



أَبُو بَاشَا:
لَا تَصَدَّقُوا النَّبَى إِسْمَاعِيلَ

العدد ٧٧ - السبت ٢١ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ - ١٢ سبتمبر ١٩٩٨ م - No 77 - Saturday 12 Sept. 1998



الترابى: لا يوجد أفضل منى فى السودان
أركان متهم بالاحتلال

صنع الله إبراهيم:
جلى خرج عن النص الرسمي

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ حَيٰوةً

مكاسب العرب من خسائر الروس



فيزا بنك القاهرة

- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات ووقت وم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

والسوريين واللبنانيين ينتظرون تفهماً وعدلاً من النظام العالمي، وأن يسلمهم السلام ويستردوا الحقوق. وهكذا.. نعيش الآن مرحلة «السلام واللاحرب» بشكل جديد، يضاف إليها أن فريقاً من المتطرفين يحاول الآن أن يتحرك في منطقتنا ليعيد فيها فساداً، ويدفعنا دفعاً إلى نفق مسدود، حتى نعين عن مواجهة الأزمة الحقيقية التي نعيشها.

إلى هنا يغيب العقل ويقع فريسة لأوهام التطرف الذي يتصور إتباعه بأنهم قاديرون على الخروج من الأزمة الحقيقية، فيقيم المتطرفون حلاً بسيطاً، وهو الصياح والدعوة إلى جهاد العدو الذي نطمحنا، ويلتقي فكر المتطرفين في صالنا مع المتطرفين والعنصريين في الغرب وأمريكا، والذين يجتهدون بحثاً عن عدو، ويتشذون وهم يزين الشعوب والبلدان عدو، وتتشارك في تسماتهم سرعياً، حيث تتشارك أخطاء داخلية مع أصابع خارجية.. التفت على علق الشعوب المظلومة والمضطهدة، ويكاد يصرخ المتطرفون في الغرب ويشاركهم إخوان الشيطان في الداخل: «وجدناها» العدو الجديد هو نحن البسطاء الباحثين عن العدالة واستقرار الأوضاع، والراغبين في سلام حقيقي والساعين إلى الهدنة من الصراع.

وهكذا يتعاطى المتطرفون الضدرات والحشيشة ويتجاوب معهم الجهاد وأصحاب النفوس المريضة، يجعلوا من الشرق الأوسط كله روسيا جديدة تسوده الفوضى والانهيار، ويحول أطفالنا وشعبنا في كل البلدان إلى جومي ليلقوا نفس مصير إخواننا في العراق والسودان، الذين يتساقطون فريسة للجوع والمرض وقصص الدواء وغيرهم ينتظرون في ليبيا وفلسطين وجنوب لبنان. وعندما تصرخ: المواجهة بالعقل وأيست بالتطرف، يلقون علينا غوغاءً، وإنهزاميين، ومنطبعين، وغيرها من الكلمات.. وهكذا تضع الردود، ولا نجد عقلاً نحاووه.

هل تواجه الجنون بالجنون؟
أيقظوا العقل من «حشيشة الأحلام».. فقد انهار كل شيء ولم يصبح أمامنا إلا استخدام العقل السليم، وليس باستعاضة العقل التي شابهها التلوث بفكر عصور مضت، ونفوس مرصت، فصلمت قبايعها إلى شيطان التطرف، ليقودها إلى الجحيم..
انتبهوا.. فالوقت أصبح قليلاً، ولا تتحمل أن نضيقه بعد أن بنينا الثروة والفقه.

هل تهرب المجتمعات والشعوب من أزماتها بتعاطي حشيشة الأحلام؟ أو تسلم مقاليدنا وسلطة القرار فيها إلى فريق من المتطرفين، ليقودها إلى الهلاك مستغلين تسلط فكر الأزمة على العقل العام؟ والنتيجة الطبيعية لذلك لن تكون - بالطبع - حلاً سهلاً للأزمة أو انفراجاً، لكن تآزماً وصعوبات أكثر، وإذا نظرت حولنا فسنجد أن الفوضى تدب في العالم، وانهيار السلطة المتسارع، تنتقل عدواه من إقليم إلى آخر، وبالتالي تستشق طريقها إلى الشرق الأوسط، فعندما سمحوا في روسيا بالهزيمة وتفكك الامبراطورية وتشرد معها إلى دويلات وأعراق متنافسة ومختلفة بيلا للديكتاتورية السوفيتية، التي جمعتهم في دولة واحدة لمدة ٧٠ عاماً، وعندما استعمر القائد الجند لروسيا عقلاً بيلا استرحى الحلول الجاهزة، التي لم تراع الأوضاع الداخلية للدولة الجديدة، التي خرجت منهكة من حكم الشيوعيين، وقعت روسيا الدولة الشديدة والهيمنة - بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية - ضحية مرتين: الأولى عندما تسلط عليها المتطرفون باسم سلطة الشعب وأحلام اليقظة، والثانية بعد الانهيار عندما آزاد الحكام الجند أن يصدوا ثمار الإصلاح بدون عمل حقيقي، فاستعاروا عقل الغير، ليقودهم إلى طمرحات لم يعملوا لتحقيقها، فانتقلوا من أحلام اليقظة إلى خيالات وأوهام تسلط على العقل.

إن العقل عندما تتعاطى المخدرات.. تفرز فكراً مشوشاً بسيطاً، فتسود الخفاشيات وتتعضش طيور الظلام.. مستغلة أوضاعاً حالكة السواد، فتفقد واقعاً منظماً، وتقود الشعب والدولة إلى الفوضى واللامعالة، وانتقلت روسيا المظلومة من المتطرفين والحمقى الذين حكموا باسم الشعب، إلى مافيا الفساد التي تحكم باسم اقتصاد السوق الحرة.
وما يخيفنا: إن شيئاً شبيهاً بما يحدث في روسيا «يُصنَّع» في منطقتنا.. حيث تميش بلادنا العربية والإسلامية أسيرة - الآن - لفكر الأزمة والشعور بالاضطهاد الأمريكي، لأن قسماً كبيراً من شعبنا يقع فريسة للمقاطعة، ونهبها للأزمة التي فرضت على شعبنا دون مبرر حقيقي، الأزمة والحرب مغللتان، وشوينا تواجبه القرب والحصار والعمليات المستمرة في العراق وليبيا والسودان، والمقاطعة تكاد تهدك هذه الشعوب، والفلسطينيين يتأنون الآثريين، حراً ومقاطعة واقراساً أمريكياً وإسرائيلياً، وتكاد تكون أمالهم في السلام تضعيع وتبدد،

أول الكلام

هل تواجه الجنون بالجنون؟

بقلم:

معامنة مصر

الاقتصادية

قبل أيام زار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون روسيا، والتقى رئيسها بوريس يلتسين في لقاء أجمع المراقبون على أنه لقاء جريحيين يستعدان للرحيل، رغم الابتسامات وعبارات المجاملة التي تبادلها الرئيسان وهما يجلسان معا شلون الكرة الأرضية، بعيدا عن مشاكل كل منهما الداخلية، والتي جعلت أكبر رئيسي دولتين في العالم، بعدان أيامهما الأخيرة قبل الرحيل.

كلينتون المحاصر بفشائله الجنسية بدأ انتصاره في الحزب الديمقراطي يتخلون عنه، ولم يعد دعم الرئيس لمرشحي حزبه في انتخابات الكونجرس كافيا لإنجاحهم، لأنه ربما أدى إلى هزيمتهم، وهو ما أدركه الديمقراطيون الذين انفضوا من حوله والجمهوريون الذين صعدوا هجماتهم ضدّه حتى زوجته هيلاري بدأت تفكر في مستقبلها بعيدا عن زوجها.

أما الرئيس الروسي يلتسين الذي تسلم بقايا امبراطورية عظمى، فقد تفتن في القضاء عليها وحول بلاده التي كانت سندا ودعما لكل دول العالم الثالث إلى أكبر دولة مدنية في العالم، تنتظر الهيئات والمعونات لإنقاذها من الانحلال، أما شعب الرفاق فقد تحول إلى شحاذين، فانقلب عليه شعبه، وصرخت روسيا بأعلى صوتهما تبحث عن الشيوعيين لكي يخرجوها من مازلقها الراهنة.

وسواء رحل كلينتون ويلتسين اليوم أو غدا، أو حتى تأخر هذا الرحيل إلى عام ألفين، حيث تجري الانتخابات الرئاسية في كل من روسيا وأمريكا، فإن كلينتون ويلتسين سيرحلان غير مأسوف عليهما، لكن فرحة العالم الثالث ستكون أكبر برحيل يلتسين الذي كتب شهادة وفاة الامبراطورية السوفيتية، التي كانت سندا وحصنا لكل حركات التحرر العالمية.

وأدى الخياب الروسي عن الساحة إلى بلورة النظام العالمي الجديد بقطبيه الأمريكي الأوسع، وعانى العالم ازواجية المعايير، وكنا في المنطقة العربية أكثر تأثرا في العراق وليبيا والسودان، وحتى الغزاع العربي الإسرائيلي.

ولإحساسنا بأهمية ما يحدث في روسيا، ليس باعتباره أزمة داخلية، وإنما في إطار إعادة تصحيح أوضاع داخلية ستتقلل آثارها إلى مختلف أنحاء العالم، لهذا كانت معالجتنا الموسعة لما يحدث في موسكو لأننا في المنطقة العربية بحكم الجوار والصدقات القديمة أول من يتأثر بما يجري داخل الاتحاد السوفيتي السابق، الذي يستعد الشيوعيون كحمكه مجددا.



لكن الشيوعية الجديدة لن تكون كما طبقها ستالين ولينين وخروتشوف وبريجنيف وإنما أقرب إلى الاشتراكية الديمقراطية التي تطبقها دول عديدة في جميع قارات العالم ومن بينها مصر. اشتراكية تؤمن الحرية السياسية والدينية وتبادل السلطة، اشتراكية استوعبت الدرس الأحمر واكتوت بنار الإسماعيلية المتوحشة وخرجت بصيغة تجمع أحسن ما في النظامين.

الأهرام العربية

التجريب الرئيس في مرحلة الرضاة

عاشت القاهرة ١٠ أيام في حالة تجريب مسرحي، غير ٤٠ دولة جاءت بمؤلفيها ومخرجيها وممثلها وأدائها المختلفة لتبرز لنا على السطح تلك المحاولات العربية التي لم تحصل سوى على شرف المحاولة. هابدي المغربي تقدم لنا وصفا تفصيليا عن ١٨ عرضا عربيا في أيام التجريب المسرحي، لتؤكد جميعها أننا مازلنا في مرحلة الرضاة.

٧٩

كاتب خارج دائرة الضوء

صنع الله إبراهيم.. قامة روائية كبيرة ومثيرة للجدل، لأنها خارج النطاق الإبداعي المتعارف عليه، لذا تبنى رواياته أقرب إلى الوثائق والشهادات الحية على مصرها.

سيد محمود مع تلك الراحلة، ونجمة أغسطس، وببيروت.. بيروت ثم اللجنة، ووصولاً إلى ذات.

يقربنا من ذلك الكاتب الذي

احترف في الابتعاد

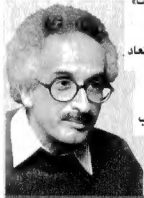
عن الأضواء،

ولفضل مقاطعة

النميمة التي

تحكم دولة الأدب

في مصر.



١١

- حسن طلب: نحن ضحية
- الظروف الثقافية ٦٨
- حكاية أشرار مصر المنهوية
- في سيدني ٦٩
- يوسف شاهين: أفلامي ليست
- أسراراً حربية ٧٤
- حلمي بكر يرد على وردة: لن
- أتخلى عنك ٨٤
- فؤاد أنور: ليست مسئولا
- عن هزائمنا في الموندiales ٩٤

■ **البحرين** خلال أكتوبر القادم.
■ أعلن الدكتور حمدي زرقوق - وزير الأوقاف المصري - عن تخصيص مبلغ ١٢٤ مليون جنيه لدعم أنشطة الدعوة الإسلامية داخل مصر وخارجها ضمن ميزانية الوزارة للعام المالي ٩٩/٩٨.

■ **وقع المعهد القومي المصري للقياس والمعايرة** ببروتوكول التعاون العلمي مع معهد القياس القبطي يتم بمقتضاه تزويد المعهد المصري بالآجهزة اللازمة لمعامل الصوتيات والقياسات الكهربائية وتبادل الخبرات في مجال صناعة الأجهزة الدقيقة.

■ **القنان** القدير سعيد الصالح سيجري له الدكتور علاء الصوفي - استاذ الآثف والأثر والحنجرة - جراحة خلال فترة توقف مسرحية «ماسافر وحده» التي يشارك القنان نور الشريف بطولها.

■ خصصت الحكومة الجزائرية قرصاً قيمته ٣٣٠ مليون دينار في ميزانية العام القادم لبناء وتفعيل المناطق الصناعية القائمة بعد أن جمدت إنشاء مناطق جديدة حتى تتمكن من تقييم أوضاع المناطق الحالية البالغ عددها ٢١٩ منطقة صناعية واقتصادية وتجارية.

■ ١٢٠ شركة سياحية من ٣٠ دولة طلبت المشاركة في سوق السفر والسياحة التي ستعقدتها



مبارك يرفض استلام رسالة من نيتانياهو

■ كتب: أشرف العشري



■ الرئيس مبارك

رفض الرئيس حسنى مبارك، وللمرة الثانية في أقل من شهرين - كان آخرها الأسبوع الماضى - تسلم رسالة من بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى تتضمن طلب عفو عام عن الجاسوس الإسرائيلى عزام عزام، وطلب فتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية الإسرائيلى، حيث قام بنقل الرسالة الأخيرة هذه أسعد الأسعد مستشار نيتانياهو للشئون العربية وخال الجاسوس عزام الذى حضر إلى القاهرة خصيصاً لتسليم الرسالة وزيارة الجاسوس في سجن طره، كما رفض كل من عمرو موسى وزير الخارجية والفكر أسامة الباز للسفير الإسرائيلى الرئيس مبارك استقبال الأسعد الذى طلب أكثر من مرة من مكتبى موسى والباز موعداً محدداً لقاء وتسليم الرسالة والتباحث في بعض الأمور التي تخص الجاسوس عزام وتم إبلاغ مستشار نيتانياهو أن أسباب رفض تسلم الرسالة تعود إلى رفض مصر لنداءات وتصريحات مسؤولين إسرائيلىين مثل ديفيد بارابان وأرييل درعى وأرييل شارون.. في الوقت نفسه قدمت مصر احتجاجات إلى إسرائيل في أقل من يومين الأول قدمه السفير أحمد أبو الفتح مدير مكتب عمرو موسى إلى السفير الإسرائيلى في القاهرة زكى مازيل والثاني قدمه السفير المصري بسيوى إلى رئيس الوزراء الإسرائيلى متضمناً طفاً مصرياً مصوراً يتضمن نسخاً من الصحف الإسرائيلىة وكذلك شريط كاسيت يتضمنان بداءات بارابان ضد مصر ومستولها، وتوعلت مصر في احتجاجها بأنها ستد في الوقت المناسب في الوقت الذى تثار فيه مخاوف شديدة من إقبال مصر على تخفيض حجم التفتيل الدبلوماسي الإسرائيلى في القاهرة.



■ بنظير بوتو

بنظير بوتو تدم على ماضيها

■ كتبت: ريم عزمى

خلال حديثها الأخير مع جريدة الجارديان البريطانية، أبدت بنظير بوتو تدمها على ما فعلته ضد شعبها، وقالت: «أطلب السماح من شعبي فألحقيقة أننى اقترفت أخطاء وأنا أعترف بها الآن» ولكن للأسف فإن قضاء محكمة لاهاور التي تتولى قضية رئيسة وزراء باكستان السابقة، لن يأخذها في الاعتبار التماسات بنظير بوتو في اللحظات الأخيرة، حيث إن المحاكمة بدأت نظراً للقضية بالفعل منذ عدة أيام.

وتواجه بنظير بوتو اتهامات بالفساد والاختلاسات المالية، وعليها أن تواجه حالياً ماضيها الأسود، وقد تم تسجيل حساباتها المصرفية في سويسرا وبريطانيا، والتي تصل إلى أرقام خيالية، ولأنك أن بنظير بوتو تمر بلحظات عصيبة، خاصة أن هناك شكوكاً حول ارتباط زوجها بدرجة ثانية سرّاً كذلك ابتعادها عن أبنائها الذين يعيشون في دى.



■ سوزان سعيد

أصبح في حكم المؤكد أن يزور الرئيس المصري حسنى مبارك تركيا نهاية الشهر القادم لمدة ساعات يلتقي خلالها والرئيس التركي سليمان ديميرل لبحث العلاقات الثنائية في ضوء التحالف العسكري بين أنقرة وإل آيبي. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ «الأهرام العربى» إنه سيلتقي ونظيره التركى إسماعيل جيم نهاية الشهر الجارى على هامش اجتماعات العامة للأمم المتحدة للترتيب للزيارة المرتقبة وحاوله الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول التحالف العسكرى التركى - الإسرائيلى وأهدافه مؤكداً أن القاهرة تتابع التعاون بين تركيا وإسرائيل بشكل دقيق ومستمر كما أشار موسى إلى أن الاتصالات المصرية مستمرة أيضاً مع الأردن للتشاور حول عملية السلام والعلاقات مع تركيا مؤكداً أن عمان لم تبلغ القاهرة حتى الآن أنها انضمت إلى التحالف التركى - الإسرائيلى.. وكان رئيس الوزراء التركى مسعود يسلط قد زار مؤخرًا الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية في إطار سعى أنقرة لتوسيع تحالفها العسكرى مع إسرائيل ليضم الأردن وفلسطين وهو ما نفتة عمان رسمياً. ويظن أن تسفر زيارة مبارك إلى أنقرة عن وضع النقاط فوق الحروف حول العلاقات التركية - الإسرائيلىة وتأثيرها على عملية السلام.

حمدي
زقروق



حمدي، فهدست

■ طرر العلماء الأمريكيون رنة صناعية تعويضية لحرضي سرطان الرئة أو الطيف الرئوي، الرئة الجديدة مصنوعة من البلاستيك، وتم تجريبيها على الحيوانات بنجاح.

■ لم تجد النجمة الجميلة جودي فوستر ٣٥ عاما أفضل من جدي سابق بالجيش الإسرائيلي لحماية ابنها «مشارلز» الذي أنجبته. ٢٠ يوليو الماضي.

■ بسبب خولها من إيدته أو اختطافه في إطار التهديدات والمطاردات التي تلقتها وهي صغيرة، ولذلك عملت على تركيب كاميرات وحواسن تليفزيونية في كل شبر بالفيلا التي تطلونها واحتملت لنفسها بجهاز يمكنها من رؤية طفلها في أي مكان وزمان.

■ انتهى فريق كرة القدم الكندي «فيني باج» مباراته الأخيرة بالهزيمة أمام فريق «ليانس» بعد أن ظل يطل كندا لكرة القدم لعدة سنوات. هزيمته الأخيرة أفقدته تعاطف الجماهير، فهزئت غصده، مما دفع أحد لاعبي الفريق إلى اللبكا، ومشاركته في بكائه باقي أعضاء الفريق، لكن الجماهير لم تعاطف معهم، وأغلقت على اللاعبين لقب فريق «الكائن».

■ خشية أن يصاب الموأيد بحساسية الفول السوداني، جذرت دراسة طبية من تناول الحوامل له، خاصة إذا كان يعاني أحد أفراد العائلة مرض الربو أو الأوزيما أو حمى القش.

سر رقم ٣ عند نجيب محفوظ

■ كتبت: سلوى العشاشي



■ نجيب محفوظ

رغم العدد الهائل من الكتب والرسائل التي تناولت بالمرصد والتحليل أدب الأستاذ نجيب محفوظ، لم ينتبه أحد الباحثين لثلاثة أرقام ٣ الذي يتكرر بشكل مثير للتلألؤ في «ثلاثة» عميد الرواية العربية بين القصص، وقصر الشوق، والسكري، وهو ما حاولت تدركه الباحثة الفلسطينية نوال سعيد في موضوع سجلته ليليلوم الدراسات العليا في جامعة بيروت، وتؤكد الباحثة أن الرواية التي تتكون من ثلاثة أجزاء تمتد أيضا عبر ثلاثة أجيال «الآباء والأبناء والأحفاد»، وتتنازل ثلاثة موضوعات محورية المرأة وحرية المعتقد، وحرية التعبير، وينقل البطل السيد أحمد عبد الجواد في ثلاثة أماكن «البيت والوكالة والعوامة»، وله ثلاثة أبناء «هسي وياسين وكمال» ورفاق ثلاثة «الفار وعبد الرحيم وعلقت» حتى «العوالم» اللاتي تعرف عليهن كن ثلاثة «جليلة وزبيدة وزنوبة»، بينما عرف الابن الأكبر «ياسين» ثلاثة نساء «زينب ومريم وزنوبة»، أما كمال فكان له ثلاثة رفاق محسن سليم وحسين شديد وإسماعيل، و قد حملت «الأرقام العربية» هذه الملاحظة، التي تنطوي على قدر كبير من الجدية والطلاقة - إلى صاحب نوبل لتعرف رأيه فيها، فسيقتضيه ضحكته الصانعة قبل أن يقول لم أنتبه قط لهذه الملاحظة التي تمثل مفاجأة كبيرة لي، ولم تأمل على بالي أبدا، ولم ينتهي إليها أحد من قبل، وهذا يعني أن الباحثة قامت بمجهود كبير في دراسة الرواية، وأضاف محفوظ متعجبا «وه حساب مثلك... مش رواية».

دمشق تسلم دفعة من الإسلاميين الجزائريين

■ الجزائر، هشام فهديم

كشفت صحيفة دلويسارد دا لجيرى» الصادرة بالفرنسية بالجزائر، عن قيام السلطات السورية بطرد مجموعة من الإسلاميين الجزائريين بعد مفاوضات سورية بين مسئولين أمنيين في البلدين جرت لتسليم عدة أسماء تمثل رموز الحركة الإسلامية الجزائرية التي ظهرت منذ الانفتاح السياسي الذي شهده الجزائر، وحتى وقف المسار الانتخابي عام ١٩٩٢، وأوضح أن من أهم هذه الأسماء الطيب برغوث الذي يمثل أحد أهم الشخصيات المنظرة للفكر السياسي والفلسفي للحركة الإسلامية الجزائرية وكان من بين الأعضاء المؤسسين لرابطة الدعوة والجمعية الإسلامية للبناء الحضاري، مشيرة إلى أنه تم طرد ٢٢ إسلاميا جزائريا على الأقل كانوا قد اعتقلوا في سوريا وإبنان إلى الجزائر وذلك على نذعتين الأولى شملت ١٦ إسلاميا وثانية شملت ٦ إسلاميين، وأضافت: إن الإسلاميين الذين لجأوا إلى سوريا كانوا يعيشون تحت رقابة الأمن السوري وتعرض عدد منهم للإقامة الجبرية كتعبير احترازي من السلطات السورية خشية تحرك مشيهم ضد الجزائر وكررت الصفيحة، نقلا عن مصادر سياسية - إن اقتناع سوريا بفكرة تسليم الإسلاميين الجزائريين المقيمين في سوريا جاء بعد اتصالات ومفاوضات شاقة وطويلة وفي الوقت الذي كانت تتباحث فيه الدول العربية حول مسألة الإزهاج ومكافحته قبل أن يتم التوصل إلى الاتفاقية العربية لتكادحة الإزهاج والتوقيع عليها.



بعد عشر سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تعود زهرة شباب المقاومة اللبنانية سهى بشارة، الجميلة، تنسبها ابتسامتها الرائعة، وأصرارها على مواصلة الكفاح... وإيتها تلمح أن عشاقها في الوطن العربي الكبير يتحمون لها إدراجهم ويقولون لها: بالأحضان... بالأحضان... يا سهى.

■ وجه المجلس الأعلى المصري للثقافة الدعوة إلى أكثر من ٣٠ باحثاً وناقداً من مختلف دول العالم للمشاركة في الندوة الدولية التي يقضيها المجلس في نهاية هذا العام احتفالاً بالذكرى المئوية لخلاد الشاعر الأسياني الكبير جاراينا لوركا.

■ الجمعية الصبيلية المصرية قررت منع الدكتور مصطفى إبراهيم - رئيس شركة مصر للمستحضرات الطبية - الميدالية الذهبية

1
الأسيان

لجائزة التميز المهني والعلمي تقديراً لجهوده في هذا المجال.

■ رفع للممثل الأمريكي الشهير ارتولد شووارزنجير دعوى قضائية على واحد من الصحفيين الذي ادعى في مقال له أن النجم الأمريكي يعاني أزمة صحية حادة بعد إجرائه جراحة خطيرة في القلب خلال العام الماضي، بينما ينفي شووارزنجير هذه الادعاءات، مشيراً إلى أن صحته تحسنت بعد إجراء الجراحة.

■ تتحدث الأساطير الاقتصادية عن خسارة ٣٠ مليون دولار لإحدى شركات السرايمك المصرية التي تصدر

إنتاجها إلى روسيا.

■ بسبب تعذر عملية السلام في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل، انخفض حجم الاستثمار الأجنبي في إسرائيل من ١.٢٣ مليار دولار في النصف الأول من العام الماضي، إلى ١.٠٦ مليار خلال نفس الفترة من العام الحالي.

■ ابتكر «ميكانيكى» مصرية جهازاً جديداً يوفر استهلاك البنزين بنسبة ٢٠٪ لتعديل دورة إشعال المحرك من خلال دائرة إلكترونية تحل محل «البلاتين»، والكوندنسر، لاختصار زمن حمل الشرارة والاستفادة القصوى من انفجار الشرارة، ثم

شيراك فى موقف حرج بسبب قضايا فساد



■ جاك شيراك

يواجه الرئيس الفرنسى جاك شيراك حالياً موقفاً محرجاً للغاية بعد تورط رئيس الوزراء السابق آلين جوبييه - المساعد الأمين له والأمين العام السابق للحزب الجوبيوى - فى قضايا إسائة استغلال الأموال العامة فى أعمال غير مشروعة لدفع رواتب أعضاء الحزب، خاصة بعد أن توارتبت الشكوك حول تورط شيراك فى هذه القضايا مماثلة من لحزبه..

جدير بالذكر أن الاتهام وجه إلى حوالى خمسين موظفاً فى قضايا تبديد الأموال العامة التي تصل إلى ١٢ قضية، والتهمه الرئيسية فى كل منها هى التمويل غير القانونى للحزب فى الفترة ما بين عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٩٥ وهى الفترة التي سبقت تولي شيراك لعمامة الرئاسة. ورغم إعلان جوبييه تحمله مسؤولية هذه المصاغة القانونية ويحده، وأن الرئيس شيراك لم يكن على علم بهذه الأحداث، ورغم أن الدستور الفرنسى يعطى الرئيس الحصانة القضائية التي تحميه من الاستجواب القضائي - إلا فى حالة الخيانة العظمى - إلا أن وزيرة العدل الفرنسية أكدت أنه من وجهة النظر القانونية يجوز محاكمة الرئيس فى أثناء فترة رئاسته على الأعمال التي قام بها قبل فترة الرئاسة حيث أنه يعتبر مواطناً عادياً أمام هيئة القضاء ويمكن محاكمته إذا تعدى على القانون.

من جانب آخر، عملت حرية الصحافة على تعميم موقف القضاء فى مواجهة الضغط السياسى، وأصبحت محاكمة السياسيين الكبار أمراً لا جدال فيه عند تعديهم على القانون - خاصة بعد محاكمة الرئيس كولينتون فى قضية التحرش الجسدى - وكل هذه العوامل تضع الرئيس شيراك فى موقف لا يحسد عليه رغم أن السلطة القضائية لاتزال مترددة فى أمر استجوابه.



■ فيكتوريا وصديقتها

نجمتان فى سايس جيراز «أحلمان» معا

بعد أن أوشك فريق سايس جيراز على الانهيار بسبب انفصال جيبى عنه، والتي كانت تعد من أفضل فتيات الفريق... هاهما النجمتان فيكتوريا وأدم الشقراء وميل جى السمراء، تعلمان عن رغبتهما فى الانفصال مؤقتة عن الفريق بسبب حملهما... الطريف أن حمل النجمتين جاء فى وقت واحد، لدرجة أنهما لا تعرفان من منهما ستلد قبل الأخرى، ففكتوريا أعلنت مراراً أنها تريد الإنجاب فى منتصفها لأصعب كرة القدم الإنجليزي فيفيد بيكهام، لكنها متأكدة أن إنجلترا كلها فى انتظار هذا الفتور الذي وصفته بأنه سيكون «معجزة»..

وتعد فيكتوريا (٢٤ سنة) أكثر فتيات الفريق إتاحة، وقد أكدت على أنها لن تنفذ هذه الإنابة أبداً، طوال فترة حملها إلى مر منها حتى الآن ثلاثة أشهر.. أما ميل جى (٢٣ عاماً) فهي السمراء الوحيدة فى الفريق... ولذلك تعلقت بجيبى جولزار الرافض الأسمر فى الفريق... والسؤال الآن: هل سيسمّر سايس جيراز فى ظل غياب ثلاث فتيات من الفريق الذي يتكون من خمس؟

١٥ مليار جنيه سودانى خسائر الفيضانات

قدرت مصادر سودانية حجم الخسائر الناجمة عن الفيضانات بشرق السودان والولاية الشمالية بـ ١٥٠ مليار جنيه سودانى (٧,٥ مليون دولار) وقالت المصادر لـ الأهرام العربى: إن ٦٠ ألف شخص فقدوا صرهم فيضاناً نهر «القاتر» الذى ارتفع شرق السودان إلى ٢,٢ متر ومن المتوقع تغيير مجراه بعد أن تم الحجز عن تخفيف مجراه الرئيسى بنقله تبلغ ٨ مليارات جنيه سودانى أما الولاية الشمالية فقد وصل عدد المشردين فيها إلى ١٠٠ ألف شخص، وأعلنت الولاية منطقة كوارث حيث قطعت الطرق المائية لها وبم إسقاط الإمدادات الغذائية بالطائرات، وقد أعلن عبد الله حسن أحمد وزير التعاون الدولى أن عشرات الآلاف من المواطنين يواجهون خطر الموت جوعاً بعد أن حاصرتهم الفيضانات على ضفاف نهر النيل بالسودان.

كندى يهرب بسيارته داخل غرفة النوم

حاول أحد السائقين الهروب من مطاردة سيارة الشرطة فى كندا، فاجتبه إلى أحد الشوارع الجانبية للقطعة.. وزاد من سرعة سيارته التي خلقت فى أحد الشوارع الجانبية لتعبر فناء أحد المنازل وتدخلت بالقصعة بسرعة إلى غرفة النوم وتهبط مباشرة فوق السرير.. وبه طريقها إلى غرفة النوم حطمت السيارة جميع أثاثات المنزل، وقد أيقظ صوت ارتطام السيارة جميع سكان الشارع وأيقظت أيضاً صاحبة المنزل التي تصادف وجودها داخل غرفة الصالون، وهى أم لطفلين لم يصابا بشيء.

■ الزيرة
سارة



■ ارنولد شوارزنجيجر

ملون دولار في إطار الاعتماد بهذه المناسبة لتجديد
القدس لاستقبال رواد السياحة الدينية من مختلف أنحاء
العام المنتظر زيارتهم إلى إسرائيل لقابعة مسار رحلة
العائلة المقدسة.

■ بجماعة تكساس الأمريكية تلقى علماء
وباحثو علم الحيوان ٢ مليون دولار من أحد
الأثرياء الأمريكيين كمقدم لإجراء بحوث حول
إمكانية استئناس كلبته «ميسو». وقد التفت
الأمريكي أن يصل المبلغ إلى ٥ ملايين دولار بعد
نجاح عملية الاستئناس خلال ٣ أشهر من
توقيع العقد.

تسجيل الجهاز بـ مكتب براءات الاختراع بـ كاديامية
البحث العلمي المصرية.

■ رغم فريد الشائعات حول قرب عودة الأميرة
«سارة فيرجسون» إلى زوجها السابق الأمير
«اندر» إلا أنها تضيف عكس ذلك بظهورها مع
الكونت الإيطالي «جنادويلا نمبراديا» - ٨٠
عاماً - وسارة تقول رغم أنه يكبرني بعشر
سنوات، إلا أنني لم أعرف الحب الحقيقي إلا
عندما تعرفت على الكونت «جانلو».

■ احتفالاً ببيدات الألف الثالثة للميلاد، كشف وزير
السياحة الإسرائيلي موشيه كاتزاف عن إنفاق ٢٠٠

اعتقالات بالجملة لقراصنة البحرين

■ كتب - محمد حبوشة

تم ترحيل شخصين من دولة البحرين،
وسجن ١٤ شخصاً آخرين، وذلك لقيامهم
بانتهاك حقوق الملكية الفكرية لمنتجات
الصوت والفيديو وبرمجيات الكمبيوتر،
ويأتي ذلك في أعقاب إجراءات اتخذتها
أخيراً إدارة الطموعات والنشر بعد أن تم
توجيه إنذار نهائي إلى جميع منتجي
برمجيات الكمبيوتر فور اجتماع بين وزارة
شؤون مجلس الوزراء والإعلام واتحاد
منتجي برامج الكمبيوتر التجارية (BSA).
وقتل هذه الاعتقالات ذروة برنامج مكثف
في ٩ نقاط أطلقتها حكومة البحرين في
العام الماضي، بهدف خلق الوعي حول
حقوق النسخ والملكية الفكرية لدى موزعي
و مستخدمين منتجات برمجيات الكمبيوتر.
وقد بدأ هذا البرنامج بدراسة مكثفة للسوق
تبعته خطة توعية إعلامية وتنقيفية
للجمهور، وتشكيل فريق المفتشين والمربين
طوال شهرين لتنظيف السوق من البضائع
غير القانونية.
وفي معرض التعليق على هذا الأمر قال
جمال داود القائم بأعمال إدارة الطموعات
والنشر في البحرين، إن ذلك يبين الأهمية
التي توليها حكومة البحرين لتفصيل قانون
حماية الملكية الفكرية، والذي بدوره يؤدي
إلى تعزيز سمعة البحرين كمركز مالي
وتجاري مهم في الشرق الأوسط، أما
الأحكام نفسها فقد لقيت ترحيباً عالمياً من
جميع المعنيين في قطاع تقنية المعلومات على
حد قول أشوك شارما مدير اتحاد منتجي
البرامج الخاصة بالكمبيوتر في الشرق
الأوسط.

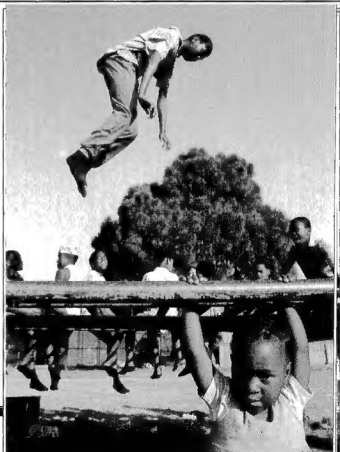
المجنذات «الحوامل» يهددن الجيش الإسرائيلي

■ كتب - عادل شهوبون

بدأت تنقش بين صفوف المجنذات في الجيش الإسرائيلي ظاهرة جديدة، وهي الهروب من أداء الخدمة
المسكوبة بالزواج والحمل، حتى إذا ما تم تقديمهن للمحاكمة بتهمة التهرب من أداء الخدمة يضطر الجيش
لإنهاء خدمتهن ليوفرن للإناجب ورعاية أطفالهن، وقد ازدادت في الأشهر الأخيرة حالات هروب المجنذات
وعند القبض عليهن يتجهجن بأنهن في حالة حمل، وفي هذه الحالة يضطر الجيش للتخلي عن تقديمهن
للمحاكمة العسكرية والاكتفاء بالمحاكمة التأديبية، وقد صرح أحد مسئولين النيابة العسكرية لجريدة معاريف
بأن موضوع هروب المجنذات أصبح ظاهرة وبائية، وأن الجيش يقف عاجزاً لا يستطيع مواجهتهن ويكتفى
بإنهاء خدمتهن، فلا يعقل أن يقوم أي جيش بمحاكمة امرأة حامل، وأضاف مسئول النيابة العسكرية أن هذه
الظاهرة أصبحت تشكل خطراً بالغاً على الجيش الإسرائيلي الذي يعتمد بصفة أساسية على خدمات هؤلاء
المجنذات في مختلف الوحدات العسكرية، وهناك حيلة أخرى تلجأ إليها بعض المجنذات وهي تقديم شهادة
مشكوكة في مصحتها، تفيد بأنهن في حالة حمل للهروب من الخدمة. وعلى صعيد آخر رفض المتحدث باسم
الجيش الإسرائيلي إعطاء أية تفاصيل عن الموضوع، إلا أن أحد المصادر العسكرية أعلن أن العامة
الأخيرة شهدا أكبر عدد من حالات هروب المجنذات.

الانتظار

فتاة صغيرة تمسك
إطاراً حديدياً في
انتظار دورها في
لعبة «الترامبولين»
في مدينة سوتو
التي تبعد ٢٥ كيلو
متراً عن
جوهانسبرج في
جنوب إفريقيا.
(الغد)



■ إيزابيث مبردوخ التي يطلقون عليها «حسنا» أمريكا» وأبنة المليونير اليهودي وريث ميردوخ، تمكنت من أنعاش قناة «سكاي» التلفزيونية المشفرة بعد أن تولت إدارتها، حيث لجأت إلى عرض أحدث الأفلام الأمريكية بالقناة التي لم تعرض في دور السينما البريطانية، وكانت لها حظوظ أفضل في السوق «أين الوزع عوام».

■ «أوليمستاد» اسم

دواء فرنسي جديد سيطر في الأسواق قريبا للتخلص من السمعة الدواء الجديد تم تطويره في معامل «روس» ويساعد على إنقاص الوزن بالتدريج، ويستعمل أيضا كعلاج لمرض ضغط الدم.

■ سفراء مصر بالخارج ورؤساء البعثات الدبلوماسية قروا المشاهدة في جنب الاستعراضات الأجنبية إلى مصر في أعقاب لقائهم بالجنرال إبراهيم فوزي رئيس هيئة الاستعمار، خاصة بعد أن زاروا المنطقة الحرة ببنية مصر، ووقعوا على حجم التسهيلات الممنوحة للمستثمرين الأجانب والعرب.

■ في تقرير سري رفعت إحدى الجهات الرقابية إلى

وزير السياحة المصري د. مدوح البلتاجي حول تقييم مهرجان السياحة والتسوق، كشف التقرير عن سلبيات حدث من نجاح المهرجان بالدرجة المتوقعة، من أبرزها تعارض توقيت مع مهرجان التلفزيون، وعدم وجود دعابة كافية للمهرجان.

■ ينظر مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر مؤتمرا دوليا في ١٥ ديسمبر القادم تحت عنوان «اقتصاديات العالم الإسلامي في ظل العولمة».

■ بسبب حر الصيف وعرض مسرحيته بالإسكندرية قضى الفنان فاروق الفيشاوي موسم الصيف

الجزيرة والطراونة يعطيان إشارة البدء للربط الكهربائي

■ كتب: جابر القرموطي

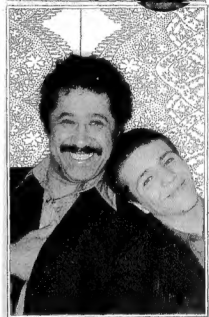
يعطي الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - ونظيره الأيرني الدكتور فايز الطراونة نهاية الشهر الحالي بالأمر إشارة البدء لتجارب إطلاق التيار الكهربائي وتشغيل خط الربط الدولي للشبكة المصرية الأيرنية. ويصر المهندس مصطفى سويدان - رئيس هيئة كهرباء مصر - لـ «الأهرام العربي» بأن الهيئة انتنت من مد خط لنقل الكهرباء على جهد ٥٠٠ ألف كيلو فولت من السويس إلى طابا بطول ٢٢٠ كيلو مترا وبتكلفة ١٥٠ مليون جنيه، ويتم تنفيذها بالكامل عن طريق محطتين للمحولات ذات قدرات متماثلة في كل من السويس والتب بتكلفة ٢٥٥ مليون جنيه، وأضاف: إنه سيتم ربط الشط بكابل بحري عبر خليج العقبة من منطقة طابا إلى الأردن بطول ١٢ كيلو مترا ويقيم ٨٥٠ مترا وبتكلفة ٨٠ مليون جنيه في إطار مشروع الربط بشبكة دول المشرق العربي، وأكد سويدان أنه تم تحميل الكابلات عبر قناة السويس على أبراج عملاقة في الأولى من نوعها في العالم على ارتفاع ٢٢٠ مترا من سطح القناة بتكلفة ٤٤ مليون جنيه، وتضمن مساعد تجميع الفرق الفنية صيانة الخطوط تحت ظروف التشغيل الكامل.

صواريخ كورية وراء تفوق طالبان

تجرب أجهزة الاستخبارات الإيرانية الاتصالات جامدة بنظيرتها الكورية بهدف إيقاف وصول أسلحة من الصواريخ الكورية أرض أرض والصواريخ المضادة للدروع إلى أبرز مقاتلي حركة طالبان الأفغانية من طريق الجيش الباكستاني وقالت مصادر دبلوماسية إيرانية «الأهرام العربي» إن الاتصالات قطعت تماما كيورا بعد أن ألحقت طهران بترويد المعارضة الأفغانية لطالبان بصواريخ مماثلة، حيث إن كورية الشمالية تقوم بتزويد إيران وباكستان بتلك الأنواع من الأسلحة، المصادر أكدت أيضا أن تقارير أمريكية تم تزويد إلى الجانب الإيراني كشفت أن التفوق العسكري لحركة طالبان في الشهر الأخير يرجع إلى الأسلحة الكورية المتطورة التي وصلت إلى الحركة عبر باكستان.

ارتياح في صندوق النقد بسبب الإصلاحات الجزائرية

عبر صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي الأخير من ارتياحه تجاه تطبيق الجزائر لبرنامج التصحيح الهيكلي الذي وصفه بالموجح، وشجع الصندوق الحكومة الجزائرية على مواصلة جهودها، رغم انخفاض أسعار البترول، واعتبر أن الجزائر استطاعت تخفيض نسبة التضخم وتأمين وضعية الميزانية العامة والميزان التجاري بفضل جهود أربع سنوات من التشديد الصارم للاقتصاد الكلي، بالإضافة إلى الإصلاحات الهيكلية الواسعة والمحطة في الأجل المحدد، وأشار إلى أن الجزائر تواصل تحقيق تقدم في مجال تحرير اقتصادها، وفي المقابل سجل خبراء الصندوق قلقهم إزاء عدم تحقق نمو اقتصادي مهم عام ١٩٩٧ خارج نطاق المحروقات. والنظر في الأزمات المتواصلة على مدى العمل العام من ضعف النمو، وبعبارة أخرى من قلقهم تجاه الانكسار التي قد تنتج في المستقبل بسبب انخفاض أسعار البترول على الميزانية الجزائرية وحساباتها الخارجية، وطالبوا بضرورة مواصلة الحكومة الجزائرية سياساتها الصارمة للحفاظ على مكانتها في مجال استقرار الاقتصاد الكلي السجل في السنوات الأخيرة، كما طالبوا الحكومة بمضاعفة وتيرة الإصلاحات الهيكلية لبلوغ الأهداف الطموحة في مجال النمو وإيجاد فرص للعمل، كما هو محدد في برنامج الحكومة على المدى المتوسط.



■ الشاب خالد مع أحد أصدقائه

مهرجان الراي بدون الشاب خالد بوهران

رغم غياب نجم الراي الشاب خالد وأمير الراي الشاب مامي، لم تقم بالجزائر ببرنامج كبير مهرجان الراي في مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري، وهو المهرجان الذي احتفنته مسرح الهواء الطلق الذي يحمل اسم مطرب الراي المقتل الشاب حسني، ورغم غياب نجوم الراي الجزائريين، تولى المشاهدين العالمة إلا أن المهرجان اجتذب آلاف المشاهدين الذين استمتعوا بغنائي الراي التي أداها الشاب هوري دوفان والنشابة خيرة والشاب زينو ومحمد هوري الذي ألقى بعض أغاني المطرب المغربي الكبير عبدالوهاب البوكالي. ويذكر أن مهرجان الراي بوهران نظم للمرة الأولى عام ١٩٨٥ وبرز خلاله نجم الشاب خالد، وعلى أثره انطلق إلى العالمة بـ «ديوي» و«عانتشة» وغيرها. ويذكر أيضا أن المطربين العشرة الأوائل الذين ساهموا في نجاح مهرجان وهران سيشاركون في مهرجان غنائي كبير بمصريليا يوم ٢٩ أكتوبر المقبل.

■ مدح
■ الملتقى



■ فاروق البشاش

لترويق الحكيم، لكن بصورة مبسطة للإخلاق
■ بعد غياب سنوات عن الشاشة الفضية، يعود
وليد توفيق المطرب اللبناني بفيلمين جديدين،
والجديد فيهما أنه لن يغنى في الفيلمين.
■ حرص الكاتب السوري «مولى ياسين» على إهداء
نسخة من كتابه «حقوق الرأفة» في الكتابة العربية منذ
عصر النهضة إلى الكاتبة المصرية د. نوال السعداوي.
■ بعد فيلمي «البرونتين» و«فرصة وحيدة»
للخمس فانتاسيا بإحدى مع المخرج بالتصميم
ليكونت، تتعاون معه لثالث مرة في «فدانة على
النفس» ويشاركها البطولة دانييل أوتني.

بالإسكندرية، مشترطاً أن يتم تصوير كل أعماله في
الإسكندرية، مما أدى إلى تأجيل فيلم الرومانسي
الجديد «عنبر بالألوان». وجاء التأجيل لصالح مجلة
الفيلم «آل الحكيم» لارتباطها بأعمال في القاهرة
■ المستعصرية الفرنسية سبائين سانجو يدات
كتابه بعض القصائد بالعاصمة المصرية، التي
تنويع إصدارها في ديوان مستقل تنفيذاً لحضرة
اصداقها المقربين.
■ في إطار مهرجان القراءة للجميع. تحت رعاية
سوزان مبارك. تصدر الهيئة العامة لقصور الثقافة
العدد الأول من سلسلة كتاب الملل بكتاب «عودة الريح

فاوست ليست لجوتة!

■ كتب - علاء البربري

تمثل إسبانيا في مهرجان المسرح التجريبي
هذا العام مسرحية فاوست التي تقدمها فرقة
ذاع صيتها في السنوات الأخيرة بمديرها تحمل
اسم مسرح الجمهورية «أرابوليكاس»، وتضم
المخرج الشاب فرناندو رينخيفو والممثلين ماريا
خيسوس والبيرو فونيت ورافاييل موجوروا
والممثل الفنى ديفيد بيكاش.
وقد صرح صاحب العرض المسرحي بأن الفرقة
استفادت بشكل هامشي بمؤلف جوتة الشهير.
لكنها اعتصمت على الكتاب المقدس وخاصة
سفر التكوين وسفر الخروج وإنجيل متى،
بالإضافة إلى العشرات من العلماء والفلاسفة
والشعراء منهم سبينوزا وبيرون وداروين
ونيتون ووايتمان وكالفافيس وأنيرو. ولخرجوا
بوجهة النظر الجديدة لـ يوهان فاوست الساحر
والفلكي الذي ولد عام ١٤٨٠ وتحول إلى
أسطورة تاريخية.

مرض المنتجات المصرية في السعودية

أعلن اللواء محمد السعيد صالح رئيس الهيئة
العامة للمعارض والأسواق الدولية أن الاستعدادات
قد اكتملت لانتاج معرض المنتجات المصرية في
الملك العربية السعودية من ٩-٢٠ للشهر
القائم، وقال لـ الأفرام العربي، إن المعرض سيكون
تظاهرة مصرية كبيرة تعكس مدى الحب والترابط
الطبيعي بين الشعبين، كما سيساعد على دفع
العلاقات التجارية والاستثمارات بين البلدين إلى
الامام، خاصة أن هناك العديد من المشاريع
للشركة للهمة التي تتخذ من البلدين، وفيه صالح
بالضرورات الناجمة التي أقامها رجال أعمال
و مستثمرون سعوديين، حيث تحل السعودية المكانة
الأولى في الاستثمارات العربية العاملة بمصر
بنسبة ٤٠ ٪ من جملة تلك الاستثمارات، إضافة إلى
أنها الشريك التجاري الأول عربياً لمصر.

الأزمة الصومالية تربك السلك الدبلوماسي في قطر!

■ لدوحة - العرب الطيب الطاهر

من عميد السلك الدبلوماسي القادم في قطر؟ هذا السؤال بات مطروحا وإلحاحا في العاصمة القطرية بعد رحيل أنور صبري عبد الرزاق سفير العراق باللدوحة إلى بغداد في الأسبوع الماضي، بعد أن تولى خلال السنوات السبع الأخيرة عمادة السلك الدبلوماسي بحكم قدميته، وكان العميد السابق قد خدم في قطر لمدة ١٢ عاماً وأربعة أشهر، لكنه عاد إلى بلاده ضمن الحركة الدبلوماسية التي أطلقتها الخارجية العراقية قبل شهرين، وقد فجر رحيل السفير العراقي مشكلة من المفروض أن يتولى العمادة سفير الصومال، وهو التالي في الأقدمية لسفير العراق، لكن غياب مؤسسات الدولة في الصومال وبها تلك، وعلى السفير الصومالي سفير دولة فلسطين، غير أنه لا يتم في الدوحة منذ ستة أشهر لطرف صحي لثمة به كما أن توليه عمادة السلك الدبلوماسي في حالة عونه المرتقبة هذا الشهر للودحة قد يواجه باعتراضات من السفيري الأمريكي والبريطاني، بوجهة أنه لا يمثل دولة معترفاً بها دولياً، ويخطر الدبلوماسيون في الدوحة اسم سفير موريتانيا، إلا أنه لا يتم كثيراً بقطر، ويتبقى سفير دولة الإمارات العربية المتحدة الذي من المنتظر أن تولي إليه العمادة إذا لم تحدث اعتراضات من السفراء الذين يسبقونه في الأقدمية.

العلاقات

عند عمر ٨٨ توقف
الأسبوع الماضي قلب
الفرخ الياباني
العظيم كريسواوا
صاحب المذاق
الشرقي الساحر في
السينما العالمية.
قدم الراحل الكبير
الذي أطلق عليه لقب
«العلاق الثلاثي» فيلماً
من روائع السينما
اليابانية والعالمية كان
من أشهرها
«الشمس»
و«مادام»
و«السمود» السبعة
و«مادام»
(الحمد)



منقصف هذا القرن للحصول على المساواة بين البيض والسود، والتوقع أن يعرض في يناير القادم

■ حذرت دراسة طبية حديثة أجراها علماء المركز القومي للبحوث في مصر من تزايد انتشار الأمراض الوراثية والأميون الخلقية بين الزواجا، بناء على غيبة عتبة ١٥ ألف طفل من حديثي الولادة خلال الثلاث سنوات الماضية

■ المخزنية الشياوية سانفانو تنفست أعريت عن استنساخها الشديدة نتيجة تآكل عرض فيلدها ميموكا وبيلة أكثر من مرة، أفيلم أنجبه قطاع الإنتاج بالكنفزيون المصرى وكان مقررا عرضه

الكل يحسده الآن على خلفه السعيد، فبعد حصوله على جائزة أوسكار وإتجاهه لأربعة أطفال، وتقاضيه ٢٠ مليون دولار في الفيلم، نجح فيلمه الأخير إلفاند الجندى ريان، وها هو يبعد عن عيون صحابه مع أسرته إلى شاطئ ميسيس

■ مسرحية شوق التي حصل عليها أوباما بعد يوم عرض واحد لعدم وجود جمهور، المسرحية بطولة سامى العدل وجوى مؤاد وإخراج ريتش الهندسارى

■ تستعد أبلبة الزعيم الأمريكى الأسود مارتن لوتر كينج للقيام ببطولة أحد الأفلام التلفزيونية التى يصور صراع والدها فى

■ الفنان سامح الصريطى ووجدى العبري حضرا حفل التضامن الذى أقيم أخيرا للضامن إبراهيم رضوان على ظهر باخرة نيلية شهيرة

■ نجح علماء أوكرانيا فى تطوير نوع جديد من الدواء المصنوع من قشر جود الهند لتفتيح جسم الإنسان من الكيمياء الحافظة بالبينة، وتقليل نسبة الإساءة التى يتعرض لها، والدواء الجديد يحقق نتائج إيجابية بعد ستة أشهر من استخدامه

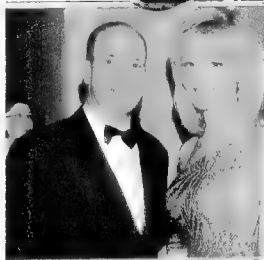
■ لنجيم توم مانكين



اجتماع ثلاثى بين موسى والشيخ والفيلسوف

تم الاتفاق بين وزراء خارجية مصر عمرو موسى والسعودية سعود الفيصل وسوريا فاروق الشرع على هامش اجتماعات قمة حركة عدم الانحياز بجنوب إفريقيا الأسبوع الماضى. على عقد اجتماع تنسيقى ثلاثى بين الوزراء الثلاثة بمقر الخارجية المصرية عشية الثلاثاء القادم وقبل اجتماعات الدورة القادمة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب صباح اليوم التالى، وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية بأن هذا الاجتماع الثلاثى سيعقد بناء على طلب موسى والشرع لتنسيق المواقف الثلاثية بين مصر والسعودية وسوريا بشأن القضايا الرئيسية المطروحة على جدول أعمال مجلس الجامعة القادم وقالت المصادر إن عمرو موسى سيعلم وزيرى خارجية السعودية وسوريا خلال الاجتماع الثلاثى المرتقب على نتائج الاتصالات والتنسيق المصرى الفرنسي أسرع تطبيق مبادرة الرئيسين مبارك وجاك شيراك على أرض الواقع خلال الاجتماع

بشأن عقد المؤتمر الدولى الجديد لحماية السلام فى باريس بدون حضور إسرائيل، حيث سيتم الاتفاق على موقف ثلاثى بشأن قبول وإقرار المبادرة المصرية الفرنسية وطرحها معاً على مجلس الجامعة للموافقة عليها وتوقيع دعم عربى كامل لهذه المبادرة قبل مناقشتها بالتفصيل بين وزراء خارجية الدول الأوربية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى العشرين من سبتمبر الحالى بنينوييرك. ويؤكد السفير ميسى درويش سفير سوريا بالقاهرة أن بلاده ستطرح مشكلة التحالف التركى - الإسرائيلى على الاجتماعات الثلاثية، وكذلك الجمعية لوزراء الخارجية العرب، حيث سيقابل رئيسة رئاسة الدورة القادمة لمجلس الجامعة. لتوفير الدعم العربى لسوريا وتحديث سبل التصديق العربى لهذا التحالف.



■ الأمين العرب وصديقه

البرت يشر على وفاة ألامه.. القديمة

أخيراً، وبعد طول انتظار، عثر الأمين العام «البرت» (أمير موناكو على فتاة ألامه وهى «جولى» ماين (٣٧ عاماً) التى حصلت فى يوم من الأيام على لقب ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٢. ورغم أن موناكو من الإمارات التى يتكرر فيها الجمال، خاصة الجمال الفرنسى، إلا أن الأمير البرت يبدو أنه أعجب أكثر بالجمال الأمريكى الصارح المنقش فى الشفاه ذات اللون الزرقاء «جولى».. التى استلقت جمالها على تمثيل بعض الأفلام السينمائية والمسلسلات التى كان أشهرها مسلسل دالاس (١٩٨٥) كما مثلت أمام النجم رونالد رينولدز فى فيلم «كوكبنا» ورغم أن الصداقة جمعت بين الأمير البرت والجميلة جولى منذ حوالي عشرة عاماً، إلا أنه لم ينته إليها ولم يشر بها يمكن أن تصبح زوجة المستقبل إلا منذ شهرين فقط عندما دعاهما لقضاء بضعة أيام معه على شاطئ «سان ترويار».. تقول «جولى» عن البرت إنه ولد ليسمح أميراً، فهو وسيم وذكى. وقال البرت عن جولى إنها أصغر من تكون زوجة لأمير موناكو بصرف النظر عن الصور العامة التى كانت تشر لها فى المجلات.

توجيه الدعوة إلى نائب أمير قطر لزيارة القاهرة

وصل إلى النجدة أمس الأول الخميس ١٠ سبتمبر السفير المصرى لدى قطر السيد محمد عبد القادر عبدالله، ومن المنتظر أن يقدم خلال هذا الأسبوع أوراق اعتماده لنائب أمير قطر دوى الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وكان السفير المصرى السابق محمد ميسى قد ودع الشيخ جاسم الأسبوع الماضى بمناسبة انتهاء فترة عمله بقطر التى استمرت ثلاث سنوات، وقد أشاد نائب أمير قطر بجهود السفير ميسى فى تعزيز العلاقات القطرية المصرية، ومن جهته صرح ميسى له الأوامر «العربية» بأن لقاء مع الشيخ جاسم كان دوى وإمباريا، وقال إنه أكد له حرص العلاقات المصرية على تطوير وتفعيل التعاون الثنائى مع قطر فى مختلف المجالات، مبدية تفاعلاً بمستقبل القادة بين البلدين من ضوء الاجتماع المرتقب للجنة العليا المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين خلال شهر أكتوبر المقبل. فبعد ميسى خلال اللقاء دعوة القيادة المصرية لنائب أمير قطر دوى عهدها لزيارة مصر فى أقرب فرصة.

رادار لانتقاط سرعة دراجات الأطفال

وجد رجال شرطة فالكوفر بكندا استخداماً جيداً للرادار، وبدوا فى استخدامه لمراقبة الصغار الذين يسرعون بسرعة كبيرة مستخدمين دراجاتهم والميكوب بورد، وفى نهاية الأسبوع الماضى استطاع كمين للشرطة ضبط ١٢ طفلاً مخالفاً استخدام دراجاتهم بسرعة أكبر من الممتد، وقد تم تعريم كل طفل من هؤلاء بمبلغ ٧٥ دولارا كغرامة، وجاء فى تقرير الشرطة إن هؤلاء قد تجاوزوا السرعة القصوى المسموح بها وهى ١٥ كيلو متراً فى الساعة، وتجاوزت سرعتهم ٢٥ كيلو متر.. وأعلنت «أن برنر» للشرطة باسم الشرطة الكندية أنه قد تم نصب كمين رادار للشرطة على أحد التلزمات بعد تلقى الشرطة للبعد من الشكاوى عن صغار يسرعون بدراجاتهم بسرعة كبيرة ويشربون فى إزعاج للارة، وأضافت أن الشرطة لم تسرع ٢٥ كيلو متراً فى الساعة بشكل خطراً على الآلة.. الطرف أن أحد الصغار الذى تم تعريمه بـ ٧٥ دولاراً أعلن أنه سيطلب لدى المحكمة.

■ يوسف
محروس عيسى



■ نجوى فؤاد

ينظمها مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية يوم ٢٠ سبتمبر الجارى ويتحدث فيها د. يوسف بطرس غالى - وزير الاقتصاد - وإسماعيل حسن حافظ - محافظ البنك المركزى المصرى - ومحمود عبد العزيز - رئيس البنك الأسمى المصرى ■ اختارت الموسوعة الدولية الأمريكية (A.B.I.) - التى تعنى بالسيرة الذاتية لشخصيات القادة - د. فاروق عزت - عميد معهد بحوث البترول - ضمن ٥٠٠ شخصية على مستوى العالم تقديراً لجهوده العظيمة والإدارية فى مجال البحث العلمى وتطبيقاته فى مجال البترول.

فى افتتاح مهرجان التلفزيون العام الماضى. ■ الفت محبث الأموال العامة بوزارة الداخلية المصرية القبض على رجل أعمال ومدير شركة للتوكيلات التجارية وبما يقرب من تهريب زريعة آلاف قطعة ملابس ماركه «ايدىس» عبر منفذ المنطقة الحرة بمدينة بورسعيد حتى نهاية أكتوبر القادم يستمر الموسم الثقافى الذى بدأت به هيئة قصور الثقافة متضمناً العديد من الأنشطة مثل الفنون الشعبية والتشكيلية والموسيقى والمسرح ونوادى الطفل والمرأة فى القاهرة والمحافظات. ■ «مخصصة البنوك فى مصر» عنوان ورشة عمل

«أدب» الأهرام فى رسالة دكتوراه

■ دراسة اتجاهات النقد الأدبى - دراسة تحليلية نشرته صحيفة الأهرام فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ هـ هو عنوان الرسالة التى تقدم بها الباحث محسن عبدالحق لنيل درجة الدكتوراه بعد قراءة أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة عدد من الأهرام كتيبة بحث تركز على الدور الجوى الذى لعبته الصفحة الأدبية بالأهرام فى رصد وتطور للتغيرات الثقافية والإيديولوجية والتغيرات السياسية والاجتماعية التى شهدها مصر على مدار هذين العفدين، وأشار الباحث إلى الدور الذى لعبه الكاتب الكبير محمد حسين هيكل حين تولى رئاسة تحرير الأهرام عام ١٩٥٧ فاستقطب النخبة الفكرية من عقول مصر للكتابة فى الأهرام مستغلاً قريه من مراكز صناعة القرار السياسى آنذاك كما أسفر استقراء الباحث لبعيته عن تبلور بعض الماذن الثقافية مثل تآخر الاعتماد بالمسرح حتى أوأخر الستينيات وضعف فاعلية قضايا النقد فى الشعر والرواية، مع التأكيد على الجسور التى منتهى الأهرام بين قارى، صفحتها الأدبية وبين مانتوج به أروبا من تيارات فكرية وأدبية طوال هذه الحقبة.

أزمة وشكة بين ليبيا وأمريكا

قررت جامعة الدول العربية إحالة ملف الأزمة الليبية - لغربية للعقبة منذ ٦ سنوات إلى مجلس وزراء الخارجية العرب، وطلعت «الأهرام العربى» أن الجامعة ملتزمة من وزراء الخارجية خلال اتصالات أجراها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام مهم الإسراع بوضع خطة تحرك عربى لنزع فتيل التوتر الوحشة بين أمريكا وليبيا، بعد رفض مجلس الشيوخ الأمريكى إجراء حوار مع ليبيا حول ضمانات محاكمة المشتبه فيها. ■ يكى ذلك، فى الوقت الذى تصر فيه ليبيا على تمير مشروع قرار فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى تعقد نهاية الأسبوع الجارى (١٦ و ١٧ سبتمبر) يقضى برفع الحصار عربياً عن ليبيا دون الرجوع إلى مجلس الأمن، ومساندة الدول العربية لليبيا فى المطالبة بتعويضات مناسبة.

الشرق الأوسط يدفع ثمن الأزمة الآسيوية

■ كتيب - مامية جابر

أثبتت دراسة أعدتها البنك الدولى بالتعاون مع ممثلى بعض الحكومات أن سياسات البنك كانت سبباً فى زيادة حالات الفقر ومعدلات البطالة، وقد وافق البنك على إجراء هذه الدراسة بناء على المقترحات المقدمة من بعض الدول التى تتعامل معه، وبمداولات اللجنة التى وجهت إليه خلال مؤتمرات حضرها وفد من المجر وأوغندا، بالرغم من أن هاتين الدولتين تعدان نموذجا حيا لنجاح سياساته، وتعارض الجماعات الشعبية والتقدمية برامج التمويل الهيكلى التى يقدمها البنك ويعتبرها أساساً للاندماش الاقتصادى لأنها تشمل خفض الموازنة بما يخص الفقراء فى المقام الأول، وعلى صعيد آخر امتدت دعايات الأزمة الآسيوية وانهاى الاقتصاد الروسى لتشمل رفع أسعار الفائدة على قروض البنك الدولى لدول الشرق الأوسط لتعويض القروض الضخمة التى قدمها البنك لكل من روسيا والدول الآسيوية هذا العام، وكان مجلس إدارة البنك قد أعلن عقب اجتماعه فى الحادى والتلاتين من شهر يوايى الماضى رفع أسعار الفائدة الثابتة والمتغيرة على القروض الممنوعة لدول المنطقة باميين ٢٥ فى ٢٥ نقطة اعتباراً من تاريخ الاجتماع وما بعده، وقد اعترف المسؤولون فى البنك بالاتار السلبية لرفع أسعار الفائدة مما يشكل عبئاً على الشرق الأوسط الذى أصبح من انخفاض أسعار البترول نتيجة لانخفاض الطلب الآسيوى، بخلاف انخفاض صادراته إلى دول المنطقة النورية.

امراة تغازل المجد



■ كريستين سكوت توماس

السخرية والحدة والحنان علامات تميز وجه النجمة الإنجليزية كريستين سكوت توماس التى شاهدناها فى الفيلم الشهير «الريش الإنجليزي» الذى حصد تسع جوائز أوسكار فى العام الماضى، ورغم أن النجمة بدأت التمثيل منذ خمس سنوات فقط، إلا أنها وصلت إلى النجومية بسرعة صاصوخ... ووصفها الفرنسيون بأنها «امراة تغازل المجد... وتعيش النجمة ذات الجمال «الخاص» فى باريس بعد زواجها من طبيب فرنسى، وتتمتع بقدر كبير من البساطة وتبدو وكأنها لا تضع أية مساحيق التجميل. صفات أخرى لا يمكن تجاهلها فى هذه النجمة مثل الحكمة والتواضع وحب اللطافة، كما أنها تؤكد على حبها للهر... واللهم واللهم وبين آخر أفلامها «الرجل الذى يمس فى اذن الحصان» الذى شاركها البطولة فيه الومسم روبرت ريدفورد، قال النقاد إنها مثيرة ورزينة وجديدة... حيث تجسد دور صحفية من نيويورك تحفر باب «الوضاء» وقالت عن روبرت: إنه ساحر وحساس وصاحب ميادى... وتحدث النجمة التى اشتهرت باختصار اسمها إلى «د. س. ه» الجميع يرغبون فى معرفة تأثير أحضان روبرت ويغورد على... ولا يعرفون أننى احتضنت أومس نجوم السينما العالمية من قبل!

أكد تقرير أصدرته إحدى اللجان التابعة للكونجرس الأمريكي انخفاض مبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة للدول النامية حيث لم تزد قيمتها على ٢,٣ مليار دولار عام ١٩٩٧ مقابل ٨,٥ مليار عام ١٩٩٦.

حتى السادس والعشرين من سبتمبر الجاري، يستمر مهرجان الغناة بالبحيرة الذي يقام مركز «أوريفلام» في منطقة مصر الجديدة



خاصة جدا أمام الاستثمارات العربية فور رفع الحصار حيث سيبدأ العمل بشأنون الاستثمار العربي المجدد في العراق منذ عام ١٩٩٠.

مسألة للفنون الجميلة تم افتتاحها في مطار البحرين الدولي اعرض أبرز الأعمال واللوحات التشكيلية للفنانين البحرينيين معرض «سيلم» للمصريات الذي سيعقد بمباريس في أكتوبر القادم سيخضع لأول مرة هذا العام وكثا خاصا لضعاف البصر يعرض فيه أحدث المبتكرات العالمية التي تخلف من

١٤ صفحة بالإضافة إلى الغلاف خصصتها مجلة «بلاي بوي» لنشر صور عارية تماما لمعارضة الأزياء سيبتدي كروفورد في عدد أكتوبر القادم رغم معارضة مستشاري كروفورد لهذه الخطوة. تدور حاليا وزارة السياحة المصرية اقتراحا بحجز مساحات إعلانية بأهم الجرائد والمجلات السويسرية والألمانية والفرنسية واليابانية في ١٧ نوفمبر القادم تمديدا عن موسسة مصر لأعلى ضحايا حادث التصر في كروام السنوية. أكد العراق على فتح أسواقه بامتحانات

١. كتب. دينا كمال



■ الفيس قديم

أصبحت تجارة بيع أفشيات الأرقام القديمة تجارة رائجة جدا في السنوات الأخيرة، فعلى سبيل المثال بلغ ثمن ملصقات فيلم «كارا بلاكا» - والذي قام ببطولته مغني بوبجارت وأنجريد برجمان - ٢٥ ألف دولار مقارنة بعشرة دولارات فقط في الستينيات.. وفي الأسبوع الماضي بيعت نسخة أخرى من هذه الملصقات بمبلغ ٨٨ ألف دولار ومن المتوقع أن تصل في العام القادم إلى ٢٠٠ ألف دولار. أما ملصقات أفلام الربيع فسعرها حال جدا خاصة تلك الأفلام التي أنتجتها شركة يونيفرسال في الثلاثينيات.. ويرجع سبب ارتفاع أسعار هذه الملصقات إلى وجود عدد قليل منها حيث إن كساد الثلاثينيات قد أرغم الشركة على طبع عدد قليل منها، فكان لهذه الندرة - إلى جانب ارتفاع شعبية ملصقات أفلام الربيع - أثره في ارتفاع أسعارها، ومن هذه الأفلام فيلم «فرنكستين» إنتاج عام ١٩٣١ والذي بلغ سعر ملصقاته ٦٠٠ جنيه إسترليني في السبعينيات. و١٨٠ ألف دولار عام ١٩٩٥، وفي عام ١٩٩٦ بلغ سعر ملصقات فيلم «الموبيا» ٤٥٠ ألف دولار. ويضلل المهتمون بشراء هذه الملصقات شراءها مغفلة ولا يقومون بشراء مجموعة كاملة إلا إذا كانت تتعلق بنجم أو مخرج معين أو مجموعة من الأفلام. ومن الأفلام التي يتوقع أن ترتفع أسعار ملصقاتها فيلم سائق التاكسي، للممثلة الأمريكية جودى فوستر، كذلك فيلم «آب الرومي» الجزء الأول والذي قام ببطولته مارلون براندو وآل باتشينو.



■ سر الصنعة

في كريسيتين كرسية

١. كتب. ليلى الراعي

«مرى جنتي.. أحلى.. والذ.. وأرض» بهذا البندا البسيط استطاعت سيدة بيت عادية أن تتحدى كبريات شركات صناعة الحلوى والبريات الفرنسية.. اسمها كريسيتين فريبه.. شهرتها فاقت حدود بلدها الواقعة في إقليم الأكراس في الشمال الفرنسي وأمتدت إلى جميع ربوع المدن الفرنسية الأخرى محذرة تكسها هلاكا في علم المري لدى السور ماركت لكبرى الشركات الفرنسية. كريسيتين احتفلت بسر الصنعة نفسها ورفضت الإفصاح عن طريقها الخاصة في صناعة المري، وأكدت اللوافة في الإعلام أنها تتعلم وحدها أعياء عملية الإعداد، بداية من زرع الفاكهة الطازجة إلى تجميعها وطهيها.. وتوزعها في «البوظمان» والطب الخاصة بها، وإن أسلوبها في الإعداد يعتمد فقط على الأنماط القديمة والوسائل التقليدية التي اشتهرت بها الجدات. كريسيتين تعد وحدها ١٨٥ نوعا مختلفا من المري تصنف عليها التكنات الخاصة والعصائر الطبيعية لتكسيها طعما مميذا وفريدا.. لتقو في النهاية المري البيني بجداره واستحقاق بشهادة الأسواق الفرنسية..

سجنور يطالب دول الخليج بالاستعداد لـ «اليورو»

■ مسقط. صلاح جابر

طالب حمود بن سجنور من ماضم - الرئيس التنفيذي للبيك المركزي العماني - من دول مجلس التعاون إعداد نفسها لمواجهة الاحتمالات التي ستترتب على طرح العملة الأوروبية اليورو مع بداية العام الجديد ١٩٩٩. وقال إن هناك أثارا على الاقتصاد سواء العماني أو الخليجي بسبب تداول العملة الأوروبية الموحدة، مشورا إلى أن حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع دول الاتحاد الأوروبي يتزايد سنويا الأمر الذي يتطلب معه الاستعداد لمواجهة الاحتمالات الجديدة حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الأوربي - كما أشارت إحصاءات للعام الماضي - ٤٥ بليون دولار أمريكي منها ٢٠ بليون عبارة عن قيمة الواردات الخليجية مقابل ١٥ بليون دولار عبارة عن قيمة الصادرات الخليجية إلى دول الاتحاد الأوربي ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته. وأوضح سجنور أن التسعير للنظيرم الآن بالدولار لكن في المستقبل سيكون باليورو الأمر الذي يعنى تغيرا في أسعار صرف اليورو تجاه الدولار وسيتمكن بالتالي بشكل مباشر على القدرات التنافسية للسلع الخليجية. وقال سجنور إن البيك المركزي العماني مهتم بالوضوح وبتأثيرات دراسة السياسات التي تفتحها الدول الأوربية بشأن العملة الجديدة ومدى تأثيرها على اقتصاديات دول العالم. وكشف عن وجود مطالبات من قبل مؤسسات ومغتربات اقتصادية خليجية للحكومات الخليجية بضرورة إعادة النظر في سياسة ربط العملات الخليجية بالدولار من خلال سلة العملات حيث يشكل الدولار العملة الأساسية بحيث يصبح اليورو هو العملة الأساسية.

■ حاشي
■ سار



■ سيني كروفور

معاناة هذه الفئة

■ اعتذر التجمع جاكى شان عن الاشتراك في فيلم كتب السيناريو الخاص به الفلم الامريكى سلفستور سخالونى، جاكى كان مقروراً ان يلعب دور تاجر مخدرات وهو ما اثار تخوفه من الانكاس السلبى على صورته لدى الجمهور إذا ما وافق على اقتراح سلفستور.

■ تراجعت استثمارات العرب والاجانب في البورصة المصرية بـ ٦٩٠ مليون جنيه في شهر يوليو الماضى إلى ٥٦٦,٦٤ مليون جنيه في أغسطس الماضى.

كتب: سيد محمود حسن

أكد فاروق حسنى - وزير الثقافة المصرى - أنه لن يسمح بأى تلاعب أو فساد في أجهزة وزارته مشيراً إلى أنه أمر بتحويل المواطنين في واقعة تزوير الأوراق الرسمية الصامدة بترشيح مجموعة من الشباب للفرز بجائزة الدولة للإبداع الفنى إلى النيابة العامة - جاءت تصريحات الوزير تعليقاً على البيان الذى قامت بتوزيعه مجموعة شباب انتقدوا فيه استمرار السيد عاطف منصف - رئيس قطاع الانتاج الثقافى - في منصب أمين عام مهرجان المسرح التجريبي رغم قرار الوزير بتحويله إلى النيابة العامة للتحقيق في واقعة التزوير وكانت قضية الجائزة قد تفجرت في الأسبوع الماضى بعد أن تقدم كل من شريف صبحى وأشرف فحشى عبد العزيز وأسامة حمزة لغول بمذكرة رسمية لوزير الثقافة طلوا فيها التحقيق في واقعة تزوير القرار الوارى الذى يسنق على ترشيحات اللجنة العليا للجائزة والتحقق من صحة أعمالهم للحصول على المنحة السنوية التى تقدمها الأكاديمية المصرية بروما

وأشارت هذه المذكرة إلى حدوث تلاعب في الأسماء حيث تم استبدالهم واستبدالهم بأسماء أخرى وهو الأمر الذى رفضه منصفه"التعليق عليه وعلى البيان رغم أنه سبق وأن فسر هذا التلاعب بأنه نتيجة خطأ من موظفة اللق كتابة، غير أن وزير الثقافة أمر بتحويل القضية برمتها إلى النيابة العامة وأصدر أوامره بمنع التعليق على القضية مادامت أوراقها أمام لجان التحقيق، وفى الوقت نفسه قرر الشباب المتشاورين من هذا التلاعب الاستمرار في توزيع بيانات معاملة على ضيوف المهرجان التجريبي وذلك لإخراج الوزارة ومستوليها أمام الجميع

كتب: أحمد خالد

أكد الدكتور أحمد جلال عز الدين خبير الإرهاب الدولى أن قانون مكافحة الإرهاب البريطانى لن يبال الإرهابيين المصريين المطويين أمام العدالة المصرية لأنهم سجدوا في وقت سابق في الحصول على أحكام من محاكم عليا، وليست عادلة، تمنع تسليمهم، تحت مظلة حق اللجوء السياسى، مشيراً إلى أن القانون الجديد ما هو إلا إعادة لتطبيق قواعد قانون المواوىء الذى كان سلفاً في اقتدرته من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٦ والحاصل مواوجه أعمال العنف في إيرلندا الشمالية وتوقع من الرئيس حدوث المزيد من الأفعال المنسوبة ضد أمريكا بسبب خطتها العام بصرف السودان وأفغانستان عن طريق عمل العنصرين وسعيداً عن مظلة التشريعية الدولية، وتوقع تحالف أكثر من منظمة إرهابية للعمل ضد أمريكا وصبر مصالحة في جميع أنحاء العالم، وأشار إلى أن أمريكا ستواجه مواقف صعبة في حربها ضد الإرهاب قائلاً: "إن الفيل لا يستطيع هزيمة الناموس بسهولة".

يذكر أن أحمد عز الدين يعمل خبيراً في الإرهاب الدولى بالأمم المتحدة واستأداً زائراً قسم العدالة الجنائية بجامعة ألبورت شيكاغو، بالإضافة إلى عمله مستشاراً للجنة الهيئة القومية للعدالة بالولايات المتحدة الأمريكية

عصما قام النظام العراقي بتنفيذ منجية حلاجية، التي قتل فيها قرابة خمسة آلاف من المسلمين الاكراد بإفرازات السامة صممت الغالبية العظمى من المثقفين العرب وكانت الحجة إياها أن الأمر لا يدعو أن يكون نوعاً من الدعاية لفكرة السوء، ضد نظام عربي يتألم الولايات المتحدة ويخوض للنضال ضد الإرهاب، وبعد حرب الخليج الثانية شنت أولاً إن واقعة النجدة حدثت بكل شاعبتها وهرولها وقدمت مصادر عالمية وكردية ما يمكن من الصور والوثائق التي تثبت ما جرى، وفي وقت ذلك كان الكفاح ضد إسرائيل قد جرى في الاتجاه العكس تماماً حيث جاء الزحف باتجاه الكويت وجرى تحريرها من أهلها

وفي الأسبوع الماضى نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً كشفت فيه عن أن حركة طالبان الأفغانانية التي تسيطر على القدر الأعظم من أفغانستان، قتلت إشعى آخر - قتلت بشكل عمدي ومنظم آلاف المواطنين الشيعة بعد أن قامت بإغلاق المناطق التي يقعون فيها، وكانت الغالبية الساحقة من القتلى من الأطفال والنساء والكبار السن الذين كانوا يحاولون الهرب من المدينة، ويومئذ بعد القتلى كان أكبر من فترة الأفغان على مزارعهم الذين ارتدوا، ولذلك تركت بطشهم في الشوارع لعدة أيام، نحن إن أمام منجية يرتفع أمامها ضحايا الإنسان في كل مكان، وهي جريمة عصرية بكل المقاييس لأن القتل لم يتم قتلهم لأنهم من الجهات السياسية العسكرية المثارة للطالبان، وإنما يريد هو أن القتل يتمثل لغاية الشيعة الإسلامية إن الواقعة، إذا شئت وجرى التحقيق من صحتها تعرض على جرح المثقفين العرب والمسلمين أن يطروا استجوابهم وازدحام واستنكارهم لهذا الأمر الذى ارتكبت جماعة من التمسيم والهموس واليدى لا يمكن تصديقهم لكن الإسلامى الضيف إن هذا الإعلان ليس مقصوداً به الدفاع عن الإسلام فقط، أو منع فوقيمة بين الشيعة وأسنة التي أهدت أجزاء مقبرة من التاريخ الإسلامى، وإنما أيضاً للتعبير عن أصالة للثقافة العرب والمسلمين والصحيح في اتهام العرب باتخاذ ماكيل من تربية تستنق إسرائيل في معظم الأحيان من المعايير الخاصة بحق الإنسان والتي تلحق على العالم أجمع.

إن هذا الإعلان يبدو ضرورياً أكثر من أى وقت مضى لن الفارة الأمريكية على أفغانستان، والشرائى الإعلاني بين واشنطن من جانب وحكومة الطالبان وأسامة في لائن من جانب آخر، رفعت فيضة من أسهم الطالبان التضامنية هذا المصعب ما يتنبذ بقولها "الجهادية" ويرتبها رصيداً في التحالف ضد أمريكا والصهاينة، ولا يهم عند هؤلاء، عما إذا كانوا يحمون جماعات إرهابية أعلنت مسؤوليتها صراحة عن حداث القصر في مصر وحداث الخبر في السعودية، وإذا كان ذلك كله لا يهم مضتا لهم لا يؤثر فيهم أن يقوم الطالبان بنبح الآلاف من المسلمين لجرده الاختلاف الذى يفتشوا أبواب لصراع بين الشيعة وأسنة بدأت وأورد بالفعل في التنازلات والحشود التي تقام بها إيران على الحدود الأفغانية على أي الأحوال فإن تحليل مواقف الطالبان وأثرها السياسية والانتزاعية ليس سهل مكانها، ولكن المهم الآن أمام اختيار شديد لمصالحنا الإنسانية، ونزائنا الفكرية، لا يمكن أن نترجم إيماننا بالكنيل بمفاهيم مزججة ونحن نأنت لا نتخذ مكيلاً موحداً الحكم على الأواف بتفصيل بحيث تسمح لكل من يعلن معارضة الولايات المتحدة أن يقوم بجرأته للجماعى على أساس من الحق أو الخلف الدينى، إننى أسمع استناداً إلى نتيجة التحقيق منه فما حدث من حلاجية لا يجب أن يتكرر مرة أخرى





■ اتصالات مصرية فرنسية تجرى حاليا لترتيب عقد لقاء جماعي بين عمرو موسى وهوبير فريرون مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك نهاية الشهر، لبلورة موقف أوروبي موحد ونهائي بشأن إقرار مبادرة مبارك - شيراك لعقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام.

نار الماركسية ولا جنة الرأسمالية ..

الشيوعيون ينتصرون على القيصر الجديد

بوريس الأول يعد أيامه الأخيرة في الكرملين

يلتسين «كفر» بالشيوعية داخل حمام شعبي!

الآن - وفي ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية الطاحنة التي تعيشها روسيا - بين الشيوعيين من جديد كاتيكور قوية على الساحة السياسية يؤكدون أن باستماعتهم العودة إلى الحكم وفقا للنظرية المادية التي وضعها كارل ماركس نهاية القرن الماضي، وبعد أن جريت روسيا لمدة ثماني سنوات للتحجيرة الرأسمالية، أو أبشع أنواع الرأسمالية، وخرج الروس بقناعة واحدة هي أن الخبز أهم من الحرية.

فهل يعود الشيوعيون إلى حكم روسيا مجددا، استنادا إلى النظرية الماركسية التي أكدت أن الاشتراكية يجب أن تقوم على انقراض الرأسمالية؟ كل شيء جائز في موسكو، فرئيسها بوريس يلتسين أو بوريس الأول كما تطلق عليه الصحافة دخل مرحلة الألقول السياسي بعد أن أنهك الرض وحول شعبه إلى حفنة من الحفافة وللصوص، بعد أن كان هذا الشعب شريكا في حكم للعالم ذات يوم.

القيصر بوريس الأول أصبح يعد أيامه الأخيرة داخل الكرملين بعد أن أظهرت استطلاعات رسمية أن ٦٦٪ من الشعب الروسي لم تعد ترغب في استمراره رئيسا، وقال ١٣٪ إنهم مع استمراره بشرط سلب صلاحيات أما هو فقد أكد أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها عام القرن، في الوقت الذي يذهب فيه معظم الماطلين السياسيين إلى أنه لن يستمر على كرسي الحكم حتى هذا التاريخ.

وأيا كان الأمر، سواء استمر يلتسين أو خرج من منصبه فإن التاريخ سيسجل اسمه، كواحد من الزعماء الروس الذين تركوا بصمة مهمة مثل لينين الذي قاد ثورة البلاشفة وقضى على القيصرية، وجبرياتشوف الذي فكك الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ دولة، و يلتسين الذي أعاد الشيوعيين إلى الأضواء، رغم أنه كان واحدا منهم لكنه خرج عليهم ولم يتوقع أحد أن يصبح زعيما عالميا في يوم الأيام.

بدأ نجم بوريس يلتسين يلعب سياسيا في عام ١٩٨٧ حينما أجبر على تقديم استقالته من المكتب السياسي الحزب الشيوعي إثر صدامه مع غالبية الأعضاء الذين طالما اتهموه بالانتماء والتشبث بالبراي والخروج على تقاليد الحزب... ومنذ ذلك التاريخ ظلت نفسية يلتسين مفعمة بالمرارة والرغبة في الانتقام من الجميع وهو ما أكدته بنفسه في كتابه منظرات من الكرملين.

وفي عام ١٩٩١ سحنت الفرصة أمام يلتسين لينتقم من رفاق الماضي، حيث امتنطى ظهر إحدى الدبابات في قلب الميدان الأحمر مغلفا استعداده للموت من أجل الحرية والديمقراطية متصدحا

في بداية الثمانينيات، حينما بدأ نجم الشيوعية في الأفول، وودت رياح التغيير تهب على الاتحاد السوفيتي، خرجت مقولة أيدها الماركسيون في كل أنحاء العالم، مفادها أن الاشتراكية التي طبقها البلاشفة في موسكو فشلت، لأن روسيا لم تكن قد أكملت نموها الاقتصادي حيث انتقلت من الإقطاع إلى الاشتراكية مباشرة دون المرور بالرأسمالية. وذهب أنصار هذه الاتجاه إلى أن كتاب رأس المال للألماني كارل ماركس - والذي يعتبر دستور الحركة الشيوعية العالمية شدد على أهمية أن تأتي الشيوعية بعد الرأسمالية مباشرة، لهذا فشلت في الاتحاد السوفيتي لكنها كنظرية لاتزال قائمة، وأنها لو طبقت في فرنسا أو ألمانيا أو بريطانيا لتغير وجه العالم.

■ تقرير نبيل شرف الدين



■ الأزمة الاقتصادية ألهمت ظهر يلتسين

اللاتي تحولن إلى بانعات هوى ليس في شوارع موسكو وپترسبورج.. ليننجراد سابقا.. وكيف وحدها.. بل في أزقة نيويورك وشوارع باريس الخلفية وميادين لندن وأمام كنائس برلين وحتى عبر شبكة الإنترنت التي أقمعتها المانيا الروسية لتحولها إلى أضخم سوق «دعارة» عرفها التاريخ الإنساني.

تعود إلى يلتسين الذي يرى في مذكراته «نظرات من الكرملين» كيف تحولت إلى أخصى اليسار إلى أبعد نقطة كانت تخطر على بال بشر.. فيقول: حدث ذلك بطريقة لم أتخيلها، كنت في أحد حمامات البخار العامة التي يطلق عليها في روسيا «بانيات» عندما التقيت هناك بمئات المواطنين الذين تعرفوا إلى شخصيتي ودار بيني وبينهم حوار امتد ثلاث ساعات تزايد فيها عديمه اخمصاصا مضاعفة حتى كاد يتحول الأمر إلى

مظاهرة شعبية.. وقد طالبوني بمواصلة التمسرد على الصرب والقيادة السوفييتية حتى تؤسس دولة الحرية والديمقراطية.. بعد هذه الواقعة.. التي لم أرتب لها.. غيرت وجهة نظري تماما والأهم من هذا أنني اكتشفت.. والكلام ليزال يلتسين.. التي لم أكن مقتنعا ذات يوم بالشعبوية كخفك سياسي.. فقد كنت أؤيد دورى سواء ذلك الحزب.. أو المؤسسة السوفييتية بحكم ما تلقينها من

ومعها أوسمة ونياشينه للبيع.. ويحاول آخر اقتناع السياح الأمريكيين واليابانيين والأوروبيين بأن البيرة العسكرية التي يعرضها للبيع كانت ذات يوم لستالين أو أرتداما الجنرال فورشلوف أثناء انعقاد مؤتمر يالطا، أو فتاة لا تتعدى العشرين من عمرها وقد لظفت وجهها بكميات مائلة من السباحين والأصباغ وهي تفتش الطريق وتضع أمامها أكرا من الهاديا التذكارية والحقائب العسكرية.. والخناجر، ونظارات الميدان.. وأحزمة تؤكد أنها لشهداء في الحرب العالمية الثانية.. وسيلها سائح ياباني باستتار لم يتمكن من إطفائه:

● حتى أشياء الشهداء تعرضونها للبيع.. أليس هذا موقعا؟

تتجيبه سفييتلانا ذات الأصباغ بسفوية بنات الهوى:

لم نعد بحاجة لشهداء الجيش الأحمر.. إننا نريد أحرار الشفاء!

في المشهد نفسه عازف بيانو عجوز يمسك بعشرات النسخ الأصلية لثوت موسيقية كتب بعضها كورسكوف وبعضها الآخر بخط رحمانينوف.. يتأدى بأعلى صوته.. هذه «ميجرة البجعة» بولارين.. وتلك «شهبوز» بخمسة دولارات.. بينما اضطرت فتيات «البولاشوى» الأجل والأمر.. ذات يوم.. إلى دفع إتاوات لمانيا حتى يحصلن على ركن لا يتجاوز مترا مربعا عند أحد الأرصفة بشمارع أرباط.. الذي كان شارع الفن سابقا.. حتى يتمكن من بيع أحذية مسكوكية مسروقة من الجيش، ومن أفضل حالا من غيرهن

للانقلاب العسكري الذي أطاح بالبرئيس جورياتشوف الذي عاد إلى السلطة لكنه رفع قرار تفكيك الاتحاد السوفييتي وخرج من الكرملين دون أن يتذكره أحد بينما بدأ عصر يلتسين.

وكان في طبيعة المستفيدين من انهيار الدولة رفاق الأمس، وحرصها الصديدي.. حيث أعلن أغلبهم مساندتهم للامم المتحدة يلتسين وتوجهاته، وجنوا من ورائه ثروات خرافية واستكروا الانفاغيات المصرفية والصناعية واستحوذوا على توكيلات الشركات الأمريكية التي كانت تقف على مقربة لتراقب مجريات الأمور، وتنتظر الفرصة السانحة التي سرعان ما انتهت بعد انقلاب ١٩٩١ فالتحمت الأسواق التي لم تكن تحلم بدخولها ذات يوم، وهكذا تحول قادة الصرب وكوادري إلى سماسرة ورجال مافيا، وكان لابد من طرف يتحمل أوزار كل ماحداث.

وكما يحدث في كل زمان ومكان.. أن تتحمل الشعوب، فقد تكبد الروس، ومعهم الأكرائين، واللتونين والليتوانيين، والقرغان، وغيرهم.. فاتورة الفساد السياسي والزلات الخاصة للثقاتهم. فالضد الاجتماعي الآن في روسيا كما يعبر عنه إريكس فاسيلييف مدير معهد الدراسات العربية في موسكو قاتل للمائة.. ففي كل مكان من موسكو يمكن أن تلتقي باستاذ «ميرفيسسور» حاصل على عدة شهادات دكتوراه في الطب أو العلوم أو الآداب وقد وقف يبيع الكتب القديمة والمخطوطات، أو ترى «جنرالا» سابقا في الجيش.. الذي كان أحمر - وهو يعرض بقلته العسكرية





■ وزراء خارجية دول إعلان دمشق سيعقون اجتماعاً تنسيقياً على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية نهاية هذا الأسبوع للاتفاق على استئناف إجتماعات الإعلان رسمياً في شهر أكتوبر القادم في قطر بعد تجميع استمرار عام ونصف العام بسبب الخلافات الأخيرة بين القاهرة والدوحة.

الخدم يحكمون روسيا

وابنة يلتسين أقوى رجلاً

ضابط إلى المحاكمة العسكرية باتهامات تتراوح ما بين السرقة والسطو واستغلال السلطة وإصدار أوامر غير شرعية، هذا فضلاً عن عشرات الآلاف من حالات الفرار من الخدمة والهروب بالأسلحة، بالإضافة إلى تحول لكثات الجيش إلى أكبر سلاح في العالم لتزويج المخدرات، انتهت تصريحات وزير الدفاع الذي كان ذات يوم بكلمة واحدة قادراً على أن يقيم الدنيا ولا يقعدا.

الذكورة ليليا شفاتسولفا الخبيرة السياسية في معهد كارنيجي بموسكو ترى أن الوضع السياسي ليس أفضل من الحال الذي وصل إليه المجتمع أو الجيش الروسي، وتعتبر الأمر إلى جملة من بؤر الفساد والمتعصبين في الجيش، السلطة، وعلى رأسهم جميعاً ابنته الصغرى تاتيانا التي عيها والدها مستشاراً خاصاً ومستشارة عن العلاقات العامة بالكرملين، وتاتيانا درست الرياضة البهجة والفيزياء في جامعة موسكو وحصلت لسنوات في معهد «ساليوت» لبحوث الفضاء، وتزوجت مرتين، ولها ابن يعمل اسم جده «بوريس» يبلغ من العمر ١٦ عاماً، وبوريس إحدى الدارس الداخليين في بريطانيا، وهو من زوجها السابق، أما زوجها الحالي فيسلي فيكس دياشينكو، وهو مهندس علوم فضائية تمت ترقيته خلال خمس سنوات من مساعد مهندس إلى نائب مدير عام الوكالة الفضائية.

وتاتيانا ذات الثمانية والثلاثين عاماً أصبحت الآن أحد أهم مراكز القوى في صناعة القرار السياسي داخل الكرملين، ولولت سيطرتها على والدها الذي باتت توصف معه بأنها عيون وأذان الكرملين، ومنذ أن دخلت الكرملين واعتلت مقعدها داخل مكتبها الخاص فيه، أقالت يلتسين معظم رجال ونساء فريق الاستعدين ليليا ظلاً يعملون به منذ أكثر من ربع قرن، وحكايتها تبدأ منذ قيامها لعملها أيتها الانتخابية عام ١٩٩٦، وكانت خارجة للفتن من ولادة ابنها الثاني، ورغم ذلك فقد جاءت لتلعب دوراً وسطياً بين أيتها ومستشاريها الذين أصبحوا ملتبساً بمرض ما يريدهون عليها أولاً حتى يلتصق لها تقييد الأمر وإعادته «بالطريقة المناسبة» للعرض على الرئيس،

تعليم ودراسة وإحاح إسلامي وتقليد أعمى دون توقف مع النفس في لحظة صمق واحدة كذاك التي حدثت مع العرة الروس داخل الصمام الشعبي.

بهذه الكلمات البسيطة يعتبر يلتسين من أكثر من ربع قرن من «الشهوية»، ويقرر اعتناق «إيديولوجيا الهايمبورجر» وهو ما لا يقتنع به الكثيرون من رجال الفكر والسياسة في روسيا، فالكتاب الشعبي كورليكو يقول تعجباً على تلك الرواية اليانسية: «هذا استخفاف بعقول الناس، فهل يمكن ليابيا الفاتيكاني أن يزور الصين مرة ليعود بعدها رافياً يوداً؟.. قد تكون الشيوعية سبباً لنا نحن لا نكن أسوأ من هذه الحقبة التي لم تشهد روسيا لها مثيلاً طيلة تاريخها المعروف..» ومراجعة حفيظة يواصل بالملكو: «لقد تحولت بلادنا إلى بازار كبير.. وكثنا معرضون للبيع من قادة الجيش إلى الأطفال في مدارسهم، إنني أربك سلوك السياح الأمريكيين داخل الأسواق والمطاعم وأرى في صيغتهم نظرات الشماسة والاستغفاف، فما هم جاني إيتا دون صواريج عابرة للحدود.. أو قاتل نوبية.. وما هي وقاحتهم تصبح نموذجاً يهتدى به أبنائنا وبناتنا.. وقد أت اليوم الذي يذهب فيه «فيشر روسيا» إلى استقبال طائرة «أمريكية» محملة بالمواد «الانسانية»، ويلتقط صوراً «تذكارية» مع عمال المونة الأمريكية التي لا تلبث أن تختفي فجأة ثم تعود إلى الظهور مرة أخرى في السبق الروادى لتتبع بأشعار خيالية.. ثم تعرف بعد ذلك أن «جنرال» الجيش - الذي كان أحمر مع مساعرة المومو الذين يسخرهم جودهم في حملها وإفاحتها ويمنحها لها الأسواقي.. هل هناك صورة أشد قتامة من تلك؟

يؤكد هذه الحالة «المسوادوة» إيجور سيريغيف وزير الدفاع الروسي الذي صرح لوكالة «إيتاراس» أن معدلات الجريمة داخل الجيش الروسي في تزايد مطرد، حتى وصل إلى مستوى «حرج» حسب تعبيره، فقد أصبح الجيش - الذي كان عروس الأمة - وكراً لعصابات وهذا الأسطى «وتجديد» المزيد من المجرمين، فالمناظرات الإيجابية باتت تستغل الأزمة الاقتصادية التي وصلت إلى الحد الذي لم يكن يتصوره أحد، فهناك ضباط وجنود لم يتقاضوا رواتبهم منذ أشهر لعدم أجري في السبق لخدمة تقييد ذلك، ويضيف سيريغيف إن عصابات المافيا استغفلت كل شيء داخل القوات المسلحة الروسية من الصواريخ الباليستية باتت تستغل الأزمة الاقتصادية التي أصبحت خزانة الأسلحة والأجهزة تتعرض بشكل يومي للسطو من جانب حراسها، ولم تقطع القوانين العسكرية في ردع هؤلاء المخترفين، فقد تمت إحالة ١٨

وكان أول قراراتها حظر ارتداء النظارات الشمسية على طاقم الحراسة المرافق لوالديها، إذ رأت في ذلك الأمر أنه يبعث على الرعبه ويخلق حاجزاً بين الرئيس والشعب، ثم حسنت لتشرّف على مظهر الرئيس من رابطة عتقه حتى رباط حذائه ومن نوع العطر الذي ينفخى عليه أن يستخدمه إلى اختيار كاتب معين للكلمات التي يلقبها في المناسبات العامة.. ومن الإشراف على عهده من الفوكتا التي الذي يلقاها إلى محاولة إعادته من الفوكتا التي صرح ذات مرة أنه يبيعها أكثر من زوجته.

وقد تعزّزت مكانة تاتيا - كما يناديها والدها - بعد سلسلة الأزمات الضمنية التي لبت به، فأصبحت هي الوحيدة التي تعرض عليه أخطر وأهم أوراق الدولة حتى يوقع عليها، وصارت تولى بإحداث مسخيف للامراسل، وتجرى اللقاءات التلفزيونية على غير عادة التقاليد الروسية الراسمة منذ عهد القيصرية كاترينا حتى الآن، بأن تقلر من المستوطنين بعيدة عن دوائر الإعلام أو لا يتعدى دورها الأنشطة الاجتماعية والإنسانية.

وفي لقاء تلفزيوني أجرته معها القناة الأولى الإخبارية أكدت تاتيانا أنها مستشارة الرئيس للشؤون العامة، وأنها تستمع للقيام بهذا الدور ليس لأتيا ابنة الرئيس فحسب، بل لأنها الأكثر دراية بهذه الشؤون، إلى جانب معرفتها الجيدة بتفاسير أيتها النفسية، وكيف تعرض عليه أمقد الأمور وأنها بلغة بسيطة، دون إخلال بالمضمون، وأضافت بأنها موهوبة وذكية وليس يمينها أن تكون ابنة الرئيس، بل هي العكس، فهذا أسمى للوقوف بجواره وخلفه، لأنه يتحمل مسؤولية كبرى ويريد أن يعمل مع هؤلاء الذين يشعرون بارتياح تجاههم، أو يشتك في نياتهم لحظة واحدة.

لكن نيكولا ياجوروف - رئيس مجلس موظفي الكرملين السابق - والذي أقبل بعد دخول تاتيانا الساحة السياسية يؤكد أنها مجرد ابنة مثله تنتقل إلى الخبرة والتجربة والتدريب الطويل على إدارة شئون بهذه الدرجة من الخطورة والأهمية، وأضاف بأنها تشكل نقطة ضعف جديدة تصاف إلى غيرها من نقاط الضعف في شخصية الرئيس المعروف عنه نزوة ويريد أفعاله غير المتوقعة، فضلاً عن إيمانه الضمر وجهه بذلك، وإن تاتيانا ليست مصدر ثقة كما قد تظن هي نفسها لجرد ابنة الرئيس، فذلكا ليست عملاً وراثياً أو مجرد قرار يتخذه المرء.. إنها - على حد تعبير ياجوروف - عملية تراكم خبرات وصحة بكتسبها لها بعد إخوشت عشرات التجارب ويعتد عدة مرات، ربما يمكن أن يصبح مصدراً حقيقياً للثقة، ويستدل بذلك على ما يجري في قصر الإليزيه بفرنسا، أو



■ يلتسين و كلبنتون ... عناق الزواجل في روسيا

ليبيد - المستشار السابق للأمن القومي - والذي يرى في شخصية تشويبايس ربما «سرطاناً» ينبغي استئصاله بأسرع ما يمكن، ويؤكد أن ظاهرة تشويبايس جعلت من الخدم والسكرتارية مراكز قوى لم تكن موجودة من قبل سواء في عهد القياصرة أو البلاشفة، فهذا الرجل بلا منصب رسمي تقريبا، لكنه واحد من أهم وأخطر المؤثرين في صناعة القرارات السياسية المهمة جدا في روسيا، فبإمكانه أن يفتح يلتسين بالفيء ويقضيه طالما اتفق ذلك مع مصالحه التي عبرت الحدود لتصل إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة، وحتى إلى بحر قزوين، حيث يرقد أكبر احتياطي للنفط في العالم، ويؤكد الجنرال ليبيد: إن معركة داخلية جرت ولتنتهي في أروقة الكرملين، انتهت بفوز حاسم لصالح تشويبايس ضد خصمه قائد الصراصة الخاصة بيلتسين، وهو الكسندر كوزكوف، الذي خسر المعركة بسقطه لسان في لقاء خاص مع عدد من موظفي الكرملين، حينما وصف تاتيانا بأنها مجرد ديكور يبيع في الكرملين... وأن علاقة شائكة تربطها بتشويبايس الذي يضغط إلى ابتلاع كيلوجرام من حبوب الهلوسة حتى يضاجعها، فهي قبيلة إلى الحد الذي يلزم للمره معه أن يكون مغيبا حينما يفكر بشئها، لكنها معذورة أيضا، فزوجها اليكس مهمت بشتون الأطفال والمزيد من الترفيعات والصلوات... وقد أصابته «الغدة» بعد أن تزوجها بشهر واحد... ولا تنتهي حكايات الفضائح التي تناسل تلك التي تخرج من البيت الأبيض بين الحين والآخر... وهو الأمر الذي ربما يراه فيه يلتسين رؤا «الهند» شيرويا للمروج لعمال الحرية والديمقراطية... والكركا كولا والشيكلس، وهكذا تصيا الأمم... وهكذا تنهل.

كل هذه الفضائح واستغلال النفوذ وثروات المسؤولين وسلطة المافيا، أصبحت حديثا يعرفه الشعب الروسي الذي كره الديمقراطية وحرية يلتسين مفضل العودة إلى قيود وأغلال الاشتراكية من أجل الحصول على الطعام الذي حرمته منه الحرية، وأصبح لسان حال الشعب الروسي - الذي كان عظيما - يقول: ناز الشيوعية ولا جنة يلتسين. لكن الشيوعية الجدد سيكون لهم شكل آخر يسمح بالتجديد وتداول السلطة مع قبضة حديدية على الاقتصاد، وهو ما شبهه الروس بالشيوعية «الروز» لا الحمراء ■

البغيض، وهو شخص غامض أثرى بطرق أكثر غموضا حتى صار واحدا من أغنياء روسيا الجدد الذين ينظر إليهم الناس هناك بكرامية لا حدود لها، ويقول الكسندر كوزكوف الرئيس السابق لطاخم الحرس الشخصي ليلتسين عن تشويبايس إنه صانع المؤامرات الأول داخل الكرملين، وإنه يدير كل شيء بالاتفاق مع تاتيانا التي كانت تعمل في مركز يملكه بعد استقالتها من معهد «ساليور» وقبل التحاقها بشكل رسمي بالكرملين، ويؤكد أن تشويبايس استغل تاتيانا في إقناع أبيها بالإطاحة بطنافس القيصرية الروسية، وأن تشويبايس يقوم بدور راسبوتين عسري جدا.. وأمريكي جدا من خلال سيطرته اللامحدودة على تاتيانا، وهي بدورها مسيطرة إلى أبعد الحدود على قيصر روسيا للريش بريس يلتسين. الشيء نفسه يؤكد الجنرال القوي الكسندر

حتى البيت الأبيض، الذي لا يتغير القائمون على إدارة شؤونه الخاصة بتغير الرئيس أو حتى التوجه السياسي، فالمسألة السياسية لا تعني هذه التلويبات المتفرخ منها لا تتغير بتغير الأشخاص والسياسات.. فمظهر الرئيس.. أي رئيس.. وأسلوب إدارة مقابلاته وتظيم مواعيده تدخل تحت بند النقائيد.. لا النظريات السياسية ويعضى رئيس موظفي الكرملين السابق ليقول: وبمرأه فالمرأة.. أية امرأة لا تصلح لهذا الشأن، ولا يناسبها أبدا القيام بدور بالغ القسوة، كذلك الذي يقوم به مدير التشريفات أو السكرتير الخاص الذي يصحب الرئيس حينما إذا اقتضى الأمر.. فليس هناك امرأة في العالم لا يمكن التأثير عاطفيا عليها.

في قائمة مستشاري السوء حسب رواية يايجوروف يأتي اسم تاتيانا تشويبايس صديق يلتسين الذي يطلق عليه في روسيا «تشويبايس



■ الأمين العام للجامعة العربية انتقد مع سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ورئيس لجنة الأزمة الكويتيين خلال اجتماعهما في القاهرة الأسبوع الماضي على قيام الجامعة باتصالات مكثفة مع السلطات العراقية لحل قضية الأسرى بالتعاون مع هيئة الصليب الأحمر الدولية واقتراعها بتقديم جميع التسهيلات لإغلاق هذا الملف قبل نهاية هذا العام.

بسبب محدودية المعاملات:

مكاسب العرب من خسائر الروس!

مصر: تسعى إلى استغلال انخفاض سعر الروبل..

قطر: سوق محدودة خارج العدوى

اليمن: نقاش حاد لأزمة لا تعنيها!

البحرين: استعدت جيدا والأردن لم تتأثر

البورصة العمانية أفاق على الأزمة

عبدالله طایل - رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري - يرى أن الانهيار الذي يحدث في البورصات وأسعار الصرف كان نتيجة للارباك الاقتصادي والمركز المالي للدول وليس سببا.. وعن تأثير الأزمة الروسية على مصر، قال إن المؤشرات الاقتصادية كلها موجبة وجيدة ولا توجد ضغوط على العملة الأجنبية ولا على الاحتياطي كما أن حجم عجز الموازنة اقل من ١٪، ولايزيد معدل التضخم على ٤٪ أو اقل وارتفع معدل النمو إلى ٩,٧٪ والمستهدف أن يزيد ثلاثة أضعاف على المعدل الحالي.. من هنا فإن تأثير الأزمة على مصر يكاد يكون متعذرا لعدم وجود معاملات مالية كبيرة مع مصر التي خفضت مؤخرا من تعاملاتها مع روسيا.

لكن قد تكون للأزمة انعكاساتها الإيجابية على مصر نظرا لانخفاض أسعار الصادرات الروسية بسبب أزمة الروبل وهو ما يشكل حافزا نسبيا للمستوردين المصريين..

ويرى الدكتور أحمد سمعد - استاذ التمويل بجامعة القاهرة - أن الأزمة الروسية يمكن أن تكون لها انعكاسات محدودة على الاقتصاد المصري إذا استمرت الأزمة لمدة عام كامل لأن معظم الصناعات المصرية التي بدأت أوائل التسعينيات وحتى نهاية السبعينيات كانت بتكنولوجيا روسية.. وكل قطع الغيار في مصر لصانع الدرفلة والحديد والصليب والأسلحة روسية ويتكولوجيا روسية.. لكن تأثير الأزمة على البورصة المصرية لأنها ناشئة وإذا حدث انخفاض في أسعار الأسهم أو الإقبال فهو انخفاض نفسي فقط..

ويضيف هاني توفيق - سكرتير الجمعية المصرية للمتماملين في الأوراق المالية - إن البورصة المصرية لا تتأثر بما يحدث في الخارج لأن ذلك يتوقف على انماج الاقتصاد المصري أو العربي أو الاقتصاد العالمي.. كما أن قدرة الاقتصاد المصري والتربوي على جذب الاستثمارات الدولية لمسانيد الاستثمار العامة في البورصات العربية مازالت ضعيفة لصغر حجم الشركات المتداولة أسهمها بالمقارنة بضعامة الاستثمارات العالمية..

ولا يتوقع أن تشهد المرحلة القادمة تحولا نحو الاستثمار العالمي في البورصات العربية كما أن الاستثمارات العربية بالخارج لن تعود في ظل الأزمة الدولية الحالية لأن الباعث الأول على الاستثمار بالخارج هو العوامل السياسية.

في حين يؤكد د. عصام خليفة - مدير عام الاستثمار بشركة إدارة للصناديق المالية - أن البورصة المصرية في مأمن من الأزمة الروسية لأن حجم التبادل التجاري مع روسيا ضعيف ويأخذ

في الوقت الذي بدأت فيه الأزمة الروسية تلقى بظلالها على آسيا وأوروبا، وامتدت أخيرا إلى أمريكا اللاتينية يتوقع الاقتصاديون العرب أن تكون التأثيرات على الاقتصاديات العربية محدودة، إن لم تكن إيجابية للدول العربية التي تعتمد على الصادرات الروسية والتي ستخضع أسعارها بانتهاء الروبل مما يوفر فرصة مغرية للمستوردين العرب لتحقيق أرباح كبيرة من أزمة خانقة. كيف تعاملت الدول العربية مع الأزمة الروسية؟ سؤال يجيب عنه مراسلو «الأهرام العربي» في مختلف العواصم العربية.

■ تحقيق يكتبه - أحمد عبد الحكم

■ النمامة - سامي كمال ■ مسقط - صلاح جابر ■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر

■ عمان - زاهد الحسن ■ صنعاء - إبراهيم العشماوي



ВАШИНГТОН

ПОКУПКА ПРОДАЖА

USD

9-31 107

DM

4-88 5-75

■ مواطن روسي يتابع إنهاء عمله الوطنية أمام الدولار والمرك

والتجارية والاستهلاك الحكومي من الإنتاج والاستثمارات الأجنبية وتحقيق للكتلة الفكرية. وأشار الوزير البحريني إلى الوضع الجيد للوحدات المصرفية الخارجية «الأشهر» رغم التقلبات الاقتصادية العالمية الأخيرة. مشيراً إلى أن وضع هذه الوحدات قد تطور بشكل مناسب خلال السنوات الماضية حيث ارتفعت موجوداتها بمقدار ٢,٧ بليون دولار أمريكي خلال عام ٩٧ لتصلح ١,٧٢ بليون دولار. ووصف ذلك الارتفاع بأنه يشكل أعلى المعدلات منذ عام ١٩٩٠. وأضاف: إن الوضع الاقتصادي بالبحرين يدل المنطقة يبشر بالخير بالرغم من الصعوبات التي مرت بها المنطقة والعالم.. فقد تحقق نمو اقتصادي حقيقي يقدر بـ ١,٨٪ عام ١٩٩٧.

وأشار الوزير إلى أن حكومته على استعداد لاتخاذ السياسات والإجراءات المناسبة لحماية اقتصادها من أية تقلبات لأن الاقتصاد البحريني يتبع الليات السوق ويجري الآن تحديث وتطوير الكثير من القوانين للمنطقة بالنشطة الاقتصادية لتتلاقح التطورات الدولية الجارية. وفي قطر لا يبدو أن الأزمة

عمليات النمو بدول الخليج.. كما أن بقية الدول العربية ستتأثر بالأزمة نظراً لانخفاض المساعدات الأوروبية والأمريكية لها.. الأكثر من ذلك أن الدول البترولية تأثرت سلباً بالأزمة حيث تستثمر معظم أموالها شركات غربية خسرت الكثير في الأزمة الراهنة.

البحرين ثابته

من جانبه أكد وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني إبراهيم عبد الكريم على قوة الاقتصاد البحريني وعدم تأثره بالأزمات المالية والاقتصادية العالمية وقال: إن بلاده نجحت في تحديد الآثار السلبية للأزمات التي شوهتها المنطقة بفضل الإجراءات التي اتخذتها والسياسة الاقتصادية التي تتبناها والتي تعتمد على تنمية الموارد البشرية وتطوير البنية الأساسية وتنويع مصادر الدخل وتطوير قطاع الخدمات الاجتماعية.. وقد احتلت البحرين والعالم الثالث على التوالي المرتبة الأولى بين الدول العربية والإسلامية والمرتبة ٤٢ من بين ١٧٤ دولة في مجال التنمية البشرية حسب التقرير الإنمائي للأمم المتحدة.. كما احتلت البحرين للعام الرابع على التوالي - والكلام للوزير - المرتبة الثالثة بعد هونغ كونغ وسنغافورة في دليل الحرية الاقتصادية الصادر عن مؤسسة التراث الأمريكية والذي يعتمد على عدة معايير لقياس الحرية الاقتصادية أهمها: السياسات النقدية والمالية

شكل الصفقات المتكاثفة.. ففي حين أغلقت البورصات العالمية نتيجة خسائر رهيبية أغلقت البورصة المصرية على ارتفاع بلغ ١١,٣٦ نقطة.. وينفي أسامة مراد نائب مدير إدارة صناديق الاستثمار بإحدى الشركات المالية ما تردد مؤخراً عن تأثر البورصة المصرية.. التي انخفضت أسعار الأسهم فيها خلال الفترة الماضية.. بالأزمة الروسية.. مؤكداً أن خوف المستثمر الصغير الذي اهتزت ثقته في البورصات عموماً كان سبباً جوهرياً في هذا الانخفاض.

ويحل الدكتور مراد خليل.. أستاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق - جذور الأزمة الراهنة بقوله إن الأزمات الاقتصادية يمال تأخيرها الجميع بدرجة أو بآخر وهذا مايجت حالياً بجميع بورصات العالم حيث يتوالى هبوط أكبر وأنجم الشركات الأمريكية والأوروبية.. مما حدا بالخطيين الاقتصاديين للقول بأن النمو العالمي سيمر به حالة من البلبه بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.. ولا يغيب العالم العربي عن هذه التطورات التي سيتأثر بها بدرجة أو بآخر اقتصادياً وسياسياً فتأثر الاقتصاد الأمريكي والأوروبي بالأزمة سينعكس بدوره على العرب لأن أكثر للتعاملات الاقتصادية العربية تتم مع أوروبا وأمريكا لأن بطة عملية النمو في الاقتصادات العالمية سيؤثر على أسعار البترول وهو مايدفع حتماً لتأثر





■ دبلوماسيون مصريون أكدوا أن القاهرة مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة للسودان لمواجهة أزمة كوارث تنجم عن فيضان النيل.. مصادر مصرية توالتت إن يكون فيضان هذا العام هو الأعلى منذ عشر سنوات.. وأن يؤثر على شمال السودان

تنتظر شهادة وفاة الدب الروسي

٨ حركات إسلامية

مساحة تسع

إلى حكم

الجمهوريات السوفيتية

تلك الدول.. وإن كان الدينار الأرمني لن يتأثر بالأزمة..

أرباح عمانية

تأثيرات الأزمة المالية الروسية ضلّت طريقها إلى سلطنة عمان حيث سادت حركة الأوراق المالية في سوق مسقط للأوراق المالية.. وإن تفاوتت حركة التعاملات من متوسطة في بعض الفترات إلى نشطة في أوقات أخرى.. وإلى تراجع أسهم بعض الأسهم إلى إقبال المستثمرين وبعض الشركات الاستثمارية على الشراء وجاء في طليعة الشركات المستفيدة العمانية لخدمة الطيران حيث باعت ٢٠٤ آلاف سهم بقيمة ٤٨٩ ألف ريال تلاها بنك عمان بعدد ١٩٧ ألف سهم قيمتها ٢٨٦ ألف ريال وقد تركزت معظم التعاملات في قطاع البنوك وشركات الاستثمار بحجم مليون و٢٨٢ ألف سهم بقيمة مليون و٩٤٢ ألف ريال تلاه قطاع الخدمات بعدد ١٧ ألف سهم قيمتها ٨٦٨ ألف ريال.. وقد أظهرت البيانات المالية لصندوق مسقط المضمون عن تحقيق أرباح خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في ٢٠ يونيو الماضي حيث بلغت أرباح صندوق مسقط الدولي المضمون ٢٨٨ ألف ريال مقابل ١٠١ ألف في الفترة نفسها من العام الماضي.

اليمن خارج العنوى

وفي اليمن يدور نقاش ساخن بين رجال الصرافة والاقتصاديين حول إمكانية انتقال العنوى الروسية لبلانهم على الرغم من أن اليمن ليست لديها حالياً سوق للأوراق المالية، وإن كانت قيد الدراسة. لكن محمد حسن الزبيدي - نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية - يستبعد تأثر بلاده بالأزمة، إلا إذا انخفضت أسعار النفط.. ويصير إلى أن اليمن لم تصعب حتى الآن جزءاً من الاقتصاد العالمي أو العربي ولا يتجاوز حجم ميزانيتها ومشتقاتها المحلية دخل شركة دولية كبرى.. وبالإجمال الاقتصاد اليمني في حالة نمو مطيء مائة في المائة. ويتفق معه في الرأي د. عبد الكريم عامر - رئيس البنك الصناعي اليمني - والذي يرى أن الفئات النحس لسعر صرف الريال أمام الدولار من شأنه تحسين القدرة التنافسية لإوراد اليمن من دول جنوب شرق آسيا وروسيا، وغيرها من الدول التي انخفضت عملتها، في حين يرى الدكتور حسن أحمد شرف الدين أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء أن علاقات اليمن التجارية مع روسيا وبلاد شرق آسيا محدودة بما يستبعد تأثر الاقتصاد اليمني بالانكسارات الأزمة هناك. ■

المالية الروسية تركت انعكاسات سلبية على سوق البورصة للأوراق المالية.. بل إنها لم تتأثر مطلقاً بأية انعكاسات سلبية للأزمات التي تعرضت لها الأسواق المالية الآسيوية.. حيث يقول بشير يوسف الكحلون الخبير الاقتصادي بالديوان الأميري إن أسعار معظم الأسهم المحلية قد ارتفعت بشكل كبير رغم هذه الأزمة.. مشيراً إلى أن مؤشر أسعار الأسهم القطرية قد ارتفع منذ شهر يوليو الماضي بكثير من ٢٠ نقطة بما يعادل ١٧٪ ويبرز الكحلون عدم تأثر البورصة القطرية بالأزمة الآسيوية والروسية بأن سوق البورصة للأوراق المالية صغيرة جداً ولا تتأثر بما يجري حولها من تداعيات وذلك لعدم وجود القدر الكبير من المصالح المشتركة باعتبار أن معظم شركات البورصة القطرية ذات طابع محلي وتشكل البنوك على وجه الخصوص نحو ثلث عدد الشركات التي يتم تداولها بالسوق.. كما تشكل البنوك وشركات التأمين والخدمات الجزء الأعظم من شركات البورصة كما أن عدم انفتاح السوق القطرية على المستثمرين غير القطريين قد ساعد على تلئيم السوق من أية تقلبات وهي ما يجعل دون انتقال عدوى الانخفاضات الخارجية إلى السوق القطرية بسهولة.

الدولار انقذ الأردن

الحال لا تقتفد كثيراً بالنسبة للأردن حيث يذك المحلل الاقتصادي الأردني الدكتور فهد الشافك أن انهيار الروبل الروسي لن يؤثر في السوق الأردنية بالنظر إلى عدم وجود علاقات اقتصادية وتجارية كبيرة بين الأردن وروسيا كما أن التعاملات التجارية المحدودة بين البلدين تتم بالدولار الأمريكي الذي يتمتع بسعر ثابت مقابل الدينار الأردني.. فضلاً عن أن الروبل غير متداولة في السوق الأردنية سواء في البنوك أو شركات الصرافة.. ومما يقلل من تأثير تلك الأزمة أن سوق عمان المالية ليست لها أية ارتباطات خارجية حيث يقتصر التعامل فيه على الشركات المساهمة الأردنية بما لا يتعدى أثر المصاغر الخارجية.. ثم إن مستوى الأسعار في سوق عمان المالية متدن جداً وقد استمر تراجع منذ خمس سنوات، لذلك فإن سوق عمان مرشحة لتصحيح تصاعدي لا تتأثر.. ■

وفيما قلل نضال البرغوثي - رئيس للتعاملات بالعملة الأجنبية في البنك العربي - من تأثير الأزمة الروسية على الأردن فإن الخبير المالي هاني السعوي الأردني يشير إلى احتمالات تأثر الأردن بشكل غير مباشر حيث إن الأزمة الروسية أثرت بشكل مباشر على دول أوروبا وتربط الأردن بعلاقات اقتصادية مع

■ أهم نتائج المباراة الدائرة بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومجلس «الدوما» هي انطلاق عقال الأصولية الإسلامية في آسيا الوسطى بعد أن انشغلت روسيا - ضابط الشرطة الإقليمي - بأزماتها السياسية وأصبحت على شفا الانهيار الاقتصادي ولم تكد الأزمة تتجاوز فصلها الأول حتى تم الاعتداء على بلدية داغستان بسيارة مفخخة وكان الحصاد ٢٥ قتيلًا و٨٢ جريحاً وهي حصيلة مرشحة للارتفاع في ظل وجود ٨ حركات إسلامية بجمهورية آسيا الوسطى.

■ تقرير - أمانى الطويل



■ في نقل اشتغال روسيا الأصولية الإسلامية تطلق عقابها في آسيا الوسطى

للثابتة تجاه اضطراب الأوضاع في صمها الاستراتيجي بآسيا الوسطى دوراً كبيراً في حفظ الأمن داخل تلك المنطقة. وصل إلى حد إرسال قوات روسية إلى هذه الجمهوريات لحفظ الأمن فيها. وذلك وفقاً لاعتراض المجتمع الدولي ممثل في الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ بالنور الروسي في آسيا الوسطى في إعقاب خطاب ليلتين طلب فيه إطلاق يده روسيا لأن أي تهديد فيها يمس مباشرة استقرار روسيا ذاتها.

وقد برز في هذا السياق اتجاهاً الأول لاتتريه كوزيف وزير الخارجية السابق الذي يرى أن على روسيا مسؤولية تاريخية لمقاومة الأصولية الإسلامية في آسيا الوسطى.. أما وزير الخارجية الحالي فيسغيني بريما كوف ورئيس جهاز المخابرات الروسية الخارجية السابق فيمتعرض على هذا الطرح ويرى أن يمرض مصالح روسيا في العالم الإسلامي لخطر.

أمكن التصديقات للثألة أمام الدور الروسي في جمهوريات آسيا الوسطى، تتلخص سبل تمويل هذا الدور حيث يشكل انهيار الاقتصاد الروسي عائقاً أمام الجيش للقيام بمهامه حيث لم يعد الجنود الروس يتناولون على الخدمة في جمهوريات آسيا الوسطى مقابل راتب متواضع ١٠٠.٠٠٠ روبل شهرياً إضافة إلى تعرض القوات الروسية لاعتداءات من الإسلاميين تصل إلى حد الخطف والقتل، الأمر الذي يهدد دور روسيا في حفظ الاستقرار. ■

والأشياء من المركبات الأخرى بالرغبة في إخراج الروس والتاطقن بالروسية من جمهوريتهم حتى يحافظوا على هويتهم القومية.

أما الحركة الشعبية الأوزبكية فإنها تعمل تحت ستار السرية المطلقة وتمتلك علاقات بأصحاب فكرة إحياء الخلافة الإسلامية بتركيا لم تتوافر معلومات عن أماكن تركيزها وإضافة إلى الحركات التي اعتمدت العنف كإداة للتخوير فإن الحركة السنية في أوزبكستان تارجمت بين الدعوة للوصول إلى الحكم عبر البرلمان طبقاً لـ علي أكبر توراجان أو على جسر الثورة على النظام القائم طبقاً لرؤيتها المتشددة للملا عبد الواحد.. وتعمل الحركة السنية في جمهورية قيرغزستان بمدينتي «جوش» و«جبال آباد».

ويكاد يكون حزب النهضة الإسلامي هو الوحيد الذي يعمل في أكثر من جمهورية إسلامية إلا أنه يركز على أوزبكستان وطاجيكستان.

وقد تأسس حزب النهضة الإسلامي عام ١٩٧٨ وولد علنياً في اجتماع على عام ١٩٩٠ في مدينة استرخان بالقوفاز حضره ١٥٠ ممثلاً من الجمهوريات الإسلامية.. وأصدر خلال فترات متقطعة جريدة النهضة وركز على خطاب سلمى لاتتشر الإسلام مثل إضلال التعليم الديني للمدارس وإعمال أحكام الشريعة الإسلامية ورغم اعتراف طاجيكستان بحزب النهضة فإن الرئيس الحالي إمام علي رحمانوف انتخب على اتفاق مع الحزب القريب من إيران في عام ١٩٩٢ وطارده العناصر الإسلامية التي هربت إلى أفغانستان حيث شكلت حزب المصحة الإسلامية الذي يتفق مع الحركة الشعبية الأوزبكية على إحياء دولة الخلافة الراشدة وقد لعبت السياسة الروسية

طبقاً لمعلومات حصلت عليها «الأهرام العربي» من أكثر من مصدر فإن وادي فرغانة بجمهورية أوزبكستان يقع بمجموعات من الإسلاميين الذين يتبنون العنف كإداة للتغيير.. ويشقون من العمل السري وسيلة لذلك وكانوا قد اتخذوا من وادي النور مسلاً لهم بعد أن حاصرتهم سلطات طاجيكستان وأوزبكستان بطاردتهم في النصف الأول من التسعينيات، إن مجموعات «وادي فرغانة» الواقعة عبر الحدود بين طاجيكستان وأوزبكستان ثلاثاً (بإغرة لهم) من مصر والأردن وإثيوبيا حيث حملوا لهم مؤلفات سيد قطب وحسن أبنا وأبي الأعلى المودودي وساهمت هذه المؤلفات في اعتماد الحركات الإسلامية على العنف كوسيلة للتغيير ويضم وادي فرغانة فروها من حركة الثوبية التي تأسست عام ١٩٩١ في مدينة «نمانجان» الأوزبكية وحركة جيش الإسلام التي يقدر أعضاها بمئة آلاف يملكون تحت ستار استأجر الأمر بالمحرف والنهي عن المنكر.

أما الحركة الإسلامية الثالثة فهي حركة العدالة التي ظهرت قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي وقامت باجتماع مقر الحزب الشيوعي عام ١٩٩١ وطلبت بتحويله إلى مركز إسلامي إلا أن النزاع بين الحركة والرئيس إسلام كريموف أسفر في النهاية عن تحول الحركة للعمل السري.

وفي جمهورية كازاخستان يبرز دور حركة «الأشياء» بزعامة هارين أتابيك الذي اعتنق الإسلام بعد أن كان عضواً بالحزب الشيوعي السوفيتي.. وقد اجتاحت حركة الأشاء مقر دائرة القضاء في كازاخستان اعتراضاً على مخالفة اللغتي لكلام الشريعة ثم دخلت مع السلطة في نزاع طويل بسبب عدم الاعتراف بها كحزب رسمي، وتتميز حركة





البلاشفة على الأبواب بعد ٨١ عاما

خيارات حل الأزمة

أسهلها استقالة يلتسين وأصعبها إعلان حالة الطوارئ

٨١ عاما تفصل بين المشهد السياسي الروسي الآن، وما كان عليه عام ١٩١٧ قبل الثورة البلشفية.. نفس التفاصيل الدقيقة.. أزمة اقتصادية خانقة.. ثروة في يد عدد قليل، وأغلبية كاسحة لا تجد قوت يومها، وفساد سياسي من أعلى هرم السلطة إلى أصغر موظف، والفرق الوحيد الذي يفصل بين تفاصيل أمس واليوم، هو أن روسيا كانت إمبراطورية وأصبحت جمهورية. الأزمة الاقتصادية التي تعيشها روسيا ليست وإيذا اليوم، وإنما نتاج سياسة الخصخصة والاتجاه نحو اقتصاديات السوق التي بدأتها موسكو منذ سقوط الحكم الشيوعي عام ١٩٩١، وتفكك الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ دولة.

■ تقرير: هاني بدر الدين - مایسة جابر - نجوى عبدالله



■ الكرملين شاهداً حي على أزمات الاقتصاد الروسي
الخانقة الأمس واليوم

ودعت الخصخصة المجنونة فلاديمير ليستشكين رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان الروسي، إلى وصفها بأنها عملية تخريب وبهيم كبرى، ومضارة مديرة من الخارج، وأشارت تقارير خارجية من أغلب مشتربي المؤسسات الاقتصادية الروسية من الروس الذين لم يكونوا يمكنوا أية روس أموال قبل عام ١٩٩١، لكنهم كانوا موظفين في أجهزة الدولة، كما أثبتت التحقيقات ضلوع العديد من المسؤولين في الحكومة الروسية وأجهزة الأمن في شراء هذه المؤسسات. وأمام هذا الواقع المناوئ وانهايار الصناعة الروسية والاستدامة الخارجية لإتلاف الحكومة من الإفلاس، وصلت ديون روسيا الخارجية إلى ١٤٤ مليار دولار، في حين تجاوز الدين الداخلي ٥١ مليار دولار، منها عشرين مليار دولار بين الحكومة لأكثر من ٢٢ مليون مواطن لم يتقاضوا أجورهم على مدى عام مضى. وفي ضوء هذه الحقائق اشتدت الأزمة على المواطنين العاديين، وبدأت مشاهد الانتهاار

الفساد الذي رافق عملية بيع القطاع العام، حيث انخفض الإنتاج الصناعي الروسي بعد عمليات الخصخصة بنسبة ٧٠٪، وأن هناك أكثر من ١٢ ألف مشروع إنتاجي كانت تقوم عليها دعائم الدولة السوفيتية قد بيعت حتى عام ١٩٩٦ بأقل من ٢٠٪ من قيمتها الحقيقية، ويحل المهمل على ذلك بأن مصعنا للسيارات في مقاطعة تشليابينسك يقرر بستين مليون دولار بيع عام ١٩٩٤ بنحو ٢.٦ مليون دولار، فيما بيعت أربعمائة مؤسسة صناعية بعد أقصى ثمانية ملايين دولار للمؤسسة الواحدة، في حين أن ثمن المؤسسة الواحدة يقدر بأكثر من ٧٠ مليون دولار، كما بيع ٢٢٤ مصعفاً بعد أقصى أربعة ملايين دولار للمصنع الواحد، في حين يقدر الحد الأدنى لثمن مصنع بحوالي ٢٤ مليون دولار، ومنها مصع «أورال ماش» لحركات السيارات الثقيلة، الذي بيع مقابل ٢.٧٢ مليون دولار، بينما قدر الخيرا ثمة بحوالي ٨٨ مليون دولار، والقائمة طويلة جدا.

ويذكر تقرير اعده معهد الدراسات الاقتصادية بجامعة موسكو أن إجمالي الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الروسي منذ انهيار الاتحاد السوفيتي حتى الآن، وصل إلى أكثر من ثلاثة تريليون دولار، وأكدت لجنة برلمانية أن ٢٠٪ من الشعب يعيشون تحت خط الفقر، فيما تنهمر مستوى معيشة ٧٠٪ من الروس، وذكر تقرير آخر أن سكان العاصمة موسكو البالغ عددهم تسعة ملايين شخص يعيشون بالكاد ولا يجد معظمهم قوت يومهم، في حين يتحكم ٢٠٠ ألف فقط في الثروة والسلطة، وهو ما أدى إلى انتشار جرائم البعارة والخدراوات والسطو المسلح، حيث ارتفع عدد الجرائم اليومية إلى ١٢٠٠ جريمة مع مطلع عام ١٩٩٨ مقابل مائة جريمة في اليوم لعام ١٩٩٤.

لكن هذا ليس سوى لحظة واحدة من فيلم الفساد المالي والسياسي الطويل الذي تعيشه روسيا، أما باقي جوانب الفيلم فيعرضها معهد الدراسات الاقتصادية في أرقام تشير إلى حجم



عاجلة لإعادة الاستقرار إلى أسواق المال، وكان من بينها رفع الفائدة على الروبل بنسبة ١٥/١٠ لوقف عمليات البيع المحمومة التي سالت العملة الروسية. لكن ذلك لم يحدث، وامتدت الأزمة إلى القطاع المصرفي، حيث فقد الروبل ٤٠٪ من قيمته في أسبوع واحد، وهذا أن روسيا تسير في اتجاه ثورة جديدة على غرار الثورة البلشفية التي جاءت بالشعبيين إلى الحكم في عام ١٩١٧، وهي التي دفعت بالشعبيين الآن إلى العودة مجدداً إلى صدارة الواقع السياسي الاليم. ولم يجد الرئيس الروسي مخرجاً من أزماته المالية الخائفة سوى إقالة كيريلنكو وإعادة رئيس الوزراء الأسبق فيكتور تشيرنوميردين الذي سبق له أن طرده من منصبه قبل أشهر قليلة، لكنه أعاده في أزمة طاحنة، وقال عنه إنه كان رائعا وهو في السلطة، وكان أكثر روعة وهو خارجها.

لكن كلمات يلتسن عن تشيرنوميردين لم تهدئ الشعب أو نوابه الشائرين داخل الدوما -مجلس النواب- الذي يسيطر عليه الشيوعيين على الرغم من أنه أعلن من برنامج إصلاحات يتضمن التراجع عن برنامج الإصلاح الاقتصادي، بما في ذلك تسليم البنوك ووضع قيود على حركة رأس المال من وإلى روسيا، لكن الشيوعيين الذين يؤيدون هذه الإجراءات رفضوا من غيرهم يلتسن وتشيرنوميردين، ونحلت موسكو مرحلة المواجهة السياسية الحرجة، ويبقى السؤال: هل يمكن إنقاذ روسيا؟ كل التوقعات تشير إلى أن الأزمة ستزداد سوءاً، وإن يكون أمام المسؤولين سوى أزمة خيارات: أولها طبع المزيد من الأوراق المالية لإحداث انتعاشة كاذبة، وتوسيع صلاحيات الشيوعيين في البرلمان، ومنحهم مقاعد أساسية في الحكومة، أو حل البرلمان، وهو اقتراح ضعيف نسبياً، لأن أية انتخابات قائمة سيفوز فيها الشيوعيين بثلاثة

أرياح أصوات الناخبين، ويبقى خياران آخران: إما إعلان حالة الطوارئ، وحكم البلاد من خلال مراسيم رئاسية أو استقالة المطالبين باستقالة الرئيس الروسي نفسه. وبدأت الأسواق المالية الروسية مرحلة الانهيار منذ يوليو الماضي، وبدأ الروبل يتراجع، وفقدت الأسهم ٢٥٪ من قيمتها، وفشل البنك المركزي في الاحتفاظ بقيمة الروبل، وقرر يلتسن وضع خطة

الكبير على الأبواب، حينما انهارت البورصة الآسيوية، وبدأت رهوس الأموال الأجنبية والروسية تهرب من موسكو، مما أدى إلى ارتفاع سعر الفائدة على الروبل إلى ٢٠٪، فانخفضت احتياطات البنك المركزي الروسي من ٢٢.١ مليار دولار في الربع الأخير من عام ١٩٩٧ إلى ١٩.٣ مليار دولار مع نهاية العام نفسه، ولجأت حكومة رئيس الوزراء السابق «سيرجي كيريلنكو» إلى خفض النفقات العامة، وتقليص عدد موظفي الدولة بنسبة الخمس، معلنة أنها بذلك ستحافظ على استقرار الروبل، لكنها فشلت في النهاية في إطفاء الحرائق المالية التي اشتعلت في روسيا، ولم تجد أموالاً لمساعدة أجور عمال المناجم الذين انتقلوا إلى موسكو مطالبين باستقالة الرئيس الروسي نفسه.

وبدأت الأسواق المالية الروسية مرحلة الانهيار منذ يوليو الماضي، وبدأ الروبل يتراجع، وفقدت الأسهم ٢٥٪ من قيمتها، وفشل البنك المركزي في الاحتفاظ بقيمة الروبل، وقرر يلتسن وضع خطة

انتابني حزن شديد، بينما أشاهد القصف الأمريكي لصنع الأدوية في السودان وكما أنني عند الضيق سأرعب باتجاه الشاطئ... كان الهواء يطم وجهي بقوة، ييمتحنني الصحو اللازم فقتعت... لا أستطيع الكتابة في الحب، وأستمر على شفا الهاوية لا أستطيع والعالم من حولي يشتعل أخذت نفساً عميقاً، وبعثاً حاولت مسح غبار التشاؤم عن قلبي وبقايا اليأس... من قال إنه أفضل من الذين سبقوه كلهم سواء صرخت لصخب البحر ومضغ الأروية في مقابل فضيحة مونيكيا؟ بينما تفوس قلمي في الرمال كنت أفكر في النصيبة الواقعة على هذا الشعب الشقيق

مع كل خطوة جديدة، كانت قلمي تفوس في الرمال أكثر لست أدري لماذا فكرت في كلمة «ل جوب» نائب الرئيس الأمريكي؟ ربما... أعتقد بأن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل علاقة أبدية كانت ساقطت تفوس أكثر، وكنت أفكر في تعليق محلل سياسي بارع، ومن سيحاف الأمريكيان، ليس هناك من يخشونهم في ظل النظام العالمي الجديد، كانت رمال الشاطئ تذر عيني بشدة، بفعل تزايد رواج فجائية، وشمس أملت

مساءً كنت أسرع الخطى، أحلم بالعودة سريعاً إلى عروفتي وطارفتي، لأكتب عن حزنى من أجل إرحوتى في السودان كانت ساقى قد غامت في الرمل تماماً، حتى ما عدت قادرة على انتشالها تهاوت، أنظر إلى البحر الرمادي الذي ترتطم أمواجه بصخور الشاطئ، وبعيداً تأتيني كلمات الدكتور عصمت عبدالمجيد المؤيدة للشعب السوداني في محنته كنت قد فقدت قدرتي على مقاومة اليكاف، سجدت وأنا أفك في للموح العاني: أيها الشعب الغالي في السودان تلوياً مغل

مناجدة بوطوق



■ الإدارة الأمريكية طلبت من مصر - عبر اتصالات هاتفية بين وزيرى خارجية البلدين - ضرورة قدخل القاهرة لدى اطراف عملية السلام لإنعائها بالتعاون مع التحرك الأمريكى الجديد لتنشيط المسيرة السلمية، مصر طالبت تدخل واشنطن لإجبار إسرائيل على القبول بالاطالب والمقترحات العربية.



إيكس سالوند زعيم الحزب القومى الإسكتندى فى أول حديث لمجلة عربية:

أسكتلندا ليست «خردة» تنتظر الدعم من لندن

قضيته: الاستقلال والناس فى بلادى !

أردناه حديثاً «شوارعياً»!

بعداً عن رسمية الجلسة فى المكتاب... وسعيًا إلى الحوار فى مساحة حرة، لا تنقصها العفوية، ولا يعوزها الإبداع فى اللحظة!! ومن ثم فقد اتفقت مع إيكس سالوند - زعيم الحزب القومى الإسكتندى - أن التقيه فى حديقة «جرين كولدج» للواجهة اليمنى مجلس اللوردات فى وستمنستر، فى آخر أيام دورة الانقضاء لمجلس العموم البريطانى... .. وعبر تمشية طويلة، استغرقت ساعة، تركنا أنفسنا لبند حوارنا (الثانى) وهو أول حوار لمجلة عربية يجريه سالوند، وتنقلنا - كثيرًا - بين ما هو عام وما هو خاص، ويذا هذا الزعيم الشاب (٤٢ عاماً)، والذي زادت شعبية حزبه إلى الضعف منذ أن تولى زعامته عام ١٩٩٠، شديد الثقة والامتلاء، بالاقتراب من تحقيق هدفه، الذى يمكن تلخيصه - ببساطة - فى تحقيق استقلال إسكتلندا!!

■ أجرى الحوار فى لندن، د. عمرو عبدالسميع

ويغض النظر عن إمكانية تحقيق الهدف، أو المسافة الزمنية، التى تفصلنا، وتفصل سالوند عنه، فقد بدا الرجل (الذى تلقى تعليمه فى التاريخ والاقتصاد فى جامعة سان أندرو، لقيس الراى لإسكتلندا وروسيا - ثم عمل موظفًا فى إدارة الزراعة والصيد فى إسكتلندا، وخبيراً اقتصادياً فى النفط والطاقة فى البنك الملكى الإسكتندى، بالإضافة إلى عمله فى عدد من المنصبه وفى هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) متحرّكاً فى مساحة واقعية صاغها فهمه لثقافتى مستقرة على الأرض، من خلال هذه السيرة الذاتية الغنية والمتنوعة، أكثر منه حالماً، رومانسياً، يخلط العمل السياسى بالجنون فى التهويل، وأحياناً الهلوس، وهو الأسلوب الغالب فى سلوك بعض الثوار . القوميين.. الأحرار.. فى بلادنا !!

نعم أردناه حديثاً شوارعياً..!

يتناغم مع ذلك المزاج الإسكتندى الحار، وتلك الطبيعة الذاتية المتلفة لإيكس سالوند كما يتفق مع طبيعته، ككاتب تملكه الضمير الشديد، بعد ربع قرن من ممارسة المهنة، من (مناظر) المستوطنين، المتشعبين بالجديّة، المرتتين مسوح للمهمومين المكويين، المخيفين محدجى النظرات، للتظاهرين بأن وراء الأكمة ما وراءها، من دون أن يكون وراء الأكمة شيء، فضلاً عن عدم وجود هذه الأكمة فى ذاتها!!

وعبر هذا الحديث الشوارعى، أطلق سالوند، يشرح لى - من جديد - موجبات ومقومات استقلال إسكتلندا، ويذا صارخاً.. (الصريه) .. عندما صرخ الممثل الأسترالى ميل جيبسون، الذى تقمص دور البطل الاسكتندى الشهير سبير ويليام والاس ١٢٧٢ - ١٣٠٥ فى فيلم القلب الشجاع Brave Heart، وهو الفيلم الذى أعاد التذكير بملف الصراع بين القوميتين الإنجليزية والإسكتندية، بعد ما كان قد انتهى بهزيمة إسكتلندا، عام ١٢٩٨ عندما انتصر الملك إدوارد الأول على البطل القومى لاسكتلندا السير ويليام والاس. لقد تطور تيار الوعى القومى الإسكتندى



■ إيكس سالوند - ويليام والاس ويليام والاس .. ميل جيبسون .. إيه أكثر جدارة بحمل لقب قلب الشجاع Brave Heart



■ اليكس سالوند زعيم الحزب القومى الإسكتندى خلال الحوار
أمام مبنى مجلس العموم فى ويستمنستر.

تعيد تشكيل الدنيا من حولنا.

الحديث إلى اليكس سالوند، يجرى على هذه الأرضية، أو أمام تلك الخلفية، وطريقة اللوح فى التعبير عن ذاته، تتذكره، قولاً واحداً - بالصورة التي حلفت بها ملاحم شاعر إسكتلندا العظيم مئترى ميهسترل، الذي كان يلقب بالشاعر الأعمى، وهى الملاحم التي خلد فيها سير ويليام والاس، ويعد كذلك التي أبدعها شاعر الإغريق هوميروس (الأعمى كذلك)!

كانت هذه الأشعار وبألقى لرحلة من حياة كفاح إسكتلندا، ومواقع والاس (جسر ستراينينج) وفورث (رفر) ١٢٩٧، ثم من المعركة التي هزم فيها فى فيلكره، بعد أن سلمه نبلاء إسكتلندا إلى ملك إنجلترا.

وجاءت هذه الأشعار - التي صيغت فى القرن الخامس عشر - متضمنة الكثير من الخيالات والمبالغات، التي أفرزها البعد الزمنى عن الأحداث من جهة، وطبيعة المكايات الشعبية من جهة، حتى إن سير ويليام والاس يبدو فى بعضها معادلاً موضوعياً لأبى زيد الهلالي والزناتى خليفة فى السيرة الشعبية المصرية.

وهكذا سالوند، ولكن فى صورة صصرية، وعبر نضال سياسى، وبرلمانى، ربما يقف اليوم على واحدة من أهم عقباته، ألا وهى تلك المتحفة فى عام العملة الانتخابية الذى سيقبل لتتخبط أعضاء برلمان أدنبرة، وهو ذلك البرلمان المستقل الذى اختاره الناس عبر استفتاء منه فترى بيلز رئيس الوزراء البريطانى، فى ١١ سبتمبر ١٩٩٧، تحقيقاً للوعد الذى قطعه على نفسه، قبيل الانتخابات العمومية البرلمانية السابقة فى ١٩٩٧.

فى هذا الإطّار الكبير جداً، والمعد جداً، كان الحوار الشوارعى الذى جعلنى بليكس سالوند، وهنا نصه.

اليكس - على ضوء العديد من التطورات التي وقعت على كل من الساحطين البريطانية والأوروبية منذ النصر الانتخابى الكاسح لحزب العمال الجديد فى الانتخابات العمومية البريطانية فى مايو ١٩٩٧، التي التزمت بمضاغة عبد المقاعد التي حصل عليها الحزب القومى الإسكتندى من ثلاثة، إلى ستة مقاعد فى مجلس العموم، هل ترى احتياجاً عملياً، لأن يعيد حركت ترتيب أولوياته والتمزاته، وهل ستلتزم خطأ أكثر اعتدالاً ولبونة نتيجة هذه التطورات؟

بالفعل، فإن الحزب القومى الإسكتندى (SNP) كان سعيداً بمبتهجا بمضاغة معثيين البرلمانيين فى انتخابات ١٩٩٧ البرلمانية. فى هذه الانتخابات تقدم الحزب القومى الإسكتندى بمعايير الفوز بالمقاعد، أو بالأصوات، حاصداً على ٢٧٪ من الأصوات فائزاً بالمركز الثانى فى الانتخابات العمومية فى إسكتلندا.

وبعد ذلك فزنا - لأول مرة فى تاريخنا - بانتخابات فرعية، محققين فوزاً متعيناً فى دوائر شمال تاسايو، وجالواى، ونيدشاي العليا، كما زينا من أغلبيتنا فى دوائرنا التلّيفية، التي فزنا بمقاعد!!

ونحن - الآن - نراجع ترتيباتنا، لإصدار برنامجنا الانتخابى البرلمانى الإسكتندى (أى البرنامج الذى سيدخلون به العملة الانتخابية بعد ستة انتخابات برلمان أدنبرة المستقل الذى سيظهر بمقتضى استفتاء ١١ سبتمبر ١٩٩٧).

الحزب القومى الإسكتندى - مازال يركز ويهدف إلى كسب الاستقلال لإسكتلندا، فى إطار أوروبا!!

على أية حال يجب أن نركز على تجهيز موقفنا فى الموضوعات المنوطة بالبرلمان الإسكتندى المزمع ظهوره.

وبهذا المعنى - فمنه نرى ضرورة عملية كبيرة، أن نكسب على تجهيز سياساتنا لبرلمان أدنبرة المستقل - إلا أن هذا الأسس الأولى سيكون الحكم الذاتى، ولتحقيق هذا الهدف فإن حركتنا التزم أمام الناس، إذا حقق أغلبية فى البرلمان الإسكتندى، أن يعقد استفتاء حول الحكم الذاتى، خلال السنوات الأربع التي تلى للعودة الأولى لهذا البرلمان الإسكتندى.

لهذهفتنا - جميعاً - منذ وجدنا حزب المحافظين الإسكتندى يزياد عليكم ويذهب بعيداً فى الخاطلة باستقلال إسكتلندا.. هل يحرركم ذلك أمام الناس فى إسكتلندا، وهل تعتقد أن ذلك تعبير عن موقف

فى العقد الأخير، ومعه نجح فى ربط نفسه بتطورات الوحدة الأوروبية، ليصبح مطلبه هو الاستقلال فى إطار العلاقة مع أوروبا الموحدة، ليضع مستقبل القيدالية (الملكة المتحدة) أمام سؤال كبير عن احتمالات تشطيهها، أو العثور على صيغة جديدة متطورة تربط إسكتلندا ببلارندا وبولان بإنجلترا، وهى الصيغة التي لن تكون بعيدة عن مستقبل الملكية فى بريطانيا كذلك.

السؤال الإسكتندى - إن - سؤال خطير.. ويرتبط بعلامات استفهام كثيرة عن علاقة أوروبا وبريطانيا، أو علاقة الجمهور البريطانى بالمملكة المتحدة، وهو سؤال تختلط فى آثاء محاولة عنه خيالات ميل جيبسون وسير ويليام والاس واليكس سالوند!!

وبالمطلع لا بأس من أخذنا من على مقدمة هذا الحوار، للتذكير بأن الحديث فى مطبوع عربى/مصرى عن هذه القضايا، إنما يقاى فى إطار محاولة لإعادة ترتيب أولويات الراى العام القارىء للصحف والمجلات، بحيث يخرج من دوائر الترجسية والذاتية والحياء، إلى لفق إنسانى رحب، يتعرف فيه على ما يجرى فى العالم، ويرك أن لهذا العالم اهتمامات التي تخرج عن إطار أشتينا الحميمية، والجميلة (من وجهة نظرك)، والتي تنصو أنها البلد، ثم نتوهم أنها المنهى!

ثم إن أى صراع فى طبيعة (قومية) فى أى مكان فى العالم يجب أن يهمن، إذا ما أردنا بناء ركائز وجهة نظر فى صراع قومى نحن طرف فيه (حتى لو كانت طبيعة مختلفة - مغايرة - متمايزة)، وكذلك إذا أردنا أن يهمن العالم، وفيه جوانب هذه المسائل (القومية) التي ترتبط بها وترتبط بنا.

هى - من جديد - دعوة إلى (الإيمان) بأن هناك كانتات غيرة فى العالم، وهى - من جديد - دعوة إلى التحور من أسر الأرواب المحلية الوثنية للقدسة بقائميةا، وطراطهما، التي تصار على قضائيات، وأفكارنا، فرص الالتحاق بتيارات عالمية.



■ فارس بويز وزير خارجية لبنان أمين وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال الغداء الذي اقامه الأخير اثناء توقف بويز في طريق عودته من جنوب إفريقيا الأسبوع الماضي - موقلة لبنان النهائية على المبادرة المصرية العربية الأخيرة لإتقاد عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي الجديد.

(إم) فإن غالبية المصوتين الإسكتلنديين، يريدون أن يروا هذا البرلمان الإسكتلندي، متعمداً بعيداً من السلطات.

ولقد أجبر حزب العمال - انتخابياً - على إعطاء إسكتلندا البرلمان المستقل سلطات إصدار ضرائب في الانسقة، الذي جرى في ١١ سبتمبر الماضي! وعلى أية حال فمن أعلمنا ثرتي بلير هذا البرلمان - يا عمرو - باليمين، فإنه أخذ باليسار، لبرلمان وستمنستر، الحق الذي تنص عليه المادة السابعة، من الفصل ٣٧ في القانون، الذي أنشئ بمقتضاها البرلمان، وهي التي تنص على أن جميع القرارات التي يصدرها البرلمان الإسكتلندي، ينبغي أن يوافق عليها في وستمنستر. بحبرة أخرى فإن هذا البرلمان (زمزيم) أكثر منه (جورجيا) أو ذا مضمون!

(المرور) : الحزب القومي الإسكتلندي سيطلب - في إطار مطالبته بالاستقلال - أن يخصص البرلمان المستقل في أدبرة بمناقشة أمور السياسة الخارجية والدفاع، وهي الأمور المحظورة على أي، كما سيحاول أن يخصص هذا البرلمان بفرض كل أنواع الضرائب التي يشتمل عليها النظام الضريبي البريطاني مثل ضريبة الأعمال أو الضرائب العليا، ولا تقتصر سلطات على فرض الضرائب الأساسية (Base Taxes).

فما الفرق... من وجهة نظرك، بين أن يكون لكم برلمان له سلطة فرض ضرائبه أو برلمان ليس لديه الصلاحية لملل هذه السلطة؟ إنه لمن المهم للبرلمان الإسكتلندي أن تكون لديه السلطة المنسولة لـ فرض ضرائبه وبغير تلك السلطة، سيكون برلماناً ضعيفاً. وبهـيـنـي أن الحزب القومي الإسكتلندي يفشل أن يكون لدينا برلمان إسكتلندي مستقل يسيطر على كل الاقتصاد الإسكتلندي.

لو أن الإسكتلنديين قرروا أنهم يريدون أن يدفعوا أكثر في مجال خدمات الصحة، والتعليم، فإنهم يجب أن يكونوا قادرين على التصويت من أجل تخفيض تلك الرغبة في برلمانهم، كما يتمتعون - بالضبط - بالحق في التصويت لتخفيضات في هذه الإنقادات بحبرة أخرى يجب أن تتمتع بالقدرة على التصويت الإيجابي فيما يخص الإنفاق العام، مثلاً لدينا القدرة على التصويت السلبي. خاصة أن البرلمان الإسكتلندي سيكون مسؤولاً عن التصرف في ١٥ بلون جنيه إسترليني ممنوعة له من خزنة المملكة المتحدة!

لقد قلت لي قبلاً - يا مستر ساليموند - في حوار بيننا نشرته جريدة الأهرام إنك ستواصل النضال ضد إنجلترا حتى يحقق إسكتلندا استقلالها... هل تعتقد أن موقفك تغير في ظل حكومة عمالية، اعطتكم برلماناً بعد استفتاء؟

الحزب القومي الإسكتلندي ملتزم بجعل البرلمان الإسكتلندي - الذي حصلنا عليه باستفتاء - قوياً وفعالاً لكل قاطني إسكتلندا.

ومن ثمة بقوة أننا مستقل من إدارة جيدة سيملها هذا البرلمان كما نريده، إلى الحكم الذاتي. إمكانية حزب المحافظين للادعاء السوداء ركزت كثيراً - خلال الحملة التي سبقت استفتاء ١٩٩٧ - على عنصرين أو عاملين: الأول - مقترحات العمال بمنح إسكتلندا برلماناً، سنقوم - أوتوماتيكياً - إلى تشطي صيغة المملكة المتحدة التي عاشت حوالي ثلاثمائة عام.

الثاني: أن الخطابية باستقلال إسكتلندا سوف تقود إلى خراب اقتصادي، ما ريدونك

سياسي أصيل، وتغير جاد في مريع حزب المحافظين .. ما أنه مجرد مياورة؟

ريما ضللتك بعض المظاهر البادية في وجهة نظر المحافظين، فيما يتعلق بسيادة إسكتلندا، لأنهم - ببساطة - مارأوا يعارضون بربرة فكرة أن يختار الناس في إسكتلندا، حكومتهم في أدبرة، ويديرون أمورههم الخاصة من خلالها.

والذي تغير في موقف المحافظين أنهم بعد أن خسروا المعركة في محاولتهم منع قيام برلمان مستقل لإسكتلندا، وهو الذي تقرر في ١١ سبتمبر ١٩٩٧ عبر استفتاء الناس في بلادي، وأصبحو مضطرين إلى أن يتناهبوا بالتصانهم بهذا الكيان البرلاني الوليد، ويخوضوا الحملات السياسية من أجله - وبالبيع من أجل الحصول على سعة من المقاعد فيه، حفاظاً على أي قدر من التمتع، ومن الوجود! فيما يتعلق بالعلاقات مع أوروبا... هل تعتقد، يا اليكس، أن الطريقة التي يلعب بها حزب العمال الجديد (الحصانك) الملف الأوروبي ستستعاضك في أن تصل إلى الوضع الذي نريده في إسكتلندا : (الاستقلال في إطار أوروبا) أم أن العكس هو الذي سيبلغ حين تتغير الحالة السياسية في إسكتلندا (نحو الحكم الذاتي) بما يعطى حكومة العمال الفرصة لبناء وتطوير علاقة أكثر إيجابية مع أوروبا؟

حزب العمال الجديد أدبي تحفظاً إزاء جهرلنا الأوروبيين، كما أدبي تمنعاً وكسلاً فيما يتعلق بالندخول إلى نظام العملة الأوروبية الموحدة، بينما إسكتلندا مستقلة - سوف تصوع - بالتأكيد - جسراً أقوى مع شركتنا الأوروبيين. وعلى وجه العموم فإن الإسكتلنديين يميلون لأن يكونوا في صف علاقات أقوى مع بقية أوروبا.

[المحرر] كانت إسكتلندا الأكثر تضرراً في نفس سياسات حزب المحافظين تجاه أوروبا. إذ عاني هذا الإقليم الخطر الأوروبي للفرض على لحزم الأبقار بسبب مرض جنون البقر... كما عاني إمداد نفاق الصيد الأوروبي إلى للمياه الإسكتلندية... وبالتالي تضرر لثريون والصيادون الإسكتلنديون، وهذه جماعات ضغط Pressure groups بحسب لها ألف حساب في تشكيل الرأي العام، وهي بالثاني ميلة للانحياز مع أوروبا حتى لا تبلغ الفواتير السياسية لتحتفلنن إزاء الوحدة الأوروبية، وتخصص مصالحها الاقتصادية في إطار المشاركة وليس للمراجعة]

بعد استفتاء ويلز في ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ لإعطاء الشعب الويلزي جمعوية وطنية، واستفتاء الناس في إقليم أيرلندا الشمالية، في مايو الماضي، لإعطاء الإقليم جمعوية وطنية، كذلك ثم هذا البرلمان المستقل في أدبرة الذي قال الناس كلمتهم إزاهه في استفتاء ١١ سبتمبر المقبل... كيف تنظر إلى فكرة توني بلير التي تقضي بإنشاء هيكل فيدرالي جديد فوق كل هذه البرلمانات والجمعيات لحفظ وحدة المملكة المتحدة ويبقى على الرابطة الفيدرالية بين أجزائها؟ ستحتفظ وستمنستر (مجلس العموم واللوردات) بالكونترول والسيطرة على جمعيتي ويلز وأيرلندا، وبرلمان إسكتلندا.

البرلمان الإسكتلندي يظل - رغم ذلك - خطوة في الاتجاه الصحيح، كما يظل قريباً من أهداف الحزب القومي الإسكتلندي (SNP).

ولننظر إلى أحدث استطلاعات الرأي التي نقلتها مراكز كبرى للرأي العام، مثل (بيسمت ٣) - وأي - سي.



■ السلطة الفلسطينية رفضت طلب إسرائيل بتسليم نحو ٣٠٠ فلسطيني للتحقيق معهم في جرائم جنائية ضد الإسرائيليين، ومنها قتل بعض المستوطنين وردت السلطة بأن تل أبيب لم تقدم أية أدلة واضحة على تورط أي فلسطيني.

على مثل هذه الإدعاءات؟

أولاً: نظام الحكومات - الذي ساد في البلاد لمدة ثلاثة قرون - لا يعني بالضرورة أنه مفيد أو ديمقراطي لإسكتلندا.
وحدة إسكتلندا وإنجلترا عام ١٧٠٧ كانت لأسباب برلمانية بحتة.
وقد شغب الناس وتواروا في لندن الإسكتلندية على مثل هذه الاتفاقية، في حينها.

إسكتلندا لم تكن - أبداً - وفقاً لهذه الاتفاقية - شريكاً على قدم المساواة، والإسكتلنديون اختلفوا في أيديولوجياتهم السياسية تماماً مع نظرائهم الإنجليز.
وهذا الوضع قد تدهور جداً بسبب الشعبية الكبيرة لتوني بلير الذي بلغ ألقاً غير مسبوقة في جنوب البلاد (فقد جزء الملكة المتحدة الذي يقع فيما بعد الحدود الجنوبية لإقليم إسكتلندا) بينما فشل جداً في إسكتلندا، في أن يتركها انضماماً طيباً!!

ثانياً: فإنه - فيما يخص الاقتصاد الإسكتلندي، فإنه - بالإضافة إلى المجتمع الإسكتلندي - سوف يفقد جداً من خلال الاستقلال، ومن خلال اغتنام برلماننا للفرصة، وقدرته على تقديم تشريعات موجهة - أساساً - لمعالجة المضلات والمشاكل الإسكتلندية.

الاقتصاد الإسكتلندي عانى بشدة لأن وزير الخزانة العمالي الحالي جروين براون، طبق، ونفذ سياسات صممت لمعالجة ودعم الاقتصاد المنكسر في جنوب الملكة المتحدة.

الجانب الاستراتيجي القوي، وارتفاع نسب التضخم، كانت مدمرة - بوضوح - للاقتصاد الإسكتلندي المعتمد على تصنيع وتصدير البضائع.

لو كانت إسكتلندا مستقلة، فإن حكومة إسكتلندية تستطيع خلق استراتيجية مصممة لتشجيع «البيزنس» بدلاً من إعاقته - نحن - بسياسة - لا تقيّل ادعاءات قول إن إسكتلندا ستواجه خراباً اقتصادياً بسبب الاستقلال.

نحن نحتل أدارة المحافظين السابقة، كان هناك تسليم كامل بأن إسكتلندا ليست (خرقة) يتم دسها من لندن، وبدلاً من هذا فقد أعطت الخزانة أن إسكتلندا أودعت ٢٧ مليون جنيه إسترليني في موازنة الاتحاد، أكثر مما هو مطلوب منها.

[المرحل: أعد الحزب القومي الإسكتلندي الكثير من الدراسات عن إمكانية إسكتلندا أن تنهض باستقلالها الاقتصادي، أهمها كانت تلك التي نشرها الحزب

عام ١٩٩٥ تحت عنوان: من أجل خير إسكتلندا، كما أشار تقرير لبيت خبرة مكاني، للاستشارات الاقتصادية في ديسمبر ١٩٩٥ إلى فوائد البرنامج الاقتصادي الحزبي القومي الإسكتلندي مؤكداً أن سياسات هذا الحزب أفضل - بكثير - من سياسات حزب المحافظين الحاكم وقتها. بل وقد هذا كله فقد طرح جون ميجور منذذ بأن إسكتلندا قادرة على النهوض بنفسها اقتصادياً إذا استقلت!!

لقد تحدث لي - من قبل - رقم (٣٧ مقعداً) في البرلمان، بوصفه الرقم الذي سيجعلك قابلاً لأن تطالب بالاستقلال. وقد بلغت ستة مقاعد في الانتخابات البرلمانية العمومية السابقة، كم من الوقت - في تقدير، تستغرق لكي تصل إلى هذا المبلغ المتفاجئ بالحصول على ٣١ مقعداً في مجلس العموم، وماهي خطتك لتحقيق ذلك؟

على الرغم من الظهور الوشيك للبرلمان المستقل في إسكتلندا، فإن الحزب القومي الإسكتلندي سيستمر في الضغط والسياسي للحصول على ٢٧ مقعداً التي تعطينا أغلبية وسط النواب الإسكتلنديين في مستحضرات بما

يقود نحو الاستقلال. نحن مؤمنون بأن البرلمان الإسكتلندي المستقل سوف يكون الساحة المثلى لإظهار متانة الحزب القومي الإسكتلندي للناخبين الإسكتلنديين وكذلك لإبراز قدراته - نحن نشعر بأن حكومة قوية، هي حكومة جيدة، ونحن نهدف إلى منح إسكتلندا حكومة مفيدة، ومتعاقبة ومساندة لرغباتها، وأملها، وبذلك عن طريق تبنيتها أجنحة إيجابية تركز على تجميع نطاق سياساتنا وتوقيتها، وكان هذا مقارناً بالاقتراب العمالي السلمي، المرتكز على مخاطبة المخاوف العاطفية لجنتع المصوتين!! (هنا تبرز اصطلاحات المناظرة أكثر منها عناصر الواقع).

ونحن نأمل أن نربح السيطرة والأغلبية في البرلمان الإسكتلندي المستقل، ونتبع أن إسكتلندا ستكون أفضل في ظل الاستقلال.

لقد لاحظت، يا اليكس، أنك في تفهوك العام تتفقد، بمرارة - كما لفتت في إجابتك على سؤالى السابق - حزب العمال، مثلما تفعل مع المحافظين، على الرغم من أن حزب العمال في تقدير عدد كبير من

المراقبين تلامس مع الكلف الإسكتلندي بإيجابية ... لماذا؟

حزب العمال الجديد، تعامل مع مشكلة التغيير الدستوري، بتسرع وبكسل في إسكتلندا، وذلك لتقديم برلمان محسوم من القوة الحقيقية لهم يمتثلون أن الإسكتلنديون عديم القدرة على إدارة شؤونهم الخاصة.

وكما أوضحت لك من قبل، فإن ريمستونر أحفظت بسيلتها على البرلمان الإسكتلندي، الذي سمح له فقط باللمس في منطقة فرض الضرائب أو خفضها على

ضريبة الدخل الأساسية بمقدار ٢ بنس على الجني

إنه إن الواضح - كذلك - أن برلين يكره إسقاطاً من حقيقة أن حزب العمال الجديد ضعن

استفتاء ١٩٩٧ مثلاً إيجابياً عن عائد الضرائب، أملاً للتجارة بالتخوف التقليدي الذي يمكن أن يضعه مثل هذا السؤال على السيكولوجية الإسكتلندية عندما يخترقها ويؤثر فيها، بحسن الطعان الشعب أدراك أنه كلما حصل البرلمان

الإسكتلندي على القوة، كلما أصبح قادراً على تحقيق الاختلاف في حياته.

حزب العمال الجديد هو حزب تقوده نخبة لندنية التفكير متخلفة لتحكيم أية

ملوحة إسكتلندية الحكم الذاتي!!

إلى أي مدى تستطيع خلق إجماع حزبي بين الأحزاب السياسية الإسكتلندية، ينجني من خلال برنامج حزبي مستمر، المصالح القومية التي ينادي بها

حزبنا؟

نحن نؤمن بأن برنامجنا الذي قدمناه أخيراً في إطار الصلة التي تقود إلى انتخابات البرلمان المستقل في الأندية (بعد عام) يقدم إجماعاً حقيقياً من المجتمع الانتخابي الإسكتلندي، ونأمل في أن نعكس ونصوم من خلاله الأمل والمطالب التي تعتمل في صدور الشعب الإسكتلندي

وبعد هذه النهاية، وصل حوارنا «الشواري» إلى آخره، وإن كان محروح وثقة اليكس سالونو، اللذان يدعان (معرفاً) بين (مخاطق على الأرض) يبدآن وكان ليس ليها نهاية. فمزارل يحمل بأن مستقل بطله وإن يكون جزءاً من الاتحاد الأوروبي، نفس الحلم الذي رايد ويليام والاس في علاقته القوية بفرنسا قبل سبعينات عام، حلم أن تصبح جلاسجو عاصمة صناعية وتجارية لأوروبا

الحودة.

الحلم، الذي يتضح من جديد عبر الأشعار وموسيقى القرن، ونضال اليكس سالونو في البرلمان، أو اداء ميل جيبسون في استوديوهات هوليود !!



■ بعد الاستفتاء وقبل الانتخابات هناك فرق.

■ مصادر فلسطينية في القاهرة أكدت رفض الرئيس عرفات طلب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عقد اجتماع قمة ثلاثي بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي في السادس والعشرين من سبتمبر الحالي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي سيحضرها لأول مرة نيتنياهو و عرفات معا.



أربكان متهمًا بالاحتيال!

(٢٥)

أما الواقعة الثانية فتعمّلت في توجيه اتهامات به النصب والاحتيال والتزوير إلى حزب الرفاه الذي صدر حكم بإغلاقه من قبل المحكمة الدستورية في السادس من يناير الماضي وفي حالة ثبوت تلك الاتهامات، قد يواجه «نجم الدين أربكان» عقوبة السجن لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، وهي عقوبة لن تقتصر على أربكان وحده بل ستطول رفقاءه أعضاء الحزب المعلق والذين يشغلون الآن مراكز قيادية في حزب الفضيلة، الامتداد العملي للرفاه. ورغم أن شكل كل من الواقعتين مختلف عن الأخرى، إلا أن مضمونهما يكاد يكون واحداً خاصة لما لهما من انعكاسات على مسيرة الحياة السياسية بصورتها الرفاهية والتي تتميز بالانقسام الشديد. والأهم من ذلك ما تبرزه الواقعتان من تداعيات على العملية الانتخابية القادمة.

«أربكان» يعود من جديد

منذ أن صدر قرار المحكمة الدستورية بإغلاق حزب الرفاه، وهو القرار الذي تم تنفيذه بصورة رسمية اعتباراً من ١٢ فبراير الماضي، والملاحقات القضائية لا تتوقف عن الحزب وأعضائه على السواء، فلأربكان، الصرح من ممارسة العمل السياسي، بالإضافة إلى خمسة من معارضي، لمدة خمس سنوات تنتهي في عام ٢٠٠٣، كان يفترض أن يمثل أمام إحدى المحاكم الجزائية في التاسع والعشرين من شهر يونيو الماضي، لأنه على حد تعبير مريضة الدعوى المرفوعة ضده، أطلق تصريحات يفهم منها بأنها تقوض أركان النظام الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك في أكتوبر ١٩٢٣ غير أنه ولأسباب عديدة تم أرجاء النظر في القضية لحين استكمال المرافعات والدفع المقدمة من عشرات المحامين الذين قاموا بالدفاع عنه.

قبل ذلك، كانت إحدى المحاكم الابتدائية قد أصدرت حكماً على «رجب الطيب أرضوان» رئيس بلدية إسطنبول وأحد أبرز الأعضاء في حزب الرفاه السابق بالسجن عشرة شهور وغرامة قدرها ٧٠٠ مليون ليرة أي ما يعادل ٣ آلاف و ٥٠٠ دولار لاتهامه بإطلاق تصريحات عدائية ضد النظام العلماني وفي حال تأكيد الحكم من قبل محكمة الاستئناف، سيقدف أرضوان (٤٣) سنة منصبه كرئيس بلدية منتخب والأهم من ذلك لن يكون بمقدوره ممارسة العمل السياسي طيلة حياته طبقاً للدستور.

وطبقاً لما أعلته مصادر فاعلة في تيار الإسلام السياسي، فإن الحكم، على أرضوان هو حكم سياسي في المقام الأول، وتنفيذه يتوقف بنسبة ٥٠٪ على سلوك رئيس بلدية إسطنبول في الفترة اللاحقة للحكم الابتدائي وحتى صدور حكم الاستئناف.

أما الـ ٥٠٪ الباقية فتتوقف على رغبة المؤسسة العسكرية. المراقبون المحايدون يرون غير ذلك

■ **تركيا وجهت الدعوة إلى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهو ورئيس الدولة عيزرا وايزمان لحضور احتفالات الذكرى ٢٥ لإنشاء الجمهورية التركية قبل نهاية هذا العام، ولم توجه الدعوة إلى أية دولة عربية سوى الأردن.**



■ سمير سامي

■ نايم أركين

تشييلر تسعى العودة إلى مقعدها كرئيس الوزراء وتطالب بإعادة أركان الحياة السياسية مستقبلا

وقد ما أقرب الأقرباء إلى قلب للأزيم وأركين، لكن يبقى هذا السؤال، لماذا هذا التوقيت بالذات باتهام أركان به الانصياف؟

الأسباب تتعدد لكن تبقى حقيقتان: الأولى أن القضاء في تركيا مسيس إلى حد كبير وليس في حاجة إلى اختراقه من قبل المؤسسة العسكرية ومعه مثل تلك المؤسسة مطالب بالحفاظ على المبادئ الكمالية.

أما الحقيقة الثانية أنه نتيجة للآلية السياسية التي تحكم الأداء القضائي في تركيا فهو أحيانا يقع فريسة التسرع في إصدار الأحكام والتي قد تقف إلى الفتنة القانونية، من هنا يسهل التحايل عليها وإيجاد عشرات بها وهذا ما حدث بالفعل، فقرار حرمات أركان من العمل السياسي فسر من قبل فقهاء القانون بحزب الفضيلة من أن أركان منع من ممارسة العمل السياسي لرأسه لحزب الرفاء وما أن الحزب لم يعد له وجود من الناحية القانونية هنا يكون اللبث لا محل له من أن يحق لأركان التقدم إلى لدجة الانتخابات للذي والترشيح كمستقل غير منضم إلى أي حزب، وقد شرع حزب الفضيلة يؤيده في ذلك حزب الطريق للقيام الذي تزعمه تانسو تشييلر بإعادة مذكرة طالب بعودة أركان إلى الحياة السياسية وتم ترشيحه في الانتخابات القادمة بصفة مستقل.

العدو اللدود

في الجانب الآخر، نجد السيدة تانسو تشييلر، تصول وتجول، تلفني بكتاب وصحيفتين ورجل أعمال في جولات عديدة تشمل مدنًا محظرة وأزنانا حائل اسطنبول مكانة مهمة في جولات السيدة تشييلر. إنها ببساطة تستعد للانتخابات القادمة ويحدها الأمل في

يقولون إن احتمالات توليد الحكم بالسجن كبيرة ويسوقون في ذلك نقطتين: الأولى التصريحات المتشددة التي أطلقها الجنرال حسين كبريورك أوغلو رئيس الأركان الجديد وفيها أكد على عزم المؤسسة العسكرية مواصلة العمل على استئصال الاتهامات والارتجاعية والأصولية الدينية.

أما النقطة الثانية فهي إعلان أورال شواس للمعنى العام التركي المعروف بعمده للإسلام السياسي، بضرورة سرعة البت في حكم الاستئناف الخاص بالطبيب أرسوزان.

في هذا السياق يأتي ما أعلنه نفس المعنى العام من أن حزب الرفاء المطلق متهم بالانصياف والاحتيايل والتزوير، لأنه على حد قوله، قام بتبديد تريليون ليرة (أربعة ملايين دولار) في أوجه إنفاق غير مشروعة، لم يحدد بالاسم.

وتعود القضية إلى اكتشاف وزارة المالية، التي تراج حساسيات الحزب المطلق، بأن نجم الدين أركان بصفته رئيساً للحزب قام بسحب تريليون ليرة من البنوك صبيحة تنفيذ قرار الإغلاق ولم تجد الوزارة مستندات توضح كيف صرف هذا المبلغ، إلى هنا قامت وزارة المالية بتحويل الملف برمت إلى الجهات المختصة للتحقق في جهاز المخابرات أعلن بدوره قرار الاتهام الذي تضمن التفتريات الإخبارية في وسائل الإعلام المسموعة والرائية بالإضغاف إلى العاودين الرئيسية في كل المصنف التركية.

وكان هذا كفيلاً بإحداث هزة عنيفة داخل حزب الفضيلة الذي انقسم أعضاؤه إلى ثلاثة فرق، الأول ضد وشجب هذه الاتهامات ووقف على رأس هذا الفريق عبد الله جول، نائب رئيس حزب الرفاء سابقاً وثالث رئيس حزب الفضيلة حالياً وسبق له أن فشل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة أركان السابقة (يونيه ٩٦ - يونيه ١٩٩٧).

في معرض دفاعه عن الحزب من جهة الاتهامات بظلمة التي تماك ضدّه، قال جول: إن الدولة تحاول الاستعتر على رموزها المتطرفة في قضايا المافيا باختلاف ادعاءات وهمية على حزب الرفاء.

أما الفريق الثاني فيجيب أنه كان يتوقع هذا الإجراء وهنا بدأت تسرب تصريحات من أعضاء أرغوزان على التوقيع على إيصالات تضمّن مبالغ كبيرة للأعمال الخيرية وهي مسائل مشكوك فيها وأنشاقاً من مقوله «على وعلى أعدائي» أبدى البعض من ذلك ما يبدو أنهم يستكلمون ويكتفون عن حقائق ما لم يلق الفل. وبطبيعة الحال لن يلق اللبث، أما الفريق الثالث وتزعمه رئيس الحزب السيد رجائي كوركمان لم يشأ أن يعلق مكتفياً بأن القضية بدأت التحقيق وعلينا أن ننتظر النتائج الطريف في هذا الصدد هو موقف رجب الطيب أرسوزان، الذي كان في

أن تعود من جديد إلى الرقعة الحكم ومقعداً الأثير كرئيس الوزراء هذا المقعد الذي تركته لعدوها اللدود سمير سامي ولماط حنيما وأقمت مرغبة على لتناقل يضم حزبا وحزب الوطن الأم وذلك في مارس ١٩٩٦ ولأن العداوة بين قطبي اليمين متجذرة لا تنتهي، قام السيد لهماط بإضفاء الضوء الأخضر لأعضاء حزبه في أن يوقعوا على مذكرة تطالب بإجراء تحقيق برلاني حول تورط السيدة تشييلر وإمام هذا التصرف الغريب قامت السيدة تشييلر بالانسحاب من الائتلاف لتسقط الوزارة ولم يكن قد مضى على تشكيلها سوى شهرين ثلاثة فقط.

في هذا السياق لم يكن غريباً أن تلقى تانسو تشييلر دعوتها إلى اسمير سامي حتى يظل معها في جبهة تضم أيضاً «الفضيلة» بالإضافة إلى أحزاب صغيرة وهي الحزب الديمقراطي بزعماء «كورت أوزال» وحزب النهضة الجديدة بزعماء حسن جلال فورال وأخير الحزب الديمقراطي الليبرالي بزعماء باسم تيريك وما هو محلن الآن يقول إن تانسو، المخلوطة سواء من مؤسسة الرئاسة أو المؤسسة العسكرية، تسعى إلى ترسيخ الديمقراطية في تركيا بتخليص الشعب التركي من فدية الجيش على الحياة الجديدة هذا ما يفلت طائها الآن وإدخال تعديلات ضرورية على الدستور وقوانين العقوبات لمنع أية محاولة لحظر الأحزاب السياسية، ومنع الزعماء السياسيين من النشاط السياسي كما حدث مع نجم الدين أركان.

وكذلك وضع رئاسة الأركان اللقوات والمسئلة تحت المسئلة للمباشرة لوزير الدفاع.

لرالفين بدورهم يصفون خطاب السيدة تشييلر بأنه محاولة باتسة، فمحقق ما تصبو إليه أمر يكاد يكون مستحيل جداً أنها حاولت إبان توليها رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢ - خلفاً لسيحان ديميريل الذي أصبح رئيساً للجمهورية إثر وفاة توجريت أوزال - تعنيل المستعمر إلا أنها لم تقف إلا في إحداث تعديلات طفيفة لم تتطرق إلى المراد الأساسي التي يصر عليها المعسكرين ويساطلون على يمكن للسيد سمير سامي الذي تزيد اسمه يوماً بعد يوم أن يقبل الاتحاد مع تشييلر على تلك الأرضية من اللبابة، للثوية؟

إن سبكون السؤال، ما الذي يجعل لهماط يقبل طرح تشييلر؟

إن الأخيرة في مسلسل الإحباطات الذي تعيشه من انحصار نسبي في شعبيتها والذي يعود بالأساس إلى الاتهامات التي توجه لها وأزواجها من قيامها بعمليات فساد، صحيح لم يثبت عليها وعلى زوجها أية تهمة من تلك الاتهامات لكن هذا ترك في النهاية خلافاً كشيفية على أدائها السياسي الأمر الذي يجعل مستقبلها أصلاً في دائرة الاستفهام. ■

■ منظمة الوحدة الإفريقية أبلغت السودان تحفظه على عقد اجتماع قمة طارئ للول الإفريقية لمساندة السودان، وبحث طلبه بشأن الهجمات الصاروخية الأمريكية على مصنع الشفاء أخيراً، واكتفت ببيان تأييد للسودان وتفنيد بالهجمات الأمريكية



حسن الترابي يطالب المعارضة بالتوبة ويقول:

لا يوجد أفضل منى في السودان «بن لادن» قام ببناء شوارعنا ومطاراتنا



■ نحن لا نبعث عن الحكم

تعني انكم لن تتحولوا إلى حزب سياسي؟ نحن نؤسس بناء حضارياً، وكل إنسان مدب كثرى أو شريكاً اقتصادية أو رابطة ثقافية أو دينية، المسماة لا تتم، ولكن حين تكتمل أسس ثقافة التعددية ويستقر الإطار القانوني لها يمكن في هذه الحالة أن يتقدم المؤتمر الوطني ليسجل نفسه كحزب سياسي، ونحن لا نبعث عن الحكم ولكن مشكلتنا أن الشعب السوداني يتم في منطقة ضغط منخفض تهب عليها الرياح من كل جهة ولابد أن تتحول إلى منطقة ضغط عال حتى تقاوم الضغوط الدولية.

رغم حديثك عن التعددية وتداول السلطة، لم تفكر في التخلي عن مواقع القياية؟

أؤمن بأن من يخلفني يجب أن يكون أفضل مني ولديه ما يبرهنه عن ادائي، وأن يكون جاسماً لكل تجاربي وقادراً على البدء من النقطة التي توقفت عندها، وبدون وجود هذا البديل فلن نتقدم.

لهذا التفسير أنت ترى نفسك مؤهلاً للسلطة المطلقة؟

المكتب الحقيقي للإنسان لا يرتبط بالانصاب، والملوك والوزراء لا يحلون التاريخ وحدهم، وكيفية أنني عضو بارز في حزبك تضفي إلى وظيفتي السودان.

فشلت جولات المفاوضات بينكم وبين المعارضة المسلحة في الجنوب، ما تصوره مستقبلاً هذه المواجهات؟

السودان يسعى إلى توحيد نفسه ليعود كما كان كتلة واحدة، ولكن حركة التمرد التي يقودها جارانج تعمل على تقطيع تلك والقضاء عليه، وبشكل عام إذا اختار الجنوب الانفصال فسوف يكون دعم الجبل، وإذا طلب البقاء موحداً فاعلاً به، المشكلة أمام تلك الحلول هي جون جارانج نفسه الذي لا يستطيع تصور نفسه من قاتل ومبارك.

هل تعتزمون إجراء مفاوضات مع المعارضة الشمالية؟

إنذا ألقت سلاحها وأعلنت التوبة

الدكتور حسن الترابي زعيم المؤتمر الوطني السوداني ادمن الحديث عن التعددية السياسية وللتحول الديمقراطي، في الوقت الذي يرفض فيه التخلي عن موقعه داخل منظمة الحكم في السودان بدعوى أنه لا يوجد من هو أفضل منه!

■ أجرى الحوار في الخرطوم - عمن طاهر

عاش في الخرطوم فترة وشاركنا في عملية للتنمية ودعم البنية الأساسية ببناء الشوارع والمطارات، وحين اشتدت الضغوط فادر البلاد على الفور.

لكنه قام بنقل نشاطاته الإرهابية إلى الخرطوم؟

لم يفعل شيئاً من ذلك، وكانت إقامته سلمية للغاية دون ممارسة أنشطة من هذا النوع.

هناك اعترافات تؤكد ذلك؟

كلما زائف وأيس صحيحاً.

وكارولوس؟

كارولوس جاء إلينا بجواز سفر يمني وإيجاتاره دبلوماسياً وعندما اكتشفنا شخصيته الحقيقية طالبناه بالخروج ولكنه تكاسل، فلحقنا بتسليمه إلى الفرنسيين.

القيادة الحالية في السودان تسعى إلى إرداء لثاق الديمقراطية بإصدار «الدستور الجديد» ولكنها لم تتفق للمعارضين؟

ما حدث في السودان أن العسكريين سيطروا على الثورة لفترة، لكن للشارع المدنية التي أسهمت في التغيير، نبعث من أصاقل الشعب السوداني، وقريباً جداً سوف يعود الجيش إلى قواعده ويسلم مقاليد الحكم إلى الشعب والقيادات المدنية.

هل لهذا الشعب يستعد المؤتمر الوطني ليصبح حزباً سياسياً؟

المؤتمر الوطني حركة حضارية بالأساس، وليس حزباً يشارك في لعبة كراسي السلطة، ومهمتنا هي البحث عن أسس للثورة الثقافية للبلاد.

قبل ٤٨ ساعة من القصف الأمريكي للخرطوم كان الترابي يتحدث له الأهرام العربية حول فشل محاولة النظام الحاكم في إنتاج معارضة بالعودة تحت لافتة الدستور الجديد، وزعم أن ما يتردد عن وجود إرهابيين على الأراضي السودانية يعد تهديداً لضرب ما أسماه بالتجربة الإسلامية في السودان، ومؤكداً أن أسامة بن لادن مول مشروعات البنية الأساسية في السودان وغادر البلاد بإرادته.

اعترافات الإرهابيين الذين يتساقطون في أيدي أجهزة الأمن العربية تؤكد استمرار دعمك لجماعات الإرهاب؟

كل ذلك مجرد كلام زائف ولاستهلاك العالي، وهي رعاية تهم إلى صرف الانتظار عن الدول التي تمس الإرهاب فعلياً مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تتغلب من وراء تلك الجماعات أولاً، ولا تنسى أن واشنطن قدمت الدعم إلى الأفغان في حربه ضد السوفييت ووصفتهم بالجادعين، ثم انقلبت عليهم واعتبرتهم إرهابيين، رغم استمرار تورطها في المعارك على الأراضي الأفغانية، ثم ضربت تجربتنا الإسلامية في السودان بآلة صورة من الصور، لأن الغرب لا يريد أن يرى الإسلام حاكماً أبداً.

لكن السودان اعترف بوجود بن لادن على أرضه في وقت سابق، كما قُدمت بتسليم الإرهابي العالمي كارولوس إلى الفرنسيين، أسامة بن لادن كان أحد رعاة الجهاد الأفغاني وكانت أمريكا تباع له السلاح سرّاً، وظناً، وبعد طرد الروس أصبح في نظرم «إرهابي عالمي»، وبين لادن-

صراع الديوك!

حضرت ندوة أدبية في واحدة من دول الخليج قبل ١٥ عاما.. واشتعلت يومها المناقشات التي بدأت ساخنة.. اختلف السادة الحضور على تعريف «البنوية» كنظرية في النقد الأدبي.. تطورت الأحداث حتى تراقش فريقان بالاتهامات.. كاد تصاعد الأمور بفجر معركة بالمعنى الحقيقي للكلمة.. وحققنا للذمء أعلن المسئول عن إدارة الندوة، غلق باب المناقشة.. لكن الطرفين المتنازعين استمرا في الصراع حتى خارت قواهما!!

ولهول ما شهدته أصابتنى حالة من الصمت والذهول.. أخرجني منها أديب شاب - على حد وصفه لنفسه - روح يفرح لي من جديد - خلفيات الأزمة، وأسباب الاشتباك في ميدان القتال الثقافي! ولأنتي بالكاد فهمت أن ما حدث كان متوقفا، بل مرسوما، سلته: ولماذا إذن إمداد الوقت والجهد، في هذا العبث الذي يسيء للثقافة والمثقفين؟! وأضفت - متجاوزا هذا السؤال - يطرح سؤال جديد قائلا: بالله عليك قل لي ما هي «البنوية» فلجأني: يا رجل هل تختبرني؟! فاستدريت وروجته أن يطلعني من زأه العلمى والشقاى! فزأا به يعرف «البنوية» بأنها «البنوية».. لحظتها انصرفت ضاحكا في وجهه، وتكررت تعريف الفنان سعيد صالح للمثقف: في مسرحية «مدرسة المشاهير»!!

ومع كل مرة اطالع فيها وجه المثقف - المختلف فيقول القاسم في قناة الجزيرة القطرية، أذكر المشهد الذي عشته بقاصيله خلال الندوة التي أضحك كلما استمعيت أحداثها.. ففي برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه منيع أنصوري أنه كان يحلم بأن يكون مثالا.. أراه يقطع وقتا يجب أن يصمت، ويفضل الصمت عندما يكون تبخله مطلوبيا.. وتعمد استضافة طرفين مختلفين، يهلك كل منهما صفة أحسبها عليهما!! وحجرة قوية، وينق بينهما «أسفينا» ثم يظلفهما على المشاهدين!! واماغياره فنانا ضل طريقه إلى التمثيل، يستحضر مداحلات هاتفيه سابقة للتهجين.. لتكتمل فصول المسرحيات التي تصفها بأنها «أعمال مغالاة» علينا في مصر.. وتشغل المناقشات في صورة أقرب إلى مشاهدة «صراع الديوك»!!

وفي حلقة شهدتها أخيرا استضاف - المنيع الممثل - عالما فاضلا يتحدث بهويء وعلم وينطق - على غير عادة البرنامج - هو الدكتور أحمد بدرالدين حسون أستاذ الفقه الإسلامى باسم وكان يواجه ضيف دالم على حلبة «صراع الديوك» الشهيرة باسم «الاتجاه المعاكس» في محطة الجزيرة لإشغال الحرائق الثقافية والسياسية!! والضيف الثانى اسمه «محمد الفرازى» وعرفت عنه إنه إمام مسجد في مدينة طنجة المغربية، ومدرس لغة فرنسية.. كيف؟ لا أعرف! المهم أن «الشيخ الفرازى» هذا.. يهوى تكفير كل من يناقشه، ويعدى احتكار الحقيقة، والنعاء واضح في افتعال الهوى الذى سرعان ما يتبدد، فيعلو صوته صارخا في وجه الطرف

الأخر.. ويناصره قليلا - المنيع الممثل - فيقول القاسم، ثم يبدأ في استضافة عدد من المشاهدين ماتقيا - بعضهم خلفنا أسماهم، ولا نطشى، في توقع توقيت مدخلاتهم - ولأنتي أشفقت على العالم الجليل الدكتور أحمد بدرالدين حسون، لم أملك نفسي.. وكان أن تراجعت عن عهدي الذى قطعت بهدم التطبيق، على ما تقدمه قناة الجزيرة، التي تقفر بحلبة «صراع الديوك» على شاشتها.. والمؤسف أن عددا لا بأس به من المثقفين العرب، يتهاشون على أداء هذه المباريات والصورات التي تدور على قاعدة اتفاق مسبق بأن يلعب هذا دور الأبيض، وذاك يؤدي بزى وأون مشغلق.. ثم يطلتون على هذه «المسيسة» الديمقراطية.. وكان الديمقراطية صراع يُعلَى قدره الأكثر «ديماجوجية»!

والحقيقة يجب أن نذكر للثقة نفسها - الجزيرة - تميزها في تقديم عدد آخر من البرامج المهمة، والتحقيقات التليفزيونية رفيعة المستوى - وإذا امتنع الغلاء، عن الدخول إلى حلبة «صراع الديوك» التي يديرها - المنيع الممثل - يمكن أن تكتمل لها الصورة التي أرادتها لنفسها من حيث الثقة والمهبة والوضوعية، في رشق كل ما هو مصرى بالحجارة!!

■ تنبيهات على أولئك الإعلامية:

- حمدي فليل «أستاذ» يستحق أن تفر به «كركيس تحرير».. وبرنامجه الذي أضف للكتير إلى المشاهدين، يجب أن ينمده، ونقص له مساحة زمنية أكبر.. فبعد أن ينسخ إصداره شهريا.. أظن أن قرارا بجمعه أسبوعيا، ليس صعبا على الوزير صفوت الشريف.. فزولا على رغبتنا كمشاهدين!
- مدوح أبويكر - نائب رئيس شبكة صوت العرب - عندما يتحدث عن دور الإذاعة في عصر القنوات الفضائية، تكثف أن «المكرويفون» سيبقى صامدا، ما استمر إيمان أمالك بقيمته ودوره وأهميته.
- المذيع منى الحسينى صائبة طوال العام، وتطفر في رمضان.. أين هي؟! سؤال يبحث عن أجوبة.
- اتابع برنامج اسمه «لعب عيال» على الفضائية المصرية.. لأنه «لكبار فقط».. إذا كانوا يحاولون فهم كيف تفكر أجيال المستقبل؟

■ نصر القفاص



■ الرئيس مبارك هو الذي أصدر قراراً
بعودتي إلى أمن الدولة

هناك - دائماً -

مبشر للعودة إلى
حسن أبو باشا وزير
الداخلية الأسبق، فما شهده
الرجل يجعله دائماً في قلب
الأحداث، حتى وإن شاعت
الظروف ألا يكون في قلب
الأضواء، والمبشر هذه المرة
دفعنا إليه النبؤى
إسماعيل.. وبالأحرى
الحوار الذي فجر فيه آخر
وزير داخلية للسلطات
مفاجآت مثيرة. كان النبؤى
إسماعيل حريصاً على
إعلان براسته من أحداث
سبتمبر وهوجة
الاعتقالات التي طالت رموز
«البلد» وكانت ملامحه تشي
بالمصدق وهو يؤكد أنه حذر
الرئيس السلطات من
اغتياله في أكتوبر.

ولأننا لا نأخذ الأمور
على عواهنها خاصة إذا
كان شهودها على قيد
الحياة، ولأن حسن أبو
باشا كان قريباً جداً من
الأحداث، كان الحوار معه
حتمياً. ولم يخيب ظننا في
الرجل فقد فتح لنا الملفات
القديمة ليخرج منها أشياء
جديدة.. ومثيرة.

■ أجرى الحوار -

خالد صلاح
عبدالله الحاج

حسن أبو باشا يؤكد أنه صاحب الخطة «١٠٠»:

لا تصدقوا مزيفي التاريخ

رغم استبعادكم من منصبيكم كمدير لمباحث أمن الدولة عام ١٩٧٧، أعادكم الرئيس مبارك إلى هذا المنصب عقب عملية اغتيال الرئيس السادات في سابقة هي الأولى من نوعها، ما تفاصيل هذا القرار؟ وزير الداخلية الأسبق ممنوح سالم وثابته النبوي إسماعيل استبعداني من جهاز أمن الدولة لأسباب متعلقة بحسابات قيادات الداخلية، وفرض صعود هذه القيادات، رغم أنني توليت قيادة هذا الجهاز بكفاءة كبيرة شهد عليها قرار الرئيس مبارك بعونتي مرة أخرى إلى الجهاز ثم تعييني وزيراً للداخلية. لكن استبعادكم جاء في أعقاب عملية اغتيال الشيخ الذهبي، وربما تكون هذه القيادات اعتبرت أن هذه العملية تمثل تقصيراً أمنياً؟ حين وقعت عملية اختطاف الشيخ الذهبي كنت في رحلة إلى العاصمة الأثينية بين، وعدت على الفور إلى البلاد وخلال أيام قليلة جداً تم ضرب تنظيم التكفير والهجرة من مستويات القاعدة وحتى قيادات العليا بمن فيهم زعيمه شكري مصطفى، وكانت هذه العملية الناجمة الوحيدة التي قامت بها التنظيمات للطرقة، ولكننا نجحنا في شربهم بطريقة تدرس في أكاديميات الشرطة.

قيادات الداخلية وقتها ممنوح سالم والنبوي إسماعيل لم تفكر ذلك باعتباره نجاحاً للجهاز؟

من وجهة نظري كانت هذه القيادات ترغب في إزاحة مدير جهاز أمن الدولة بعد ٢٥ سنة داخل الجهاز حتى تصمم مستقبل قيادات الشرطة لصالحها وتضمن بقاها أطول وقت ممكن على رأس الوزارة، واعتقد أن هذه الحادثة الجزئية لا تساوي ما حدث في عهد النبوي حين اغتيل رئيس جمهورية مصر لأول مرة في التاريخ، وتم احتلال مديرية أمن أسبوط وقتل مئات الضباط والجنود، وكان الرئيس مبارك قد اطمأن إلى كفايتي للتصدي لهذه الأحداث لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في البلاد، فلم يباشر خاصة حملتي إلى أسبوط لمواجهة الإرهابيين الذين سرقوا أسلحة الشرطة واحتلوا مديرية الأمن وبعد نجاحي والحمد لله في هذه المهمة كلفني برئاسة مباحث أمن الدولة ثم تكليفي بوزارة الداخلية.

ألم يكن وزير الداخلية الأسبق النبوي إسماعيل هو صاحب قرار سفيرك إلى أسبوط؟ لا.. لم يكن له علاقة بذلك ولكن هذا القرار اتخذته الرئيس مبارك وقد نهجت في استماعة أسلحة الشرطة وإلقاء القبض على جميع المتهمين في عملية أسبوط وقد تعاملت بحزم شديد مع هذه الأحداث حتى إن بعض مواقع الإرهابيين التي قاومت الشرطة بالرمح صريرتهم بصواريخ دار بي، جرى إلقاؤها هذا الأمر واستعيد الأمن في البلاد.

وبعد هذه الوقائع طلب النبوي إسماعيل أن يثني إلى أسبوط مع النائب العام ووافقت على ذلك

لاستقرار الموقف وعادوا معهم المقبوض عليهم إلى القاهرة، وفسر عونتي أصدر الرئيس مبارك قراراً بعونتي إلى أمن الدولة، وطبعاً من الصعب أن يكون النبوي هو صاحب هذا القرار لأنه صاحب قرار استبعادني قبل ذلك.

وكيف سبرك الرئيس مبارك إمكانيةك لحجم هذا القرار في وقت حرج؟ وكيف سبرك الأصدقاء التي واجهتها مصر في ١٩٧٧ يناير ١٩٧٧ كانت وراء اقترابي من الرئيس مبارك، فقد جسر بيننا اتصالات عديدة وكنة وقتها مدبرا لأن الدولة وهو نائب

الرئيس، وقد حسم الرئيس مبارك قضية في غاية الأهمية كانت تصف بالبلاد، حين أبلغته أن الاتصالات المعملة تقترن بتأييد مواقف الجماهير للقضية فاستمعهم مبارك واجتمع معهم واتهمهم بأن الموقف لا يحتمل هذا التدخل، وأمكن في النهاية احتواء الموقف.

وكنت قد حذرت الحكومة من وقوع هذه الأحداث من خلال تقريرين أحدهما في مارس ١٩٧٦، والآخر في ديسمبر من العام نفسه، وأكدت أن الجهاز تلقى معلومات عن تنظيم شيوعي سرى، تشير إلى التخطيط «انتفاضة شعبية» بهذا الصطلح نفسه، وطلب الإفاضة من وزير الداخلية والإذن باعتقال للتنظيم لكن القيادات تجاهلت هذه التقارير حتى وقعت الأحداث.

تعني أن هذه الأحداث وقعت لتقصير من قيادات الداخلية في ذلك الوقت؟

■ التنظيم الشيوعي الذي طالب قيادات الداخلية باعتقاله هو نفسه الذي قاد المظاهرات في انتفاضة ١٩١٨ يناير ١٩٧٧ ويعد ذلك لهذا في جهاز أمن الدولة بتصوير الأشخاص الذين يرتدون الهذات في المظاهرات وكانوا من المسجلين أيضاً في حزب العمال الشيوعي والحكومة بغياء سياسي وتنفذي تجاهلت التحذيرات حتى وقع الانفجار.

النبوي إسماعيل مسئول عن اغتيال السادات وانتشار التطرفين

عاجلت خطاياها بأسلوب الإجهاض المبكر

رجاله أقتنوا الرئيس الراحل بأن عبود الزمر يعمل بمفرده

في البلد، ومنها أحداث الزاوية الصخرى التي بدأت بنزاع بين قبلي ومسلم، وانتهت بقتل ١٨ قتيلاً، وتوزع منشورات تدعو إلى مقاطعة المسلمين للأقباط، كما لا ننسى أحداث كنيسة «مسرة» التي القيت خلالها قنابل على الأقباط وتم قتل مجموعة من الأقباط والمسلمين، وخطف طلاب مسيحيين في جامعة المنيا والاحتفاظ بهم كرهائن، كما تم اغتيال عدد من المسيحيين إلى درجة أثارت القيادة القبطية، وبدأت هذه الأحداث تؤثر في البلد، وانتهت القيادة القبطية الدولة بإثباتها غير قادرة على حماية الأقباط في مصر، ومهاجمة محلات الصاغة في سوهاج وأسبوط وقتل أصحاب المحلات وسرقة عشرات الكيلوجرامات من الذهب، واللقاء قنابل على معسكر لقوات الأمن في شبرا، كانت تلك أحداث عنف متكررة وقعت في جميع أنحاء الجمهورية، ورغم كل ذلك نكثي في سبتمبر ونقول لا توجد تنظيمات سرية أو سلاح، ويعد ذلك ينكشف لنا ما هو أكثر وأكثر.

الولاء النبوي أكد غير ذلك في حوار مع «الأهرام العربي» كما أن السادات تشتر إلى عيود الزمر في خطابه قبل عملية الاغتيال؟

كنا هناك هناك حدثت وقعت بالمصايف، حيث ذهب سابق تاركسي وأبلغ اللواء حسين السامح مدير أمن القاهرة عن وجود تنظيم سرى يطلب منه شراء سلاح، واتصل بي السامح باعتباره مساعداً لوزير الداخلية للأمن العام، وقالت للسامح: ابعت بهذا الشخص مدير أمن الدولة، وتم ترتيب عملية تصوير لشراء الأسلحة، وتمت مراقبة عضو التنظيم الذي حصل على السلاح من السامح، حتى كشف عن شخص عيود الزمر، وهذا الحادث وقعت يوم ١٨ أو ١٩ سبتمبر.

أهم أن الداخلية علمت بوجود التنظيم؟
دعونا نتحدث بشكل علمي، فالترصيع الذي أملي به السادات في الخطاب معناه أن المنظمات المزعومة له تشير إلى أن هذا التنظيم مجرد عمل فردي، والرئيس تعامل مع الموضوع - وفي هذه المعلومات - ببساطة شديدة جداً، ولو كان جهاز الأمن وقتها يرى تقرير سليم للأحداث، ويعرف تركيبة التنظيم وعناصره في الجيش وفي المحافظات لما دفع الرئيس لهذا التسيب الذي أدى في النهاية إلى اغتيال بالغلغ.

وقد كشفنا بعد ذلك عن مخازن أسلحة تضم قنابل وصواريخ «أر بي جي»، وكان في مختلف المحافظات، أين كان الأمن من كل هذا؟ كانت هناك استهانة بهذا العمل، وعدم تقدير الموقف، والمسئول عن ذلك قادة وزارة الداخلية أنفسهم، الذين فشلوا في رصد المعلومات وترسيب الأحداث المتتارة والوصول

ماذا سمعونها أنتم؟ لقد كنا نرسل تقاريراً لسيدينا إلى وزير الداخلية ورئيس الوزراء عن موقف الجماهير من أسعار السلع بعد الانفتاح الاقتصادي الذي رافقه ظهور طبقة فظيعة وظل كبير في المجتمع وتوترت بين الجماهير، وكانت الحكومة تعد الناس بوعود الرضاية التي لم تتحقق على أرض الواقع، وكانت هذه التقارير ترصد نبض الجماهير لكن تم تجاهلها تماماً.

لكن الانفجار قد وقع ووصل الأمر إلى أن المظاهرات بلغت حداً من العنف جعلت الرئيس السادات يخاف من العودة إلى القاهرة وفكر في الذهاب إلى القنطرة الخيرية مباشرة، ولم يحسم المسألة سوى نزول الجيش إلى الشوارع.

وكانت هذه واحدة من أخطاء وزارة الداخلية، لكنها لا تقارن بالخطأ الفادح الذي مضى إلى اغتيال الرئيس السادات

الولاء النبوي إسماعيل يقول إن الداخلية رصدت تنظيم الجهاد الذي اغتال السادات منذ إنشائه، وأنه حذر السادات من الاغتيال قبل العرض العسكري؟

غير صحيح بلغة، هذا الكلام يجانبه الصديق وزيت، فالداخلية لم تكن تعرف شيئاً عن هذا التنظيم، وهنا لابد أن أعود إلى واقعة مرقية، فبعد صدور قرارات سبتمبر عام ١٩٨١ بالتحفظ على السياسيين حدث اجتماع في مكتب وزير الداخلية النبوي إسماعيل حضرته بصفتي مساعداً لوزير الداخلية، وكنت قد تركت أمن الدولة لأرعب

وهضرة اللواء عبدالرحمن الفرماوي واللواء فاروق الحيني، واللواء الرحيم عليوة زاهر مدير مباحث أمن الدولة في ذلك الوقت، ووجهت أنا واللواء فاروق الحيني سؤالاً إلى الوزير قلنا له إننا نرى أن قرارات سبتمبر خلقت جواً متوتراً جداً في البلد، ويمكن لأي تنظيم سرى مسلح أن يقوم بعمليات كبيرة، ويحاول أن يهز الموقف في البلد أكثر، ونحن نسأل مدير أمن الدولة ما تقديره للموقف في ضوء معلوماته عن التنظيمات السياسية الموجودة في مصر. هنا قام وزير الداخلية بسؤاله: «يا ربك يا أخ عليوة، حاول أن أقدم لك عتناً تنظيمات سرية ولا عندنا حد يبيع سلاحاً؟ وهذا الحوار حدث في اجتماع عام برئاسة وزير الداخلية يوم ٧ أو ٨ سبتمبر يعني قبل اغتيال رئيس الجمهورية بـ ٢٦ يوماً فقط. والشرم والفريز أن هذا الكلام بالرغم من أنه منذ عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ وقعت أحداث إرهابية تعطل مؤشرات للأمن وتقول إن هناك تنظيمات سرية خطيرة



■ التاريخ يشهد على انتخابات ١٩٨١ أنه انتخابات مؤلمة

إلى تقدير موقف سليم عن وضع التنظيم، ولو قامت قيادات وزارة الداخلية بدورها، وبصلت خريطة لهذا التنظيم، لتمكن السادات من اتخاذ الاحتياطات اللازمة خلال العرض العسكري.. فالأمن بلغ حد كبيراً من السذاجة وعدم القدرة على قراءة المواقف والنتيجة كانت اغتيال الرئيس والمئات من القيادات وربال الشرطة

هذا يعني أنك الذي كشفت عن التنظيم وإبعاده وعناصره بعد توليك رئاسة جهاز أمن الدولة؟

نعم.. لقد تحقق النجاح في الأيام التي تلت عملية الاغتيال، وبدأ جهاز أمن الدولة تحت رئاستي.. التي صدر بها قرار من الرئيس مبارك.. في مصيافة خطة جديدة للمواجهة، وتم الكشف عن جميع عناصر التنظيم، خاصة أنني واجهتهم في أسبوعين والقيت القبض على قائدهم، ثم في ملحقية التي جمعت لدينا جميع الخوفا وحيل التنظيم إلى المحاكمة.

وبعد نجاحي في هذه المهمة، حدث التحميل الوزاري، وتم إبعاد النبوي إسماعيل عن الداخلية، وتوليت أنا مهمة الأمن في البلاد، وخلال عملي بالوزارة اتبعت أسلوب الإجهاض الأمني المبكر، وعملت على دعم قدرة أجهزة الأمن في العمل وفق رؤية علمية ومضايقة القرارات على قراءة المواقف.

أنت تنسب إلى نفسك المواجهة في أسبوعين والقبض على حسين في اللواء النخبوي إسماعيل أكد أنه أعد خطة باسم «الخطة ١٠٠» لمواجهة احتمال فوضى شاملة، وأنه أصدر أمراً بتفخيذها من أرض العرض العسكري بعد اغتيال الرئيس السادات؟

هذا ترتيب التاريخ فالخطة ١٠٠ تم إعدادها تحت إشرافي في أثناء وجودي في منصب مساعد وزير الداخلية للأمن العام، وأنا الذي أعطيت الأوامر بتنفيذ هذه الخطة عقب عملية الاغتيال وهناك شهود على هذه الحادثة.. فقد كنت مع اللواء فاروق الحيني واللواء أحمد رشدي واللواء الفرماوي نجس في مكتبي خلال العرض العسكري، وحين شاهدنا ماجرى في التلفزيون علمنا أن هناك حدثاً خطيراً، وبدأت في التصرف على الفور دون تلقي أي أوامر من التاريخ ويمكن أن تسألوا اللواء أحمد رشدي في هذه المواقف واللواءين الفرماوي والحيني، ولو لم نقم بتأمين التلفزيون لسيطر على التنظيم حيث اكتشفنا أنه أعد خطة لذلك.. وبعد نصف ساعة تقريبا من هذه الإجراءات وجدت من يحدث على التلفزيون بفرض «حسن بيه.. حسن بيه.. حسن بيه يعلت ١٩٨٤»

وكان هذا هو النبوي إسماعيل الذي أخطأ تحت الكراسي في المنصة وبعد ذلك اتصل ليري ماذا فطنا!

وقلت له نفذت «الخطة ١٠٠» وأرسلت تعزيزات أمنية إلى التلفزيون.. هذا ماحدث بشهر الواقعة مازالوا أحياء.. وكانت مهمتي بعد ذلك إصلاح



■ النبوي إسماعيل

الأوضاع خاصة أن الرئيس مبارك بدأ يتخذ منهاجاً جديداً.

كيف تعاملتم كجهاز أمني مع التغيرات السياسية التي أخرج عنها الرئيس مبارك؟

التاريخ يشهد بأن انزله انتخابات نيابية وقعت خلال رئاستي لوزارة الداخلية عام ١٩٨٤، وكنت أريد أن أسمع عار ١٩٩٠، التي غيرنا بها العالم - وأتقم تعلمون من المسئول عنها - وكانت هذه النتائج تمنع المواطنين من المشاركة في الانتخابات وتضعه للشعور بأن صوته لا فائدة منه.

وحين توليت الوزارة جرت أول انتخابات تكميلية لمجلس الشورى في الإسكندرية في ديسمبر- وكانوا يرفضونها مشروع الحزب الوطني ضد أبو العز

المصريين- مشروع حزب التجمع، وكان رئيس الوزراء وأمين الحزب الوطني آنذاك فؤاد محيي الدين يعتبر أن فوز مشروع الوطني يمثل تأكيداً لتفويض الحزب وصممت على إجراء انتخابات نيابية أي كانت النتائج

ونجح الحزب الوطني بالفعل، كما نجح مشروع مستقل في الأولى الجديد.. ربي انتخابات ١٩٨٤ كان إقراراً انتخابات حرة هو جزء من منهج الرئيس مبارك، ولما

إنه يجب وضع نهاية لمجرلة ١٩٩٠، ولم يصقل الناس ماجرى في هذه الانتخابات التي شهد على نزاهتها العلماء، وشهد لي الأستاذ مصطفى أمين

والأستاذ أحمد بهاء الدين والأبني الكبير نجيب محفوظ في شهادات تاريخية وحصلت المعارضة على ٢٥٪ من الأصوات رغم اعتراض فؤاد محيي الدين

على ذلك وبحوالي في صدام مع صبيح الهادي بقتي انتقد الحزب الوطني، كما أنني رفضت طلب فؤاد محيي الدين أن أعزل النتيجة على طريقة ٩٩٪ من أصوات

الحاضرين، وصممت على إعلانها طبقاً لعدد من لهم حق الانتخاب وكان الحاضرين حوالي ٤٢٪ ممن لهم حق التصويت حصل الحزب الوطني على ٧٥٪ منهم فقط.

وأقصر بثه خلال عهدى لم يقع حادث إرهابي أو ملطاني واحد.

في تفكيرك لماذا تصاعدت أعمال العنف بعد ذلك؟

منذ عام ١٩٨٦ في عهد زكي بدر بدأت خلايا جديدة تتشكل للإرهابيين وبكنت قد تركت وزارة الداخلية وتوليت وزارة الحكم المحلي عام ١٩٨٤، وحدث خطأ أمني جسيم حين تم السماح للإرهابيين الفرار عنهم من تنظيم الجهاد بالسفر إلى الخارج فاتجهوا إلى بعض الدول

العربية وأفغانستان وباكستان وأوروبا وماتت هذه المجموعات المهاجرة

سوجة جديدة من العنف والإرهاب.

■ قرارات سبتمبر ضجدها حوالى ١٠٠٠ شخص من المنظرين طبقاً

لتقديرات الأمن لكن بعد عودتي منيراً لأمن الدولة واجهت المواقف بعد اغتيال السادات، فاكتملت أن الإقليم شخص منهم ٩٠

شخص لا قيمة لهم في قلب التنظيم الكبير الذي دير اغتيال السادات كحلقة

لإشعال ثورة شعبية إسلامية في مصر، كان بعيداً عن قرارات

للمحلف وبعيداً تماماً عن أمن الأمن.

وفي عهد عبد الحليم موسى؟

كان الإرهاب بدأ في التصاعد بصورة كبيرة ولم يكن سهلاً إيقافه كما أن موسى خرج من الوزارة منهما بإجراء حوار مع الجماعات.

الأمني؟

في هذه الفترة تم التعامل مع قضية الأمن بمنتهى الأساطة والبراءة خاصة مايسمى بمركز الإعلام، وأصبح هذا المركز هو نموذج مكافحة الإرهاب وكنت منوط به بمقره هذا الدور

ورداً أن الاعتماد منصب على القاهرة فقط دون غيرها من المحافظات والنتيجة كانت ما جرى في الأقصر.

والعالمى؟

أعتقد أن خبرته في جهاز أمن الدولة تدفعه إلى تبني رؤية علمية واضحة وأنا أؤنس هذا

الاجتهاد ٢٥

غسيل الأموال أصبح جريمة



منظمة في العديد من بلدان العالم.. هذا النوع من الجرائم الذي يطلق عليه «الجريمة البيضاء» انتشر كالفيروس في اقتصاديات عدد من الدول وأقيمت بنوك خصيصاً لها دأعت شهرتها، ويعتمد رأس مالها الحقيقي على أموال ملوثة ومشبوهة تبدأ من تجارة المخدرات والسلاح وتنتهي بالرشاوى والاختلاسات وأشكال متعددة من الفساد.

وجرائم غسيل الأموال لاقت خلال السنوات القليلة الماضية القوية الخصبة في كثير من الدول التي تطبق سياسات التحرر الاقتصادي.

فتحت لافتة جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية باتت كثير من تلك الدول لا تدقق في مصادر هذه الأموال وتخشى من اتخاذ إجراءات قانونية للتحقق من مصادرها خشية هروب تلك الاستثمارات إلى الخارج في حين وضعت دول أخرى تشريعات تحارب «الجريمة البيضاء» وتتعبق مصادرها.

■ تحقيق: ملك عبد العظيم

حجم الأموال «المفسولة» في العالم وفق تقديرات الخبراء، وصل إلى ٧٥٠ مليار دولار سنوياً. وفقاً لأخر دراسة أجراها عدد من المتخصصين والمراكز البحثية المصرية قدر حجم غسيل الأموال في مصر بحوالي ١٢ مليار جنيه خلال العام الماضي. هذا ما أكدته الدكتور حمدي عبد العظيم عميد أكاديمية السادات، فرع طنطا - والذي أصدر كتاباً العام الماضي عن غسيل الأموال والأبعاد الاقتصادية له في مصر والعالم.. وأشار إلى أن الظاهرة أخذت انتباه المستثمرين في مصر مطلع عام ١٩٩٧ حيث تشكلت عدة لجان تابعة لوزارة الداخلية لدراسة الظاهرة وتحديد حجمها بالتنسيق مع البنك المركزي ووزارتي الاقتصاد والعمل وبعثة سبق سيق المال ومراكز البحوث بالجامعات، وكشفت الأبحاث عن أن مصر قد وقعت على اتفاقية فيينا لتجريم عمليات غسيل

مليارات في «المفسلة»!



فاروق عباس: عواصف جرائم سي تهب على بطرق غير مباشرة

المستشار أحمد نصار: الهدف حماية الاقتصاد من الانهيار



■ فيروس غسيل الأموال يجتاح بنوك العالم

المستشار الدكتور عماد النجار مساعد وزير الداخلية يشكك في حجم نشاط غسيل الأموال والذي يبلغ ١٢ مليار جنيه.. فهو لم يصل بعد إلى هذا الحجم حسب قوله ويضيف: أن الوقت ليس مناسباً لصعود مثل هذا القانون.. ونحن نبحث حالياً وضع قانون لمكافحة الأموال المتحصلة من الجرائم بهدف حماية الاقتصاد المصري من المضاربات في العمليات سريعة الإنجاز كالاستثمار في البورصة وغيرها ذات الانكاسات السلبية على السوق المصرية. ويضيف: إننا مازلنا في مرحلة الدراسة واستجلاء الصورة واقتربت على اللجنة المكلفة بوضع القانون تطبيق قانون الكسب غير المشروع على الجميع دون قصوره على الموظفين فقط لكن الاقتراح لم يلق قبولاً. وأضاف: إننا في هذه المرحلة نحتاج إلى أموال تضع في شرايين الاستثمار على الجميع فتح السبل الشرعية للمستثمرين في مصر. ويقترح د. حمدي عبد العظيم ضرورة أن يحدد مشروع القانون الإجراءات التي يتم اتباعها للكشف عن غسيل الأموال وأن يتضمن على نص لتطبيقه على البنوك غير المسجلة لدى البنك المركزي كالصرف العربي الدواي الذي أثبتت أقاربيل كثيرة عن تورطه في عمليات غسيل الأموال لأنه لا يخضع لإشراف ورقابة البنك المركزي

ولم يستمر الدور الوحيدة التي تترك في وضع قانون للمكافحة جرائم غسيل الأموال بل سبقها دول كثيرة في هذا المجال منها أمريكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والنمسا وسويسرا التي راحت في بنوكها عمليات غسيل الأموال فقد ألغت هذه الدولة صواب حرف الـ (B) وهو رمز الحساب مجهول الهوية عام ١٩٩٦ وطلبت بتحصيد الشخصية لكل من يريد فتح حساب بنوكها. ■

إحصائية د. حمدي عبد العظيم إلى أن حجم غسيل الأموال من تجارة المخدرات في مصر خلال عامي ٩٧ و٩٨ يبلغ ٨ مليار جنيه تمثل نسبة ٧٠٪ من إجمالي جرائم غسيل الأموال.. بينما وصل حجم الأموال المهربة إلى الخارج والمتحصلة نتيجة الفساد الإداري المرتبط بالرشوة والاختلاس إلى ١٨ مليار جنيه ووصلت عمليات غسيل الأموال المنطقة في التجارة غير المشروعة للسلاح وتزيف العملة والنقد التجاري والفساد السياسي إلى ١٨ مليار جنيه ويضيق ١٠٪ والنسبة المتبقية والتي تصل إلى ٦٠ ألف جنيه ونسبة ٥٪ من إجمالي عمليات غسيل الأموال للقررة موزعة على تزيف بطاقات الائتمان والعمل بدون ترخيص.

ويحدد اللواء فاروق عباس سبل محاكمة المتورطين في قضايا غسيل الأموال فنعتمد يتم القبض على تاجر مخدرات يخطر للنمى العام الاشتراكي الذي يقدم بدوره بالمحفظ على ممتلكات للتمه التي هي حصيلة بيعة للمخدرات ويغسلها في صورة مشاريع أو عمارات أو عمارات سيارات.

من جهة يقول المستشار أحمد نصار مساعد المدعي الاشتراكي إن الهدف الأول للجهاز هو حماية البلاد من عمليات غسيل الأموال لخطورتها الشديدة على أي اقتصاد سواء كان في يد نام أم في دولة متقدمة والبليل على نك الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة أقوى اقتصاد في العالم بدأت أخيراً فرض قيود مشددة لمكافحة غسيل الأموال.. وفي مصر فإن أخطر قضايا غسيل الأموال يكون معتمدا نتيجة الاتجار بالمخدرات.. ويمجدد الإبلاغ عن الشخص الذي يمارس هذا النشاط يتم استدعاؤه وسؤاله عن مصادر ثروته.. فإذا لم يستطع إثبات يمنع من التصرف في أمواله وزوجته وأولاده ثم يحال إلى المحاكمة. ويرغم عضوية في اللجنة المكلفة بوضع مشروع قانون مكافحة غسيل الأموال إلا أن

الأموال عام ١٩٩٨ والتي تلزم الأطراف الموقعة بإصدار قوانين لمنع تجريم هذا النوع من الجرائم.. لكن الاجتهادات لم تستمر.. والكلام للدكتور حمدي عبد العظيم.. بعد بروز اتجاه معارض من وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال والبنك المركزي لوضع قانون مكافحة غسيل الأموال تحت دعوى أنه سيؤدي إلى كشف حسابات العملاء وهو الأمر الذي يخيف المستثمرين من تتبع معاملاتهم ووقوف مشاكل مع الجهات الرقابية تنفع أصحاب رؤوس الأموال للهروب إلى الخارج وتثير مخاوف أصحاب الأموال الأجنبية من الاستثمار في مصر.. وبالتالي نقص التحويلات من لفتد الأجنبي. وتجنبا لإصدار مثل هذا القانون طلبت الجهات المعترضة الاكتفاء بضوابط البيئة والحد التي تقود إلى الكشف عن عمليات غسيل الأموال ومنعها من المضي إلى مصر.. أو تعيقها في سرية تامة بعد الحصول على إذن من النائب العام أو محكمة الاستئناف كما يقضي بذلك قانون سرية الحسابات رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٠.

ورغم عدم وجود قانون لمكافحة جرائم غسيل الأموال في مصر فإنه يتم ملائقتها ومواجهتها بوسائل قانونية غير مباشرة.. هذا ما يقوله اللواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لأبحاث القوانين والمعلومات والذي يكتفح عمليات الاختلاس والإضرار بالمال العام والرشوة واستغلال النفوذ وهذا يعد مشكلة لغسيل الأموال من اللتيح.. إلى جانب قانون الكسب غير المشروع وجهاز المدعي العام الاشتراكي واللذين يتعقبان ومعايقان الأنشطة الإجرامية من تجارة المخدرات وفساد وتهريب ضروبي واختلاس وإضرار بالمال العام.. والتي بلغت حصيلتها.. وفقاً لإحصائيات إدارة مباحث الأموال العامة خلال عامي ٩٧ و٩٨ حوالي ٣١١ مليوناً و٧٠ ألف جنيه إضافة إلى ٣٩ مليوناً و٤١٢ ألف لوات (أمريكي.. في حين تشير

ثلاثة فقط رفضوا

انقلاب المليونيرات في الغرفة التجارية المصرية

■ بداية يحكى صفوان ثابت - السكرتير العام وأحد الذين ساندوا تقى الله حلمي في الانقلاب - قصة الخلاف قائلاً: كل ما حدث أن مجلس إدارة الغرفة قرر إعادة تشكيل هيئة المكتب واختيار رئيس جديد لخدمة مصالح التجار.. ولتترك القدامى لصغار الأمن الفرصة للقيادة..

لكن التغيير حدث بشكل ترامى سبقته حملة اتهامات للعربي من جانبهم؟ يجيب صفوان: لم تنهض أحداً.. لكن العربي ظل في منصبه ١٠ سنوات وأدى دوره وكل حقبة لها متطلباتها.. فليس معقولاً أن ينشغل العالم الآن بقضايا تحرير الأسواق والتكتلات الاقتصادية والبروصات والإغراق.. في حين نأثي نحن إلى الغرفة التجارية لنحل مشكلة فاطمة التي تريد إجازة لمدة شهر وإعلان الذي يطلب بدل انتقال.. وصراحة الغرفة اليوم لم يعد لها دور على الساحة المصرية.. فخلنا الغرفة ولم يكن بها دورة مياه.. اليوم أسلخنا الكمبيوتر بعد معركة شرسة مع رئيسها «السايق» العربي.. وبالتشكيل الجديد سنحل المشاكل ونرسم استراتيجية تجارية لمصر مع الدول العربية والإفريقية.

ولماذا لم تطرحوا هذه القضايا في المجلس الذي انقلبتم عليه وكنتم أعضاء به؟

العربي لم يمنحنا الوقت أو الفرصة لطرح المشاكل ومجلس الإدارة منذ عام يناقش نفس الأمور البعيدة عن مصالحنا ومصالح التجار الذين ننتهم..

أنت تتحدث من وجهة نظر فريق فقط؟ أؤكد أنه لم يكن هناك انقسام إلى فريقين كما يدعى البعض.. التغيير تم بالإجماع ولم يرفضه إلا ثلاثة تربطهم علاقات قديمة بالعربي وهم أحمد العبد ورجب الطاهر وعبد الله نصار..

أحدث الانقلاب الذي وقع بغرفة تجارة القاهرة مساء الرابع والعشرين من الشهر الماضي جرحاً لن يندمل في مجلس إدارة الغرفة.. توابع الانقلاب مستمرة رغم أن وزارة التموين والتجارة الداخلية لم تحسم النزاع بعد.. «محمود العربي» الذي حاول فريقه تقى الله حلمي «الإطاحة به بتمسك بمنصبه ولا يزال يجلس على كرسي رئاسة الغرفة في حين يزال الفريق الآخر نشاطه ويعقد اجتماعاته بمقر إحدى الشركات التابعة لأحدهم.. في الوقت الذي تم فيه تجميد الصرف من أموال الغرفة بالبنوك.. الاتهامات الساخنة مازالت متبادلة في ظل إصرار كل طرف على تأكيد شرعيته.. في حين أكد مصدر مسئول بوزارة التجارة أن حسم الموضوع سيأخذ بعض الوقت.. وللوقوف على الدوافع الحقيقية للانقلاب.. والأسباب التي دفعت «العربي» للتمسك بكرسيه.. واجهت «الأهرام العربي» طرفي الصراع..

■ تحقيق - حياة حسين



■ صفوان ثابت



■ محمود العربي

محمود العربي: **الانقلاب زوبعة للتغطية على مخالقات «هاشم» المالية**

صفوان ثابت: **المسألة ليست حيز وظائف أو زواجا كاثوليكي**

١٠ سنوات ظل العربي رئيساً.. فلماذا الانقلاب الآن؟

لم نصل المجلس كعضاء إلا منذ عام ونصف العام.. ومن وقتها ونحن نطالب بتعديل نظام العمل حتى يكون لنا دور.. ولكن لا حياة لن تاتي وقد سبق أن استقال الأمين العام السابق أحمد هاشم محتجاً على أسلوب العمل والإدارة.. وللخلاص منه قبل العربي الاستقالة..

لكن القانون يعطي الحق للعربي في البقاء بمنصبه حتى عام ٢٠٠٠؟

هذا كلام خاطيء.. ومجلس الإدارة هو الذي يشكل هيئة المكتب ويحدد تشكيلها في أي وقت أو لأي عضو فيها.. المسألة ليست حجز وظائف أو زواجا كاثريكي

ولماذا إذن طلب وزير التجارة من العربي البقاء في منصبه؟

لم يطلب الوزير من العربي الاستمرار ولكن طلب منه إدارة الغرفة حتى يبحث الموقف قانونياً.. لكن الوزير جسد أرصدة الغرفة بناء

على طلب العربي خوفاً من سيطرة المجلس الجديد عليها؟

«فيش حاجة اسمها الوزير جسد الأرضة بناء على طلب العربي.. لكن العربي مازال يدبغ إلى الغرفة يومياً وكأنه مازال رئيساً..

وهل تجميع الأرضة يضيف مجلسكم إلى هذا الحد؟

غرفة القاهرة هي الأكثر ثراء من جميع الغرف الأخرى بسبب كثرة أعضائها الذين يصلون إلى ٨٠٠ ألف تاجر ويمثلون نحو ٥٠ ٪ من تجار مصر

وهل كانت الأرضة من بين نقاط الخلاف التي أدت إلى الانقلاب؟

نعم لأن الرئيس «السابق» يطالب بشفورية احتجازها بالبنوك كودائع يتم الصرف منها على أجور العاملين.. ونحن نطالب بأن تستقل لجنة

مصالح التجار وإنشاء مستشاري ناد..

العربي يقول إن بوضوئه مستندات تثبت قيام فريقكم بمخالفات والانقلاب تم للتغطية عليها؟

إذا كان لديه شيء فعلياً عليه باتخاذ إجراء رسمي.. ولكن يجب أن يعرف الجميع أن العربي كان الغفوس الوحيد بجميع الترتيبات على مدى ١٠ سنوات.. لكن «الشوشرة» و«لعن وتجرع» الأخير لا يجب أن تصل إلى هذا الحد.

لماذا لم يرد مجلسكم على هذه الاتهامات؟

هذه صفائر.. ونحن كبار ومحترمون ولا تتبنى إلى هذا المستوى.. وننقل خيراً أو لنصمت؟

القول الشائع إن الخافضة في السوق

بين الأعضاء انتقلت إلى الغرفة؟

لا يوجد في مجلس إدارة الغرفة شخصان بعلان في مجال واحد

ماذا تفعلون لو حل الوزير مجلسكم؟

سنعيد تقييم التجربة للاستفادة منها فيما بعد

■ حملنا الاتهامات وجهناها إلى

محمود العربي الذي بادرتنا بقوله.. ريتنا يسامحهم.. أنا لا أكرر الخطأ وريدي عليهم

يعني أنني أصبحت مثلهم وهذا أمر فاضل.. ونحن ننتظر قرار الوزير.

هل حقا طلب الوزير منك الاستمرار في منصبك؟ وما حكاية تجريد مجلسكم؟

نعم طلب مني الوزير ذلك.. وأنا الذي طلبت تجريد الأرضة خوفاً من أن يهدمها الرئيس غير الشرعي..

لكن المجلس الآخر يمارس عمله ويدأ في وضع خطته لتتميم الغرفة؟

هذا ليس صحيحاً وليس من حقهم ذلك.. فالمجلس القديم يمارس عمله وفقاً للقانون حتى عام ٢٠٠٠.. ولا يصح أن يفصل عضو أو رئيس

مجلس إدارة إلا إذا أتهم في شرفه أو أشهر إفلاس.. وفي هذه الحالة إذا كان العضو متخذاً

يحل محله الحاصل على أعلى الأصوات.. ولا يوجد شيء اسمه «مزاج الأعضاء»

من وجهة نظرك لماذا تم هذا الانقلاب المفاجيء؟

الانقلاب كان وسيلة للتغطية على المخالفات المالية للأمين السابق أحمد هاشم وهو تابع «لشلة

الانقلاب» والذي حصل على ١٠٤ ألف جنيه من جراء التلاعب في بيع ثلاث سيارات ملكوة

للغرفة.. فضلاً عن حصوله على مبلغ ٦ آلاف جنيه كاجر شهرى بزيادة ألفي جنيه عما هو

مقرر له.. وقام باستغلال التليفون المحمول التابع للغرفة في مكالمات شخمية.. وأرسلت إلى وزارة

التجارة للتحقيق في القضية وأثبتت تلك المخالفات.. وكان هذا هو الموضوع الوحيد على

جدول أعمال الغرفة يوم الانقلاب.. وفوجئت بتحويل الجلسة إلى «مخافة» للتغطية على هذه

الفضيحة

وماذا سيستفيد هؤلاء الأعضاء من أحمد هاشم للدفاع عنه؟

هو «دراهم» و«حارون» حمايته.

لكنهم يقولون إن المشاكل كانت بالغرفة قبل قضية هاشم؟

مستفحش بيننا ورتة ولا يعمل أحد من

الأعضاء في مجال متشابه مع الآخر لنقول إن الخافضة على السوق سبب هذه المشكلة..

ولماذا لم تستجيب لطلبات الأعضاء باستغلال أرصدة الغرفة في مشروعات

لخدمة التجار؟

الاستراكات بسيطة جداً.. جتبهان لكل عضو سنوياً.. فهل نأخذ أموال الغرفة لننشرب بها ناديا

أم تدفع أجور العاملين؟.. أموال الغرفة ليست بالمضامة بل يتصورونها.. ولولا فوائد البنوك لما

استطعنا دفع الأجور.

إذا كانت الاستراكات ضمنية فلماذا رفضتم تبرعات بعض رجال الأعمال مثل

فريد خميس الذي عرض إقامة مبنى جديد للغرفة؟

خميس اشترط إقامة المبنى في مدينة العاشر من رمضان وهذا مخالف للقانون.. لأن مبنى

غرفة آية محافظة لابد أن يكون فيها.. هم يقولون إنهم دخلوا الغرفة وليس

بها دورة مياه؟

كلام مغلوط يجهل الحقيقة.. تطوير مبنى الغرفة اتفقا عليه في المجلس السابق لتظهر

بظهر جيد أمام الزوار الأجانب ولتستند بهم يقولون أيضاً إن اجتماعات مجلس

الإدارة في عصره انحصرت في بحث مشاكل الموظفين؟

قرار الغرف التجارية يقول إن هيئة المكتب متخمة بكل شيء في الغرفة.. لكن هؤلاء أعضاء

بالغرفة ولم يكلفوا أنفسهم عناء قراءة قوانينها ولوائحها.. وهذا سبب الخلاف لجعلهم بأصول

العمل بالغرفة.

يسألون إنك جلست ١٠ سنوات على مقعد الرئيس ولم تقدم شيئاً؟

علنا الكثير لصالح التجار مثل تخفيف قيود الاستيراد وإقناعا العديد من المؤتمرات التي نفذنا

كثيراً من توصياتها

هل ضغطت على أحمد هاشم لتقديم استقالته؟

بالمعنى هو الذي تقدم باستقالته حتى لا يفتضح أمره.

هل أنت واثق من صدور قرار من وزير التجارة لصالحه؟

طبعاً.. هذا قانون

إذا حدث ذلك كيف ستكون صورة المجلس؟

سيستمر الأعضاء بشكل عادي وإذا كان هناك حسن نية فسنعمل معاً وإذا كان عكس ذلك

فستتوقف كل شيء.

انتهت مواجهتنا مع الرئيس.. لكن مواجهتنا على أرض الواقع لم تنته بعد. ■

معركة الصادرات بين السياسة والاقتصاد!

المعارض المصرية بالخارج فشلت في تحقيق هدفها!



■ محمد عيد خميس



■ محمد أبو العيس



■ ماضي رزق

«الدبلوماسية تبدأ بالاقتصاد».. أسلوب جديد بدأت وزارة الخارجية المصرية تطبيقه في عهد الوزير عمرو موسى.. وكانت نقطة البداية هي تنظيم لقاءات ومواجهات مباشرة بين سفراء مصر الجدد بالخارج ورجال الأعمال والصناعة المصريين.. كشفتت المواجهات - التي تحدث لأول مرة - عن عمق الفجوة بين ما يطلبه رجال الأعمال وبين ما هو متاح لدى سفارات وقنصليات مصر بالخارج.. بدأ من توفير المعلومات عن الأسواق الخارجية وحتى المساهمة في تسويق الصناعات المصرية بالخارج.

■ القاهرة - هالة حسين

بتوفير المعلومات عن الأسواق الخارجية. ويرد د. محمود شعلان - سفير مصر الجديد في الدنمارك - : إن الإنجازات المالية للسفارات لا تكنها من عمل مسج شامل للأسواق في الخارج.. والأفضل أن يكون طلب الشركات المصرية ممدداً بتوفير معلومة معينة أو بيانات عن شركة معينة حتى تستطيع السفارة توفيرها. أما بقية المعلومات فهي متاحة على شبكة الإنترنت خصوصاً عن السوق الأوروبية.. أما الدول الإفريقية فسيتم العمل بالترويج لخلق قاعدة بيانات عنها وسيؤتي بها اتحاد الصناعات المصرية وجمعيات المستثمرين.

وأضاف السفير إن كل مكاتب التمثيل التجاري المصرية بالخارج لا تزيد على ٤٠ مكتباً من بين ١٤٥ دولة لنا بها بعثات دبلوماسية. إضافة إلى شروعات شركة مصر للتصدير والاستيراد المبرجة في ١٦ عاصمة إفريقية ويخصص دورها الآن في الوساطة التجارية لتصدير الخنازير الإفريقية لدول أوروبا بعيداً عن الهدف الأصلي وهو ترويج الصادرات المصرية

وزارة للخارجية لم تترك خياراً للسفراء في اتباع سياساتها الجديدة لكنها مستقيم أدأهم للدبلوماسية وفقاً لزيادة التبادل التجاري.

وتبدأ المواجهة باتهام مباشر من محمد فريد خميس - رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى - الذي وجه كلامه للسفراء بقوله : أرحمونا من فكرة تنظيم معارض المنتجات المصرية بالخارج والتي كثيراً ما تعرضت للخسارة بل «النصيب» باسمها.. فهذه المعارض تعقد بالخارج على أمل أن تجذب الزوار إلى مصر للوقوف على آخر ما وصلت إليه الصناعة المصرية.

ولكن للأسف لم تحقق تلك المعارض هدفها لأن الصناعة المصرية لم تحقق شهرة عالمية بالشعر المطلوب، والأوقع أن تشارك الصناعة المصرية في المعارض العالمية المتخصصة والمعروفة لجذب التخصصيين في تلك الصناعات. ولو استطاعت وضع الشركات المصرية على خريطة تلك المعارض - هكذا يقول خميس - فسيحقق الهدف الذي نصبو إليه. ولابد من أن يقوم سفرائنا بالخارج بدورهم ويقوموا



■ معارض السلع التقليدية فشلت في جذب السياح إلى مصر

سواء من الشباب أو علمائنا الكبار بالخارج بهدف تسويق هذه الأفكار بين المستثمرين المصريين ليحصل أصحابها على العائد المجزى بدلاً من لجوئهم إلى بيعها لدولة مثل إسرائيل . كما يحدث الآن . والتي تشتريها بألاف الدولارات وتعيد بيعها بالملايين.

من جانب يرد السفير محمد حسن الخضراوي - سفيرا الجديد للكونغو برازافيل - بأن هذا الاتجاه بداهة وتحاول التوسع فيه من خلال مؤتمر المصريين بالخارج الذي يقعد كل عامين.

وسؤال حائر لم يجد جواباً توقفت المواجهة لكننا لم نتنا .. السؤال طرحه رجل الأعمال فرج الله عامر وكان : ماذا أنتم فاعلون لمواجهة الاختراق الأمني تحت مسمى الخبراء الأجانب

ومن تجربة واقعية يحكى عامر أنه طلب من إحدى الشركات الأمريكية التي يتعامل معها خبيراً في مجاله . فاسفست له الشركة خبيراً يهودياً . لكن تحركاته المريبة بين العمال ومحاولات عقد صداقات مريبة معهم وسؤالهم عن كثير من التفاصيل أثارت رغبة العمال وصاحب الشركة

وباستجواب الخبير عثر معه على عدة جوازات سفر بعضهما أمريكي وبعضها إسرائيلي إضافة إلى عدة جنسيات أخرى مما أربك الشركة والعالمين والأمير قيد التحقيق

المواجهة كانت مجرد بداية .. وستتواصل حلقاتها في الحركات الدبلوماسية القادمة ■

ما تعانيه خصوصاً في الدول الإفريقية . فأسواقها بعيدة ومضطربة ولا تجد فيها الوكيل أو الممثل الثقة الذي تعطيه منتجاتنا في الوقت الذي لا توجد فيه جهات اتنمائية وكان الحل الذي لجأنا إليه هو عمل معارض خاصة هناك لكنها تتكلف استثمارات ضخمة ومعملة . وعاتدها لا يأتي إلا على المدى البعيد ولا يستطيع المنتج أو المستثمر الصغير تحمل تكلفتها وهنا يأتي دور السفارة التي يجب أن تفتح بجوار هؤلاء لتساعدهم على اختراق هذه السوق . وأضاف : إنني أطلب من سفارتنا عموماً للمعاينة في الفكرة التي نتبناها بتأسيس مجلة علمية متخصصة لنشر الأفكار والابتكارات والاختراعات

رجال الأعمال : سفارتنا بالخارج

لا تساعدا في مواجهة الإغراق

الدبلوماسيون : السفراء ليسوا وكلاء

الشركات المصرية بالخارج

هناك وتمتد المواجهة ليليليل . محمود سليمان - رئيس جمعية المستثمرين بالعالمين من رمضان - من السعراء دعم فكرة الرحلات الترويجية التي تنظمها الدول في المجالات التخصصية وضريبة ان تقوم السفارات المصرية بالخارج بدعم وجود الشركات المصرية على خريطة هذه الرحلات

ويضم إليه رجل الأعمال سيد عطية الذي طرح فكرة تنظيم السفارات للقائه مباشرة بين رجال الأعمال من أصحاب المهنه الواحدة في البلدين

وترد السفيرة زينب شكرى - القنصل العام بفرانكفورت، بأن السفراء لن يكونوا وكلاء للشركات . إذ أن لهم أدواراً محددة وإن كان فتح قنوات الاتصال بين الشركات الخارجية والمصرية لا يدخل في عمل الوكالة بقدر ما يتدرج تحت نشاط أساسي وهو فتح آفاق التنشيط للصناعة والتجارة الخارجية بشكل عام.

ويشغل د . هاني رزق - رجل الأعمال - حدة المواجهة مستنكراً نقائص السفارات المصرية بالخارج عن القيام بدورها في مواجهة قضايا الإغراق المرفوعة ضد مصر والتي تهدد الصناعات المصرية . منها إلى الأبعاد السياسية التي تحرك تلك القضايا فهناك دول تصوت ضد مصر باستمرار . لكن هناك دولا تثير مواقفها الشك والريبة . فدولة مثل النمسا صوتت ضد مصر بعد أن أخرجت تركيا من قائمة الدول المتهمة بالإغراق وذلك لوجود مصالح تجارية كبيرة تربطها بالنمسا

ولابد من تشكيل فريق فني قانوني على مستوى عال لمعاونة رجال الأعمال في التصدي لثل هذه القضايا ذات البعد الدولي

ويرد السفير صفوت أيوب - سفيراً الجديد لدى زامبيا . قائلاً : على رجال الأعمال البعث عن سوق بديلة وأهم هذه الأسواق من وجهة نظره هي السوق الإفريقية . خصوصاً مجموعة الكوميسا التي تضم دول جنوب غرب إفريقيا . والتي انضمت مصر إليها مؤخراً والتي يمكن للصناعات المصرية ان تصدر إليها بفضفض جمركي ٩٠ / . وهي سوق واسعة قوامها أكثر من ٢٥٠ مليون مستهلك . ويقلت السفير محمود شعبان النظر إلى بعد آخر وهو ان هناك سلماً مصرية ذات ميزة نسبية عالية جداً في إفريقيا ولكن لا يلحظها المصدر المصري . حجة البريقال - وليس الكيلو . تراخ في تشدد بدولتين ورحلات مصر الطيران تحلق فوقها ثلاث مرات اسبوعياً . وطلب تعزيز وجود المنشآت المصرية في إفريقيا من خلال قيام المستثمرين المصريين بالمشاركة في إنشاء شركات ملاخمة تساهم في نقل الإنتاج المصري إلى تلك الأسواق الواعد.

وتواصل المواجهة لتمسك السفيرة زينب شكرى بطرف الخطيب موجهة سؤالها إلى رجل الأعمال محمد أبوالعينين : اعتقد أنك لا تعاني مشاكل في التسويق ولست في حاجة إلى عونتنا!!!

ويرد محمد أبو العينين : بالعكس هناك مشاكل عديدة تعانيها ولا تقوم السفارات بدور في مواجهة

بعد انهيار أسعار النفط

الإصلاح الاقتصادي المستقبل الوحيد

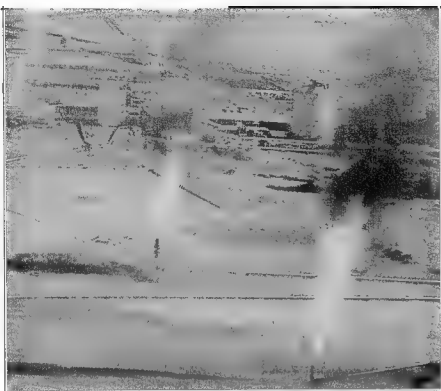
عندما تفجرت الأزمة

الاقتصادية الأخيرة في دول شرق آسيا التي مازالت تداعياتها مستمرة.. حاولت دول الشرق الأوسط - وخصوصاً الدول العربية - حماية نفسها من المخاطر المالية التي ترتبت على تلك الأزمة.

■ تقرير - زينب أبو المجد

وللأسف في هذه القضية ان الأزمة الآسيوية انضجرت في وقت تعاني فيه معظم الدول العربية اختلالات هيكلية في اقتصادياتها بعد ان انهارت أسعار النفط والغاز وأعقبها إجماع كبير في الطب على بتسول الخليج تنج عنه اضطراب في المبيعات النفطية وبحثاً عن طرق نجاة من تلك الأزمة عطلت دول الخليج أمالها على الاستثمار الأجنبي لدفع معدلات النمو. لكن حدث عكس ذلك بتواصل انهيار أسعار النفط في حين تالتت الاستثمارات الأجنبية عند حدودها الدنيا الأمر الذي يستدعي أشد على دول الخليج انصافاً لعل على جميع دول منطقة الشرق الأوسط. فالتوقعات بارتفاع معدلات النمو فبعد اندراج الرياح.. وأصبح الحل الوحيد هو دفع عمليات الإصلاح الاقتصادي الجاري حالياً باعتبارها حلاً جوهرياً يؤمن معدلات نمو ثابتة في المستقبل.

واستجابة لعمليات اقتصادية عالية ولظروف داخلية ضاغطة حاولت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشييد عمليات الإصلاح الاقتصادي بها وأجأت العديد منها إلى الإنقراض من صندوق النقد الدولي وفق شروطه التي تتضمن التحول إلى اقتصاد السوق الحرة بدلاً من الاقتصاد المركزي.



■ البترول لم يعد الذهب الأسود

ومازال لدى السعودية فوائض كبيرة ومتراكمة لكن غير واضح ما إذا كانت البنوك الخارجية والمسؤولين سيعاونون لجذب الاستثمارات الأجنبية لتحقيق الانتماء المطلوب أم لا.

إذا كان هذا حال السعودية.. فالأمر يختلف بالنسبة لإيران التي بدأت خطة استراتيجية وضعتها الرئيس خاتمي تستجيب لبرامج الإصلاح التي وضعتها صندوق النقد الدولي والتي تتضمن الدخول في برنامج الخصخصة وزيادة قيمة الضرائب.

لكن الوضع يختلف بالنسبة لحمر والتي بدلت في برنامج الإصلاح الذي وضعه الصندوق مع بداية الثمانينيات وقد حققت نجاحاً ملحوظاً بشهادة الصندوق وارتفعت معدلات النمو مقارنة بالثمانينيات.

ورغم ذلك مازال هناك بعض الصعوبات حيث لم تنجح حصيلة خصخصة المشروعات ٢٠٠ مليار دولار خلال السنوات الأربع الماضية إلا ان الحكومة المصرية اتخذت العديد من الإجراءات لدفع برنامج الخصخصة خلال الأثني عشر شهراً القادمة.

والحال في تونس والمغرب لا يختلف كثيراً عن مصر حيث نخلت مبركاً في برنامج الإصلاح الذي يأخذ خطوات متقدمة في المغرب مع تعيين رئيس الوزراء الجديد عبدالرحمن اليوسفي الذي تولى منصبه في مارس الماضي وتسمى بكل السبل لجذب استثمارات خارجية.

لكن الحال يختلف بالنسبة للجزائر لاعتمادها بشكل أساسي على البترول الذي انخفضت أسعاره.. فالمسؤولون فيها يرون أن انخفاض معدل التضخم وصل إلى ٥٪ ووصل احتياطي العملة الأجنبية بها إلى ٨ مليارات دولار فالجزائر ليست بحاجة لاتفاق جديد مع صندوق النقد أو إعادة جدولة الدين.

في ظل هذه الأوضاع فإن الجزائر تسعى إلى تنفيذ برنامجها للخصخصة لكن الصراع العميق فيها يمنع دخول الاستثمارات الأجنبية والمحلية أيضاً ■

وتابعت كل من الجزائر ومصر والأردن والمغرب وباكستان وتونس وتركيا واليمن المسار الاقتصادي واستطاعت تلك الدول تحقيق قدر من الإصلاح ومازال أمامها بعض الخطوات.

في المقابل حاولت دول الخليج تجنب الارتباط رسمياً بصندوق النقد وبرامجه الإصلاحية التي يفرضها.. لكن في ظل الأزمة الحالية لم يعد أمامها من سبيل سوى اتباع الحلول والإصلاحات التي يطرحها الصندوق، وبات السؤال المطروح هل ستصاع تلك الدول لتطبيقات صندوق النقد الدولي لاتمام الإصلاحات اللازمة؟

دول الخليج مازالت مشرقة بشأن إجراءات الإصلاح.. فالسعودية بدأت خطواتها تجاه الخصخصة.. لكن الماطلين يرون أن ذلك ان يكون كافياً للتعامل مع أزمة استمرار الانخفاض في أسعار البترول.. فمن المتوقع أن تقل عائدات تصدير النفط بدءاً من العام الحالي وينتهي عام ٢٠٠٠ بنسبة ٢٥٪ عن العام الماضي.

لكن الحكومة السعودية نجحت في تقديم النموذج في الإدارة المالية للحكنة خلال الأزمات السابقة وخصوصاً في الفترة من ١٩٩١ وحتى ١٩٩٥. ففي مواجهة انحلال معدلات النمو كانت المملكة تفرض حظر رسمياً على الإنفاق من ميزانيتها وتؤمن تحقيق دخل متعش من خلال فوائض قطاع الطاقة كما تم استغلال تلك الفوائض الناتجة عن ارتفاع الأسعار عامي ٩٦، ٩٧ في تسوية الدين المحلي.

أفريقيا تجذب الاستثمارات الخارجية

والخليج يسرع في برامج الخصخصة



■ د. جويلى ود. جمال اثناء توقيع صيغ التفاهم بين الصندوق ووزارة التنمية

بالتعاون بين الصندوق الاجتماعى ووزارة التنمية

مشروع لتشغيل الخريجين فى المنافذ التسويقية

فى إطار التعاون المستمر بين الصندوق الاجتماعى للتنمية ووزارة التنمية والتجارة الداخلية، للعمل على حل مشاكل الشباب الراغب فى العمل الحر، تم توقيع مشروع لتشغيل شباب الخريجين فى مجال المنافذ والخدمات التسويقية المتنتزة، وقام الصندوق بتمويل المشروع بمبلغ ١٠ ملايين جنيه كقرض بالإضافة إلى منحة لا تزيد تقدر بحوالى ٤٠٠ ألف جنيه، بهدف إقامة ٤٥٠ مشروعاً تعمل على توفير ٩٠٠ فرصة عمل دائمة وحوالى ٤٥٠ فرصة عمل مؤقتة.

■ القاهرة- حنان الببلي

عريضة من الموزعين المستفيدين من المشروع بجميع المحافظات، وقاعدة أخرى من موزعى تجارة الجملة فى إطار مشروع اخردى البات تعتمد على تقديم خدمة تسويقية تتناول دور تجار الجملة - من الموزع الرئيسى إلى المستفيد مباشرة - وذلك يتم تكوين شبكة من التوزيع للمنافذ والخدمات التسويقية.

وقد أعلن الدكتور جمال - ان هذا المشروع سينفذ على خمس مراحل، تستمر على مدار سبع سنوات تمتد إلى جميع محافظات الجمهورية، وستبدأ المرحلة الأولى فى نطاق القاهرة الكبرى، تمتد بعدها إلى باقى محافظات الجمهورية بالتعاون مع شركات المجمعات الاستهلاكية الأخرى، ويتمثل الهدف الرئيسى فى إقامة سلسلة من للمشروع التجارية الصغيرة على شكل مصنع استهلاكي صغير يمتلكه ويديره الشباب بنظام الامتياز التجارى، حيث ستقوم شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية بدور مناح الامتياز بعد موافقة الدكتور احمد الجوبلى وزير التجارة والتنمية.

ويأتى هذا المشروع فى إطار المشروعات الصغيرة التى تهدف إلى إيجاد فرص عمل منتجة لمجموعة من الشباب، بالإضافة إلى توفير خدمات مهمة للمواطنين قاطنى المناطق الشعبية المحرومة من الخدمات المناسبة التى توفرها المجمعات الاستهلاكية التابعة لشركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية. ■

عرض السلع الاستهلاكية والغذائية وأسعارها، من خلال أسلوب يعتمد على عدم وجود وسيط بين المنتج الرئيسى والمستهلك.

هذا بالإضافة إلى تطوير أساليب التسويق والتجارة الداخلية بالمدن الجديدة والأحياء الفقيرة التى لا توجد بها خدمات المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التجارة والتنمية، والعمل على تكوين نوع من الاتحادات النوعية فى مجال السلع الاستهلاكية الغذائية، التى تقوم على قاعدة

أعلن الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - ان هذا المشروع يعمل على إنشاء منافذ متنتزة ذات تكلفة استثمارية منخفضة، سيملكها الشباب والباحثون عن عمل للمساهمة فى حل مشكلة البطالة وتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة، وقد أكد الدكتور جمال على ضرورة خلق جيل جديد من شباب الخريجين القابل على العمل الحر كقوة لرجال أعمال المستقبل، وكذلك يهدف المشروع إلى تحقيق التوازن بين

مشروع تطوير خدمات الرعاية الطبية العاجلة

وقع الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان عقد مشروع تطوير خدمات الرعاية الطبية العاجلة، الذى يشمل جميع محافظات الجمهورية وسيتم التركيز فى الوقت الحالى على محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية وأسيوط وبمياط.

ويبلغ إجمالى تمويل الصندوق لهذا المشروع ١٥ مليون و٤٧٣ ألف جنيه، وذلك بالاشتراك مع المركز الثقافى الفرنسى كجهة لتقديم الدعم الفنى والتدريب، وسيستمر للمشروع لمدة ٣٦ شهراً، بهدف دعم القرارات المؤسسية ونظم الإدارة العامة للرعاية الطبية العاجلة بما يؤهلها لإحداث تطوير شامل لخدمات الطوارئ، وذلك من خلال تطوير وسائل الاتصال بين سيارات الإسعاف على الطريق وإقامة استقبال الطوارئ، بالمستشفيات وتجهيز نقاط الإسعاف وتحديث أجهزتها الطبية مع تدريب العاملين بها والتعاقد على ١٢ سيارة إسعاف مجهزة بأحدث المعدات الطبية وأرساء نظام التحكم بنظام SAMU وإسبال قاعدة للمعلومات تربط بين كل من النظام العام والسيارات المجهزة إسعافياً عن طريق الاستدعاء الفلى باللاسلكى، وحمل لترات تدريبية فى مصر وفرنسا للإدرايين والأطباء العاملين بالمشروع.

سورتناس
نوت عبك
اشون يرمكو
على مقربين
مين قريبهما
قرص
الشمس



بفضل تغيير
السريور أو الرتبة -
على الأقل - كل عشر
سنوات، لأن
الإنسان يتحرك
حوالي ٤٠ مرة في
الليلة الواحدة، فإذا
ضربنا هذا الرقم
في عدد ليالي ١٠
سنوات يتأكد لنا أن
الرتبة بعد هذه
الفترة تكون قد
استهلك وتؤدي
إلى آلام في الظهر
وحالات الأرق.. لذلك
بفضل تغييرها مع
الحرص على شراء
مراتب صلبة.

د. دميان ليبي
خبير نوم فرنسي

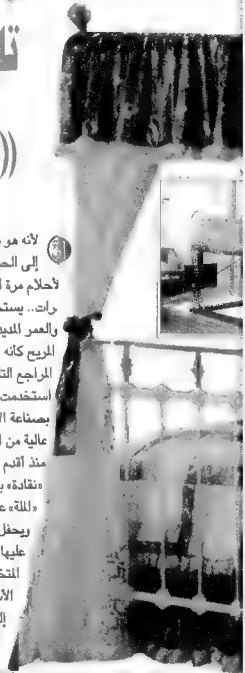
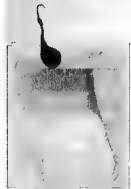
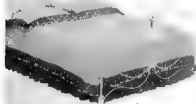
تاريخ صاحب السعادة «السريور»

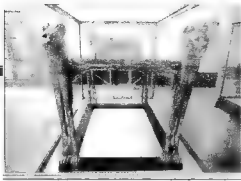
لأنه هو «المهبط» الذي نزلنا - جميعا - من بطون أمهاتنا عليه «نقلع» منذ
إلى الحياة الواسعة.. ثم نعود إليه «مهددين» مرة، باحثين عن
أحلام مرة أخرى هارين من الكوابيس مرة ثالثة، باحثين عن السعادة
رات.. يستحق «السريور» لقب صاحب السعادة ذي «الرجول» الأربعه
والعمر المديد.. صديق اللحظات النادرة.. القديم قدم الحياة والموت..
المريح كانه الأحضان المفتوحة طوال الوقت..

المراجع التاريخي تؤكد أن الفراعنة كانوا من أوائل الشعوب التي
استخدمت السريور فالمصريون - رغم ندرة الأخشاب - اعتنوا بشكل واضح
بصناعة الأثاث بحيث وصلت تلك الصناعة في الدولة المصرية القديمة إلى درجة
عالية من الدقة والذوق الرفيع ويشير الباحث رجب عزت في كتابه «تاريخ الأثاث
منذ أقدم العصور» إلى أن أقدم سريور عثر عليه في العالم تم اكتشافه في
«نقادة» بقنا في صعيد مصر وهو سريور تماكي أرجله مخالب الحيوان، وكانت
«اللمة» عبارة عن شبكة مضفرة من الجبال المصنوعة من الألياف النباتية،
ويحفل المتحف المصري بعدد من النماذج المشهورة للأسرة التي تم العثور
عليها وأبرزها «سريور» يرجع إلى عصر الأسرة الرابعة ويؤكد
المختصون في صناعة الأثاث أن الفكرة الفرعونية في صناعة «أرجل»
الأسرة على شكل مخالب حيوانية قد انتقلت من بلد إلى آخر ومن عصر
إلى عصر لدرجة أنها انتشرت على نطاق واسع في طرز الأثاث
الإنجليزية والفرنسية وتعرف لدى الإنجليز باسم Cobrio Le Leg.

تحقيق - حنان حجاج - سيد محمود حسن

■ سريور سف
وناموسية يرجع
تاريخه للقرن
الحامن عشر





■ سرير قوت أنغ
أمون - للعالم الآخر

عرش التصميمات للدرجة التي جعلتنا لانزال ننظر إلى طرازى لويست الخامس عشر وأساس عشر بانيها لا يتصل إلى الآن، وفي تلك الفترة كان الأبنوس هو الخشب المفضل في صناعة «الأسرة» حيث كان يشق إلى شرائح يتم تطعيمها بالأبنوس العاج خفيفاً من حدة سواه.

وربما يكون عهد لويست الرابع عشر هو أشهر عرين الترف أنغ وفي القرب الذي سامه في رتي الفنون جميعاً، والعارفون بتاريخ أوروبا يعلمون كيف أن وزير المعروض «كولبير» استقى أفكاره من الفنانين المبدعين لزخرفة وتكثيف قصر فرساي، وتشهد القصور الملكية الفرنسية الباقية على عظمة آثار تلك الفترة، غير أن أهم ما لحق صناعة «السُرير» من تطورات تمثل في طريقة التشجير والتي أصبحت حيث كان تشييد «الأسرة» يعتمد على أن تكون القاعدة والظهر مكسوين بفرش مطرزة من الأقمشة المصرية والقطيفة والمنسوجات المصنوعة من الحرير والقطن هذا فضلاً عن فرش «الجويلان» الذي بدأت شهرته منذ ذلك التاريخ.

أما في عصر لويست الخامس عشر فقد اتجهت صناعة «الأسرة» ضمن انتقالات تصميمات صناعة الأثاث نحو الأسلوب «الركوكي» الذي، وإلى أواخر تلك العصور بدأ الاتجاه نحو الأسلوب الكلاسيكي الفخم غير أن الفلقة الواضحة في العصر كله تمثلت في اختراع أسلاك التشجير اللولبية المعروفة بالاسست.

وبسبب مازق الثورة الفرنسية من دماء ومظاهرات صاخبة لم يكن لدى فناني ذلك العصر الوقت الكافي للابتكار أو خلق طرز زينة خاصة حيث حافظ الأوروبيون على تقليد طرازى لويست السادس عشر - وظهرت «الخداء» لأول مرة وغالباً ما كانت تتخذ شكل «الزونة» التي تتشجر جانحياً وقد يحمل الخدع على حوامل خراي، وكانت المخدع غالباً تتدلى الأسلوب نفسه الذي يتم به تشييد «التجهيزات» التي بدأت في الانتشار من خلال العمرة الشهيرة التي رسمها فنانون ذلك العصر للسيدة بومبايوس في قصر الإليزابيت بواسان والتي عاشت في عهد الإمبراطور - وكانت من أشهر زخارف الفن في عصرها ومن قصورها كانت تنطلق مصيحات «الوضوء» في كل الاتجاهات.

وكما يؤكد الباحثون فقد جاءت حضارة العصر الصناعي لتفسد روية التصميمات الفنية للسُرير ومع التطور المعماري في طريقة تصميم البيوت اختفت «الأسرة» الخشبية ووصل السُرير إلى شكله الذي نعرفه الآن. ■

د. علي حمن - استاذ التاريخ الفرعوني - يحكي قصة السرير الأول فيقول: ظهر أول سرير عرفته البشرية قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ومع بداية عهد الأسرة عثرنا فعلاً على بقايا أسرة من الخشب ولها أرجل ترتفع عن الأرض. أما أول سرير تم العثور عليه كاملاً فيرجع تاريخه إلى عام ٦١٠ قبل الميلاد وهو سرير كان لملكاً محب - حرسه - أم تلك خوفو وكان ضمن أثاثها الجنازى... وهو من أشهر الأسرة وكان له ما يشبه التاموسية ومصنوعاً من الخشب وأرجله مذهبة وله حصة من الحاج مشحونة بالكتان... هذه الحصة تعاضل المحدثات المعروفة حالياً وكانت تصنع أيضاً من الخشب وتحشى بالكتان أو ليف التشكيل حيث لم يكن القطن معروفاً وقتها.

أما الملك الصغير توت عنخ آمون فهو صاحب أجمل مجموعة أسرة عثر عليها بعد سرير الملكة محب - حرسه - وزعم العثور على عدد آخر من الأسرة في عهد الدولة الوسطى ومعظمها من خشب الأبنوس، إلا أن مجموعة توت عنخ آمون تعتبر تحفة فنية في صناعة السرير فقد كانت مجموعة متباينة في ارتفاعها عن سطح الأرض وفي أسلوب صنعها، وإشكال الزينة التي استخدمت فيها حيث اتخذت أرجلها أشكالاً لمحيوانات مختلفة وطعمت بالمعادن النفيسة خاصة الذهب.

وعرف الطراوة كذلك نوعاً من الأسرة انتهى استخدامه بنهاية عصرهم، وهي أسرة التحميط حيث كانت توضع عليها ألومياء بعد التحميط لتقام عليها الشعائر الدينية والصلوات. وهذه الأسرة المقتبسة للدرجة الكبيرة كانت أجمل الأسرة وأغلاماً قديمة وكانت غالباً ما يدخل في صناعتها الذهب مع انتر وأغلى أنواع الخشب، وتوجد مجموعة منها ضمن مقتنيات توت عنخ آمون.

ويتحدث د. علي حمن عن مواد صمغ السرير فيقول إن تلك كان مميزاً فقد كان مثلاً ناحية الرأس ومزخرفاً عند الأرجل بينما كانت حصة الرأس عالية نسبياً بحيث تحدث توازناً بين مكان الرأس والقدم ويتخذ شكل الجسم تماماً بحيث يحمق أعلى قدر من الراحة للنام. ولأنه لم يعرف المصريين القدماء المراتب الموجهة حالياً فقد كانت

المراتب اختراع

فرعونى

والسنة

اختراع فرانس

المصريون صنعوا

الأرجل على شكل

مخالب حيوانية



الأفريق كانوا

يخزنونها في الخمار

والمخدرات

صناعة شرقية

التعاوية السحرية

على أعينها للحمائية

من الكوابيس

عند لويست الرابع

عشر هو عصر الأسرة

تجدل أرضية السرير بسيقان النباتات الصلبة كالخيزران مثلاً. أما أهم ما ميزه تلك الأسرة فهي التعاويذ السحرية التي كانت تكتب على سيقان وأصمده حماية للنام من الكوابيس والأحلام المزعجة وتعاويذ لحظه من الشر ومن يترسب به في أثناء نومه.. أما الملاحظة المهمة أن السرير ظل لسنوات طويلة زخرفية لا يستمتع بها سوى الملوك والأمراء والحكام وعلى القوم ويرى الوقت أصبح موجوداً في بيوت الطبقة المتوسطة.. وقال السرير لاختراعاً مصرياً خالصاً حتى تم الاتصال بين الحضارة اليونانية والرومانية والحضارة الفرعونية ليبرز معها إلى أوروبا عن طريق اليونان وروما.

ولأن المسافة بينا وبين الفراحة بعيدة جداً تفرمكم إلى الإفریق لآلهم أقرب إلينا زمنيًا وتكشف الدراسات أن «السُرير» الإفریقی كان عبارة عن إطار من الخشب تشد عليه شرائح من الجلد متعاكسة طولاً وعرضاً فيقوم مقام «اللاء» ذات «المسند» التي عرفت بعد أكثر من ١٦٠ قرناً، وكان الإفریقی يخرن «أسرته» في أثار لتفريق في المكان المطلوب إذا ما تمت الحاجة إليها ويعتقد بعض المؤرخين أن الإفریقی أخيراً فكرة «المفدات» عن أبناء الحضارات الشرقية.

أما الإمبراطورية الرومانية أو «إمبراطورية الجدد» التي ظهرت عام ٧٥٠ ق م فقد كانت «أسرتها» تشبه في الشكل «الأسرة» التي نعرفها الآن وهي المصنوعة على أربع أرجل مخروطية الشكل وغالباً ما كان يتم تطعيمها بالنقوش أو تليق بالمعادن الذهبية.

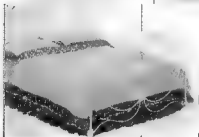
وقبل عصر النهضة الأوروبية كانت معظم طرز الأثاث المتشجرة في أوروبا «قوطية» الطابع وتتماشى مع الأساليب المعمارية الكنسية وفي تلك الفترة أيضاً ظهرت «الضئانيق» التي استخدمت كمشيرة للنوم وتطور الصنوبر بعد ذلك وتشكلت عنه أنواع جديدة من الأثاث بعد إضافة ظهر وذراعين له ليتوصل إلى «كدي» أو «ريكة» يتم تطعيمها بالنقوش والزخارف. ومع عصر النهضة الأوروبية لم يتفصل «السُرير» عن جميع مراحل الزخارف التي مرت بها الفنون والصناعات وفي تلك الفترة أعطى «الطرز الفرنسي» في صناعة الأثاث





■ العناية والملاحظة يجعلانه وفيما كثيرا للأحلام للنامة

■ وسادة «دروم فور»
المصممة للتحايد



وسادة ضد التحايد

كل يوم يظهر منتج جديد أنفرض منه هو زيادة الراحة والرفاهية والاهتمام بالنفاصل الصغيرة التي لم يلتفت إليها أحد من قبل.. وآخر تقاليع الوسائد.. بعد الوسادة المثالية.. هي الوسادة المضادة للتحايد.. وهي تصطب بالوجه كإطار لين وناعم يحمي من الاحتكاك المستمر بالوسادة الأخر الذي يجعل عملية تقفص الجلد صعبة جدا ويؤدي مع الوقت إلى ظهور التجاعيد الصغيرة حول الفم والعينين في سن مبكرة.. وسادة «دروم فور» الجديدة تضمن عدم صياغ الجزء الأكبر من الكبريت البطني الذي يقدي بشرتك على سطح الوسادة العادية.

أعداء السرير

إذا كان السرير حلم المجهدين، الباحثين عن الراحة والأحلام الجميلة.. فإنه، أي السرير - كابوس بعض الذين يتألمون ويعلمون بغيرته بعد أن ظل طويلا رمزا للذباب والمرض السرير كما هو وطن للذئب، وطن أيضا لكثير من الحشرات والأمراض..

فالسرير يبدئه وهدونه هو المكان المفضل لكثير من الفطريات والحشرات التي تجد فيه مكانا مناسباً جداً لهجومها الهادئ ضد النائم

وتكمل قائلة: د. نجوى يوسف - استاذ الأمراض الجلدية بكلية طب عين شمس - هناك نوعان من الأمراض يقيهان من السرير أولهما أمراض العدوى حيث تنتقل الطفيليات من شخص مصاب إلى آخر سليم عند استعمال لنفس السرير وتنتشر خاصة في أمراض الجرب والإصابة بالقمل وهناك نوع آخر من أمراض العدوى وهي الفطريات وخاصة في مرض القراخ حيث يؤدي استخدام شخص سليم وسادة شخص آخر مصاب بالمرض إلى انتقال العدوى إليه، وتنتشر هذه الأمراض بشكل كبير في المناطق التي يستعمل فيها استخدام السرير لفصم من أكثر من شخص، أما النوع الثاني من أمراض السرير، فهي أمراض الحساسية سواء حساسية الجلد أو الصدر وقد تحدث نتيجة استخدام سرير شخص مصاب أو بسبب نوع من المواد الصغيرة جدا (Mites) في الفراش تدخل في الجهاز التنفسي أو تهاجم الجلد فتسبب بعض أنواع الحساسية، وأمراض الحساسية تلك صعبة جدا في علاجها وتحتاج إلى وقت طويل ورعاية خاصة، بينما لا يستغرق علاج أمراض العدوى أكثر من أسبوعين.

وهل هناك إجراءات وقائية معينة يجب إتخاذها، متى لا يتحول السرير إلى عدو؟
مجرد الامتناع بنظافة السرير يكفي للوقاية لأكد من غسل الملابس بالماء الساخن لقتل الطفيليات والبيكتيريا، خاصة المسببة للجرب، كما يجب تهوية المراتب والوسائد وتعريضها للأشعة للشمس لقتل تلك الفطريات خاصة في فصل الشتاء حيث تكثر

تلك الأمراض لعدم تعرض المفروشات للشمس بينما تقل لحد كبير في الصيف.

كبار السن والمرضى هم الفئة الأخرى من ضحايا السرير.. وكما يقول د. إبراهيم عيالة - استاذ مساعد جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني - هناك ثلاثة أنواع رئيسية من أمراض الفراش وهي قرح الفراش وجلطات الساق والحوض وضمر العضلات وكلها تنكس بسبب طول فترة الرقاد في الفراش وإذا فإن أغلب المصابين هم إما من كبار السن أو المرضى غير القادرين على الحركة بسبب للشلل مثلا، أو عقب الجراحات الكبيرة.. النوع الأول وهو قرح الفراش تصاب به الأساكين للعرضة لضغط مستمر في أثناء النوم مما يقلل من كميات الدم الواصلة للجلد فينتج عنها حدوث تقرحات إلى الجلد وهي تقرحات صعبة وتحتاج إلى وقت طويل لعلاجها وعناية ترميمية خاصة جدا ويفضل استخدام مرتبة خاصة تحدث نوعا من التوجهات المستمرة للضغط لمنع حدوث مزيد من القرح وفي الحالات الشديدة يعالج المريض جراحيا باستعمال شرائح جلدية لتغطية الأجزاء المصابة، خاصة لو تسببت القرح في كشف العظام أسفلها.. وفي بعض الحالات التي تصاب فيها القرح بالضمم قد يؤدي هذا إلى وفاة المريض.

ويكمل.. النوع الثاني من الإصابات التي يسببها السرير هي جلطات الساق فيمرض المرضى الذين يرقدون لفترات طويلة خاصة بعد العمليات الجراحية، قد يتعرضون لبعض أنواع الحمى ومع عدم الحركة أو إصابة المريض ببعض الجفاف الذي يؤدي إلى زيادة لزوجة الدم وفي حالات أخرى قد تصاب التسخيم الداخلي لبعض أنساق لمرض كل هذه الأسباب قد تؤدي إلى إصابة الساق بجلطة تنتقل سريعا لتمثل إلى الرئة لتضيق معيقة وإذا فلابد من الانتباه الشديد لأي مريض يضطر إلى الاستمرار لفترة طويلة في السرير أما النوع الثالث من الإصابات فهو ضمور العضلات وهو يأتي أيضا نتيجة الرقاد لفترات طويلة وعدم الحركة.. وإقانا الله شر البقاء رغما عنا في السرير! ■

عندما يمس «هينوس» البشر بعصاه ترتفع الجفون

دهاليز النوم في العسل

تغمض عينيك.. مستلقياً على فراشك الوثير بعد يوم طويل مشحون بالعمل والقلق والإجهاد.. تنتقي لكل ليلة حلاً جديداً وتشرد في التفاصيل الصغيرة حتى يداعب النعاس جفونك. دقائق وتبدأ رحلة أسطورية في عالم غامض هو عالم النوم.. حياة أخرى موازية لحياة الوعي تستغرق ثلث العمر دون أن نعرف عنها الكثير.

■ تحقيق: عبيد الأنصاري

■ سرير ملق



الدرجة الثالثة

الدرجة الثانية

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

الدرجة الأولى

العصبي المركزي. خاصة المخ - هو الحرك الأول لعملية النوم وهو يعتمد على ساعة بيولوجية دورتها حوالي ٢٤ ساعة تنظم عمليات النوم والنعاس في حالة وسط بين النوم واليقظة. الفترة الزمنية التي تستغرقها هذه الحالة نسبياً من شخص إلى آخر فقد تقصر أو تتقدم لدى شخص وقد تطول إلى ساعات لدى آخر.

سلم النوم

يبدأ الفرد نومه بعبوره تدريجياً من حالة اليقظة الكاملة إلى حالة النوم، وتسمى هذه الفترة بالنعاس وفي حالة وسط بين النوم واليقظة. الفترة الزمنية التي تستغرقها هذه الحالة نسبياً من شخص إلى آخر فقد تقصر أو تتقدم لدى شخص وقد تطول إلى ساعات لدى آخر.

وتستغل هذه الفترة عادة بالأفكار والخواطر والخيالات التي تقارب صور الأحلام وهذه الصور - التي غالباً ما تكون من اختيار الشخص نفسه - تسمى أحلام النعاس، وتنقسم هذه الفترة بالتراخي المتزايد في عضلات الجسم.

بعد بلوغ حالة النوم للغة يبدأ النائم في السقوط في المرحلة الأولى من النوم والتي تتكون من أربع درجات متتالية. الدرجة الأولى هي أقصر درجات النوم زمنياً لأنها لا تتجاوز عدة دقائق وهي أكثر درجات النوم سطحية وتميز بالحركة الكهرائية الدماغية خلال هذه الدرجة بحركة منتظمة وبيئية.

الدرجة الثانية: هي أطول الدرجات زمنياً وتتميز خلالها بحركة كهروأ إلى من جديد فتردد سرعتها ويزداد النوم عمقا.

الدرجة الثالثة تتميز بفرولات عال لكهروأ إلى بعد للدرجة الرابعة وهي أكثر درجات النوم عمقا على الإطلاق وتنقسم الحركة الكهرية في هذه الدرجة بذبذبة بطيئة وعالية.

تستغرق المرحلة الأولى من النوم بدرجاتها الأربع من تسعين إلى مائة دقيقة. يمكن النوم خلالها عادات ينخفض معدل نبضات القلب وتنظم سرعة اللغات ويصبح النفس أبطأ وأكثر انتظاماً ويهيئ ضبط الدم إلى الانخفاض عن معدل في أثناء اليقظة وهناك ارتخاء واضح في جميع عضلات الجسم ويهيئ في سرعة النبض الدموية وأهم ما يميز هذه المرحلة أيضاً صعية الاستيقاظ من النوم خاصة في الدرجة الثالثة والرابعة منه وإذا استيقظ النائم نتيجة لعوامل خارجية مثل سماع صوت أو إحساس بحركة فإنه يستطيع تركها ويوجد صعوبة في إدراك الزمان والمكان، ومن المشاكل التي يمكن أن تحدث خلال هاتين

السوداوين فوق روسهم. سادت تلك المعتقدات القديمة بين النوم والموت وجعلت منهما شقيقتين وهذا الاعتقاد يتفق مع معتقدات بعض الحضارات الأخرى التي نظرت إلى النوم على أنه نصف موت. تفصل في خلال الروح عن الجسد وتطوف بعوالم أخرى لا يستطيع الوعي أن يدركها وهذا ما يفسر حرصهم على تجنب إيقاف النائم خشية أن يتم ذلك قبل عودة الروح من رحلتها الليلية إلى جسد صاحبها.

خلال القرنين التالية تحور الإنسان من فكرة الخرافة والأسطورة ووط بين النوم وعمليات الجسم الداخلية مثل الهضم والنور الدموية وإفراز العصارات، لكن الاهتمام العلمي القائم على البحث لم يبدأ إلا خلال هذا القرن بعد أن أصبح من الممكن قراءة كهروأ إلى لأول مرة في أثناء النوم عام ١٩٢٧ وأمكن معاينة التغيرات التي تحدث من قراءة هذه الكهروأ إلى في مراحل النوم المختلفة.

وكان أول الاكتشافات الفهلة هو أن النوم حالة نشطة وليست خاملة أو نصف موت كما كان شائعاً، وأن النائم يتمتع بدرجة من الوعي وإن أشياء كثيرة ومهمة تحدث في أثناء النوم فعرف العلماء النوم - على ضوء تلك الاكتشافات - بأنه حالة طبيعية يسهل عكسها وتتصف بالتكرار وينخفض في الاستجابة إلى الإشارات الخارجية.

واكتشف العلماء أيضاً أن الجهاز

فسرها القدماء، بأنها نصف موت، تطوف الروح خلالها بعوالم رحبة لا يستطيع الوعي إدراكها، ورأى فيها لعملة حالة نشطة.. أمواج متعاقبة إلى النوم العميق والخفيف ومن الأحلام التي تتابع مع حركة العين السريعة.

تسمون دقيقة يبدأ العلم الأول: من العصا السحرية إلى كهروأ إلى المخ إذا اخترعنا أن عمر الإنسان - في المتوسط - سبعين عاماً فإنه يقضي سبعة وعشرين عاماً منها على الأقل نائماً.

رغم أن الإنسان عرف النوم منذ وجد على الأرض إلا أنه لم يكن يعرف حتى منتصف القرن الحالي كيف ولماذا ينام؟ وما الفوائد التي تعود على الجسم والعقل والاعصاب في حالة النوم؟

وكما أن الإنسان - خاصة في غياب الطم - فإنه يحول كل سؤال لا يجد له إجابة شافية إلى أسطورة.

فكان النوم عند الإغريق يقسم على أنه لسة من جناح إله هينوس إلى النوم الذي يعيش في العالم السفلي مع أخيه تانتوس إلى الموت.. ويحدث النوم عندما يمس هينوس البشر بعصاه السحرية في أثناء جلوسه الليلية أو يعرف بجناحيه

فكان النوم عند الإغريق يقسم على أنه لسة من جناح إله هينوس إلى النوم الذي يعيش في العالم السفلي مع أخيه تانتوس إلى الموت.. ويحدث النوم عندما يمس هينوس البشر بعصاه السحرية في أثناء جلوسه الليلية أو يعرف بجناحيه

فكان النوم عند الإغريق يقسم على أنه لسة من جناح إله هينوس إلى النوم الذي يعيش في العالم السفلي مع أخيه تانتوس إلى الموت.. ويحدث النوم عندما يمس هينوس البشر بعصاه السحرية في أثناء جلوسه الليلية أو يعرف بجناحيه



■ **السريز هو**
حياتنا بأكملها.. هو
رمز الحياة..
السريز في الواقع..
هو الإنسان..
جى جى موياسان

■ **أقدم سريز فى**
العالم هو سريز
إسطنبول، اكتشفوه
عام ١٩٢٢، وأطلق
عليه سريز البقرة
المقدسة.

■ **أكثر الأسرة**
إبهارا هو مازفوت
فى «الف ليلة وليلة»
مصنوعة من المرص
ومرصعة بالدر
والجواهر

الزوم الغنية بالسلام والتي تزيد الشعور
بالرهاق عند الاستيقاظ

والحقيقة أنه كلما زادت ساعات النوم
من الليل الطبيعي زاد الإحساس بالتعب
والإرهاق لأن هذه الحالة تجعل قطار النوم
يخرج عن القضبان ويبدأ من الإحساس
بالراحة والنشاط يتحول الإحساس فى
النهاية إلى الإصابة بنوم من الأرق بمعنى أن
الجرعة الزائدة من النوم تضر أكثر من
الجرعة للنقصان وأفضل طريقة للحفاظ على
نشاط وطاقته الجسم هي النوم والاستيقاظ
فى مواعيد ثابتة يومياً.

وقد تحدثت ظاهرة الإضطراب فى النوم
نتيجة لاضطراب فى مركز السيطرة على
دورة اليقظة والنوم فى المخ كما أنها يمكن أن
تحدث نتيجة مشاكل نفسية مثل
الاضطرابات العاطفية.. الكآبة والحنن
وحالات الهروب من الواقع لتجنب مواجهة
المواقف الصعبة.

هناك حالات أخرى قد تؤدى

إلى زيادة طيفية فى معدل ساعات
النوم اليومى مثل القيام بمجهود
عنفى مفرط لساعات طويلة
أثناء النهار أو ممارسة نشاطات
جنسية أو الإكثار من تناول الطعام
قبل النوم مباشرة.. وقد تزيد سوء
لدى الصغار بسبب مشاهدة وأيضاً لدى
الأطفال الذين تعرضوا لعلية الختان
ويصعبه حامة تزيد ساعات النوم فى الشتاء
حيث يطول الليل وتشتد برودة الطقس

النهاريون والليليون

هناك نوع من الناس يطلق عليهم علماء
النفس لقب الليليين لأنهم ينامون بالليل
ويصحبون إلى أحسن حالاتهم الصحية
والعصبية والصحية فى أثناء الليل.. وإذا
أجبروا على الاستيقاظ فى ساعة مبكرة
يبسوا عليهم الإجهاد وعدم القدرة على
التركيز والصحية الزائدة.. وهناك أكثر من
رأى بهذا السند فهناك من يقول: ثم ولقنا
تعب لهم أن تحظى بفترة كافية من النوم
تعيد إليهم الصحة وهناك فريق آخر يؤكد
أنه لا يجوز تعويض ساعات السهر بنوم
النهار لأن هذه الساعات الصباحية تكون
غير بالأحلام أكثر من أى وقت آخر وتسم
هذه الساعات بقلعة مساحمة النوم البطيء
العقيق وهو النوم الفيد.. لذلك فإن هذه
الساعات الإضافية لا تفيد فى شيء سوى
مزيج من الإحساس بالكمال والاضطرار فى
حالة السهر الطويل تعويض هذا بالنوم
لفترة قصيرة بعد الغداء.. لأن هذه الفترة من
النوم العميق هي التي تستعيد شحن
بطاريات الجسم ■



■ **الوقوف هو** تمارين اليقظة يؤدى إلى

والقلق واضطرابات المزاج وفقدان الشهية.
كما تقل ساعات النوم بشكل ملحوظ فى
حالة التوقف المفاجئ عن استعمال
المهدئات والمنومات أو تعاطى المنشطات ومن
أسبابه أيضاً الانتقال بالظلمة إلى ساعات
طويلة فيظل المسافر لعدة أيام يحاول
التوفيق بين التوقيتين القديم والجديد لضبط
ساعات النوم.

الخطوة الأولى لمواجهة الأرق هي
اكتشاف سببه والإسراع بمعالجة قبل أن
يصبح الأرق عاية مزمنة يصعب التخلص
منها ونحذر أيضاً من خطر الوقوع فى
مصيدة العقاقير المهدئة والمنومة لأنها قد
تؤدى إلى الإدمان ويصبح الحال أسوأ بعد
الإقلاع عنها كما أن الاستمرار فى تناولها
يقطع من فعاليتها مع الوقت

اضطرابات دورة النوم واليقظة تزيد
الصحة بشكل عام وتتطلب هذه الظاهرة فى
تعدد النوم فى الأوقات الطبيعية المعتادة
ويحدث ذلك عند الاضطراب لتغيير مواعيد
النوم بشكل مستمر بسبب ظروف العمل أو
كثرة السفر، ونوم القليلة الذي ينتشر
بشكل كبير فى البلاد الحارة لا يعتبر من
اضطرابات النوم بل على العكس فإن يسهل
الاستغراق فى النوم ليلاً.. وتفسير ذلك أن
الذين يعانون من الضيق الزائدة أو التوتر هم
أكثر ميلاً إلى النشاط فى النهار، والقليلة
تصبح بتدريج هذا التوتر ومواجهة فترة
المساء والليل بهوء أكثر، هذا يضطرر ألا
تزيد فترة القليلة على نصف ساعة إذ يجب
الاستيقاظ منها قبل النخول فى مرحلة

الدرجتين.. سلس البول لدى الأطفال
والطبي فى أثناء النوم.

بعد انتهاء الفترة الأولى بدرجاتها
الأربع يمر التام بفترة تتسم بحركة معافية
تشبه حالة اليقظة أو حالة الدرجة الأولى من
النوم ويصاحبها نشاطات عديدة منها حركة
العين السريعة إضافة إلى نشاطات جسمية
أخرى كإضطراب سريره القلب والتنفس
وتغير ضغط الدم وارتفاعه، بعض العضلات
وتغير البعض الآخر وتسمى هذه الفترة -
التي تستغرق من عشر إلى خمس عشرة -
دقيقة. بفترة النوم العالم أو ال (REM) بعد
انتهاء هذه الفترة تبدأ مرحلة جديدة من
النوم تتكون أيضاً من أربع درجات تليها
فترة نوم حالم وهكذا

اضطرابات النوم

الأرق وهو امتناع النوم فى مواعيده
المعروفة وزمنه الكافى وأشد درجات القلق
هي العجز التام عن النوم، غير أن أكثر
أشكال القلق شيوعاً هو القصور فى
ساعات النوم، إذ يسبب الأرق المبكر والذي
يحدث فى أول الليل عند الاستلقاء للنوم فى
الوقت المألوف، أو الاستيقاظ فى موعد مبكر
وعدم القدرة على مواصلة النوم، أو النوم
المتقطع الذى تتخلله فترات من اليقظة، وفى
كل الأحوال الساعات تقل ساعات النوم عن
معدلها المألوف لدى الشخص.

ولأرق أسباب عضوية فى حالة الألام
الشديد يصعب الاستسلام للنوم وهناك
أيضاً الاضطرابات النفسية كالإكتئاب

■ **سريز جان دى**
الفر الأساس عشر

■ **سريز بنعددة من**
الأساس عشر

حكايات عن السرير



■ إختلفت حوله الآراء لكنه بظل الصديق ومحطة الراحة

حولى بالتليفزيون (خطفي) وسيفيلني الكمبيوتر المحمول (الفوت بوك) قريباً وأنت عارف الإنترنت لا يمكن أن تمل معه أبداً. أم ربة تركت الزمن ينظم غرفتها وهي في نفس الوقت شغتها (بالوايلي الكبير) . تنام مع عيالها الأربعة على السرير الكبير الذي يحتل ثلاثة أرباع الحجرة / الشقة. زوجها الفسواعلي (طفش) .. هكذا ببساطة سافر ولا حس ، ولا خير، تشتري في الملابس والأروائع والأكسسوارات وتبيعها للجيران والمعارف.

لأسلاف ربه كبرت (٢٠ سنة) ومحمود كبر (١٩ سنة) لكن بما العمل لا مكان في الحجرة التي تستريحون حيث يفتقرش الولد الأرض وحتى الأرض أسفل السرير مزينة، فكر محمد (١٦ سنة) في إزاحة

ويكتلمون في التليفزيون ويشاهدون التليفزيون.. يميون ويكرهون وكه في السرير من هؤلاء المسيدة (أسامي خالد (القبي) وبنها الزائد إلى حد ما وزحام القاهرة ليلاً ونهاراً جعلها تفضل الحياة معظم الوقت في السرير، جهزت بركن للكتب، وأخر للعراس القطنية.. التليفزيون مثبت في إحدى قوائمها، والتليفزيون والفيديو على منضدة في نهاية الغرفة، وبالطبع الريموت-في حضنها لا يفارقه.

لا تضيف كثيراً إلى النهوض إلى المطبخ، إذ أن فضيحة الخادمة الصغيرة تأتي لها بصينية الطعام في مواقيدها (وفي غير مواقيدها).

سألته: ألم تشعرى بالملل أبداً؟ قالت: ولماذا أشعر بالملل.. الأصنفاء

نحن جميعاً نفس الشخص الذي ينام على سرير هلامي رقيق اسمه المشيمة، وينشأ في سرير مهم غلا ثمنه أو رخص فهو سرير الطفولة الهاديء والسعيد، ويكبر على سرير العزوبية حيث تصبح الوسادة هي الرفيق الليلي الذي يزوره العشق أحياناً وينام مله جفونه أحياناً أخرى.

■ تحقيق. علاء الجبريري

يقدر الزواج فيشاركه رفيق الحياة وتبدأ مهام السرير تتسع للنوم بمصائب المختلفة. قد يظهر الرفيق يوماً وقد ينام بين رعاياه يوماً، ربما يسقط من طوله مرهقاً بعد عمل (صعب) ربما يتناول الشاي ورأسه مستند إلى كفه في لحظة استرخاء عميقة.

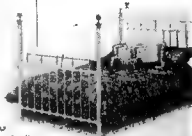
في يوم يقهره ظالم يعود إلى السرير اللجج يذرف الدموع الساخنة وفي يوم يجافيه النوم من شدة الفرح فيصبح السرير قاعة سينما، والفيلم التسجيلى لنجميل بطولته وإخراج.

وعندما تهل الشيخوخة، تتسع قاعة السينما لأفلام طويلة، ويترامل الجسد والسرير، يتحدان أحياناً ويفترقان أحياناً (أقل) حتى موهب الحيل.. رحلة للعروة، الخلاصة أن السرير هو الحياة منه تبدأ ولها تنتهي في يوم رمضان رسم الفنان مصطفى حسيب صورة كاريكاتورية لرجل يستمتع بالشهر الكريم على كرسي متعدد الأغراض، ثبت أمامه طائفة الطعام وطى مقربة منها شاشنة التليفزيون ببرامجها الرمضانية، وفوق رأسه (السفوف) البليدي المعروف وحتته بالطبع قاعة مرمحات (الفرنجي).

هذه الصورة الطريفة تنقلب إلى حقيقة في السرير (بإستثناء الجزء الأخير منها) هناك من ينامون ويكتسبون ويقراون



■ الفراش الشنوي
لماري انطوانييت



■ سرير زوجة ولي
عهد فرنسا من القرن
الثامن عشر



سريّر (٥) راكب يكشف المستور!



السريّر له كره!

عندما تزوج أن اشتويه، ستقروش

الأرض وأنام (إن كان يحبها).

أتركه مع الليل ونسمة الهواء الجميلة.

وأعطيت السلام لك المكسرة لا أعرف لماذا

أجعت على حصيد السريّر لأمل نخل:

سريّر الفرفة ٨. «أوهمني بأن السريّر

سريّر/وان قارب رح سيصملي هذا

اللساء». كان من الأفضل مراجعة

«الجني» الكتاب لذي أصغرت عيلة

الرويني عن رفيق خيالها أمل.

أمل نخل كان دمها فقرأته كانت

تأخذ أرضاً غريبة. على حد تعبير عيلة

— مرة وهو مد بغرض السريّر بينما

الكتاب مفتوح على الأرض ومرة يكون

همسك بالظم. وفي الأظلم كان سريّره

«حسيرة» من الأفراق والكتب والمجالات

والأفلام والجرائد.

عندما أريت معرفة شيء من سلوكه

على سريّر المرض المميت أوقعت أنه

كان يردد على السريّر هادئاً باستثناء

أوقات قليلة. معظم فترات ديوان الفرفة ٨

كتب على السريّر. «لأن قصائده عاية ما

تكل في ذهنه قبل كتابتها (يؤكد هذا قلّة

مسوداته) لأن لحظة الكتابة غالباً ما

تقونها رغم وجودها مع معظم الوقت كتب

أمل قصائده «زهور». ضد من لعبة النهاية

— السريّر. «كأنه كتابة رائحته الضويل.

ما رأيكم لو تقرأنا الآن على سريّر.

الصولي سعد عبد العزيز أحد اتباع

الطريقة الشاذلة الصامدية: يقول في بداية

الصحيد: «الصولي لا هلك نفسه في

الصمود أو في النوم إذا أراد اضطلع على

سريّره فهو مطمئن، وإذا قام من فراشه

فهر مطمئن إلا في حالة التكليف بإصلاح

أمر ما.. (يفضل قلّا).

وبما أن دله طرائق عدد انفساس

الخلايق.. كما يقول. فطريقة وكن

المهندس سعد عبد العزيز للفراش تعتمد

على الأوراد التي يكرها كل ليلة.

يقرا (يسر) «والواقعة» (وتبارك) وفي

أيام يستغفر لله كذا ألف مرة، ويصلي

على النبي كذا ألف مرة، ويتوب إلى الله

وينام.

وعنده يستوى النوم على قطعة قماش

أو على حشيات من ريش النعام.

أسأله عن الهواء الذي يتخلل به

فيقول: «من يرضي عنه ربه يظهر تجليه

يقرا (يسر) «والواقعة» (وتبارك) وفي

أيام يستغفر لله كذا ألف مرة، ويصلي

على النبي كذا ألف مرة، ويتوب إلى الله

وينام.

وعنده يستوى النوم على قطعة قماش

أو على حشيات من ريش النعام.

ما يجب وزيادة، أذهب قبل موعد عملي

وأعود بعد موعد الانصراف.. كما أعطى

لابيت حقه وسواء في العمل أو في البيت

أصلح الفاسد صامت معلوماً، وقادراً.

وقبل أن أتركه وأتركه دونه المريح

أقول له: لو أريت أن تنصح الناس نصيحة

فينامون بعدها مطمئنين فماذا تقول؟ يتبسم

الرجل ويتأملني أكثر من نصف دقيقة ثم

يقول: إذا اعتبر الناس أن النوم موت مؤقت

سيرتاحون.

أسأله الإيضاح أكثر فيقول: لا تتم

وفي شيك إيداء شخص ونم وفي نيتك

مسامحة كل شخص.

بعيداً عن هذا الشيوخ وحكمته، وقريباً

من الشباب (أ. رويش) أي الشقي والمغامر

بتعبير شباب الجيل الحالي.. تقرب من وأمل

جمال وعلى عبدالفتاح، وتقرعه

رحلة قاما بها بالدرجات من ف معهما على

رأس البحر، خلاها همتما سريّر. القاهرة حتى

الخاص!

يقول وألق: عندما وصلنا في

غاية الإرهاق إلى مدينة (سما) في

استضافنا صديق يسكن هناك

ويعرس الهندسة سمحاً في

القاهرة: لكن مع الأسف قبلنا أن

نسكن في بيت لم يستكمل بناؤه بعد، ولما

أفضل من التقيد بقائيد العائلة، وأما ما

كفرنا فيه كان النوم، ولم تكن نافع من

افتراض الأرض. كما يقرآن: فطوار الرحلة

كنا ننام في خيام على الأرض.. لكن ما إن

رأينا أسراً في حجم الأربط جهرى من ركن

إلى آخر حتى غبرنا رأينا (نوم إيه يا هم).

بعد ساعات فكر على في سريّر طرزان،

وبالفعل سحب كل منهما بطانية، «وقد

طرزان في سريّره.. طويلا البطانية نصفنا

وعقدنا الأطراف حول أربعة أبحار صغيرة

وبين شوش اللانفذة وشيش الشرفة ربطا

السريّر اللوح.

وسأل على: هل كان مريحا نعلماً،

فيقول: باستثناء الأم الطهر كان راعاً، اللهم

عندنا أنه لم نلتفت إلى نقصنا من القفاز.

لكن الطرف حقاً أن الضفائيل كانت

تعب البيت من اليسار إلى اليمين. فخطي

كل منا وجهه بنصف بطانية، ونام على

نصفها الآخر.. كلم تمسرتنا وأكملنا

رحلتنا إلى المصيف في رأس البر مع ألد

السريّر في الدنيا.

الزيجان الأنبيين ياسر إبراهيم ورائية

خلدا، اختارا أغور سريّر لعش الزوجية.

أقترحه الأول بجنونه وقته، ووافقت عليه

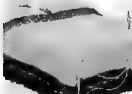
الثانية برهافة حسما.

السريّر كما رأيت مستطيلاً مينيها من

الطوب الأحمر، وكسوا بالطوب الحراري،

■ أشهر سريّر في
الفن التشكيلي ذلك
الذي أبدعه فنان
جوج.

■ في العصور
الوسطى صمم
السريّر لنام
الإنسان في وضع
الجلوس يحيط
برأسه، وكانت
ينامون جماعات
على الصناديق بعد
أن يخرجوا.
مايد أنفخها من ثياب
ويفرشونها على
سطحها.



□ لتجنب تيارات
الهواء يجب ألا
تضع رأس السريّر
تحت نافذة أو بين
وحيث باب أو آلة
أصغرت ذلك
فعلك باستعمال
المستأثر السمكية.
□ حتى لا تلتقي
شريك حياتك في
أنه تحركك لياما
حتى أو قوداً أحرق
على أن تفحص
فراغ حوالي ١٠ سم
على جانبي السريّر.
□ عند نوم سريّر
جديد لا تخلج من
تجربته في الحال
سواء كان لغرد أو
لائتين مع مراعاة
أن يكون أطول من
تدرك وعرضه كافياً
حتى لا يخرج أحد
الكوعين عن حافته.
□ يجب أن يكون
السريّر وأسطحه
أو يغطي زائفاً على
الحجم في المستطيل،
فالسريّر الصغير
يعد خطأ اقتصادياً.



■ طريقة نومك هي مفتاح شخصيتك

النائم ووجهه إلى الحائط .. عدواني

قل لي كيف تنام أقل لك: من أنت؟

النوم وظيفة مهمة يقوم بها الإنسان لتعدي إلى أجهزة جسمه للتوازن ويستعيد خلالها نشاطه العصبي والنفسي والجسماني وعادة ما يأخذ النوم أشكالاً مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتركيبه الإنسان النفسية وبمجهوله ويمدو تكيّفه مع المجتمع المحيط به.

د. عادل مدني - استاذ الطب النفسي - يشرح الابعاد النفسية التي يدل عليها كل وضع من اوضاع النوم المختلفة عندما ينام الشخص على ظهره، يطلق على هذا الوضع اسم النوم الطفولي ويكون فيه الشخص مسترخياً، ولكنه يشير إلى ثلة عالية بالنفس وعدم الخوف من الحياة وخوفه التجارب، ويعبر عن قدرة كبيرة على التواصل مع الآخرين. إذا شك النائم يديه على صدره فهذا دليل على الإحساس بسلام داخلي وإذا شيكها خلف رأسه فهذا دليل على الجراءة والشجاعة وعدم الخوف من المجهول.

أما إذا نام الشخص على جانبه ممدداً إحدى رجليه وثانياً الأخرى فإنه شخص متوتر وكثير التردد غير قادر على اتخاذ قرار سريع وربما ضيع عليه ذلك الكثير من الفرص في الحياة. هناك من يفضل مواجهة الحائط في أثناء النوم وهذا دليل على عدوانية الشخص ورفضه للمجتمع المحيط به وهو دليل أيضاً على أنه شخص كتم لا يبرح بإساره بسهولة.

الشخص الذي لا يستطيع أن ينام إذا إذا احتضن الطرف الآخر.. شخص رومانسي الطبع وحزين .. يحذ فكرة القرب ويخاف من فكرة الانفصال. وهذا يشير أيضاً إلى رغبة وقدر كبيرة على العطاء.

الشخص الذي ينام على بطنه شخص عدواني الطبع وعدوانيته ناتجة من عدم إحساسه بالأمان فيبصر بتجريح الآخرين قبل أن يجرحوه وهو عن ذلك يخاف من اللواحية في اللحظات الحاسمة ويحب أن يختار هو لحظة الهجوم وهذا الوضع يدل أيضاً على رغبة شديدة في السيطرة على الآخرين.

أما الشخص الذي يحتضن وبسادة فإنه تعود على الأمان في طفولته فقد كان دائماً في حضن الأم وهو بهذا الوضع يستعيد بشكل لا إرادي إحساسه بالدفء والأمان في حضن الأم.

□ الوضع الجنيني: النائم بهذا الشكل ينام على جانبه ويضع ركبتيه إلى بطنه ويفوس ظهره إلى الداخل فيبدو كالجنين النائم في رحم أمه.. وهو شخص يفتقد الإحساس بالأمان ويحتاج إلى الرعاية والحنان وإلى مزيد من الحب من كل من حوله.. وهو في الغالب شخص يعتمد على الآخرين.. ويحب التذليل ■

بتوسط الغرفة ويستند بخلفية عالية (من الطوب أيضاً) إلى الحائط، وضعا عليها الكتب والمرتاس والأنتيكات.

عندما سئلت بأسر عن سبب هذا الاختيار الغريب قال ببساطة - «أوفر الاقتصادي» وأماناً صناعياً وأشيق فنياً.. ماذا تريد أكثر من هذا.

كلامه في الحقيقة كان مقنعاً لكنني فرغت عندما تبين أن أثاث الشقة مبني أيضاً سواء حجرة السفرة أو حجرة الصالون.

هذا السرير اللتين الهادي، يتفضله سرير سيدة الأعمال ن. س «الإستدريه» كلما أوقفها الليل أمام صورة الزوج الراحل.. تتراخي الأعصاب وتتشعر برقق الوحدة ويتعاطف شعورها بالازدحام كلما استدارت لتواجه السرير الواسع على حد تعبيرها - كالبحر.. فكرت كثيراً في أن تهرب بعيداً عن وعيها القاتل، استعرضت الوسائل المتاحة، دون جدوى!

تقول: كل ليلة أدخل الغرفة ويبتلع السرير نموسي، والمشكلة أن السرير لا يريد أن يسانقني، لا يسمح لي بالرقاد هانئة.. إلا وأنا فائدة الوعى تقريباً، فلما عمل كثيرا لدرجة الهذيان.

أترك دموعها تتصلال برفق، وأفضل ألا أقطع حديثها اللغوي فتكمل في أسنى: السرير هو نفس السرير لكن اختفاء البرود التي كنت أراها عليه، والدفء الذي كنت أتمتع به، والتلقائية التي كنت أرى جسدي بها.. جعله مفزعا، رحيل محمد جمل الكاثيرين يظنون أن بإمكانهم خداعي وإيهامي بأن بإمكانهم أن يعاونا محله.. لكنني - رغم شعفي أحياناً - لم وإن تصور أن يشاركتني رجل آخر.. كما لم وإن تصور أن يذهب السرير بعيداً.. الأناظر نصصوني كثيراً بأن أغير الأثاث، لكنني لا أستطيع «وتبكي مرة أخرى».

لا أستطيع أن استبدل أو استبدل رجلي ببرجل ولا يمكنني حتى أن أنام عليه ليلة واحدة.. ويعد كل هذا هل تريد أن تصرف ماذا يعني السرير بالنسبة لي؟ ولا تعليق ■

سريز مصطفى حسين يتفضله

الضربة الصدي!

الحضون ينام

على بحيرة أوراكا

السرير الأمسني

أخر صيحة

الشباب يفضلونه

مثل طرانا!



مقاسات السرير كما تقدمها الهندسة يسرا عبدالغفار: □ مقاس السرير King المزدوج نوع قياسه ٢٠٠ سم ٢٠٠ × ٢٠٠ سم □ أما النوع الذي Queen يطلق عليه قياسه ١٨٠ سم ٢٠٠ × ١٨٠ سم □ السرير المنخفض من الواجهة الامامية يتراوح ما بين ٦٠-٩٠ سم. والخلفية ٨٠-١١٠ سم. ويمكن قياسه ٩٠ × ١٦٠ سم أو ١١٠ × ١٦٠ سم □ سرير المائل طولها ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم وارتفاعه من ٢٠ سم ٢٥ سم



PHAROS

فَاروس

ALL STEEL RADIAL

رادىال معدنى للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريللى الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات





خائفون ومرضى نفسيون.. وأطفال

السائرون نياما

هؤلاء لا يفارقون السرير عندما يستيقظون من نومهم مثل كل البشر.. بل يتركونه وهم في «عز» النوم، ليس بإرادتهم وإنما خوف أو هروب من شيء ما يؤرق نفوسهم المجهدة.

■ تحقيق: ليلى الراعي

هو مريض نفسي غريب جداً.. وهو على غرابته شائع ومعروف في الأوساط النفسية.. أو بتعبير أكثر دقة مريض مصنف بوضوح في جميع الكتب والمراجع الطبية النفسية. كثيراً ما تشهده أروقة المستشفيات والمصحات والعيادات.. حالة طائفة سجيل أعراضها الخفيفة الألياء والمطلون النفسيين صعباً وهيباً.. لمرض ينهض من نومه.. يقوم من سريره يفرق في حينه.. يسير في أرجاء «الصحبة».. قد يتحدث بصوت مرافع أو هاسس.. وقد يجلس على الكرسي ويترك بصره في أنحاء الغرفة.. ملائحة تبدو يفتة.. مدركة وإيضاً مبصرة.. لكنه في حقيقة الأمر غارق في سبات عميق

محاولة الحديث مع المريض وهو في هذه الحالة لن تجدي على الإطلاق.. وقد يحتاج إليه إلى مدة يعط حتى يهيق من نومه..

هؤلاء المرضى.. وكما أكد لنا الأطباء النفسيون.. يميزون عن قلقهم.. وهشمتهم.. واهتزاز بنيانهم النفسي والعصبي بالسير في أثناء النوم.

السير في أثناء النوم من الأمراض النفسية التي يتعرض لها الأطفال على وجه الخصوص.. في السنوات الأولى من أعمارهم تمهيداً..

هكذا تبايننا د. مزة البكري - استاذ مساعد الطب النفسي بجامعة القاهرة - وتستظهر موصفاً: «الطفل ينهض من فراشه.. يفتح عينيه.. ويتكلم.. إن كل ملامح وجهه تدل على وعيه وانتباهه وإذراك لما حوله.. وهو مع ذلك يقط في نوم عميق».

الرحلة العابرة لهذا المرض، والتي يمر بها بعض الأطفال لا تدعو إلى القلق بالرة.. يتخلص الطفل من أعراضها من تلقاء نفسه، حينما تتضي به السنوات..

لنح في هذه الحالة يكون سليماً.. لا يوجد به خلل.. فقط يكون الطفل قلقاً من أمر ما.. يعاني كبتاً.. أو ضغطاً.. أو لديه مشكلة نفسية.. ولا يتمكن من التعبير عن إحساسه هذا إلا من خلال تلك الحركات غير الواعية التي يقوم بها وهو مستغرق في النوم..

المرض يعد إذن بمثابة جرس إنذار يشبه الطفل.. لاشعورياً.. منها على وجه اضطراب ويخل في حياته.. ويتماهية هذه الأزمة النفسية وعرفة أسبابها، ومباشرة العلاج تخفف نهائيًا هذه الأعراض.. المرحلة الثانية لهذا المرض.. وهي الأكثر خطورة.. تحتاج إلى متابعة طبية دقيقة من جانب الطبيب النفسي وهي تلك التي تصيب البالغين

شكل ثاني

عرف الفريسيون القدماء ثلاثة أنواع من «السير».. الأولى للنوم والثاني لثلاول الطعام والثالث لضعاف الحركات وكانت «السير» الشخصية للطعام تدنيه إلى حد كبير تلك المخصصة للنوم إلا أنها كانت تزود بأغذية أكثر ووسائد أكثر ومخافة لثلاثان للنوم ومعطرة.. أما اليونانيون فقد كانوا يحمون «الحفاة» والكفر واشتهرت أسرهم بانها دائما مطعمه بالذهب أو الفضة أو العاج..

الرومان أيضا صنعوا أسرة كاملة من الفضة الخالصة.. في العصور الوسطى أصبح السرير جزءاً لا يتجزأ من أثاث البيت وكان يصنع من الخشب في الغالب ويؤود بسقف وأحياناً تغطي الأجانب ليفائح الفراش شكل

«لو» فتفتح عمل الشيطان، وتسكب البنزين على بقايا القلب المتفحم، وتحبى صوت الألم الكامن في دماء الأحياء.. «لو» أداة شرط غير جائزة تفيد امتناع الخير لمبدأة القبح وامتناع الجمال.. «لو» سلاح الخاسرين في وجه الزمن، وحلم المحبطين نحو المستقبل «لو» حرف ضائع في لغتنا، غريب في حياتنا، لو أمهنا ما خسرت شيئاً، وإذا تحقق سببه لسعدنا بجوابه وعشنا حياة مانتة خالية من الشرور..

ماذا يحدث «لو» تمررت «لو» على وضعها في حياتنا، وفرضت علينا أن نجد لها جواباً لأسباب وجودها في اللغة

ببساطة أكثر.. ماذا لو قرر كل إنسان أن يكون رقيقاً على نفسه فقط، يفعل ما يجب أن يفعله، دون أن يحاكم الآخرين، يكفرهم، ويسفه أراهم؟

وماذا لو اتفقنا على ألا نكذب، وألا نخادع، ولا نطعن من الحلف، وأن نؤمن بأن ما بيننا خلاف لا اختلاف؟

ماذا لو أمانا بأن الساحة متسعة للجميع، وأن المنافسة مشروعة، ووصولك إلى القمة بشرف لا يستدعي أن يكون طريقك على جثتي.. وأن لك مكاناً بجوارى

وبساعتى؟ ماذا لو ابتمت في وجهي كل صباح بدون مقابل؟

ماذا لو اشتملنا حبا لنحرق الكره في القلوب؟

وماذا لو لم يدفع الناس بعضهم بعضاً؟ «لو» وجدنا إجابة لـ «لو» ما كانت هناك حياة على الأرض، لأننا جميعاً كنا

منصحب من سكان «الجنة» ولما خلق الله «النار».. فتمالوا نرضى بما نحن فيه

قانعين بما كتبه الله علينا، ولنشطب حرف «لو» من قاموسنا، لأنه بلا أية

مائدة؟

■ خيري رمضان



«الكتابة» خاتمة جاد بالصحة!

«موزرة القراءة.. تحرك من استمرار الكتابة» خرجت تلك التوصية بعد آخر اجتماع عانت الوزارة.. وإليك تفاصيل الاجتماع وقف السيد موزير القراءة حائرا وسط ثورة الاقلام، أعطى السيد الوزير الكلمة فلاحظتها.. ما أحلى الكلام المسموع وأسهله، وما أجمل للشكوى بين أحبار.. ويصوم القهر تحدثت ياسيدى الوزير، أعانى أضرار الكتابة وأرجو من الوزارة أن تجد حلا لكل الهم، زملائى فى مملكة الكتابة.

أنا.. يا سيادة «البحر» الوزير.. أظل أعانى حتى تلتى الفكرة.. ثم أصغر ذكريات تاموس الكلمة لتصر عن الفكرة.. ونخل فى حالة من المطاردة العبيثة أنا والفكرة، والكلمة تخرج إلى النور وقبل أن تولد تموت، وأعيد الولادة لتموت، وأكرر المحاولة حتى يكتفى الجنب، وينتظم التنفس.

ويخرج من الحضنة، ويصير على الورق.. وفى أحضان القارئ، يظن أنه سيريمى حيث يجد القلب والحنان والرعاية والأهتمام.

أقف أراقبه من بعيد، بعد أن ضاع نظرى وأرتدت النظارة للكتب وتركت أسمى وجهة فى المستقبل.

وأبى يشاهد «البحر» ويرفض القراءة، ويبقى بدون رقيب، كل هذا يا سيادة الوزير من أجل عين السيد القارئ الذى

يمسك الأوراق بلطراف أصابعه يقبض فيها، وكلما قلب ورقة ارتعش قلبي حتى يكاد يفت مع أعين القارئ، عند كلماتي.

فإذا أعملها وتركتها سريعا ارتعيت فى أحضان البرومة والقطيل، وإذا استمر لخطات انتعشت الفقرة قليلا قبل أن تموت وهو يقبض الصفحة بدون تعليق.

مكافأتى للوجيعة يا سيادة الوزير هى سماع جملة يا سلام.. طوبى، ومع الأسف يا سيدي قليلا ما يتوقف القارئ، أمام الكلمات، فإذا حصلت على المكافأة فيما ندر.. لا

استطيع شراء عصي وحلوة ولا أصرفها عند الجزر أو بائع اللبن.

لذا أتوجه إليكم بضرورة تسجيل كلمات العبد والخيرة من القارئ، المرفق بإعلان تحفيزكم الدائم من أضرار القراءة مع

تضمينها كلمات التشجيع للكتاب المبتدئ، أكتب.. رغم أن القارئ الحبيب.

■ دينا ريان



والكبار بصمة خاصة.. يقوم المريض خلالها بحركات مضاعفة، بلغة الطب النفسى تعرف باسم (Complex Mouvement)، فالمرضى فى هذه الحالة لا ينهض فقط من فراشه.. فيسير فى الحجرة، ويتحدث بصوت مرتفع، بل يتجاوز تلك الأعمال البسيطة، ويأتى بحركات أخرى أكثر خطورة.. إنه يفتح باب الحجرة على سبيل المثال ويسير فى طرقات المنزل، وقد يفتح باب الشقة، ويخرج إلى الشارع ويهيم فى الطرق.. أو قد يفتح شباك النافذة وقد تسوء حالته فيحاول أن يلقى نفسه منها!

الرعاية من جانب الأهل والأسرة تكون إذن مهمة وأساسية فى هذه الحالة، إذ يجب إحكام إغلاق جميع النوافذ والأبواب خاصة باب الشقة واستخدام المفاتيح أيضا.. وإغلاق جميع مصائد النيران وأخذ كل الاحتياطات الأمنية الممكنة.. المرحلة الثالثة لهذا المرض تدخل فى بند نوبات الصرع والتشنجات العصبية، والمرضى فى هذه الحالة يعانون اضطرابا فى كهرياء المخ.. يمكن وضع هذه المرحلة تحت عنوان البؤرة الصرعية ويوجه عام مرض السير فى أثناء النوم من الأمراض المسببة للاضطرابات النفسية والوجدانية إضافة إلى اضطرابات النوم التى يعانيها المرضى النفسيون فتحدث لهم فى بعض الأحيان انتكاسة ويصل بهم الأمر إلى حد السير فى أثناء النوم..

الفحوصات الكليتيكية.. ورسم المخ.. ومعرفة أسباب اضطرابات النوم يوجه عام جزء من العلاج.. أما الجزء الآخر.. وهو الأكثر أهمية فى الحقيقة.. فيتمثل فى علاج المشكلة النفسية التى يعانيها المريض.

السير فى أثناء النوم ليس إلا عرضا لمرض نفسى.. فالمهم إذن علاج المشكلة النفسية أولا أيا كانت تلك.. خوف.. ضغط.. قوتر.. وحينما يتم ذلك سوف يخففى العرض.. السير فى أثناء النوم.. بشكل تلقائى.

وفى العادة تخفى الحالة خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر وعامين، باستخدام التحليل النفسى وبالتعاون بين الأهل والمريض. ■

العنية المخلقة فى القرن السابع عشر ظهرت طرز جديدة مفتوحة وبدات تدخل المعادن فى تجميل الخشب.

تحت حكم لويس الرابع عشر ظهرت التماثلية الطويلة والسقف المغطى إضافة إلى الزخارف الذهبية والفضية، وفى عصر لويس السادس عشر ظهر خليط من الطرز غلب عليها طراز عصر النهضة والفرانز الهندي أيضا.

وبعد الثورة الفرنسية أصبح الطراز اليونانى.. الرومانى هو السائد.. وتحت حكم نوى فيليب ظهر السرير العصرى المنخفض بدون السقف والتماثلية واستخدمت الزخرفة المطرزة والدانتيل فقط فى تجميل الأسرة المصنوعة من الخشب.



سلامة «الحمل» في السباحة

في «حملها» الأول تراقب المرأة كل حركة وكل ألم بمزيد من السعادة والخوف بعد أن ترجع كل هذه الأشياء إلى فترة الحمل التي تمر بها.

د. جمال أبو السرور - استاذ أمراض النساء والولادة بجامعة الأزهر - يحذر «روثنة» أمان لكل سيدة حتى تتجاوز شهور الحمل بسلام.

هل هناك ارتباط بين فترة الحمل وبعض الأمراض التي تصيب المرأة؟

هناك إصابات لها علاقة بالحمل بل تنشأ عنه فطبعاً أن تصاب المرأة بعدم انتظام في الحالة الصحية في أثناء تلك الفترة، فقد تصاب بعدد من الأمراض في الشهور الأولى وفي متكرر وفقدان الشهية كذلك الإحساس بالإرهاق والوار نتيجة انخفاض نسبة الهيموجلوبين في الدم وعندما يحدث عدم انتظام في نمو الجنين قد ينتج عنه مقدمات إجهاض مثل الأم في البطن أو نزيف مهبلي خفيف. أما في الشهور الأخيرة فقد تصاب الحامل بأمراض أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو تسمم الحمل أو الإصابة بنزيف قبل الولادة سواء بنزول المشيمة قبل الجنين أو نتيجة انفصال مبكر للمشيمة داخل البطن قبل نزول الطفل بالإسفاسة إلى الأمراض المختلفة التي تصيب أية سيدة أخرى ويكون تأثيرها أكبر على السيدة الحامل مثل ارتفاع ضغط الدم ويوجد قصور بالدورة الدموية أو لأمراض القلب والكبد والكلية والتهابات في المسالك البولية.

هل يضطر الطبيب دائماً إلى التدخل الجراحي لإقناض الجنين والأم؟

التدخل الجراحي أو شهور الجراحي يتوقف على الحالة المرضية وعلى المريضة وما يراه الطبيب.



فلماذا كثيرة يلجأ إلى العلاج وهو المسلاح الأول الذي نواجه به هذه المصاعف؟

وعلى سبيل المثال إذا تعرضت السيدة إلى إجهاض ونزول دماء وتصلبها الدم بالطين يكون الاتجاه الأول للعلاج عن طريق الراحة وإعطاء بعض المهدئات وتقليل النزيف إلى أقصى درجة حتى يستمر الحمل لكن إذا فشل الطبيب في مواجهة المرض والتخلص من تلك المضاعفات التي تحدث في أثناء الحمل عن طريق العلاج يلجأ إلى الجراحة ويوجه لها في أول الأمر، بمعنى أنه إذا زاد النزيف وحدث انفتاح عن عنق الرحم لابد أن يلجأ الطبيب إلى الجراحة لإقناض حياة المريضة.

ونفس الشيء يحدث في إصابات عديدة مثل نزيف ما قبل الولادة فتحاول دائماً العلاج بالراحة والمهدئات وإلا تضطر في هذه الحالة إلى إنهاء فترة الحمل بعملية قيصرية.

وفي جميع الحالات يتخذ الطبيب حذره لكي يولجيه حدوث المضاعفات وتجنبها وإذا حدثت يتخذ الخطوات الطبية للتعرف عليها في العلاج سواء الطبي أو الجراحي. أما الحالات التي يجب أن تلجأ فيها إلى الجراحة مباشرة فهي حدوث حمل خارج الرحم أو حدوث انفجار فيه.

من المعروف أن المرأة الحامل يجب ألا تتناول أية عقاقير خلال فترة الحمل فهل هذا الاعتقاد صحيح؟

لا يمكن أن نجرم بعدم تناول السيدة الحامل لأي أدوية أو عقاقير لكنها تأخذ أنواعاً معينة وتختلف حسب فترة الحمل وهذا لا يمنع أن هناك أنواعاً من العقاقير يحذر استخدامها في أثناء الحمل وأنواعاً أخرى غير مستحب استخدامها في هذه الفترة فمثلاً المقيوات والفيتمينات مثل

الكالسيوم والحديد كلها مستحبة وتعطى للحامل لتساعد على نمو الجنين بصورة إيجابية وتساعد على مقاومة مخاطر المضاعفات التي تحدث من الحمل.. وهناك أيضاً أدوية تلجأ إليها وليس هناك ضرر من استخدامها عند اللزوم كالمضادات الحيوية عند إصابة المرأة بالتهاب في المسالك البولية أو الشعب الهوائية وهنا تلجأ إلى استخدام الأدوية المختلفة لعلاج هذه الأمراض والتخلص منها للحفاظ على حياة المريضة. لكن الطبيب عند اختياره الأدوية لابد أن ينتهي الأدوية التي تساعد المريضة في التغلب على مرضها ولا تضر بالجنين.

وبالتأكيد هناك أنواع أخرى من العقاقير الممنوع استخدامها تماماً في أثناء فترة الحمل مثل الأدوية المشعة والمعروف أنها تؤدي إلى بعض التشوهات الخلقية فيمكن أن تتناول أدوية عائية لمضارمة المصداغ والقيء ولكن باستشارة الطبيب.

وهل «الزلال» الذي يصاحب المرأة الحامل يشكل خطورة عليها؟

وجود نسبة ضئيلة من الزلال عند السيدة الحامل لا يعتبر حالة مرضية خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار، بطبيعة صحتها. في منتصف عملية التبول. وليس في بدايته لكن غير الطبيعي هو وجود الزلال بكثرة في البول وهنا يجب أن يفحص الطبيب المريضة لمعرفة الأسباب سواء كانت ارتفاعاً في ضغط الدم أو تسمم الحمل والتهاب المسالك البولية أو بعض أمراض الكبد وغيرها.

هل لتوعية الطعام والرياضة أثر على صحة المرأة في أثناء الحمل؟

الحامل لابد أن تخضع لنظام غذائي جيد، فتضع في الاعتبار حدوث تغيرات بالجسم في أثناء الحمل وأن هناك حذراً يتم في الرحم، فتناول السيدة كمية كافية من البروتينات ضروري كالحليب والأسمك والببيض والكالسيوم والفيتمينات.

كذلك تناول قدر كاف من الفواكه والخضراوات الطازجة لكي تمدها بالفيتمينات المختلفة وتراعي تناول القدر الكافي من «الكاربوهيدرات» أو النشويات التي تمدها بالطاقة ولكن عليها أن تتجنب تناول الطعام بشكل رقيق لا يزيد وزنها عن المسموح به مما يؤدي إلى بعض المضاعفات.

كذلك عليها ممارسة الرياضة الخفيفة كالشي والسباحة، أما السيدة الرياضية فيمكن أن تستمر ولكن بشكل أخف بعيداً عن الرياضات العنيفة. ■



■ د. جمال أبو السرور

رأب الزوجة لفس من حق الزوج

هل للزوجة الحق فى الاستقلال مالياً عن زوجها؟ وهل يجوز للزوج أخذ رأب زوجته بدون رضاها؟ وهل يجوز منع استخدام مكبرات الصوت للأذان فى المساجد بدوى إزعاج المرضى والأطفال؟ تلك الفتاوى وغيرها يجب عنها فضيلة مفتى الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

زوجى موظف بإحدى شركات القطاع الخاص ويتقاضى من تلك الشركة رأباً شهرياً كبيراً، وأنا أيضاً أعمل موظفة بنفس الشركة، ويصير زوجى منذ زواجنا من خمس سنوات على أخذ نصف رأبى بدون إذن أو رضائى بذلك، فهل يحق له ذلك، وهل يجوز أن تكون لى نسبة مالية مستقلة عنه أم لا؟

ذهب أبو حنيفة والشافعى وابن المنذر وأحدى الروايات عن الإمام أحمد إلى أن للمرأة الرشيدة التصرف فى مالها كله ولا حق لزوجها فيه ولا يملك المحر عليها فى تصرفها فى مالها كله أو بعضه. فلا فرق فى ذلك بينها وبين الرجل الرشيد.

واستدل هؤلاء الفقهاء على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُنْسِمْ مِنْهُمْ رَشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَتَجِبِ الْآيَةُ الْكُبْرَى فَكَ الْحَجْر عَنْ الْهَتَامِ وَأُطْلَقَ أَيْدِيهِمْ فِي التَّصَرُّفِ كَوْرًا كَانُوا أَوْ إِنْ أَتَى نَسْ رَشْدَهُمْ وَمَتَى يَجِبْ نَفْعُ مَالِ الْيَتِيمِ لَيْسَ لِرُشْدِهِ جَاِزَ لَهُ التَّصَرُّفُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ.

وما جرت به العادة من تصرف الزوج فى مال زوجته فهو من تصادم الزوجيات فى حقوقهن مبالغة فى إرضاء الأزواج وبسبب إلى حسن المعاشرة.

وليس تقريراً لصحتهم فى أموال الزوجيات وذلك بشرط موافقة الزوجة ورضاها فى تصرف زوجها فى مالها، على أن جعل الزوجية من أسباب الحجر على الزوجة وسلبها حريتها فى التصرف فى مالها من شأنه أن يفضى الزوجيات فى الزواج والأزواج ويقطع حبل المودة بين الزوجين ويقتض أبويهما من الشر والنزاع بينهما لحرص الزوجة بطبيعة كونها مالكة

على إطلاق يدها فى مالها الذى تملكه، وحرص الزوج بدائع غريبة حب المال على حجرها ليستط يد فى قبياتها ويخبره ميراثاً له بعد وفاته.

كما أنه من شأنه أن يجعل الزوج هو المتصرف فى مالها وذلك يخرى راغبى الزواج فى البحث عن نوات الأموال للانتفاع بالمآجل بها والإعراض عن عداها وإن كن نوات حسب وبين وفى ذلك ما لا يخفى من الفساد الاجتماعى والبعد عن المبادئ الأصلية للتكا، وبناء على لا يجوز للزوج أن يخذ شيئاً من رأب زوجته دون إذنها ورضاها لأن الزوجة لها تمها المالية المستقلة عن الزوج، وهذا هو أول ما حرص عليه الإسلام حينما سوى بين الرجل والمرأة فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾ الآية ٧٢ من سورة الحجرات.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَيْنَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ كَثِيرًا نِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَالُجُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ الآية الأولى من سورة النساء.

المسجد الجاور لخرابى يذيع قرآن الفجر والإبتهالات والأذان من خلال مكبرات الصوت مما يسبب إزعاجاً بالغة للمرضى ونوى الحالات الحرجة والأطفال ونفس الشىء يحدث مع باقى الصلوات. وقد تحدثنا مع إمام المسجد عن هذا الإزعاج للمرضى فوجه لنا اليوم والتوبيخ واتهمنا بالبعد عن دين الله واتباع وساسوس الشيطان نطلب من لفضيلتكم

بيان حكم الشرع فى ذلك؟ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا مَا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ الآية ٢٩ من سورة قاطر.

دورى البيهقى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه: «أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن»

فمن هذه النصوص يتبين أن تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات التى يتقرب بها المسلم إلى ربه وأنه يتأب عليها وكذا سماعه بإتصاف وخشوع ولا فرق بين أن تكون القراءة سرّاً أو جهراً داخل المسجد أو خارجه من الأماكن الطاهرة التى تليق بقراءة القرآن الكريم، وذلك فيما إذا تمت القراءة والاستماع فى أدب وبخشوع وصمت وتبذير دون تشويش على الصلوات أو دون إزعاج أو قلق لمن كان خارج المسجد من المرضى والأطفال وذوى الحالات الحرجة والحاق الضرر بهم لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا تسر ولا ضرار» وبناء عليه وباعتبار أن إذاعة الصوت تؤدى إلى إزعاج الناس وتلقفهم فإن الشريعة الإسلامية حريصة على عدم الإضرار بالمسلمين.

كما تحرس الشريعة الإسلامية على عدم التشويش على الصلوات داخل المسجد أو خارجه، وتتصح للمسلمين بعدم إثارة النزاع والجدل فى مثل هذه الأمور وعلى القائمين على المسجد أن يذيعوا الأذان تلقوا» الآية ١٠٢ من سورة آل عمران، وقوله تعالى: «ولا تنازعوا

تشتكوا
وتذهب
ريحكم»
الآية ٤٦ من
سورة
الأنفال. ■



إعداد: محمد عبد الخالق



■: نصر فريد

الورد والفلفل والياسمين
«عملوا سوا صمبة موضئة»
غنت الوردية.. «اتخبطري يا
حلمة يازينة» وغنت الخلة ميا
عشاق النبي صلوا على جماله
وغنت الياشمينة «ابلهى واللى
يا عروسة النوسة»

فكرة من الماضي تعيش
الحاضر وتطرق باب المستقبل
فكرة اللون الأبيض الذى
يصاحبك فى ليلة العمر،
ويصبح زخمة تصاحبك فى
ليالى وأيام السعد والوعد.

وعندما تكون الفكرة
حاضرة تصاحب الورد البلدى
وتغريه من قلبه على أرضية من
الثل ينسج بضبوط السنان
الناعمة ويحزير بقلوب اللؤلؤ
والأناس.

تلك هى خطة عروس ليالى
الخريف القادمة تنتهى بثوب
من الورد وأوراق ذهبية حول
الرأس.. بدلاً من تاج الالماس
الثلجى.

عروس الخريف.. سهلة فى
اختيارها لأكسسوارها وما
يصاحبه من معان
بسيطة فى إيقاع خطواتها
بعيدة تماماً عن «الدندشة».

بدون طرحة ويكتفى أو قليل
من الدانتيل على الرأس وحيات
الكريز فى صحتها.

يقود تلك الصمبة الوردية..
«المحترمة» يوماً إلى حد كبير
«ميجورجير أزمانى» الذى يؤمن
بالبهوه والانتصايبية فيما يتعلق
بالعروس.

«البولير» هو مبدؤه عند
التعامل مع الأفراح، أما
«الليالى» الملاح فيقدم
الفسنان وحدة واحدة..

يتسلل الالماس فى صمبة
الموضنة التي تواكب عروس
الخريف لتسلل مثيرة.. فيفرض

■ الأبيض يصاحبك
فى ليلة العمر
والليالى الواعدة

■ سيادة
الالماس تشيع
كافة الرغبات

الورد الأبيض فى ليالى الخريف





■ الورود الذهبية تداعب
خصلات الشعر للناغمة
لدى عروس الخريف

نفسه فرحاً تارة فوق الرأس
وفي الأذن.. على شكل
«بروش» أو تاج «فلتازيا».

حبيبات اللؤلؤ مع وردة
الأناس هما شبيكة عروس
الخريف.. وقبلة من اللؤلؤ تمثل
الرفقة وتقول وداعاً لشبيكة
للمصممين وأصابع اليمين، إلا
من دبلة «الخطوبة» التي زادت
عرضاً وسماً وقطرة ماسية
في منتصفها أصبحت ضرورية
لشبيكة هذه الأيام

وبدأ من «الماسية» هناك
أحجار كريمة حسب المزاج..
فحريون برج العذراء تميل إلى
الزفير الكحلي.. والثور تميل
إلى الأحمر المرجاني واللؤلؤ
تميل إلى الأخضر المقيى
وسيادة الأناس تم كل الأبراج.
لوازم عروس الخريف
دانتيل في دانتيل.. أبتداء من
المروحة وانتهاء بالهداء
وماكياجها.

يلج زفلول ديا حلوية، يا
يلج وممنوع تفلل أحمر
الشدود أو البهودة أو كريم
الأناس فهي شخصية جريئة
لا تهتم إلا بأشواتها الحمراء
وداعة نظرة العين تحدد
بالكحل.. هذا عن العين أما
الصاحب فيها سلام سلم وعودة
إلى الصاحب الرفيع الذي
يتكلم.

العروس الإفريقية تقتم
عالم العرائس هذه الأيام على
استحياء.. وفكرتها قائمة على
أقراط وسلاسل وعقود العجا
والفسستان مثل الساري
الإفريقي مختلط بالهندي ويميل
ميلاً طفيفاً إلى لون العجا في
بروده المخرزة بالحرير

وفي الزكن الهاديء داخل
عطر عروس الخريف يوجد
مكان لتكريات جديت مخلقة
على الجدران ما بين دواب
الأرفق بتحفة الفضفية أو
الطلحة التي يمكن أن

تعلق على
الجدران
بدلاً من
الطبخ. ■

■ دينا ريان



■ رقة وجاذبية تناسب
هدوء حواء الحلة
بالبسطة

العرش في المنام إشارة إلى الانتصار

التملق بالله هو الأمل الوحيد.

الحلم

أنا مدرس في إحدى مدارس البنات ولقد رايت نفسي في المنام كأنني في فصل به الكثير من الطالبات، وأنا أسألهن وهن لا يستمعن، وغضبت بشدة وأخذت أصرخين على أجسادهن، وفجأة دخلت علينا خطيبتي وهي حزينة مكتوفة الشعر وتبدو عليها أمارات المرض والإجهاد، فسألتها عن حالها فأمسكت بيدي وكان تصفنا أوراق مرققة، وبعض الرزميات القديمة كن يتطلعن إلينا في فضول وتطلعن فهل هناك دلالة على هذا المنام؟

م. د. ه. - م. د. م. - م. د. م. - م. د. م.

التأويل:

ما الخطيب؟ إنما هي مهد بالزجاج يتحقق أو لا يتحقق وناء عليه فلا تعطي فترة الخطبة للخطاب أو الخطوبة أي حق لدى الآخر، وإنك تنصع لتلكم بالأا بيني الخطابي أو الخطوبة أمالاً عريضة على مجرد وعد، وهذا بعينه ما وقعت فيه، فلقد تطلعت لتعلقاً شديداً بضبيبته رغم أن الظروف حالت بينكما بليل الأرواق الممزقة التي كانت تحت أقدامكما، واستمرار هذا الاعتماد قد يثير لك ولها متاعب، إنما في غنى عنها وماهن رزميات الدراسة القديمة يتطلعن كما في منامك إليكما في فضول وتطلعن، وإسماكما يبيدك دليل على أنك تمنني أن تطلب بيما مرة ثانية لو سمحت لك الفرصة ويبدو أيضاً أن هذه التجربة قد تركت بصماتها العدائية على قلبك تجاه الجنس الآخر بليل أنك في منامك لا تتنزل الفتيات إلى شركك بالفصل الدراسي مما حدا بك إلى ضرويهن. أظن أنك في حاجة ماسة إلى الارتباط فوراً بإنسانة تشاركك رحلة الحياة وهن كثرات يتنظرن الجانبين أمثالك.

الحلم

هناك منام لا يفارقني أبداً وهو رؤية خطيبتي السابقة، لدرجة أنني أراها في نومي على الأقل ثلاثاً، مرات أسبوعياً، وهذا بالرغم من مرور خمس سنوات على فسخ الخطبة، وبالرغم من أنها أيضاً قد تزوجت بالفعل ولقد كنا على أعلى درجة من الحباشة والتكامل حتى فسخنا الخطبة بضغط من أبوي سامحهما في ذلك، وقد سبب هذا الأمر عقدة في نفسي أوصلتني إلى الفشل في خطبتين أخريين، فهل هذه المنامات المتكررة هي التي تسبب لي هذا الفشل؟ وكيف أتخلص منها؟

إ. م. أ. - القاهرة

التأويل:

من الخطأ الجسيم أن نيكى وتبناكى على كلين المسكوب، فلا فائدة من ذلك، ويجب أن ينظر المرء إلى غده لتأكيد طموحه ونشئ ثقافته، وينظر إلى اسمه لأخذ العبرة والعظة والحرص على عدم تكرار الخطأ ومعاودة الفشل. أما أن يهدد المرء كالعاجز المحبط لا أمل عنده ولا همة في نفسه فهذا هو الانتصار الباطني، وبجولة الزمان لا رحمة فيها لأحد. أما منامك المتكرر فهو شعور دفن بالظلم مازال يسيطر عليك مما يدفعك لسمخ خطيبك مرتين بعينه، وهذا اعتذار لا شعوري عن تصرف بدر منك فيما سبق، أما إن التوبك قد ضغط عليك فكما قلنا مراراً إن حسابات الأيوين غالباً ما تكون ذات بعد خاص لهذه خبرة الأيام والسنين، فمهر يربك مائتاً منتمشاً بالأمل، وتجاوز هذه الكبيرة كما تجاوزتها خطيبتك السابقة، فما بقي

خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي

الحلم

أنا امرأة توفى زوجي منذ سنتين وترك لي خمسة أبناء أسأل الله أن يهيئني لعلين، ولقد كان زوجي تاجراً كبيراً، إنما كان له شريك في تجارته غير صالح، وغير ملتزم ولقد استوفى على أموال اليقاضي المساكن بغير ضميمير ولا دين وبينى وبينه الآن قضايا كثيرة تنتظرها المحاكم، وبينما أنا في ناس وهم وحزن إذ رايت بعد صلاة الفجر كأنما خرج بي إلى السماء في رحلة تشبه الإسراء والمعراج، حتى رايت عرش الرحمن مسبحانه وتعالى وحوله مائلك لا أستطيع أن أصف ضخامتهم وجسماتهم والمكان كله يزخر بالتسبيح لله الواحد القهار، ولقد قمت من نومي منتشرة الصدر جداً لهذا الفضل العظيم، فهل هناك دلالة على هذه الرؤيا في الإسلام؟

ن. ه. ل. - دبي

التأويل:

والله لو كانت الرؤيا والمنامات تشتري بالمال لأشترينا منك هذا المنام بملء الأرض نعيماً فهنيئاً لك تلك الرحلة المباركة في عالم الغيب بما أراك الله من خير في منامك. أما بخصوص الظلم الذي وقع عليك أنت وإبنائك فسلك إرادة الشر متمسكة بالطقات في نفس ابن آدم منذ خلق ولكن الله للظالمين بالمرصاد، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ لِظَالِمٍ حَتَّى إِذَا أَضَلَّ مَنَ يَهْتَدِ وَيُزِيلُ تِلْكَ تَعَالَى: حتى إن كيدهم من سوءة الله، وماهي البشري تأتي إليك من آخر سورة الزمر بهذا المنام أمتعت الذي لا ننكر أننا جميعاً نصدك عليه. وقد تتعجبون إذا علمت أن دلالة منامك تتحدث عن قرب انتصارك واستعاذك لحق أولئك المتعصبين فمشهد العرش بهذه الصورة جاء في آخر سورة الزمر في قوله تعالى: «وَبَرَى لِلنَّاسِ خَالِصِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفِيهِمْ بِالْحَقِّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فيالحق الله سبحانه وبهين ضحكك بالحق وعندك يرتفع صوتك بحمد رب العالمين. ■

الحلم المتكرر
برؤية الخطبة
السابقة...
إحساس
بالغضب





شق الثعبان

■ عزيزتي إقبال

أحب أن امسح عليك حكاية صبيتي لي، وضعت كما قلت بعدما في شق الثعبان ولم يكن الثعبان هذه المرة شاباً متلوهاً أو ذا لحية أو من أديباء التشين بل كان على العكس تماماً، فأناتاً تشكيليها وأعاد، يطلق ليحبه من باب العيافة - وفي الثلاثينيات - أي يكرها بحوالي عشر سنوات، ونزجا وبا لظلمين، أي أنه لا يعاني كبتاً ولا حرماناً ولا يهزمن!!

ولصقة صبيتي أنها حفرمت - لسوء حظها - ممرضاً لذلك الفنان التشكيلي، وأصبحت بطة ومبرت عن إصعاجها بكل صرامة، بل قامت بشراء إحدى لوحات انتقبتها في منزلها.. وتلقب الفنان التشكيلي الرفضة فلم يصعبها، وهاول أن يقدم لها لونه حياً، كهيبة، وعريون صدقة، ثم قيل راضحاً أن يتقاضى نصف الثمن للكهفي، في الكلاسيك، وخلال عشرة أيام - هي فترة امتداد معرض الفنان التشكيلي تولدت علاقاته

بصبيتي لدرجة أنهما كانا يتخفيان



■ تقدمها: إقبال مركة

الأيام الأخيرة معاً من الظهور حتى للساء وعينها حانت لحظة الافتراق همس الفنان لصبيتي في أنهما بأن صديقاً له يسكن في شقة صغيرة وسط البلد، وأنهما يكتهما أن يلتقيا بها في أثناء غياب صبيته الأعرابي في عمله، تربدت صبيتي قليلاً ثم قبلت العرض بعد إلحاح طويل عنه، وفي المرة الأولى حدثت بعض القليلات الحارة، إلا أن الأمر ما لبث أن تطور إلى علاقة جنسية كاملة.

وبعد ستة شهور كاملة تحرك ضمير صبيتي واتضح لها الحقيقة المرة.. إنها لم تكن في حياة ذلك الفنان سوى رغبة تيك أوى سرية يلتهمها على عجل وسط النهار، ليرضي عصابه غريزة ويشد قريحته ويغذي إلهامه.

وربرت صبيتي أن تتلقط فوراً عن لقاء حبيبها وكانت في نوبة التعلق به والتعود عليه وشجعته على ذلك القرار الشجاع، وعندها بلن اقتف إلى جانبها وأساندها حتى تتخلص من إلهامها المضر لذلك الرجل العابت

ولكن الذي حدث أن الفنان التشكيلي رفض تماماً أن يستسلم لقرار صديقتها، وعينها اختفت عن ناطقها، راح يبحث عنها في كل مكان، ولم يتورع ذات يوم عن اقتحام بيت والدتها وأسوال عنها بحجة أنه زميلها في العمل وأنه يعد بقصصيلها لإحدى النوات. وقد مله فلم تكن صبيتي في البيت في ذلك اليوم.

عند هذا الحد قررت أن أتدخله وإن

أذهب إليه في مرسمة لكي أضع حداً لجنونه وتهوره وأبصره بمواقف انتقامه، وملاشت منى عبارة تهديد بلن تبلغ زوجته عما يفعله، فإذا به يقول في صفاقة، إن الأمر لا يهمني إطلاقاً، وأنها تعلم تماماً أن مثل هذه الأمور قد تحدث له، وهي تقبله كما هو، بجنونه ونزواته وأنانيته!!

إن صديقتي تعاني بشدة لدرجة أنها أصبحت بهزال وفقدت الكثير من وزنها ورويقها وبدأت تفكر في الهجرة إلى الخارج وهي مازالت تحب الفنان التشكيلي، وتعترف لي بأنها كثيراً ما خطر لها أن تتدفق إلى حضانه، وتعثر له، وقبل أن تعيش خلية له معي الحياة.

ثريا - الدار البيضاء

■ عزيزتي ثريا:

صديقتك فتاة رومانسية حاملة، وقد وقعت في وهم تقع فيه كانا، وهو أن للوحة صورة لأصنام الفنان، فإذا كانت جميلة، زاهية الألوان، ساطعة الأضواء، فلأن ذلك هذه هي أمالها أيضاً

ولكن الفنان كثيراً ما يكون على قدر من الأنانية التي تجعله كالطفل المنفل، يصير على الحصول على أية لعبة تصيب، حتى ولو كانت في يد غيره، لا يهمه إذا أحرقت اللعبة أصابعه، فالحلم أن ترضى فضوله، وتحقق رغبته.

لا أريد أن اتهم الفنان بأنه كان مخادعاً أو أنه رجل لتهنيز، فلا ترضي عنه أمهات أحبابها بالفعل، ونحن لا نملك شيئاً إلا صرخات القلب ونزواته، إنه كالطفل الجميل الذي نعمله بين ضلوعنا، وإذا به يتحكم في مشائركنا، ويوجها حسب نزواته، وإن أصف مشاعر الفنان تجاه صديقتك، ولا عافيتها لقصته نصح بهاتها ذرة، فلماذا كانت حباً حقيقية، وعادة ما يأتي الحب في الوقت الذي يحدده هو، وليس الوقت المناسب لنا.

بورك أن تهنئي أقمسي ما يوسعك لإلهاتها وإلهامها عن مسرح الأحداث. إنني أخشى دائماً من الانصياع وراء مشاعر قوية تجاه رجل متزوج، فما بالك بمن هو سعيد في حياته الزوجية ومستمتع مع زوجة ليست على استعداد للتضحية به!!

قول لي صديقتك أن تكون حازمة في مواجهة ذلك «الرومي» العجوز، وأن تنظر في عينيه بكل ثبات وهي تملن له أنهما غير مستمتعة للمضي فيما يدعواها إليه، وأن الأولى به أن يعود إلى عش الزوجية، ويرى صغاره، ويرى بعض أفضال زوجته عليه.

وطبعاً أنه تمتنع تماماً عن الرد على مكالمة الهاتفية، أو استقباليه مطعة في وضوح لا يحتمل اللبس، أنها قد قطعت علاقاته به نهائياً. ■

شخصي وعاجل

قراي ريك على رياح، حلبه، صاحبة مشكلة داوولاي..

اعدالي، وكنت اتقنى أن

توجهي نصحك لإبائنا بدلا من أن توجهي لها

القوم، إن أبناء اليوم لم يعودوا

يحملون أي قدر من الاحترام

لوالديهم.. ومن غير المعقول أن

تشجعهم على محاكاة أبائناهم

وامهاتهم، بدعوى أنهم لم

يكونوا أقوة صالحة لهم.

صلاح - أم درمان

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس:

0799817

بريديا:

القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام

«الأهرام العربي»

«تجاريع»

الكمبيوتر يحول إشارات الأصابع إلى كلمات

أخبار قصيرة

■ طرحت مايكروسوفت أحدث الطول منخفضة التكاليف للإنترنت/ الإنترنت Microsoft sit Server 3.0 الذي يتيح للشركات والمؤسسات بيئة آمنة لإنشاء شبكات إنترنت المؤسسة لتشارك المعلومات وإدارتها بتكلفة أقل، وتضمن إدارة المعلومات وإدارة خدمات العملاء، البرنامج يوفر واجهة مستخدم واحدة، ويحسن أسلوب البحث في شبكات الإنترنت المؤسسة.

■ برنستون وميتسوبيشي حولنا انظار العالم حالياً إلى عالم الشاشة البلورية التي تتميز بخفة الوزن وقدرتها الهائلة على توفير الطاقة، وثاني برنستون إلى دي ٥٠، وميتسوبيشي إلى سي دي ٥٠، كاهم شاشتين في تقديم حروف ناعمة ولفة لونية رائعة لتغير مفاهيم مستخدمي الكمبيوتر الذين يقضون فترات طويلة أمام الشاشة.

■ كومباك تنشط مجموعة منتجاتها من أجهزة الكمبيوتر الشخصي لمواصلة تقديمها من خلال الإضافات التي تتماشى بأحدث التقنيات لمعالجات إنتل، وبذلك تأتي أجهزة ديسك برو CN بسرعة ٤٥٠ ميجاهيرتز، ومعالج Celar ٢٥٠ الجديد الذي يتيح قيمة عالية أداء فائق السرعة.

عجائب الكمبيوتر تطاردك أينما ذهبت، فانت حين تتحدث إلى زميلك في العمل، وتشير بصابعك لإشارة معينة، لا يدركها منك، بينما يدركها الكمبيوتر الآن، ولم يقتصر الأمر على الفهم فقط، بل يستطيع ترجمة هذه الإشارات إلى حروف وجمل تحمل دلالات ومعاني كثيرة.

هذا الاكتشاف، توصلت إليه جامعة براين التكنولوجية لأول مرة في العالم، حيث توصلت إلى طرق إلكترونية يتم من خلالها ترجمة كلمات الإنسان الإيمانية إلى كلمات، وذلك بالاستعانة بقلع حسي إلكتروني بالاتصال بجهاز الكمبيوتر.

يستطيع هذا القلح الإلكتروني أن يقرأ حركات أصابعك، ويترجم حركة إصبع واحد أو إصبعين معاً، وخلال ثوانٍ معدودة يترجم هذه الحركات إلى حروف وجمل مفهومة في معجم سيميويك التابع للجامعة المذكورة تم إجراء ١٠٠٠ مكالمة طيفونية تحدث الأفراد من خلالها أمام الكمبيوتر بالإشارات باستخدام القلح، واستطاع الكمبيوتر ترجمتها بدقة بالغة إلى المشاهدين، وأقصى الطماء خلال تلك المكالمة أكثر من ١٥٠ إيماءة وحركة جرى تنفيذها بشعيرين شكلاً متتوفاً، واستطاع البرنامج ترجمتها.

أما مواصفات القلح المستخدم في تلك التجارب فهو مصنوع من القطر الخاص مزود بعدد كبير من الحساسات الإلكترونية القادرة على رصد كل الحركات الصادرة عن أصابع اليد والزوايا بين الأصابع، وشدة تقصص العضلات، وهو الأمر الذي يسهل قراءة الحركات التي تمت تأكيدها من قبل يد الإنسان، وينقل الحركات التي تم تسجيلها إلى الحساسات إلى الكمبيوتر الذي يقوم بمعالجة التحليل والترجمة والعرض على الشاشة مباشرة. ومن أصعب الحركات والإيماءات ومعانيها التي يصعب تحليلها وترجمتها يقول البروفيسور هوفمان الخبير بالبعد، إن التكنولوجيا لم تعد تتوقف عند حد، بل في المستقبل بالإمكان تطوير نظام الكمبيوتر الذي يقتصر حالياً على أصابع اليد الواحدة التي تلمس القلح ليشمل أصابع اليدين، وبالتالي ستكون الرؤية أشمل والتحليل أدق، وإن تكون مبالغين إذا قلنا إن النظام سوف يتطور إلى درجة فهم نوع القلح الذي يناسب وجه وملامح الإنسان، وبالتالي سوف يهني العلم ثمار ذلك، حيث يستخدم بعد ذلك في العمليات الجراحية واستخدام الروبوت في المناطق الخطرة ومخازن التفجيات النووية العميقة ■



■ الإشارات غير المفهومة لها معنى في الكمبيوتر

محمد حبوشة



■ يمكنك الالتقاء بمن تحب من نجوم الكوميديا على الشاشة

الكوميديا العربية على شاشة الكمبيوتر

وجدت الكوميديا طريقها إلى عالم الفيديو منذ فترة طويلة، وهي الآن تجد طريقها بخطى ثابتة نحو عالم الكمبيوتر لتضيف إليه عنصرى التمتع والتشويق، وتجذب أصابعك على شاشتك أينما كنت فرصة للقاء بنجوم الكوميديا العرب، وأنت في خضم عملك لا مانع من بعض الراحة وتجديد الانضمام التي تخفف حدة التوتر.

الكوميديا عربات طريق الكمبيوتر من خلال برنامج «عالم الكوميديا» الذي أعد بواجهة تطبيق سهلة وشيقة، وهو يحتوى على مجموعة من لقطات الفيديو لأفلام ومرححات ومونولوجات المشاهير في شكل مكتبة متكاملة أعدها عالم الكمبيوتر والهندسة في إطار إعداد المستخدم العربي بالزمن من البرامج التي تتوافق مع جميع الأنواع.

البرنامج يعمل تحت ويندوز ٩٥، والعرب، ولا يحتاج منك سوى بطاقة الصوت كشرط للعمل، وبهذا وخلال دقائق معدودة يمكنك الدخول إلى عالم الكوميديا العرب.

معك أينما تكون



Amer

إن كان لديك حساب جارى فى أى فرع من فروع بنك مصر فانت تتمتع فوراً

بخدمة فون بنك PHONE BANK

التي يقدمها البنك لعملائه مجاناً وتمكنك من التعرف على أرصدة حساباتك فى أى وقت ومن أى مكان فى العالم.

تقدم للفرع الذى به حسابك لاستيفاء بيانات الاستثمار والحصول على الرقم السرى. اتصل برقم ٢٩١٧٧٨٨ للتعرف على أرصدة حساباتك وآخر خمس حركات (سحب وإيداع) بالإضافة إلى سداد فاتورة التليفون نيابة عنك حتى ولو كنت خارج مصر



هكذا يكون البنك

لمزيد من المعلومات : بنك مصر - الحاسب الألى ت : ٢٥٦٢٤٠٦ / ٢٥٦١١١١ / ٢٥٦٢٢٢٢

صنع الله إبراهيم ينال ملء جفونه:

حلم، فاج عن النص الرسمي

تأتي رواياته دائما مثيرة للجدل، لأنها خارج المناخ الإبداعي المتعارف عليه، وتبقى أقرب إلى الوثائق والشهادات الحية على عصرها، روايات بداها بـ «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» «بيروت... بيروت» ثم «اللجنة» وصولا إلى «ذات» وأخيرا «شرف» التي صدرت في العام الماضي وأثارت معركة كشفت عن نقوب في الضمير الأدبي، وعن «أزمة شرف» في الوسط الثقافي الذي استحل اتهام كاتب بـ «السرق» دون أن يقرأ عمله كاملا.

إنه الكاتب صنع الله إبراهيم الذي احترق من الابتعاد عن الأضواء وفضل مقاطعة نظام التنمية الذي يحكم دولة الأدب في مصر ويقيم في بيته يكتب ولسان حاله يقول: «أنام ملء جفوني عن شواردها».

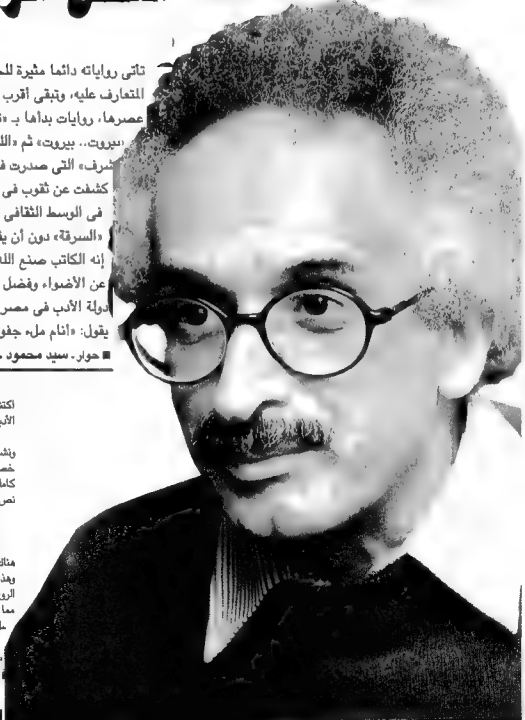
■ حوار - سيد محمود حسن

هنا نص حوار مع «صنيع» ولا يظهر من اكتشافات برصدا صنع الله في كتاباته وفي مسيرته الأدبية كلها.

أريد أن أبدأ معك من الأزمة أو للمعركة التي نواكبت ونشر روايتك «شرف» لكنه فضل عدم التعميق، خصوصا بعد أن مضى أكثر من عام على نشر الرواية كاملة، وأصبح القارئ وحده حق تحديد علاقتها بأي نص آخر.

وعنت لرسالته من جديد كيف تقيم رنود أفعال القراء على الرواية؟

- الملاحظة الأساسية بالنسبة لاستقبال الرواية، أن هناك كثيرين وجدوا صعوبة في قراءتها واستكمالها، وهذا يعني مستواها الكاتب عن وجود عيب ما في الرواية، فهي أطول مما يجب، مشحونة بتفاصيل أكثر مما يحتمل النص، وممازات الفكر في هذه المسألة لحق مل فيها إلى نتائج، ومن حيث المتابعة النقدية. وبعدنا المعالجات الصغرى السريعة. كتبت ثلاث دراسات طويلة الأولى لجابر عصفور، وهي دراسة تحليلية جيدة جدا والثانية لصبري حافظ وهناك دراسة



ثالثة الدكتور حامد أبو أحمد، الأخريتين اعتمدا أكثر بالبعد الاجتماعي والسياسي للرواية وأخذ أنهما أعطيتا للرواية حقها في هذا الصدد، أما دراسة د. عصفور فكانت منية أكثر بالتطليل الدلالي للنص.

وهل أنت راض عن الملاحظات النقدية التي وجهت إلى الرواية؟

لأم ما يوجه إلى الرواية من انتقادات أو ملاحظات هو أنها في نظر البعض رواية غير متراصة الأحداث كما أنها كانت أكثر من ينبغي... وأظن أن أي كاتب بعد أن ينتهي من كتابة عمل، له عادة ما يكون مشبعاً به للدرجة التي تجعله يظن أنه نجح في تحقيق أهدافه ثم يحتاج إلى مرور بعض الوقت لإلقاء نظرة أخرى على العمل لكي يتقبله ويستطيع الآن أن يقول، إنه كان من الممكن إجراء بعض الاختصاصات في النص.

ينظر إليك بوصفك كاتباً ملتزماً هل ترى أن المفاهيم الحالية أثرت على مفهومك من الانزاع؟

أعتقد أنني نشأت في مناخ كان يفرض على أن أكون كاتباً ملتزماً، فعندما بدأت الكتابة منذ ٢٠ عاماً كان المناخ السياسي والاجتماعي يدفع إلى الالتزام بالمثل الذي تقصده رغم أنني مثلاً لم أكن أشعر بالقلق على مصير أي طبقة في المجتمع، أم أني الآن فأستمر قد تغيرت بسرعة، وأصبح الكاتب أكثر قلقاً على مصير بعض طبقات المجتمع بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحادة لكنني وبعد أن عشت مساسل الأنهار العريبي وحلفاته كاملة، وبعد أن تغيرت منظومة القيم وفيرت بالتأني من دور الرواية أصبح لدى القدرة على إبراز النواقص والسلبيات في كل التجارب التي عشتها.

تصور أن بعض أعمالك - ربما بسبب هذا الانزاع السياسي - لن يكتب لها الخلود ولن ينظر إليها التاريخ الأدبي إلا بالخذول ولن وثائق اجتماعية تاريخية وليس أكثر من ذلك. فهل تتفق معي في هذا الرأي خاصة وأن تجاربك الأضحية تمتد على الرواية التسجيلية التي تتراجع الآن؟

مسألة الخلود الأدبي لا تعني على الإطلاق وضوئها الكلام عن عيب الرواية التسجيلية كلام مرسل، لأن استخدام وثيقة ما في رواية لا يكتفي لكي نطلق على هذه الرواية رواية تسجيلية، وانصوري أن علينا أن نعيد صياغة السؤال بشكل مختلف ونقول: هل هذا الشكل الفني في طريقة إلى الانقراض؟ أظن أنه على مدى عمر الرواية كان هناك تطور في تبيين بظهور موجات متتابعة تسمح باستبدال الأنكسار والتفتيات القديمة وتطوير العناصر الفنية التي أثبتت جدواها مثل والرواية والامتصارة ومن ناحيتي أعتمد أن استخدام الوثائق الحياة اليومية في عمل رواي مسالة لم تستهلك بعد في النص الأدبي الذي أكتبه إننا فلنا أفكار في كتابة رواية كاملة من أقوال الصحف.

طالما تحدثت عن الموجات الفنية. هل تعتقد بأن كاتب محترف للدرجة ابتكار شكل فني يخصه وحده. بمعنى آخر هل أنت كاتب مؤسس «موضة» فنية؟

رأيت أن الكاتب المحترف يستطيع عمل أي شيء يمكن أن يكون اتباعياً أو ابتكارياً وأظن أن الكاتب الابتكاري هو الذي يحاول أن يضيف شيئاً إلى تاريخ الكتابة الأدبية، وهذه مسألة صعبة للغاية، لأننا نقابل ما نتوقم أننا نبتكر أشياء، وأشكالاً، على الرغم من وجودها من قبل، واعتقد أن أحداً لا يمكن حق الابتكار، أنا مثلاً لم ابتكر فكرة إدخال قصاصات الصحف في النص الأدبي، فقد سبقني الكاتب الأرميني «غالب هلسا» في رواية «الصفحة» وصلاح عيسى في مجموعة شهادات ووثائق لخمسة زمانه، لذلك لا يمكن أن أنسب لتقنيات الكتابة في شكل معين لشخص بعينه، فالأساليب موجودة والمسألة ليست استعراض عضلات إنما هناك كتابة لضرورة فنية تستطيع من خلالها إلقاء الضوء على الحقيقة الإنسانية وأظن أن هذا لا يتم في عمل واحد أو من خلال كتاب واحد.

تعدك تكون الكاتب العربي الوحيد الذي صدرت له أربع طبوعات ناقصة من إحدى رواياته، القصد فذلك الرقعة، ولم تصدر الرواية كاملة إلا بعد عشرات السنين من صونها لأول مرة. هل تركت هذه التجربة أي أثر داخل صنع الله إلهام؟

هذه الرواية صدرت كاملة في البداية وبعد قرار مصاريفها قد كنت قد نجحت في تهيؤ عدد من النسخ، إلى الكتاب والرقعة لكنني لم أتق كثيراً أمام قرار المصادرة أو عدم صونها كاملة بعد ذلك كما حدث بالفرضب أدنى كنت مشغولاً بكتب أخرى وفي الوقت نفسه تمكنت من الحصول على صك الاعتذار في كتاب بعد صونها وهو صك ضروري لأي كاتب في بداية طريق الإبداع.

علاقتك بكتب جليل الرواد تستحق التوقف خاصة عندما نضال المسافة بين حماسة يوسف إدريس لروايته الأولى ورفض حبيبي حقها للرواية نفسها؟

أنا وبعض كتاب جليلي عندما بدأنا الكتابة كنا نتعالى على الأجيال السابقة علينا رغم أننا إرتكنا فيما بعد قيمة هذه الأسماء الكبيرة بعد أن اكتملت دورة التمدد وبلغنا خصوصاً قيمة عبد العظيم إدريس ومحمود أمين العالم وصلاح حافظ، أما يوسف إدريس فحكايتي بحكاية، لأننا كنا نقرا ما يكتب بشغف كبير في كل نظائره في كل مكان يذهب إليه حتى نجدها في التعرف إليه وتحسس بدوره لعدد كبير من أقدم من جيلنا أسماء مهمة مثل يحيى الطاهر عبد الله، وبعد أن قرا روايتي الأولى «ذلك الرقعة» تمسك لتسمرها من مجلة «الكاتب» لكنها لم تنشر ربما لطبيعتها كرواية صامعة يمكن أن يقابلها الناس باستخفاف، لكن علاقتي به توصلت لم تتقطع.

وماذا عن يحيى حقي؟
أنا أعترفه كاتباً تقدمياً بكل ما تعنيه الكلمة بعد أول من أشار إلى قضية الاقتصاد في الأدب، اللغوي وهذه في ظل توتر الموضوعات الكتابية فهناك من يكتب عن «البدوي» والمصحراء وآخر يكتب عن العشوائيات وأعمال الرواية كغياض إبراهيم التي تقف وراء الكتابة بصفعة من قية هذه الأعمال؟

كتابة مرجمات وعروض كتب المجلة مقابل مشرة جنيهاً شهرياً ومن مبلغ محترم، أيها. والطريف أنه عندما عرف أنني التفتيت من كتابة رواية بعنوان «ذلك الرقعة» كان يدايعني ويقول لي: «أنا شامد ورائع جليلي في المكتب يا صانع الله، لكن عند صدور الرواية فوجئت بعقله الشهير «محمود» الذي تحفظ فيه على بعض الجمل الواردة في الرواية والغريب أن البعض يتصور إلى الآن أن هذا اللقال كان ضد الرواية بينما أنا أعترفه مثلاً بإيجابيا للغاية، ومن لاصفات السعيدة أنني التفتيت بالرجل قبل رقائه في إحدى الصفحات وأعربت له عن اختلافي مع وجهة نظره واعتبار أن أية ظاهرة في الحياة اليومية يمكن أن تكون مجالاً للتشكيك الإبداعي بما في ذلك الأمور التي تثير التقزز - والتي تحفظ عليها - ولم يغضب الرجل واستمرت العلاقة بيننا جميلة حتى وفاته.

لاحظت أن أي كاتب من جيل المستعنيات يتحدث عن جيله بوصفه وحدة متكاملة في رأيك ما الذي نجح جيل المستعنيات في تكريسه؟

انصوري أننا نجحنا في خلق نمط «كاتب من منزلهم» لأننا جميعاً وبحكم الظروف الاجتماعية والسياسية بدأنا الكتابة خارج المؤسسة الرسمية ولأسباب مختلفة، وأعتقد أننا أوجدنا مثلاً لم يكن معروفاً من قبل لكلمة «كاتب» كانت ترتبط بلبلا بالوظف العمومي أو مؤلف الأغاني في أحسن الأحوال... إلى أن جتنا وأصبح من السهل أن تصف أي واحد منا بأنه «كاتب» أي أننا كرسنا لمهنة الكتابة كمهنة مستقلة... وعلمنا أيضاً على تكريس أي مهنتنا كجزء من حياتنا، وربما لأننا مارسنا أنواعاً مختلفة من التجريب في أشكال الكتابة الروائية، وربما لأننا نجحنا في كسر هيمنة الكاتب الواحد الذي لم يسل طريقاً حتى الخمسينيات لأنه ليس هناك بيننا كجيل من يقول إننا «الأفضل» يمكن. نحن إلى نحدث عن سمات أسلوبية تميز بيننا بمعنى أنها يمكن أن تحدث عن تميز جديد الحكم قاسم وبه الآخرين أيضاً من كتاب جيله ولكن بمعايير ورؤي مختلفة كل ذلك لأننا جيل نجح في كسر الحوف والخروج من ضمن القالب الرسمي للكتابة.

أنت معروف بالانحاضة الجيدة للكتابات الجديدة لذلك أريد أن أعرف رأيك في كتابة جيل المستعنيات الذي ينظر إلى أعمالك باحترام كبير؟

بطبيعة الحال هناك كتاب جيلنا، وأخري رديئة لكن الغالبية كانت لفتت نظرنا وكان هذا رديئة لأننا لم نتحقق نحن، رغم أنه يعيش طويلاً أسوأ، وضمن ما حققه هذا الجيل التجاوز الواضح لنقطة «البداية» للمثلية بأسواقه للناسي بعدد قصص متعشبه من «الأسلاف» والملاحقة الأهم أن معظم كتاب هذا الجيل الجديد قد بدوا الكتابة والنشر في مرحلة سنوية مبكرة تقم ما بين ٢٠ و٢٥ سنة وهي ملاحظة إيجابية خاصة في ظل توتر الموضوعات الكتابية فهناك من يكتب عن «البدوي» والمصحراء وآخر يكتب عن العشوائيات وأعمال الرواية كغياض إبراهيم التي تقف وراء الكتابة بصفعة من قية هذه الأعمال؟

حسن طلب لا يستخدم ألواناً صريحة:

الشاعر والمثقف ضحيتان للظروف الثقافية

«حسن طلب» هو شيخ شعراء الحداثة كما أسماه الروائي «إدوار الخراط»، وهو حفيد من أحفاد أحمد شوقي كما يراه الشاعر «أحمد عبدالمعطي حجازي»، لكنه في النهاية أبرز شعراء جيل السبعينيات وأقترهم على التعامل مع التراث، لأنه تعامل معه من منطلقاته، لا من قراءات غيره، كما يفعل معظم زملائه الذين اكتفوا بذلك، إلى جانب ادعائهم وشطحاتهم التي يراها حسن طلب شططا وتغويضا عن التجاهل الإعلامي لهم، حصن طلب يعمل أستاذا للفلسفة في كلية الآداب، لذلك فهو يرى أن الشعر لا يكون فقط في التفاصيل الحياتية الصغيرة، وإنما هو موجود في أشياء كثيرة كالتمثال الذهني.

■ حوار - عزمي عبدالوهاب

الزمان، فلنجا إلى الماضي، فنكون بإزاء الروي السلفية. وهناك الأستاذ إلى ما هو خارج عنها في المكان، فنحن نستخدم إلى الأفكار التي تأتي من الغرب في النقد والفلسفة، حتى الأفكار التورتيرية في المصانع، نحن أمام ثقافة عاجزة عن أن تستمد من قواعدها واحتياجاتها ثقافة ما يعرض بها على الطريق الصحيح، وثقافة ملوثة من هذا النوع لابد أن يكون فيها ألف مازمار.

وكيف يكون المخرج من هذا المازمار؟

الانفلات سقوتي عندما تمي هذه الثقافة لاحتلتها لراحتة، وبالقائه الكثرة، وتبقى في أنها قادرة على أن تصنع لنفسها شعرا من غير أن تستند إلى قوى خارجية، في هذه اللحظة سنشهد أدفا جديدة فلتتح، وإبداعا يهزم، وإن كان هذا الكلام لا يعني أن الإبداع دائما - مشروط بنهضة ثقافية، أحيانا نجد في بعض الصور الثقافية التي يمكن أن تكون منضمة من وجهة النظر الطمعية والثقافية إبداعا مزدهرا، فالإبداع دائما استثناء، في حقبة السبعينيات كان الشعر مزدهرا مع أن الثقافة كما كانت منضمة لكن هذا الانزعاج لم يكن فعلا، فعندما يكون الإبداع مزدهرا والثقافة منضمة فإن هذا يعني أن الإبداع لا يقل فته في الثقافة.

إلى أي مدى تكمن مسؤولية الشاعر في مد

الشعر الصحيح يتضمن دائما - ضمن ما يتضمن - الشعراء الصحيحين لكن الشعراء الصحيحين لا يتضمن أبدا الشعر الصحيح، كيف تحققت تلك المعادلة في إنجاحات الشعرى دون أن يفسد السياسي ما هو شعري؟

أنا واحد من الذين يؤمنون بأن الشعر يستطيع أن يوظف كل مستويات اللغة حتى المباشرة منها، إن شاعرية الأفكار والأمداد النبيلة التي تقام الظلم وتطعم إلى تحقيق العدل، هي أفكار لها شاعريتها في ذاتها، والقصيدة تكون فيها أجزاء مباشرة كثيرة إذا كان ذلك يتفق مع بنائها وإستراتيجيتها، وفي هذه الحالة نقول إن القصيدة ليست شيئا متفصلا من الصور، ولا يصيبها القاري، بالمثل، لكنها نسجم من مستويات متعددة يأتي في سياتها أحيانا تلك الصوت المباشر العاري من كل زخرف، والقاسي في عروى إلى حد اللاهية، أنا كنت أحاول استغلال هذا الصوت، وكان ذلك مهرونا بشروط قاسية تجعله في حالة أن تسرع، وعندما تتحقق الظروف للموسمية التي تحط في حاجة إلى هذا الصراخ، فإن ذلك يعطي لهذا الصوت المباشرة صفا نظريا طميبيا، أنا حاولت ذلك في «زبرجدة الغضب» و«صائد أخرى»، ولا أدري أيها نبع وأيها فشل، فالشاعر مثل الرسام يستطيع أن يستخدم ألوانا صريحة، عارية، وأحيانا فج، وفي مرات أخرى يراو بين هذه الألوان، ويستمتع بالغمضة لكن العبرة كيف يوظف هذا أو ذاك، نجاحه يظهر من خلال تجربة تحصل ذلك وتستطيع، هذا هو المعيار.

الأزمة الراهنة.. هل هي أزمة شعر أم نقد؟

إنها أزمة الثقافة ككل فهي دائما لا تستطيع أن تجد اليات الدفع الخاصة بها من داخلها، فباستمرار تستند إلى الخارج عنها، سواء كان هذا الخارج خارج

جسور التواصل مع المثقف؟

كلمة المثقف لا ارتاح لها كثيرا، لأن قارئ الشعر ليس مجرد مثقف، فالقصيدة تكتمل عندما تصل إلى قارئها، فهو إن شارك في إتمام التجربة الشعرية، وفشاعها والمثقف كلالما ضحية الظروف الثقافية السائدة، وإذا نظرنا إلى أجهزة الإعلام والمجتمعات الثقافية نلاحظ أنها لا تقوم بدورها على النحو الذي يسمح بإقامة جسور الاتصال بين القارئ والشاعر، فالمصنعات الثقافية تنشر نماذج الشعر الرديء، وأجهزة كبيرة كالإذاعة والتلفزيون لا تقوم بدورها في هذا الاتجاه أيضا، فالسبوعية ليست مسؤولة الشاعر ولا القارئ، هي مسؤولة القاصين على هذا الوضع الثقافي، بالإضافة إلى النقاد الذي لا يقوم بدوره في تقديم الأعمال الجادة والجديرة بالتقدير إلى القارئ.

هناك من يرى أن شعراء جيل السبعينيات الذين انخسوا حول مجلة «إضاءة ٧٧» لم يكونوا شعراء شعرة أو جيلا شعريا ما هو موجة جديدة تسري في جسد الشعر وتلقه من مرحلة إلى أخرى؟

الجماعة الشعرية تختلف من أية جماعة أخرى، فكتابة الشعر مشروع فردي بالني الذي يجعلها تختلف عن النقد والعمل الثقافي العام الذي تلعب فيه الجماعة دورا كبيرا، ويكون الجهد المشترك فيها مؤثرا، أما في جماعة «إضاءة ٧٧» فهو جهد في التحرير والطباعة والتوزيع، وهذه الأمور كلها خارج الشعر، والذين يقولون إن «إضاءة» ليست جماعية بالني للمعروف، عليهم أن يقدموا لنا تصورها للمعروف الجماعية، إذا كانت الجماعة قد التفت على مقاومة الوضع الثقافي السائد، وكسر الحصار، وتقديم قصيدة طيبة تحايل أن تخرج من الجحود الذي أخذ به السبتيين القصيدة المصرية إلى وضع مكر، إذ كانوا يكرهون إنجازات الرواد ولا يمدح لهم، أصوات كانت تحييك دائما إلى نماذج سابقة من الشعراء الكبار، فحاولت جماعة «إضاءة ٧٧» أن تقدم تصورا جديدا للشعر، يمكن أن يجسد كل شاعر من أعضاء الجماعة بالشكل الذي يتحبه له فقاؤه ومبادئه الشعرية، وليس شرعا أن تكون هناك قصيدة متشابهة يكتبها الجميع، لكن الفكرة الواحدة التي تنطلقنا منها هي محاولة هذا النمط التقليدي الذي يلوك قصيدة الرواد، وبمجرد استئجاب ومقاومة الحصار الرسمي، بإنشاء مبرر مستقل، هذه فكرة ثقافية، أما الفكرة الفنية فتتصل في مقابلة الجوده، وارتابة إلى الينا الشعر على يد شعراء الستينيات، هنا تحققت مقولات الحداثة في إنجاح الشعرى كما جاء بالفتاحيات المجلة؟

ما يريد المر تحقيقه غالبا لا يتحقق من إلا جزء، ومحاسنة للتحقق بما كانت تطمح إليه محاسنة غير عالة، لأن أي مشروع سديد وأقما يعيق طموحاته، وأحيانا يجد منها، ألا يمكن الإنسان من تحقيقها، لكن السؤال الأساسي: هل مضينا على الطريق الذي يساعد في تحقيق هذه الطموحات؟ لقد مضينا عليه، لكن طريق طويل قد يستغرق العمر كله، وهذا سؤال مهرونها التجربة، وربما ينتهي العمر قبل أن يتحقق هذا المشروع، هذا سؤال عارل! ■



■ حسن طلب



■ واجهة متحف استراليا الوطنى

جاءت من هولندا لتستقر فى استراليا لآثار المصرية منهوبة فى سيدنى!

إذًا توجهت إلى زيارة المعرض الفرعونى الذى يشهده متحف استراليا الوطنى حاليا يجب أن تأخذ فى اعتبارك أنك ستنتظر على الأقل لمدة ثلاث ساعات للحصول على تذكرة الدخول.. وستجد لافتات بجانب الطابور تقول: «الانتظار عند هذه النقطة ثلاث ساعات».. وبعد مسافة معينة لافتة أخرى تقول: «الانتظار عند هذه النقطة ساعتان ونصف الساعة» وهكذا حتى تصل إلى شباك التذاكر.. عند شباك التذاكر ستجد أنه إذا كانت رسوم دخول المتحف الاسترالى بجميع أجنحته هى خمسة دولارات فقط، فإن دخول الجناح الفرعونى بخمسة عشر دولاراً.

■ سيدنى - عصام خليل

من الداخل والخارج وهى نموذج رفيع المستوى يعبر عن الروبة والجمال.

وقيل إن نفاذ المتحف خطر على يالى سؤال لابد أنه خطر على يالى أيضاً.. من أين جاءت هذه الآثار الفرعونية، وكيف وصلت إلى استراليا؟! هل جاءت من المتحف المصرى بالقاهرة، أم جاءت بالتسليم مع هيئة الآثار بمصر؟!

توجهت بالسؤال إلى أحد المسترلين بالتحف الذى أجابني إجابة إعلنتى حين قال لي بالحرف الواحد «إن هذه الآثار من ملكة لتتح «لاين» بهولندا وإليها جزء من الآثار المصرية التى يملكها متحف لاين، وقد نظم المعرض الفرعونى فى سيدنى بالتعاون مع متحف لاين البولندى.

تركت المتحف وتوجهت بعيرتى إلى المسئولين المصريين فى السفارة المصرية فى كانبيرا، والفضيلة المصرية فى سيدنى، أسألكم إذا كانوا يعرفون حقيقة هذه الآثار وكيف وصلت إلى هولندا؟ ولماذا لم تزد معلوماتهم عن معلوماتي.

وبينى السؤال الحائر.. كيف خرجت هذه الكثور فى مصر.. كيف تخرج مومياءات بقايايتها، وما تاملت وجوهات.. ويريدون... و... ومن المسئول

عن ذلك؟
كيف خرجت؟.. ومتى خرجت؟.. ومن المسئول

ولكن الحق أقول لكم.. لطف من الخير.. كل الخير.. إن هذه الكثور قد خرجت من مصر.. فنحن نملك أضعاف أضعاف أضعافها.. ولا نعلم بها شيئاً، حين أن هذا القليل المعرض بمدينة سيدنى.. وهو جزء من القليل الذى يملكه متحف لاين.. استطاعوا هنا وفى هولندا أن يستقدموه ويقوموا لناس فى أفضل وأرقى صورة تعبر عن حضارة مصر وريثها وتقدمها فى وقت كانت الإنسانية فيه تنحبط فى ظلام الجهل والتخلف..

ومنها نخفل إلى القاعة الثانية صبر باب كتب عليه: Kings and officials.

هذه القاعة تمثل نواب العمل الإدارى فى حياة المصريين القديم.. يتوسط ميخل هذه القاعة تماثيل للقاضى منح، والكتائب الجالس، وفاترينات بها تماثيل ولوحات جرافيت مكتوب عليها باللغة الهيروغليفية، وهى تمثل الحياة الإدارية زمن الفرعاة.

وتترك القاعة الثانية والنظم الإدارية، ونعبر إلى القاعة الثالثة عبر باب كتب عليه Daily Life.

وكما هو واضح من العنوان تمثل هذه القاعة منظر الحياة اليومية عند الفرعاة ويتوسطها تماثيل من الجرافيت مطروح قراس لتوثق منع أمن جاسماً وتضم القاعة مجموعة من الممد والأثاث التى كانت تستخدم فى الحياة اليومية ومجموعة من الأواني والفنازات مصنوعة من الألباستر، ومجموعة من لحظى النخبية والفضية. وتترك قاعة «الحياة اليومية» وننفل إلى القاعة الرابعة والأخيرة وقد تكون هى الأهم فى المعرض.

مخل القاعة للرابة مكتوب عليه Life after death

أو «الحياة بعد الموت» وهو يمثل عقيدة الفرعاة فى البعث والحياة بعد الموت. يتوسط القاعة تماثيل لإله أوزيريس من البرونز، كذلك هناك عدد من اللوحات مكتوب عليها معتقدات المصريين القديم فى البعث والحياة بعد الموت، ولجانبها لوحات باللغة الإنجليزية تترجم اللوحات الفرعونية للمروضة.

أخيراً.. وهو أهم ما فى هذا المعرض الفرعونى.. ثلاث مومياءات فرعونية فى لفافها التى لم تفتح حتى الآن.

للقيام الأولى لرجل والثانية لامرأة والثالثة لطفل صرته ١٥ سنة تخلف كل مومياء نجد التآليل الخشبي الذى وجدت بداخلها، وهذه التآليل مزخرفة برسومات

قامت إدارة المتحف بوضع مكتبة بها كل ما يتعلق بمصر الفرعونية من مؤلفات وكتب ولوحات معارف ورسومات بصور لكثير المصرية القديمة وللمبريات.. وعلى ميخل المكتبة يجلس رجل استرالى يرتدى اللابس الفرعونية ويكتب على ورق البردى أسماء أفراد باللغة الهيروغليفية ويبيعها لمن يريد، بجانب عدد من الفانزات التى تعرض تماثيل فرعونية مقلدة للبيع وتعتبر طريقة عرض الكتب والصور بالمكتبة المخصصة بالجناح الفرعونى من الفن والذوق الرفيع فى طريقة العرض والإضاءة، ولا يخلو الأسر من الترفيه على الزوار قبل دخول الجناح الفرعونى، فهناك فناء مطوقة للبالغ على شكل مومياء تطوف على الأطفال وتراهم وتلتقط الصور معهم، لتبهن عليهم ساعات الانتظار الطويلة مرة أخرى لا بد من الانتظار أمام ميخل الجناح المصرى، لكنه هذه المرة لانتظار لفائف معدومة.. لأن إدارة المتحف تحاول أن تجعل عدد الزوار داخل الجناح ثابتاً بقدر الإمكان ولذلك جعلت السير داخل قاعات الجناح الفرعونى إلى اتجاه واحد.

على الميخل ستجد سماعات على شكل سماعة التليفون عليها أرقام تتوافق مع أرقام العروض داخل الجناح، ويضغط على أى رقم تستطيع أن تستمع إلى كل المطومات التاريخية والفنية عن العروضات التى تحمل نفس الأرقام.. سمع هذه السماعة شائبة دولارات.. لكن إذا ارتبت الميخل بغيرها فلن تخسر شيئاً، لأن هناك لوحات مكتوبة على كل العروضات بالإنجليزية توضح.. وبالتفصيل.. كل ما يتعلق بهذه العروضات.

مخل الجناح الفرعونى عبارة عن عمر مزيون بنشاج من البرديات المصرية القديمة عمها ٢٧ بردية. كتب عليها أنها من كتاب الموتى.

وتطوف على تماثيل ولوحات القاعة الأولى،



أحمد سليم القومسيير العام لصالون الشباب يفتح النار: أرفض وصايتهم على جيلنا

لم تكد تعلن أسماء الفائزين بجوائز صالون الشباب للفن التشكيلي في دورته العاشرة حتى أفصح أحمد فؤاد سليم القومسيير العام للصالون عن غضبه الشديد من أسلوب أداء لجنة التحكيم التي ترأسها كامل زهيرى والتي ضمت في عضويتها رؤساء لجان التحكيم في الدورات التسع الماضية.

حوار - محمد بركة

د. أحمد نوار - رئيس المركز القومى للفنون وأنا.

وما الفكرة وراء كونها تضم رؤساء التحكيم في الدورات السابقة؟

هذه بمثابة الدورة العاشرة ويبلغ الصالون هذا العمر

ولكن لماذا تشكو منهم مصادم لك دور فى اختيارهم؟

اتفق معك فى أن الأمر يبدو وكأنه ينطوى على تناقض، ولكن يبدو أننا «خدعنا» مبدئياً اللجنة تضم فى أعضائها رؤساءها على مدار الدورات الماضية، وهم أساتذة جامعيين وفنانون فاعلون فى الحركة التشكيلية، ولكن يبدو أن «تحوّل» ما طرأ عليهم وعلى أحكامهم ونظرتهم إلى الأمر.

ليس غريباً أن يشمل هذا «التحول» كل ذلك العدد ولا يقتصر على عضو واحد؟

ما باليد حيلة، ويبدو أننا مازلنا نتعلم من التجربة، لقد كانت توقعاتنا أن يكونوا أكثر انفتاحاً وموضوعية.

وما ذنب الفنانين الشباب... لماذا يقعون ضحية لسوء تقديركم؟

هذه تجربة يجب أن يتعلم منها الشباب، هناك دائماً من سيصارعهم ويحاربهم، خصوصاً إن كانوا متميزين وأصحاب مواهب متميزة، وأعود وأكرر مناشدتي لجمهور الشباب بأهمية تكتلهم فى جمعية خاصة عن طريق الصالون لتكون تكتلاً يحميهم من بطش الترميزين بهم وهم فرادى. ■

طبقاً للتقاليد العالمية، لا يمكن للقومسيير أن يكون مغفواً فى لجنة التحكيم، لكن يمحى له التدخل والاعتراض إذا ما وجد التجاساً فى المعايير أو أى شيء من شأنه الإساءة إلى العرض، وهذا ما فعلته، فقد اعتدلت على إسقاط اللجنة للتجارب الجديدة وتجاهلها لها.

وما الذى أسفر عنه اعتراضك؟

مع الأسف، لم يسفر عن شيء ذى بال، وكان هؤلاء الأعضاء أوصياء على الشباب وكهنة للصالون، وأقصى ما نجمت فيه هو منهم من التعامل مع الأعمال الفنية «المكونة من خمسة أجزاء» بشكل جزئى، فإما أن ترفض بالكامل أو تقبل بالكامل لأن مثل هذه النوعية من الأعمال تشكل باجزئائها وحدة متكاملة.

ومن المسئول عن تشكيل هذه اللجنة؟



■ أحمد نوار

«الأفهام المربى» استمعت إلى اتهامات سليم الذى تحدث قائلاً: اعتقد أن الصالون يجب أن يكون معنياً أساساً بمستقبل الفن، لا بغضبى وأن يؤسس لتقييم التنوير ويمنح إلى المستقبل، لا أن يكون سلطانياً.

وهل انصرفت لجنة التحكيم عن هذه الرؤية؟

اللجنة ظلت عليها المواقف وحسابات المصالح ولم تلتزم بالموضوعية.

ما الذى تأخذه تحديداً عليها؟

أولاً: الموقف المعادى الذى اتخذه بعض أعضاء اللجنة من الأعمال التجريبية التى تتجاوز السائد والاعتقاد، ويبدو أن هؤلاء اكتشفوا أن الشباب اقتنعوا بالحوار وفتحوا أفقاً جديدة برؤية تشكيلية جديدة تهدد التيار الرجمى الذى حفره هؤلاء الأعضاء الذين ينتمون إلى جيل الرواد فى الحركة التشكيلية.

ثانياً: بعض أعضاء اللجنة من الأساتذة الأكاديميين لم يعجبهم الثقافة غالبية الفنانين الشباب حول مجمع الفنون والمركز القومى، وشعروا بأنهم «أرلى» بهذا الانتماء، وذلك الولاية باعتبار أن معظم هؤلاء الفنانين الشباب كانوا «طلبة» تخرجوا من تحت أيديهم وكان لهذه «الغيرة» تأثيرها غير الموضوعى على قرارات اللجنة.

ثالثاً: بعض هؤلاء يسهلون إلى انتخابات كرسي نقيب التشكيليين التى يتنون خوضها وجعلوا من الصالون منافسة لتهميد الأجواء!

وهل تتحلى لك صلاحياتك كقومسيير عام للفن؟

أعضاء لجنة التحكيم يردون:

سليم يحاول اختلاق معركة مفتعلة

د. محمد طه حسين الذي يعد أحد الأعمدة الأكاديمية للحركة التشكيلية في مصر لتمعش تماما من اتهامات سليم ورائ فيها «محاولة للزج بالأعضاء في معركة مفتعلة وغير حقيقية، وأضاف متسائلا: لماذا دائما يتجدد الهجوم على الأكاديميين بمناسبة وبغير مناسبة؟ هل نأتي بكأس من الشراب لينجسوا لنا مهام التحكيم؟ هؤلاء الفنانين الشباب هم أبناؤنا الذين نعتز بهم وموابعهم ولا نولاني من بدل أي جهد في سبيل تعليمهم ولا تتخيل مدى سعادتنا حيث نراهم يأخذون مناصبهم على جميع اللجان والأصعدة.

ومن يرصد الأعمال التي تم فرزها ويقولها ذلك التي فازت بجوائز سيدهم أن كلا التشيريين - التشيريين والكلاسيكي - حاسران وموجدان دون انحصار إلى أحدهما على حساب الآخر، المهم ألا ننسى أبدا أن الحديث والجيدة في الفن ليس بالضرورة عظيمة مجرد أنه «جديد» كسما أن والكلاسيكي» ليس بالضرورة شيئا مجرد أنه كلاسيكي وبالنسبة فإن لجنة التحكيم

تطوّر على تيارات وأجيال مختلفة، فالإ جانب الأساتذة الأكاديميين، هناك الفنانين الشباب والنقاد من خارج مؤسسة الجامعة.

أما مسألة الانتخابات وكرسي النقيب - يواصل د. طه حسين - فهو شيء لم يرد على بالي مطلقا وعما إذا كان رئيس اللجنة - الأستاذ كامل زهيرى - لم يحسن إدارتها وخضع لتأثير بعينه بإخلاقها، وهو الاتهام الذي أضاف أحمد سليم إلى قائمته، قال د. حسين: لم يحدث هذا مطلقا، لقد كان رجلا محايدا وبزها وأحترمت وجهة نظره التي عبر عنها بكل ديمقراطية، وكان ينتظر حتى تنتهي مناقشاته ويأخذ بأغلبية الأصوات.

وأضاف د. صلاح اللهيبي «اعتبارا للسلاحه هي التي اضطرتنا إلى استخدام بعض الأجزاء من

الأعمال الخماسية أو السداسية، فمن حق الفنان الشاب أن يبدع كما يشاء، ولكن من دون أن يجور ذلك على حق زملائه في العرض حيث إن للساحة لدخل الجميع تضيق عن استيعاب كل هذه الأعمال الضخمة، وأرى: إن التقويم الموضوعي النهائي لهذه الدورة سيثبت أنها ضخت الدماء في أداء الصالون وعلى سبيل المثال، فقد أصبح من تقاليد الصالون على مدار الدورات الماضية أن يفوز بالجائزة الكبرى عمل ضخم من حيث الحجم وأثقل عليه صاحبه أمورا طائلة في الخامات والتجهيز وهذا مالم يحدث هذا العام، فقد ذهبت الجائزة الكبرى لعمل بسيط في خامات وتكلفت لكنه هائل في قيمه الجمالية.

ويشير الناقد محمد حمزة إلى اللامحة التثقيفية للصالون باعتبارها مسئولة عن الكثير من المشكلات والمزق التي تجد لجنة التحكيم نفسها بإخلاقها كل دورة وهذه اللامحة تتضمن موصفات أنواع الفنون التشكيلية التي سيتم منحها الجوائز وهي موصفات ذات طابع كلاسيكي مختلف عن أحدث الاتجاهات الفنية العالية.

وعلى سبيل المثال هناك فنون الأرت والفيلميون والبرفورمانس والحدث Happening، وغيرها من الفنون الحديثة التي تتجالحها تصنيفات اللامحة.

ويضيف حمزة: صمّح هذا خمس جوائز للعمل المركب الذي يدمج بين أكثر من نوع، ولكن هذا لا يكفي، ولابد أن يصمم المصارع عند منح الجائزة هو جوهري والإبداع داخل العمل وليس للموصفات والتصنيفات الكلاسيكية، ولو حدث هذا لأصبحت اللجنة أكثر قدرة على التجاوب مع الأعمال التجريبية.

وفي محاولة منا لمعرفة رأى رئيس لجنة التحكيم الأستاذ كامل زهيرى، قال لا أريد أن أتحدث في هذا الموضوع لأن القوميسير العام يريد إحداث «عشيرة» لكي يجعلني طرفا في معركة مفتعلة.



كامل زهيرى

■ الناقد الأدبي المصري د. صبرى حافظ استند إليه الإشراف على سلسلة جديدة يصدرها المجلس الأعلى للثقافة عن رواد الفن القصصى في مصر بداية من أكتوبر القادم.

■ الشاعر أحمد شتر مصطفى مرشح لتولى منصب مدير متحف أم كلثوم بترشيح من سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية.

■ د. رؤوف عباس، المؤرخ المعروف، عاد إلى القاهرة بعد زيارة علمية إلى إيطاليا استهدفت التعرف على وثائق تخص تاريخ مصر في الأربعينيات.

■ الناشر الشهير محمد مدبولي بفكر جديا في نشر أفكاره منذ بداية اقتراب من الحركة الثقافية في أواخر الأربعينيات وحتى الآن. ■ قبل سفرها إلى كندا نجحت الكاتبة من الطمساني في الحصول على نسخ من مجموعتها القصصية الجديدة «خيالات ذهنية» التي أهدتها إلى مجموعة كبيرة من أدباء التجميعيات في مصر.

■ الشاعر عفيفي مطر ضيظ متلبسا بحضور حفل افتتاح مهرجان المسرح التجريبي، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها مطر في أنشطة من هذا النوع.

■ الكاتب الروائي سليمان فياض دفع إلى الملحة بكتابته الجديد «الوجه الآخر للخلافة الإسلامية» عن دار «ميرت» الجديدة التي أسسها الباحث محمد هاشم، بعد أن ترك مهام منصبه كأمين عام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والطبع يقدم سليمان العسكري بزيارة طيلة إلى ألمانيا للاستجمام.

■ دار المستقبل العربي أصدرت مجلدا ضخما بالصور الملونة عن حياة وأعمال الفنانة الكبيرة زينب عبد الحميد بعضا من معرضها الذي يقام بقاعة خان المغربي في نهاية هذا الشهر.. قام بتصميم الكتاب الفنان التشيكاني محيي الدين الليباد.



عفيفي مطر



■ الناقد الأدبي المصري د. صبرى حافظ استند إليه الإشراف على سلسلة جديدة يصدرها المجلس الأعلى للثقافة عن رواد الفن القصصى في مصر بداية من أكتوبر القادم.

■ الناشر الشهير محمد مدبولي بفكر جديا في نشر أفكاره منذ بداية اقتراب من الحركة الثقافية في أواخر الأربعينيات وحتى الآن. ■ قبل سفرها إلى كندا نجحت الكاتبة من الطمساني في الحصول على نسخ من مجموعتها القصصية الجديدة «خيالات ذهنية» التي أهدتها إلى مجموعة كبيرة من أدباء التجميعيات في مصر.



عفيفي مطر

زمن العافية المصرية!

الكتاب : الحالة الدينية في مصر
المؤلف : مجموعة باحثين بإشراف

د. نبيل عبد الفتاح
الناشر : مركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالأهرام

نظم كثيراً هذا العمل الشديد الثراء والدالة والنفاذ معاً إن نمن اعتبرنا الكتابة عنه لبضع صفحات هي كل ما يستحق..

فالتقرير الثاني للحالة الدينية في مصر ليس مجرد خريطة تصيلية للبعد الذي تلعبه العقيدة الدينية على الساحة المصرية لكنه مفتاح لازم وضروري لأي اجتهاد في فهم «الشان المصري» اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. وليس جديداً، ولا هو بخاف للدرء المتفلفل للعقيدة الدينية في جميع مسام التسعج المصري وعلى ذلك فكل رصد متأن ومجهد لخبر خريطة الدين على الساحة هو إسهام تويري لمزيد من الفهم لما يحدث حولنا..

وإذا كانت أولى مبادرات التقييم لتقرير الحالة الدينية قد عكست حيرة الباحث من أي بدايات ننطلق للبحث.. فإن القارئ، للتقرير حيرة أكبر، وموقف أصعب خاصة في حالة المواجهة الصحفية التي قد يعجزها جزء لا يستهان به من أدوات البحث أو فريق البحث الذي أمكن المنهج والمساحة معاً.. لكن لننقل: إن زخماً مشوياً بقدر لا يستهان به من التلق، كان من أبرز ما خلفته قراءة أولى لهذه التقرير الذي تصور أنه لا يمنع كل دلالة من قراءة «الوجه الأول» أو حتى الثاني، لكن كثافة ما منحنا لنا فريق البحث الذي يقرب عدده من الثلاثين بقيادة صاحب الذبعية المتفردة نبيل عبدالفتاح والجهود التي أكاد أتصور مدى جسامتها لفضاء رضوان كل ذلك يجعل المتلقى يصب بكثير من الشعور بالذنب والخسارة أيضاً إن لم يقابل هذا المعاء للبهني التزيه بما يقرب من مستواه تألياً وتضاماً ولهما وهذا ما قد لا تتحبه كثيراً ما تقتضيه «الواكبة الصحفية» ومن هذه الزاوية تبدو هذه الصفحات مجرد جسر أو علامة ضوئية تحيل قارئنا، أو مفروض أن تدفعه باتجاه «الضمير السليم» على الشان الديني المصري من خلال أصول التفكير نفسه.. والذي لا ينبغي أو لا ينبغي في توصيل ما هو من معلومات وشروحات



وتقارير هي مجرد سعي مختصر..

ولمنا نمسك بالمفارقة التي تنقلها نبيل عبدالفتاح في تقديمه وهي أنه على الرغم من الضخور الطافي للدين في نسج الحياة اليومية المصرية وفي سلوك الناس وإدراكاتهم وعلى الرغم من أن الدين المصري يتسم بعقافة شديدة إلا أن ثمة ندرة ملحوظة في نوعية المعالجات الأكاديمية والثقافية عموماً لهذا البعد مع الأخذ في الاعتبار وجود نوع من المكتابات المعشوائية أو لنقل من المكتابات غير الدقيقة بحثياً ومنهجياً والتي تنحصر حول «الدين» وهذه المفارقة وحدها كافية ليليز القبحه الحقيقية والفراخ الهائل الذي ياتي التقرير الثاني للحالة المصرية جهاداً ومجاهداً للإسهام في ملء هبر بنية معلوماتية تعتمد على التحليل المنهجي للظواهر والمؤسسسات والخطابات والظهور والرموز والعلامات والتفاعلات وكل ما يمكن أن يدخل في غزل «الحالة الدينية المصرية» في إطار من الصيانة للتوحد القوي المصري الراسخ الذي وضعه رأس التقرير في حكم «التريضة» مستتلية والتزاماً من القاعدة إلى الصلوة. وقد انعكس هذا الإحساس المسئول في رجابة التقرير وترجيحه الموضوعي والمتوازن بمختلف مكونات الضميرة الدينية المصرية.

الإحالة السريعة تشير إلى مكونات التقرير الذي حوى القسم الأول منه نوعاً من «الفرشة» المعلوماتية عبر رصد موقف للمؤسسات العلمية والدينية في مصر بدراسة نوعية لكليات أصول الدين والشريعة والقانون ونظائرها المسيحية كالكلية الأكاديمية الأرثوذكسية وكلية اللاهوت والعلوم الإنسانية بالمعادي واللاهوت الإنجيلية البروتستانتية هذا علاوة على تقرير مفصل عن مذاهب مسيحية محدودة وكثائن صغيرة وطوائف وجماعات ومذاهب واستكمل نفس الجزء ما عابه البعض في التقرير الأول الصادر عام ١٩٩٦ من غياب لأوضاع اليهود المصريين واستكملت معالم القسم بدراسة لتقرير اللجنة الدينية لجلس الشعب وقدر القدر الإسلامي انتاجاً ودلالة وأهمية، وكان مكان الحركة الدينية غير الرسمية أو القوى المحجوبة عن الشريعة القانونية في القسم الثاني مفارخا إلى مسج للإسلاميين الراديكاليين في الخارج أفكاراً وبشخصاً وزعاعات، ومعهم ظاهرة اقتراب المهجر وملحقاتها. القسم الثالث خصصه التقرير للعمل الأملئي والطرمي والجماعات الصوفية والجمعيات الأملية الإسلامية والمسيحية وأيضاً الرصد الانثروبولوجي لبعض الموالد الإسلامية والمسيحية (السيد البديوي و ماري جرسج)..

واستكمل رابع أجزاء التقرير على وفقات إزاء الصمصاعة الدينية، والبنوك الإسلامية وجهود بعض المثقفين الوطنيين في إطار الحوار الإسلامي المسيحي في مصر ونشاط بعض المثقفين المصريين المسلمين في الحضارة عبر مؤسسات دينية مسيحية.

هذا «الهيكلة» التي قامت عليه شروح الحالة الدينية المصرية فيما يتجاوز الأربعمائة صفحة لا تكون مبالغين إن احتجنا للتوقف عند كل مكون من مكوناته. ولما كان ذلك مستعزراً فالاعتذار عن التقصير واجب لكنه لا يمنع من تسخير بعض المصطلات للتوقف عندها، منها على سبيل المثال الجناح الراديكالي الديني في الخارج بشقيه الإسلامي والمسيحي والمتنقل في إسلامي الخارج وإقايام المهجر.. بالور الذي يلعبه الجناحان في «قفلة» مجمل الشان المصري واستثمار الفجوات السياسية

ثانية البداية والنهاية

رأى في كتاب

الكتاب : اهلا مع السلامة
تأليف : عبد الوهاب مطاوع

مرجعيات كتابه منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والمثل ما يستقر مفرداتها من قراءته في بطون كتب الأدب الإنساني فحسبه أو مشاهداته في الحياة فقط وإنما يستقيها أيضاً من حاسة الاستشعار لما يدور في عقله ويوجدان وهواجس روايه وحواريه عبر رسائل البريد «الألفية» بمعدل ٢٥ رسالة يومياً على الأقل والتي تشكل أعلى ثلث بلقما أي كتاب مصري أو عربي معاصر لقد ارتبط كاتبنا المعروف عبد الوهاب مطاوع مع مراسليه وقراءه بمستور أخلاقي غير مكتوب معوره الأساسي: التقاعم العقلاني المتبادل بينهما.. بهذا التفاعم يستطيع مطاوع أن يتحري الكلمة الصائفة وسط ركام الأكاذيب حتى وإن حاولت هذه الأكاذيب أن تتجمل وتخفي الحقيقة بالآباء الباطل أو القول الزعم أو الخيال اللفرط

ومن هذه الرسائل رسالة شات في الثلاثين من عمره حكى فيها أحداثاً دامية قد يعجز عنها خيال أكثر المؤلفين.. إلا أن مطاوع صنفها بالرغم من ذلك لأن نبرة الصدق الإنساني فيها.. على حد قوله.. كانت أعلى من أن تستطيع الشك فيها أو في نية كاتبها.. والرسالة تتأثر قصة المرأة للتزويج وصديقه الشاب العابت الذين اختارت



لها الأقدار نهاية فاجعة تحت انقراض كفافيتها الأربن الصلابة حدث هذا في القاهرة الساعة الثالثة لحظة نزال أكتوبر ١٩٩٢، الذي يرى كاتبنا أن لم يكشف حتى الآن كل أسرارها وخباياها وإثارة، ويتمسح كيف أن الأثر لم يترك إلى الآن خيال المؤلفين ليكتسبوا له أعمالاً درامية تكون لحظة هذا الهول الأعظم معجراً أو قاسماً مشتركاً فيها في حين أن حدثاً صغيراً.. كما يقول عبد الوهاب مطاوع.. وقع في أوروبا عام ١٩٥١ قد دفع السيمياء الإيطالية إلى تقديم فيلمين ناجحين عنه تعبيراً عن المسألة التي دفعت كاتبنا فناة للتزاحم على وظيفة واحدة للالة الكاتبة، من هنا يتبادل كتابنا بأن يكن مثل هذا الحدث بداية لأعمال درامية تتبع قصص ومصادر بهت سكان هذه العمارة المشهورة وبغيرها من البيوت الفخارية: وقصة الرسالة التي حصلت هذا الحدث المسافر جاءت تحت عنوان (القاهرة الساعة ٢) وهو عنوان من ١٣ عنواناً يحتويها الكتاب تتضمن صوراً إنسانية ناطقة بالجمالية لتخارم الكتاب كما سبقت الإشارة من قراءته أو مشاهدته أو من رسائل قرأته.. أم أن السور الإنسانية الناطقة التي يقمها كاتبنا من خلال مشاهداته في الحياة فهي أكثر إثارة لأنها رؤية البصر والبصيرة معاً. رؤية السمع والحواسيس الداخلية وليس ألبس على هذا من المواقف العابرة السعة التي أوردتها تحت عنوان (أشجان عابرة) مؤكداً أنها أثارت إعجابها وسلمته لفترة غير قصيرة بعدما التفتللت والصمت والحنن الشفيف الغامض (على حد تعبيره) معترفاً بأنه استنصر صديقه له يهوى التحليل النفسي الذي أكد له أنه لغرافية في هذا لأن الأثر

للآثار الخارجية على النفس قد يخلف من إنسان إلى آخر تبعاً لحالته النفسية. وفي مقدمة المواقف العابرة التي أثارت مطاوع تلك حالة الأم للربوة الواقعة تحت استار الكعبة المشرفة حاملة ابنها الوليد الذي تم تحاول تقنيه البدء له أن يشفيها من أجله (أي من أجل الوليد).. وحالة قراكبي العائد إلى ميناء الإسكندرية الذي لم يجد من يستقبله من أهله كياتي الركاب الذين ارتضوا في أحضان نيوهم على الرصيف فقال الرجل ألا من أحد يقول لنا حداً له على السلامة وعندنا باب كاتنا بدافع نفسه دون أن يدري بالتقويم للرجل بيده قاتلاً حداً له على سلامته.. وهذا الموقف العابر الذي يتوقف عنده كاتبنا دون من مشاهدته فيلم فينبو لرح إحدى قرساته حيث تقع عينها مطاوع على شاب من أفراد فرقة التزويج بدأ نحيها وسقيها يوم يقي بيده على المزهر الكبير ووجهه تكسوه غلات الأم والأجداد والضييق وعندنا تركه خذله ينطق للتعرف على قرب من قصة هذا الشاب وأعب أن تكون موضوعاً لقصة يكتبها بالتفصيل تحت عنوان (بلة عبيد) مؤكداً تكمن مثل هذه المواقف عند كاتبنا ولا تخار خياله وتذكيره وشهوته حتى وإن كانت مواقف عابرة حدثت مؤخراً من منذ سنوات الصبا أو للقلب بقل هذه اللقطة حية تتبص وقد يتحول بعضها إلى مجموعة قصص تحكي سيرة إنسانية ناطقة، ويرى كاتبنا أن مثل هذه السور الإنسانية يمكن أن تختزل كلها في كلمتين (اهلاً.. مع السلامة) أي ثنائية البداية والنهاية باعتبارهما لمصلاً لكل قصة ومعزاً لكل وصف ويشرح هذه الثنائية بقرته: (أهلاً للعالمين.. وداعاً للعالمين.. وداعاً للعالمين.. وداعاً للعالمين) وبقرته المعجزة التي للمعاني السامية التي تخفف من شأن الحياة وتزيده من مسحة الصمق والجمال والوقار.. فيها.. مع السلامة لكل شيء أن أوان انتهت وحل موعد إسدال الستار عليه.. فكل شيء في الحياة بداية.. وله نهاية لتعبرها على طل المدى.. وكما نسمع بالبدايات علينا أيضاً أن نتعلم كيف نتقبل انتهيات الحرية لكل شيء في الحياة ونسلم بها ونترام معها). هكذا من وحي ثنائية البداية والنهاية (أهلا.. مع السلامة) يقدم كاتبنا الكبير عبد الوهاب مطاوع عشرات الصور الإنسانية الناطقة التي تحس فور قراءتها بدايتها وأقبل أن تصل إلى نهايتها لأن شراكها وبدايتها داخل كائنا

أحمد يوسف القرعي

والاقتصادية «لأرب في نفس معقوب» وهنا يجد الفصل بين هذين الجناحين وبين ما يمكن أن يتعارف عليه بالقوى المحيية من الشرعية وفي المقابل يحضرنه «معنى أصليه» برز في مقدمة سياق الكلام عن الجمعيات الأهلية الدينية ومشامها وكيف كان الأمر في زمن «العاصفة المصرية» حين شارك عدد من الشخصيات الإسلامية مثل الشيخ محمد عبيد وعبدالله التميم وأخريين في تأسيس جمعية «الساعي الخيرية القبطية» مع كبار القادات القبطية عام ١٨٨١، وماجمله هذه المعنى من أن الأصل ينبغي خاصية التناحر أو على الأقل التناقص، وإن تخطيه التلطي قيمة أخرى وردت في نفس السياق هي عدم اقتصاد مجال الخدمة لجزء من العمل الديني التطوعي هي طائفة بعينها.. وماذا يصعد الأداء التطوعي في الشك الديني فلا تفرقتنا الإشارة أولاً إلى الدور الأساسي القوي ونجاحه في استقطاب شرائع وقطاعات استشرطت فيها المصداقية بشكل يشاؤن الأثر السياسية، أيضاً الدور الذي تلعبه هذه التشكيلات التطوعية البينية في حفظ التوازن الاجتماعي والاقتصادي أو رتبة تشرب أو بمعنى أصح «فجسرات» الخلل الاقتصادي والاجتماعي.

ويستحق الشك الذي الفرد لظاهرة الموالد قدراً أطول من المعالجة دينياً وثقافياً وهنا لا بد أن اعترف بأنني استعصرت حاجة معرفة المزيد - كمتفعية مصرية - دور والدالة الدينية وأيضاً الثقافية التي تمثل ظاهرة «الموالد» إسلامياً ومسيحياً لدى المصري، والذي قد تتجاوز دائرته في أحايين كثيرة الدائرة الدينية إلى نوع من التمويه من انشاء سياسي مفقود أو تلوث إن هذا الشك بمعمله (الجماعات المصرية والموالد والجماعات الأهلية الدينية) وما تحطه من مساحه على خارطة المواطن المصري تعكس أيضاً غياباً لأطر أخرى في الوطن.. أطر غابت طويلاً ويوجداه المصري «مثافة» دينية لإسهاماته ولكن بطريقة خاصة.

حضور الدين في الروح المصرية على درجة من الصرافة والاقتصاد وأيضاً التجسلي.. وهو حضور شديد الخصوصية.. حضور يضرب بهودره على مدى تاريخ طويل وهو مما لا يمكن فهمه أو إدراكه بمعزل عن الخبرة السياسية والاجتماعية المسار المصري.. إن «المعالجة» أو «الطاقة» التي فرجت كثيراً من كرب المصريين للبمش رغمًا عنه والذي تعذر عليه في معظم الأوقات - كما لا يمكن قد استحال - أن يجد لنفسه مكاناً على أرضه.. من هنا تبدأ أولى معالم الحالة الدينية المصرية.

ماجدة الجندى

يوسف شاهين يتحدث بصراحة صامة:

أفلامى ايسست أسراراً حربية

لأنه يوسف شاهين.. فلا بد أن نسمع له عندما يتكلم.. ولابد - أيضاً - أن نتوقع منه آراء ذات تأثير صادم لا يقل عن تأثير أفلامه الأخيرة!

وهو يرى أن الزيف وعدم الشفافية هما سبب أزمة.. وأن التقدم الذى نتحدث عنه كثيراً مجرد وهم.. أما رجال الأعمال - وهم مادة فيلمه الجديد - فيؤكد أنه يرفض تدخلهم فى كل شيء بمبرر ولا مبرر، وآراء أخرى جديرة بالاهتمام تحدث عنها «شاهين» بصراحة صاعدة فى هذا الحوار:

■ حوار: علا الشافعى تصوير: موسى محمود

أود أن أسالك فى البداية عن فيلمك القادم.. ولماذا تعدد له فى سرية تامة والسما لآلة «ممنوع الاقتراب أو التصوير» وكأنه سر حربي؟

إنما لك قصد هذا إطلاقاً.. فالقضية أبسط من ذلك بكثير.. لأننى فى مرحلة الإعداد والتجهيز لا أحب التصريح بأى شيء عن أفلامى وهذه طبيعتى وألغى أسباب وأهمها أننى لا أعرف ظروف العمل خاصة فى مرحلة تحويله من كلام على الورق إلى صور متحركة على الشاشة أو مايسمونه بلغة السينما «الفيكواج».. ولذلك فانا لا أعلن أية تفاصيل وأطلب من العاملين معى عدم التصريح أيضاً.. ومرحلة الإعداد على تستغرق ثلاثة أشهر حتى تتوافر التركيبة النهائية التى تتبع إلى التعبير عن رؤيتى الخاصة.. ورغم هذا فاحتمالات التغيير تكون قائمة لأخر ثانية!

وهل وصل فيلمك الجديد إلى «التركيبة النهائية».. ومن سيشارك معك فيه بشكل ثابت؟

الفيلم فعلاً وصل للتركيبة النهائية.. والمجموعة الثابتة معى تتكون من نبيلة عبيد ومحمود حميدة وإبله و.. حسن عبد الحميد وهانى سلامة وروجينا وأحمد وفيق بالإضافة إلى الوجوه الجديدة كما تعودت أن أفضل فى أفلامى دائماً لأن السينما يجب أن تقدم الجديد وتمتلى الفرصة لتظهر موهب جديدة حتى لا تقتصر على مجموعة بعينها لا تتغير.. وكما يعلم الجميع فقد أصبحت الفيارات محدودة للغاية كما أن الموجهين فى السينما من نجوم لم تعد تتابع عليهم مواصفات وشروط أدوار صغار السن.

من تعمل مع نبيلة عبيد وهى فى أوج نجوميتها وعقولها فما سر اختيارك لها الآن خاصة أنك اخترتها - على حد علمى - لتقديم دور سيدة أمريكية؟

أولاً أنا لا أختار بشكل عفوى أو «همايوتى» ولكن لدى دائماً أسبابى فى هذه الاختيارات.. حتى الوجوه الجديدة ينطبق عليهم الشيء نفسه.. ولابد أن يكون على لكل ممثل ممثل يعمل معى ملف شخصى ولابد أن أعرف كل واحد منهم تماماً وأعرف تطوره من خلال الأصنام التى شاركوا فيها.. أما مسألة اختيار «نبيلة».. لاداء دور سيدة أمريكية فهذه رؤية وقررة مخرج.. وانتظروا حتى تشاهدوا الفيلم لتحكموا بأنفسكم.. فسوف تشاهدون «نبيلة عبيد» مختلفة تماماً.. سترون نجمة حقيقية!

ومن نقتصد بـ «الأخر» عنوان فيلمك؟

أقصدي أن أقصداك.. فانا ألتحدث فيه من احتياجنا للأذى فى حياتنا.. فقد أصبحتنا أكثر وحدة وانزلالاً بالرغم من توافر كل قنوات ووسائل الاتصال التى من المفروض أن تجعلنا أكثر قرباً.. وهذا ما يدعو للعجب ولكن أين رجال الأعمال فى فيلمك؟

يقول يوسف شاهين ضاحكاً: أعرف أن هذه محاولة لاسترجاعى فى الكلام عن الفيلم، وصوما ليس لدى مخرج.. فعلى الفيلم يوجد رجال الأعمال خليل بك الذى يجسد دوره محمود حميدة.. وهو مترجم من «مارجريت».. نبيلة عبيد.. السيدة الأمريكية ولديها والد اسمه - آدم - هانى سلامة.. ورغم ارتباطه مع أمه بعلاقة «أدوية» إلا أنه يرتبط بقصة حب مع الصحفية الشابة «مجان».. وروجينا.. التى تدخل إلى عالم رجال الأعمال لتكتشف علاقاتهم بالسياسة والسلطة وكيفية اتخاذ القرارات فى ظل زواج السياسة بالمال وعلاقة كل هذا بالأمريكان الذين يسيطرون على مقدراتنا.. واعتقد أن هذا يكفي لأنى أقول شيئاً آخر عن الفيلم!

رغم أنك لم تشر إليها.. إلا أن أقاليم تتردد عن احتواء فيلمك «الأخر» على قضايا العولمة والكونية.. فهل تتناولها كنوع من

الدعاية كما يقال؟

أنا أتمنى من هذه الأقاويل.. فالسينما لابد أن تعبر عن الواقع.. تلخذه منه وترصد.. وتتنبأ بما هو آت.. هذا هو الفن الذى أعرفه.. وأود التأكيد على أننى أتاجر بملك المعانى.. وعندما تشاهدون الفيلم فلن تجدوا بطلى يقوم بإلقاء متولوج طويل حول العولمة والكونية أو الأصالة والمعاصرة.. وأنا لم يسبق أن تناولت أو سئلتوا قصة أو حدثاً.. بعيداً عما يجري حولنا.. فسمي لو كان كثير من الجمهور لا يتركون معنى هذه المصطلحات إلا أنهم يعيشون فيها بالفعل ويتأقروا بها.. والأفضل أن يشارك الجميع فيها لأن أى قرار لا يشارك فيه الجمهور يكون قراراً أوتوقراطياً!

يقول بعض النقاد إن أكثر أفلامك إككاما ونجاحاً فنياً هى التى لم تكتب السيناريو الخاص بها أو على الأقل كتبتها بمشاركة كتاب متخصصين.. فما رأيك؟

من حق كل واحد أن يقول ما يريد.. فلما درست الدراما وعرفت جيداً المراحل الخاصة بكتابة أى سيناريو بداية من المرحلة الشرحية أو التى أقدم فيها الشخصيات وصولاً إلى الذروة أو الصراع.. لكننى

نبيلة عبيد معى ستكون نجمة حقيقية!

أكره عبارة «كل شيء على مايرام»

لماذا لا تكون القدس مدينة «عالمية»؟!



■ يوسف شاهين يفكر بمنهج فلسفي

أحياناً أتدرك على أساليب السرد التقليدية ولماذا حتى لأن الإبداع والخلق هما السمة الأساسية للفنان.. وعموماً فلنا كتب السيناريو بمرورتي ولكن بشاركتي في كتابته خالد يوسف.. والحقيقة أن لي وجهة نظر خاصة في مسألة السيناريو هذه.. فلنا لا اعترف بأي سيناريو إلا إذا استغرق ستة عشر شهراً على الأقل من العمل المتواصل.. وهذه هي الفترة التي استغرقها سيناريو فيلمي الجديد وقد كان يتطلب مني هذا أن أعمل أشهر ساعات متصلة يومياً.. وبالمناسبة فالسيناريو لا يكتب مرة واحدة وإنما تعاد كتابته ثلاث أربع عشرة مرة قبل أن يأخذ شكله النهائي.

هل هذه هي السبب في اعتقادك عن عدم حضور كثير من المناسبات التي تدعى إليها؟

بالأكيد.. فمن غير المنطقي أن يكون مطلوب مني بل كل هذا الجهود ثم أذهب إلى حفلات تجرني على السهر.. فلنا عندي برنامج عمل يومي التزم به بشدة.. ولا أبداً أي فيلم جديد إلا إذا كنت محمداً موعود التصوير الفني للفيلم قبل ذلك بثمانية أشهر ويكون عندي جدول بمواعيد وأماكن التصوير بالأيام.

حملت بعض الملامك نقداً عنيفاً لنواقع..

أعمال يدخل مجال السينما.. ومن حتى أن اتسامل وأنتمش.. فكل شيء أصبح فضفاضاً وواسعاً.. وهذا هو أساس أزمةنا المجتمعية: اختلاط الحابل بالنابل.. وأنا أسأل هؤلاء الذين يسمون أنفسهم رجال أعمال ما خبرتكم بالسينما وماذا تعرفون عن الصناعة ودورة الإنتاج؟

وكل شيء على صائيرهم.. لماذا تترك هذه العيبارة؟ ولماذا النظرة السوداوية إلى الأمور رغم التقدم للموس في كثير من المجالات؟

أنا لا أطبق سماع هذه العيبارة لأنني أرى أنه لأنني على مايرام.. إحساسي بما هو قائم غامض.. ولا أنكر أن هناك تقسماً في الخدمات والبنية الأساسية.. ولكن هذا طبيعي جداً.. فلدينا مقدمة منطقية من زيادة عدد السكان والنتيجة الحتمية هي زيادة في المرافق وتنمية الموارد لاستيعاب هذه الزيادة.. وهذا أمر طبيعي يمكن أن يحدث في أي بلد آخر.. وما يقفه المستنور ليس أمراً خارقاً لأنه هو الطبيعي وهذا نوره ولا فما الذي يفعلون في مواقعهم؟ ومن حقنا جميعاً أن نتسائل من خطئهم المستقبلي غير الواضحة خاصة أن الدائرة تزداد ضيقاً وانغلاقاً.. ولنسألهم، مثلاً عن الفطرات التي سهّلها اقتصادنا أفضل.. هل الحل في الخصخصة؟ لا مانع ولكن ليس مهما مراعاة للتنمية الاجتماعية لتيسير بوزارة التنمية الاقتصادية؟ أين سيدعّب العمال والموظفون.. هل سيقبلونهم في الشارع؟ ولماذا لا تشركون الناس في صنع قرارات المستقبل؟ فلأبد أن يعرفوا المطلوب منهم وأن يسماعوا فعلياً في وضع ملاحظ وأسس تركيبة البلد الجديدة ملماً يتمنونها وليس كما يتنمنا عشرة أفراد أريد أن اتسامل عن التقدم الذي حدث.. ومن الأسعار التي انخفضت.. السيارات؟ أقول لهم إن ٩٥٪ من الشعب المصري لا يستطيعون شراء سيارة.. فهل تضابطون إل ١٢/٥٪ أؤكد لكم أن هؤلاء لا يعينهم خطابكم لأن كل شيء بالنسبة لهم موجود على الإنترنت؟

في ظل موانعك الداعمة لفضايا حقوق الإنسان وأزمة الشعب العراقي.. كيف تنظر إلى أزمة الفلسطينيين؟

من قلبي يرضاني انتقار معهم الخلاص وأتمنى وأبصو أن يظهر مصلح الدين الجديد.. ولكن بعقلي أقول إن كل ما يفعله نتنياهو هو يؤثر علينا.. وهذا ما أؤكد عليه يوماً.. فحين نثار كل شيء في العالم من حولنا ولو بشكل غير مباشر.. واتسامل يعني أيه القدس يهودية؟ أين التسامح والسلام الدولي والعربية إفر؟ أين من ينادون بالحق الإنصاف والمأذ لا تكون القدس مائية، إذا كانت الأزمة قد وصلت إلى طريق مسدود؟ لماذا لا تصبح مفتوحة لكل الأديان؟

أما ليتنا ناهو فسيتركه التاريخ كإرهابي وقاتل.. شره الملائن من أبناء فلسطين.. وهو لا يختلف كثيراً عن هتلر.. بل يبدو أنه يتقدم من هتلر في صورته من العرب.. بلغة نحن لنجني أعطيناه وبغيره الغرضه ليعرفنا بنا كل هذا.. واكثر؟ ■

والبعض الآخر قدم نبوءات لما هو قادم.. فكيف ترى أزمةنا الحالية في ظل التغيرات التي تجتاح العالم من حولنا؟

أرى أن أزمةنا الحقيقية هي الزيف وعدم الشفافية والمطابقة التي تتسم بها كل مصطلحاتنا ومفاهيمنا.. ولا أعرف لماذا «لوارية» في كل شيء ولماذا نرفع دأماً شعار كل شيء على مايرام؟ هذه العيبارة أكرهها بشدة.. فقد قيل لنا إن دول شرق آسيا هي النموذج الأمثل الذي يجب أن نتخذ به ولكن لم يقدم لنا أحد بوضوح وموضوعية أسباب للتعمور الجاري هناك حالياً.. وأنا أنتمش مما يحدث.. فقد جربنا كل شيء دون جدوى.. استورينا الكثير من الأنظمة في السياسة والاقتصاد فلم تجد الاشتراكية لأنها كانت ضاع خاضرة.. وحالياً فلنا أياً تماماً وإنزك على الانتفاخ والخصخصة دون ضوابط وأصبحنا نمجد الذين يخلصون على أنفسهم لقب «رجال أعمال»

لماذا تهاجم رجال الأعمال في كل مناسبات؟

أنا لا أماجم من فراغ.. فلنا استوعب تماماً أن رجال الأعمال يكون متخصصاً في شيء ما.. سياد.. استمت.. أو غير ذلك.. لكن الذي لا أفهمه أن يقال إن رجل أعمال يقوم بتأليف كتاب.. أو رجل



■ النساء «المرتخال»



■ اوشنام «المغرب»

في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي السينما المصرية تتقدم إلى الخلف!

٢١ كانه مكتوب على مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط أن
يعانى كل عام الأمرين من السينما المصرية، ولا تقفز أهميته
إلى مكانة لائقة فى قائمة أولويات النجوم المصريين والعرب.

■ علا الشافعى

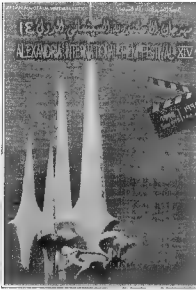
وإذا أضفنا إلى هذا المكتوب سلبيات صغيرة
متغيرة تحدث غالباً، يصبح من الطبيعي ألا يحقق
المهرجان الأمال المعلقة عليه بالشكل الأمثل، وهذا
ما يحاول المهرجان تلافيه والهروب منه فى دورته
الرابعة عشرة.. فهل ينجح؟

تبدأ الإجابة منذ لحظة افتتاح المهرجان مساء
الأربعاء الماضى، حيث عرض الفيلم الفرنسى «صبا
للانكلا» إخراج «أريك زوكا» الفيلم يدور حول فتاتين
«إيزا»، و«مارى» فى العشرين من عمرهما، الأولى
تتمتع بشخصية قوية.. مرحة.. متفائلة.. دائمة التنقل
بين الفن والبلاد بحكم عملها فى مجال السياحة، أما
الثانية فعلى النقيض تماماً فهى شديدة الانطوائية.
الفيلم حاز على جائزة أحسن ممثلة مناصفة بين
بطلتى الفيلم «لودى بوشيه»، و«ناتا شاربييه» فى

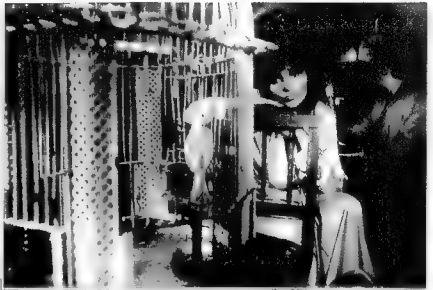
شبح «هندي» يهدد
المهرجان بالفشل
مقص الرقيب «تحم

«معسكر الساقطات»





■ شعار المهرجان



■ لحظة التذكيرة بـ«ميجكا»

التونسى «على العبيدى»، والمخرج عبد الطيف هيد الحفيد، والمخرج «ريون بطرس» والناقد «هنري هيد الحميد» من سوريا، كذلك «مروان حذاف» - رئيس مؤسسة السينما السورية - الذى طالب بداية المهرجان بإيام أن يشارك الفيلم السوري «الفرحان» فى المسابقة الرسمية، حتى يكون اشتركا سوريا فعلا، وليس مقصودا على الشكل الاحتفالى، وعلى ضوء طلبه وبناء على قرار إدارة المهرجان مستقيم سوريا بشحن أفلامها المشاركة، كما يؤكد السجل نفسه اعتذار المخرج الغربى «حسن بن طلون» عن حضوره، واعتذار «نبيلة حبيد» عن عضوية لجنة التحكيم الدولية. للإعداد لتصوير دورها فى فيلم «الأخ» يوسف شاهين، كذلك دوت إدارة المهرجان ١٠٠ ألف جنيه دعما للمهرجان من صندوق التنمية الثقافية، و٥٠ ألف جنيه من محافظ الإسكندرية اللواء «عبد السلام لصوب» وقيام وزارة السياحة بالاشتراك «٢٠ ألفا» فيها من ضيوف المهرجان على نفقتهم، و١٠٠ ألف جنيه من وزارة الإعلام تقدم فى صورة إعلانات للأفلام الفائزة بجوائز المهرجان.

المخرج... رغم نهج محايدة المهرجان فى حين دور العرض بالإسكندرية بسبب احتلال فيلم «صعبدى فى الجامعة الأمريكية» لها، فقد قررت إدارة إقامة ندوة لتجريب الكوميديا على يد الدين، وأشرف عبد الباقى، و«صلاح عيالة»، و«محمّد نعيم»، و«علي بن هاشم» و«محمّد هنجدي» - بطل الفيلم سبب العائنة - بين الفكرة الكوميديا الكبير «عبد القاتم مدبولي»، الذى كرسه المهرجان مع المخرج كمال الطويل، و«عليه عبيد» والمخرج حسين كمال، كفا أقام المهرجان احتفالية خاصة لتكريم الفنان الراحل «مريد شوقي»، وبالرغم من التسليمات العديدة فنحن ننتظر نجاح الدورة الحالية ■

قصة بطولة وإخراج «ميانا ماريا جاريلا» تشاركها البطولة النجمة العالمية «أني جيراردو» وتقوم قصته حول رحلة هروب «اليساندرا» من السجن، والأسباني «أفيل نك لاجلي»، والمجرى «مكايلا غيبري» إخراج «بينس جيونجوسى» للمفوض عن راقعة «مكسيديس» «ملك لير» والفرنسي «محياء يسوع»، و«التونسى» «ريفي ٥٤» إخراج «علي العبيدي» التي تدور أحداثه حول اسطدلال «إبراهيم» بالتفجيرات التي طرات فى قريته بعد عودته من رحلة استغرقت ثمان سنوات فى فرنسا والمغربى «نفساء ونفساء» إخراج «محمد الشرايبي» وأخيرا تشارك اليونان فى المسابقة نفسها بفيلم «فدا متصرف».

أما مسابقة العمل الأول فتقدم «سلفوكيا» بفيلم «معسكر الساقطات» إخراج «لوكا هالاما» وهو أكثر فيلم استوقف الرقابة، حيث تدور أحداثه حول مدافعة الشيوعيين لأحد بيوت البحارة واقتياد من فيها لتحويلهن إلى مواطنات صالحات، والفيلم الأثاني «معية الجيش» والفرنسي «اشتاق» إخراج «إسماعيل محمد» والطبجيكي «حظة تذكيرة» ويعرض القسم الإسلامى بالمهرجان أفلاما من أمريكا، وفرنسا، والبرتغال، وسويسرا التي تمثها للمخرجة المصرية الأصل «نانية فارس» بفيلم «العسل والرماد» وفيلم استعدها أداء الذى يتور حول عائلة أمريكية شابة تحاول على الطريقة الروحانية - استحضار تفاصيل حياة «أدا بيرون» ابنة الشاعر الشهير «لودو بيرون» التي عاشت فى القرن التاسع عشر - وكانت أول من تنبأ بالكمبيوتر والليجيتال... والفيلم «أسمى سارة» سيناريو وإخراج «مولاويس باباز».

ويؤكد سجل الدورة الرابعة عشرة للمهرجان أن أكثر من عشرين دولة قد شاركت فى فعالياتنا بكثير من التسليمات العديدة فنحن ننتظر نجاح الدورة

الدورة الأخيرة للمهرجان «كانه الدولي» افتتح المهرجان أحدث دورته بنجاح - ربما يمكن غير مسبق - ولم تكن السينما المصرية قد حدثت موقتها بعد، رغم تقاؤل إدارة المهرجان نتيجة وجود عدد كبير من الأفلام الجائزة للعرض فى أثناء انطلاق شرارة بدء فعالياته، فقبل أيام قليلة من بداية المهرجان، كانت إدارته حائرة فى اختيار الأفلام، لأن أغلبها - حسب تأكيد رئيس المهرجان «رفق توفيق» - كان يرباه عقبات تتعلق بطرول الإنتاج مثل فيلم «كلام الليل» لإنسان النفيدي، إضافة إلى وجود أفلام أخرى فضل فريق العمل فيها، والمسؤولون عنها للمشاركة بها فى الدورة القادمة للمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مثل فيلم «كونشرتو رب سعادة» بطولة منجلا فتحي، و«صلاح السعدي» وإخراج «أسماء الكبرى» و«الفتاة جعفر للصيرى» بطولة «دور الشريف» و«رفقة» وإخراج «عادل الأصصر» وفيلم «٩١، ٩٠» للمخرج عاطف حانة.

وكان من الممكن أن تستمر المشكلة لولا أن قررت لجنة المشاهدة التي ترأسها الناقدة «إيريس نظمي» عرض فيلم «كلام فى المنوع» إخراج «عمر عبد العزيز» وفيلم «الناضبة» بطولة «شريفان»، و«مسلح مصرى» إخراج «محمد عبد العزيز»، وفيلم «أرض أرض» للمخرج «إسماعيل مراد» الذى سبق أن رفضته لجنة المشاهدة بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي فى دورته السابقة، الأفلام الثلاثة سيتم عرضها فى أواخر أيام المهرجان، بحيث يعرض الأول - كلام فى المنوع - فى المسابقة الرسمية، وفى تزايد الاختيار للعرض فى المسابقة الرسمية ضغط المنتج «هاني جرجس فوزي» على إدارة المهرجان لقبول فيلمه «الأميراطور» بطولة «منايا الجنيني» فى المسابقة نفسها ولا سيما صاحب الفيلم الأول كما اختار المهرجان أقلام أخرى للمسابقة نفسها هي - الفيلم الإيطالي «ميدور المسونة»

المثلة البحرينية ابتسام عبدالله:

«هوليوود الشرق» حلم حياتي!

ابتسامتها الحزينة.. عنوان مرورها إلى عالم التمثيل..

أحلامها كبيرة جداً.. رغم المساحات الضيقة التي تمر بها.. شاركت في أكثر من ١٠ مسلسلات وأعمال درامية في مختلف دول الخليج رغم أن عمرها الفني لم يتعد ٣ سنوات!

الفنانة البحرينية ابتسام عبدالله تحدث الأهل والأسرة من أجل أن تحظى بإطلالة ولو متواضعة على الشاشة الفضائية.. ومازالت تحلم بأن تدخل إلى القاهرة «هوليوود الشرق» من أوسع أبوابها.. وأن يصبح اسمها معروفاً في كل بيت عربي..

جدة - على مسعود



■ ابتسامتها الحزينة سر نجاحها

مسئولة عنها، لكن قد يكون تكويني هو الذي يهيئ بذلك.

أعشق السفر ولا

أعشق الفنانة سمراء حسني «سنوريل السينما العربية» كثيراً وأحب مشاهدة كل أعمالها، وهي المستوى الخليجي تمجيني جداً الفنانة مريم الزينات فهي من وجهة نظري أفضل ممثلات الخليج على الإطلاق.

ومعجني جداً الفنان العراقي كاظم الساهر فهو يحمل صوتاً قوياً وجميلاً علاوة على أنه يضار كلمات جيدة ويعبر عنها بشكل صادق، ومعجني الفنانة الإماراتية أحلام التي تملك حضوراً كبيراً على المسرح، وكذلك الفنان عبدالجيد عبدالله وخالد الشيوخ.

إنجاح يعني مزيداً من الاستمرار والتواصل في المجال الذي احترفته وهو التمثيل.. أما الفضل فهو أمر لا يد منه، وكل إنسان معرض للفشل سواء في حياته العادية أو في عمله.. وقد فشل أحد أعمالي وألغى رغم أن الجميع إنشادوا به لكنني كنت أشعر بداخلي بأنه لم يحقق لإنجاح الذي كنت أحلم به.

أعترف بأن فرض العمل صارت كثيرة خاصة بعد زيادة القنوات الفضائية في الوقت الحالي، لكن العدد القليل من المسلسلات الجيدة في الخليج لا يؤدي إلى المنافسة الحقيقية.. وبالطبع المنافسة هي التي تؤدي إلى تجديد العمل.

أخيراً.. أحلامي كبيرة جداً فلما أتمنى أن أصبح معروفة في كل بيت عربي.. أتمنى أن أشارك في أعمال ضخمة جداً، والفرصة أمامي كبيرة فلما مارلت في بداية المشوار. ■

المسافة هو السبب، في أن تكون بدايتي من خلال الأعمال البحرينية والسعودية.. لكنني سأسلك في كثير من الأعمال في الإمارات والكويت وكل دول الخليج.

لكن يبقى حلمي الأكبر هو الانتشار على صعيد الوطن العربي كله.. فلما أحلم بأن أنصب إلى مصر وأشارك في أفلام كبرى أمام أبطال كبار أمثال أحمد زكي وعادل إمام.. وكل ممثلة تعلم بالقاهرة هوليوود الشرق وتتمنى أن تكون معروفة من خلالها، لكنني أعرف أن ذلك لن يأتي بين يوم وليلة.. لهذا فلما أعتبر أن الانتشار الخليجي هو الخطوة الأولى الآن.. ويسعدني الفكر في الانتشار الأوسع.

وتتيسر ابتسام.. وهي تقول: كثيرون يقولون إن وجهي الحزين هو سر نجاحي في الأعمال الدرامية التي أشارك فيها.. لكنني لم أهتم على شكل في بداية طريقي.. وكنت حريصة على أن أكون مقبلة في أدائي، وأن أكون صادقة في تجسيد الدور المطلوب مني.. وأتصور أن هذا هو الذي جعلني أسير في الطريق الصحيح للفن.

ريما يمكن لتفاصيل الوجه دور مهم لدى كل مخرج لرسم الشخصية.. وأحمد الله أنني بالفعل أملك سمات واضحة ومهارة تساعدني على تجسيد الدور الذي أؤديه.. أما حكاية الابتسامة الحزينة فإنني لست

تقول من نفسها: بدأت هاوية قبل سنوات عديدة.. لكن بدايتي الجادة في عالم احتراف التمثيل لم تبدأ إلا منذ عامين فقط.. شاركت في العديد من الأعمال البحرينية والسعودية وبعض المسلسلات الدرامية لصالح رايدر والتلفزيون العرب.

مسلسل حاضرة المدير العام هو نقطة الانطلاقة الحقيقية.. وقد شاركت في كثير من الأعمال منها «محرار الدار» و«السراج» وأوربت «مواود» لذلك عبد العزيز وبرنامج «شمس البحرين» إضافة إلى عمل فكاهي بعنوان «أدم وهواء» الذي حصلت خلاله على دور البطولة مع فايز المالكي وعبدالله إلهام وبها العوني وأحمد الحامد.

كان هناك اعتراض كبير جداً من الأهل.. فقد كانوا يرفضون بشدة لأن النظرة في الخليج ما زالت قاصرة بالنسبة للفن عامة والتمثيل على وجه الخصوص.. هم يتصورون أن الفنانة التي تسجل هذا العالم ستفعل ما كان يضايقه في المسلسلات القديمة.. تتخلى عن مبادئها وأهدافها وتقابدها.. ولأسف فهذا الأمر مازال سائداً عند كثير من الجماهير العادية التي لا تفطن بالوسط الفني.

لكن قوة شخصيتي وإرادتي القوية كانتا السبب في إصراري على خوض التجربة والاستمرار في التمثيل.. وبعد أن كان الأهل يعارضونني بشدة استمضوا للأمر الواقع وصاروا يشجعونني.. بل هم أول من يتابع أعمالي ويتقدمها ويقيني.

حلم هوليوود

تواصل ابتسام كلامها فتقول: شاركت في أعمال خليجية مشتركة عرضتها الـ ART في الآونة الأخيرة وصورت أسفل كثيراً من البحوث العربية.. وقد يكتن قريب

أتمنى مواجهة عادل إمام وأحمد زكي!

اكتفوا بشرف المشاركة مع ٤٠ دولة

المسرح التجريبي العربي في مرحلة الرضاة

عاشت القاهرة عشرة أيام في «حالة تجريب». فرق مسرحية تمثل ٤٠ دولة جاءت بمؤلفيها ومخرجيها وممثليها وأدائها المسرحية للمشاركة في مهرجان المسرح التجريبي في الفترة من ١٧ سبتمبر إلى ٢٧ أكتوبر. ولم يخلط العرب في المشاركة في ١٤ دولة عربية لتقديم ١٨ عرضاً مسرحياً لم تأخذ منها صفات «التجريب» الحقيقي سوى عروض تعد على أصابع اليد الواحدة ويأتى المقارنة بين العروض العربية وعروض «الخارجيات» غير مطروحة في كواليس المهرجان. لكننا - على كل حال - حصلنا على شرف المحاولة. أم تترك تونس أية دورة سابقة إلا «وساركت فيها» وللمرة الثانية تخرج من تونس فرقة «التياترو» لصاحبة العرض الدائم عام ٩٤ بجائزة أفضل عرض مسرحي «كلام الليل» للمخرج توفيق الجبالي الذي قدم هذا العام إعداداً تجريبياً لنص «الدم شكسبير» للسيد - غليل.

■ تعليق: هادي العربي

■ تصوير: موسى محمود





ذَاكِرَةُ الْجَنَائِدِ

ومن سوريا تتكرر التجربة ربما لانتقائها الجغرافي من الأردن فقدمت فرقة المسرح القومي بسوريا نص «على حدة مع الجميع» الذي يدور حول زوج ونجوة يتقهرض ابنهما الوحيد ليدور ويتبادل الزوجان الاتهامات، والعرض يحاول تجاوز التحليل بواسطة الافعال ويتوغل في طبيعة مشاعر الشخصيات مركزا على التحولات النفسية ويوليك يعتمد على النص المكتوب أكثر من التلقين.

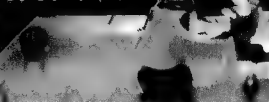
■ المسرحية ■

الأول لفكرة مؤامرة هي: الفرق الشيعية للنفي
 السبعاء، والآخر عبد القادر مكاوي، وقعت إحدى
 هذه المصادفات في ليلة ١١/١١/٢٠٠١، وهو الذي
 لم يزل حياً، تطلب إليه من قبل الملاحين
 حثاً، يعيش حاله من الاغتراب الداخلي لأن والده
 لم يكن قادراً على ان يتعلم في ان ياتي السيد
 السيد كرم الأمير العبدية وينفذ السياسة من
 خطر الدساسين والمؤامرات. أما العروض للناس
 والادبيات فتعد دقة خطر السيرة، وهو في
 معتزلة يحمل اسم حكمة شهيد، طرح
 رؤية جديدة للحكمة القديمة. الاثبات للنظر أيضاً ان
 اكثر من فرقة مؤامرة تشارك في الدول العربية من
 طرفان للمتحريين الأولى من وبم الله وهي فرقة
 -مشارته التي تخدم عرشاً بعنوان هي: بركة
 مؤمنون من نص القاد النجدي القوي الأولى
 -مشارته، بركة، والفرقة الثانية هي مؤسسة يوم
 -مشارته، بركة، وهو عضو في مصر. إن الله.

من القصة أيضاً حتى عرفنا
السعداوي على جائزة أفضل إخراج عن عرض
فقدت عام ١٩٨٤، ويعمل هذا العام مسرح
آخر هو إبرامه خلالها ليعرض في
التجريب المعروفة باستخدام الضوء واللون
والإحاءة الجسدية لتقديم تحليل نفسه

البروفة الأخيرة الذي يليه حول عرض مسرحي يقوم بتنظيمه عرض مع مجموعة من الفنانين، يعود إلى البروفة الأخيرة حيث تقع أحداث في مقفلة ويتناول قصصاً لا يتم إيجاد المسرح داخل المسرح، حينما يقوم أحد أبطال العرض بفتح الباب للخارج، والبروفة الأخيرة استعاض الخرجان أن يوظف تقنيته التي في خلق تجربة تستحق الشاشعة وإن كانت قد تبدو أيضاً على التمييز الجسدي للسلوك أكثر من الإضمار والسويفي. هذه البروفة السويفية التي شاركها لعمان متقلبين تحت بند فيق البروفة الأولى من المسرحيين في تجربة بهذا العرض في الحصول على جائزة أفضل عرض وأفضل إخراج المسرحي خلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة في عالم المسرح.

تقدم قطر أكثر من عرض.



«البريتوار».. ذاكرة المسرح

يتيمز المسرح بذاكرة فولاذية، فهو لا ينسى فضل كل من تلقى على خشبته وأخلص لنصوحه فأشجع جمهوره، لا يعرف المسرح التقدم في العمر، وجفط خطوط الزمن على البشرة الشابة أو الشعيرات البيضاء، ولا يقبس نوجمية الوثائق بتناسق ملامحهم أو جاذبيتها، وإنما برضاة حركتهم وعنف تصفهم وتلون أصدائهم، فيكون فنان المسرح والفنان هما سينا خضيت، لا يسدل ستاره عنها أبدا ماداما قانون على الإبداع والإمتاع.

والمرح لا تعرف أزمة النصوص له طريقا، دائما لديه ذخيرة كبيرة حية من الأدوار والمعالم والنصوص التي لا يمكن أن ينساها ضالقة في أي مكان، لذا انشدني مسرح الـ *repertoire* في كل بلد العالم التي تؤمن بدور المسرح في تثقيف الشعوب وتعميق الهوية القومية من خلال تقديم التراث المحلي والعالمي من النصوص المسرحية، وأشهر هذه الممارح على الإطلاق فرقة شكسبير الملكية والمسرح القومي، للذان يقدمان عروضهما الكلاسيكية لفترات قصيرة لا تزيد على موسم مسرحي واحد خلافا للممارح التجارية التي ما أن تمر على نص يلقى إقبالا في شبكات التلفزيون حتى تتمسك بعرضه بإصرار يمتد لسنوات لتأخير الجهد في البحث عن نص آخر والتمتع مع طاقم جديد من الفنانين والقيمين والأشراك في رؤيات ضمنية، شاقة لا تنتهي.

من فضائل ممارح الـ *repertoire* أنها تتيح إلى الفنانين الذكري العطرة لفنانين وكتاب المسرح سواء في قالب جديد ورواية جديدة تتناسب مع العصر، أو تقتضي أن تلبسها بشكلها الأساسي الذي فُتحت به لأول مرة كجزء من تراث الأمة المسرحي، هذا تتواصل أجيال من العلماء، والإبداع المسرحي وتستفيد البلاد من خبرات ومواهب فنانيتها التكليفية والإخراجية والتشكيلية والموسيقية والتشكيلية، وتساعد الـ *repertoire* باهتمامها على كبار الفنانين، في إرثاتها على إعادة اكتشافهم كإدريين بالإضافة إلى كونهم مبدعين، وتجربة الأعضاء على الفنان كإدريين لها دائما مذاق خاص وشهد لها عادة بالنجاح لأن الفنان سريريا ما يكتسب الخبرة الإدارية حال تناوبه مع جهاز أدري منضبط يعكس الإداري المتقرب الذي لا يستطيع أن يكتسب خيال وفلعة أيقونة.

من أمثلة ذلك أن فنانة المسرح الفرنسية الشهيرة سارة برنار (1844 - 1923) قد أدارت مسرح النهضة بباريس من أواخر القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين من هذا الفترة تقديم سلسلة من أشهر الـ *Renaissance Theatre* في العقد الأخير من القرن التاسع عشر وأدت في هذه الفترة تقديم سلسلة من أشهر الـ *Renaissance Theatre* الكلاسيكية أهمها: بيفرا، ريكادة الكاميلا، وألفت بنجاحها، في إرادة المسرح أن الفنان يستطيع أن يدير ووجه ويودع ويمتص متخبطا العقبات الروتينية ببراعة، كان سلاح سارة برنار، كإرادة من أعظم مثالات التراجيديات في تاريخ المسرح العالمي وليس الفرنسي، فحسب هو سلاح الـ *repertoire*، فلهذا عرض أشهر أدوارها رغم تقديمها الواضح في العمر ونضجها المرحلة المتقدمة في أدوارها الشهيرة، ومع ذلك استطاعت أن تصرف انتباه التفرجين عن هذه السيليات بما أضفاته لها السكون من فائض في الخبرة والمهوية.

ولو نظرنا إلى حال المسرح في مصر الآن نجد أنه بحاجة إلى وفلة حاسمة من الدولة والفنانين، فإذا كان جزءا من الأزمة هو فقر النصوص المتاحة للعرض فإن الحل - ولو بشكل مؤقت للخروج من عتق الزجاجة - هو مسرح الـ *repertoire*، فهو قادر بنصوحه المتعددة على إنعاش الحركة المسرحية، ويكفي أن ننظر إلى ذخيرة لا تحصى لها مجتمعة من أعمال بنيع خيرى ونجيب الريحاني وعلى الكسار، ومحمد تيمور وأمين منفي وبعباس عالم ومحمود مراد وعلى أحمد باكثير والفريد فرج ومحمود دياب وتوفيق الحكيم ويوسف إبراهيم وعثمان عاشور ونجيب سرور وسعد وهبة، إلى أعمال هؤلاء الفنانين قادرة على إشباع الجمهور المتعطش للفن المسرحي بأنواعه المختلفة.

وقبل تخصيص مسرح الـ *repertoire* يجب الاستعانة بفريق من الباحثين التخصصيين في المسرح للبحث عن تاريخها المسرحي المفقود وهو أشبه بالتراب الذي لا يعيش، حتى تعرف على ركني كاشفة وعزير جود مورج أبيض وقترح نشاطي وركي طيمات لا كلساء مصحوبة بتاريخ ميلاد ووفاة فنان حسب إرثها كفننات لهم أعمال عظيمة، شيئا بها المسرح المصري، فمن من التخصصيين في المسرح قادر على إبداع خدعة جلية وعظيمة للمسرح المصري بيعة وفنونه على نص جديد ورسمي، المسرحية التي أعدها محمود أئني مراك لفرقة الفرسة الخيرية عام 1923 وعرضت على مسرح حلبة الأزياء وقام بتأديتها صديقه نديش، فلم يكتفوا أحد من المؤرخين ضمن أعمال الفنان خالد الذكر بل يثر أحد على نواتها الموسيقية، وكان الفضل في الإثارة على ضرورية الفنان على هذا لفتن الملقود هو لخيرع المسرحية والخيوية وأحد تلامذة أئني مراد الذي عشق المسرح من طريق استلهال الكتاب الكبير يحيى حتى رحمه الله، إلى مجرد الحديث عن الـ *repertoire* المصري شيء أجيال سمعت، ولم تر، عن تلقى نعيمة وصفي في «مألمة العرة» وبعبالندم إبرايم في «مخلاق بندان» وبنساج جليل في «مصرع جبار»، وتلقى سميرة أيوب في «أجامموني»، سمير البابلي في «طيلي والمجنون»، وبعبالرحمن أبو زهرة في «زهره الصبار»، وصالح قابيل في «دائرة الظالمين والقوانين»، ولحسن القناري في «عبدية الرعد»، والفاطمة من والتلق والإبداع طويلا ومشرقة لصفوف من المثقين والمؤلفين والخريجين من مخرات تواد على خاشية مسرح يخصم لعمال الـ *repertoire* وزدان أرقته يصور لهم من أعمالهم حتى تثبت مصر أنها لا تنسى إبداع أبنائها. الحديث عن الـ *repertoire* له عودا عندما يبدأ الفنان الكبير محمد صديحي في تقديم عروض الـ *repertoire* هذا المثل للمسرحي، وهي مسئولية كبيرة يتحملها وحده ولا نرجو له فيها سوى النجاح.

د. كريمة سامي

نسلة: بوقوت، في مهرجان المسرح الفرنسي

المراكبي، مرشح للعرض في أمريكا.. ومنوع في مصر

كتب أحمد كمال زكي

بعد أن تم اختياره ليعرض على مسرح السلام بعد انتهاء عرض «الطيب والشرير» قررت الرقابة عدم السماح بعرض مسرحية «المراكبي» سوى يومين فقط ضمن فعاليات المسرح التجريبي بقرار بعضا ما إذا كانت المسرحية تصلح للعرض الجماهيري أم لا وذلك بسبب احتواء المسرحية على إشارات جنسية. ويبدو أن الرقابة لم تشأ الاحتكام بمبادئ حرية التعبير والإبداع الشبيهة ومن ثم صدر القرار الغريب الذي لا يعنى الرفض وفي الوقت نفسه لا يعنى القبول.

و «المراكبي» تأليف سامح مهران وإخراج ناصر عبدالمعز وهو الفنان الذي سبق أن فاز بجائزة أحسن إخراج من المجلس الأعلى للثقافة.

والسؤال: هل هذا النوع المسرحي يصلح للعرض؟ ولعل بطولة المسرحية عدد من الوجوه الشابة وهم عمرو عبدالحليم ويوسف أسماويل وصفا، جلال وجلال المصري والوجه الجديد هبة محمد. وتصور الأحداث حول شاب وفنانة بريطاني بعلاقة عاطفية ولكنهما لا يتمكنان من الإنجاب، وهو الحال الذي يحرم الإنسان.

أصول المسرحيات والفكر

وتتم الأحداث فكرة امتناع التحقق وإن أخذت فكرة «التحقق الجنسي» كتيبة أساسية ويقول سامح مهران مؤلف المسرحية: «لقد أخذنا قرار العرض القريب ولابد من وفلة معها لأن العرض لا يعتمد على الإثارة الجنسية لأنها ببساطة لا تصلح في حالة امتناع التحقق التي تستطيع على جو المسرحية وسوف تعرض المسرحية في شهر يناير القادم بمرکز «بوجوتوف» وهو أحد أهم المراكز المسرحية في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اشتركت فيه أنا والمخرج ناصر عبدالمعز بناء على ترشيح لجنة تحكم مهرجان المسرح للتجريب الثامن عام 1996 التي أعجبت بسبب رحمتها الطوق.

والسيرة وفرة عنها بجائزة أحسن إخراج، وكان نص المراكبي، هو ثمرة وجوبنا في المركز وأدى تقارير عن النص من نقاد في الولايات المتحدة تؤكد أن النص متميز وإنشئ اخترعت نوعاً جديداً من المسرح يمكن أن نطلق عليه اسم «الرومانسية البيئية».



■ سعاد حسني

على مسؤولية طاهر عواد

سعاد حسني في «البحر طحينة»

أكد السينارست صاهر عواد، زوج الفنانة سعاد حسني للمخرج سعيد حامد أن لفنانة الكبيرة تتمتع الآن بصحة جيدة خاصة بعد زيارتها الناجحة إلى باريس، التي قامت بها الشهر الماضي واستطاعت إنقاص وزنها بصورة ملحوظة، تأكيد السينارست للمخرج جاء في إطار موافقة سعاد حسني على القيام ببطولة فيلم «البحر طحينة». يذكر أن سعاد حسني حضرت الحفل الذي أقامته السفارة المصرية بفرنسا بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على ثورة يوليو، الذين حضروا الحفل لاحظوا الوزن الجديد لـ «سعاد حسني».

■ عدد كبير من العاملين بشبكة الشباب والرياضة ينتظرون اعتماد حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة لنتيجة الاختبارات التي أجريت لهم. بعض مقدمي البرامج اجتازوا اختبارات الهواء والعديد من المعين اجتازوا اختبارات مقمى البرامج وما زال قرار انتقالهم من كادر الإعداد إلى كادر المذيعين معلقاً بسبب تأخير توقيع الكنيسي على النتيجة، في حين أنه وقع لباقي الشبكات الإذاعية. ■ ملك إسماعيل مازالت تابعة في مكتبها بالدراسات بعد أن سلبت منها مهام رئيس القناة، ملك رفضت ترك مكتبها لكن صدور قرار سلبت وزير الإعلام الذي وعدها بجلسة ثانية لم تتم بعداً.

صباح

عبر
صبري

■ فريق عمل فيلم أبناء

الشيطان الذي ينتجه التلفزيون في إجازة مفتوحة بسبب انشغال فاروق الفيشاوي بطل الفيلم بالعمل في مسرحية «أنا والحكومة» الفيلم بدأ تصويره منذ شهرين وهو من تأليف وإخراج إبراهيم عفيفي وسيناريو وحوار بشير الديك وينتشر في بطولته حسين فهمي وممدوح وأبي وحمدي الوزير وعبر صبري.



نجوى
فؤاد

■ فؤاد تستعد لتصوير استعراض درامي فنيي كليب من إنتاجها، الاستعراض مأخوذ عن قصة «ألس الوجوه» وسيتم التصوير بمعد «أس الوجود» بالأنصر. يخرج محمد دنيا، وهو ما يعد التجربة الثانية لـ «نجوى فؤاد» بعد استعراض جفت علم الغزالي.

■ يعقد المينارست وحيد حامد جلسات مكثفة مع محمود عبدالعزيز يمثل فيلمه الجديد «سوق الجمعة» لتخفيض أجره من ٧٠ ألف إلى نصف مليون جنيه فقط وذلك لأن الفيلم سيتكلف ميزانية تتعدى الستة ملايين جنيه.

فؤاد المهندس يتراجع عن «الإضراب»

■ كتب - أحمد كمال زكي

أكد الفنان فؤاد المهندس أنه يترك جدياً في إنهاء إضرابه عن إجراء اللقاءات الصحفية والتلفزيونية الذي بدأه منذ فترة طويلة ويؤكد بعض القريبين منه أن سبب ذلك كان يرجع إلى تجاهل الصحافة له في أثناء ترقفه عن العمل ثم محاولة الكثيرين إجراء حوارات صحفية معه بعد عوبه بقوة مرة أخرى وهو ما جعله يقرر مقاطعة الحوارات الصحفية واللقاءات التلفزيونية والإذاعية. وكان فؤاد المهندس قد مارس إضرابه عن الصحافة والتلفزيون العام الماضي في أثناء مهرجان الاسكندرية الثالث عشر الذي كرم في أثناءه وخلال إقامته في الفندق كان يفرض على نفسه إطاراً من العزلة، ولما واجه ضغط الصحفيين الذين يرغبون في إجراء لقاءات معه باعتباره أحد المكرمين اعتزل الجميع في حجرته بالفندق وتردد أنه يعاني مرضاً ثم اختفى فجأة من الفندق دون أن ينتج أحد في الحديث معه. فؤاد المهندس له عدد من المسلسلات التي انتهى من تصويرها ولم تعرض بعد، أخرجها مسلسل «سعيك مشكور» الذي انتهى أخيراً من تصويره وبشارك في بطولته جمال إسماعيل وإسماعيل عباس ويوسف داود ورواء الجداوي ويحيى جمال وإيلي طاهر وخيرية أحمد وهو من إنتاج صوت القاهرة.

قلق أحمد زكي وأزمة داود عبد السيد

يميش للنج أحمد زكي، حالة قلق شديدة بسبب ترقب إيرادات فيلمه الجديد «أصمك الصورة تطلع حولة» قلق أحمد زكي دفعه للاعتذار عن عدم استكمال تصوير المشاهد الخاصة بفيلمه أرض الخوف، إخراج داود عبد السيد، المرشح للعرض في الدورة الثامنة لهرجان القاهرة السينمائي، المشاهد للثقافة تحتاج إلى ثلاثة أيام للتصوير. يذكر أن المخرج داود عبد السيد، انتهى من مونتاج المشاهد التي صورها ويانتظر حضور أحمد زكي المقيم بصحة شبه دائمة بالإسكندرية.



■ أحمد زكي

بعد اعتذار هيندي:

محمد فؤاد بطل «هندي»



■ محمد هيندي



■ محمد فؤاد

محمود حميدة: راقص تنورة

عن قصة حب قوية تجمع بين راقص «تنورة» وإحدى بنات الهوى، يعلن المخرج سعيد هنداروي عن أولى تجاربه الروائية الطويلة التي اختار لها عنوان «الوان السما السابعة» بطولة محمود حميدة، قصة وسيناريو وحوار زين عزيز. يذكر أن رصيده سعيد هنداروي وصل إلى ثلاثة أفلام ورواية قصيرة حصل منها فيلمًا «زنازة في الخريف» و «يوم الأحد العادي» على جوائز دولية وعربية.

اليوم (يا جارة الوادي)

المطربة .. فيروز

عرفت

اشتمل هذا الألبوم على باقة متنوعة من الأغاني جمعت بين الأصالة والمعاصرة، تعانق فيها صوت فيروز مع ألحان الموسيقار محمد عبدالوهاب في إطار فني عالمي ابتكره الأخوان رحباني. بدأ الألبوم بلحن (يا جارة الوادي) وهو قصيدة غنائية من لشاعر أمير الشعراء أحمد شوقي. صاغ ألحانها محمد عبدالوهاب عام ١٩٢٨، وكان في نفس المقام (البائيتي) المعتاد لتحسين القصائد منه. إلا أنه تخلص من (الزركشة) ليبالغ فيها، وعمل في اللقمة الموسيقية التقليدية للقصيدة واستخدم (الازيمات) بين شطري البيت الواحد، غنى عبدالوهاب هذه القصيدة بأسلوب (المشايع) في الإشهاد اللبني حيث كان صوته في أوج نضاره وحيويته فامتد بالاستعراض الصوتي اللحن من إبراز النهايات الجماعية الطروب وفي الوقت نفسه اهتم بالمضمون الدرامي لأشعار شوقي مع نزاق



■ فيروز

نغمي لإيقاع متقن وإحساس موهب في الأداء. غنت فيروز هذا اللحن بصوتها اللاتكني فكان أداءها بمثابة رؤية جديدة استعرضت فيها المشاعر والأحاسيس الإنسانية بجانب الطرب، ساهم في ذلك مصاحبة الأوركسترا الكبير لها مع استخدام أساليب الأداء (التحيز) وهكذا ظهرت القصيدة بصوت فيروز بأسلوب عالمي احتوى خصوصيات الأداء العربي، فعبرت عن الإحساس العربي بشكل معاصر.

أما الألحان الأربعة وهي بالترتيب في هذا الألبوم (حييتك والشوق (إنتقال) (وفايق ول ناسي) (واسخيك يا إسي) (وإلى أوج الباب) فهي من ألحان الأخوين رحباني وتؤنجهما، أدتها فيروز باللهجة اللبنانية بصوت عريض المساحة متماسك التسميع أنيق متقن، ملكت فيروز كل مساحتها الصوتية بما تحتوي من مناطق مختلفة فغررت بكل نغماتها ببساطة ومروعة وطرب معبر.

ظهر الإيقاع في هذه الألحان بشكل جديد (إيقاع منغم Ostinato) رقيق، ونوب في تسليج اللحن، وتشر به من خلال الضغوط الأساسية للتفصيلات العروضية للنص الكلامي.

كان الحوار بين صوت فيروز والفرقة رائعاً زاد روعة، خاصة مع اشتراك التي (البرقي) (والأكورديون) في هذا الحوار.

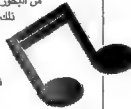
ويعد هذه الأغاني خفيفة الطابع رقيقة الملامح، غنت فيروز لحنى (سكن الليل) (وإسهار) والحن الأول من أشعار جبران خليل جبران، وصاغ ألحانها محمد عبدالوهاب خصيصاً لفيروز خلال (١٩٦٧ - ١٩٦٨) تقريباً.

تميز أداء فيروز فيها بالذقة والمهارة وإبراز منطقتها الصوتية الأساسية (ميترى سوربانو) فهي أغاني ألحانها (تفصيل) من الأستاذ محمد عبدالوهاب، وأدتها بقوة وعالمية توزيع الأخوين رحباني، بجانب أسلوب أداء المجموعة الصوتية والحوار الواعي للكلمات مع المجموعة والأوركسترا وصوت فيروز

وفي نهاية الألبوم، كانت أغنية (خافك) مسك الختام، وهي من كلمات الشاعر أحمد عبدالمجيد الذي كان سفيراً لخير في التمسك ومديقاً لموسيقار الأجيال، وله كتاب بعنوان (كل أغنية قصة).

جدير بالذكر أن محمد عبدالوهاب سجل هذه الأغنية بصوته بمصاحبة تحت تقائدي فجمع في أدائه ما بين التطريب والتعبير، كما طور في الأفكار الفنية ويوظفها لخدمة التعبير. واستمد الإيقاع من البخور الشعرية ويوظف حروف الد (الألف - الواو - الياء) لأداء الزنازق للتلقيح، كل ذلك أدى إلى حبكة فنية. وتماسك عضوي للبناء اللحني ساعد فيروز عندما سجلت هذا اللحن في تجسيد المعاني بتقديمها للمستمع للتلقيح الواعي في أوجه فنية متينة جمعت فيها فيروز بين اللوحة والتشكّل من تقنيات الغناء العربي والأوربي زاد هذه اللوحة جمالاً إبداعات الأخوين رحباني في تشكيل إطار عالمي لها. «دالة يرحم زمان وليالي زمان».

■ د. نبيل شورة





■ حلمي بكر

لن أتخلي عنك على ورده بلحزين: حلمي بكر يرثى

في حوار أخير للفنانة وردة

بعثت رسالة إنسانية إلى

الموسيقار حلمي بكر، قالت وردة إنها

نجحت مع بكر عندما كانت قوية، فهل

يقبل هو العمل معها الآن وهي ضعيفة؟

اعتراف شجاع وبخبر من فنانة كبيرة امتنعتا كثيرا، لم نشأ أن يمر هكذا، فحملناه إلى حلمي بكر فلقى أماننا بالمحاجة قال حلمي بكر: ليس بإمكانك إنكار فضل «وردة على»، فقد تعاونت معها عندما كانت في قمة الشهرة والتجسية، وكنت أياها أجاهد لوضع اسمي في مكان لائق بين نجوم التلحين، ولحنت لها أكثر أغاني نجاحها، بل إن الأعمال التي لحنتها لـ «وردة» تمثل ثلث حصيلة إنتاجي الفني.. ولا شك أن «وردة» مازالت تحتفظ بمحبيتها ووفيقها حتى الآن.. مما يعني إن التعامل معها فرصة ليس من الكياسة أن أنها تقوت دون الاستفادة منها.

ومن الضروري الاعتراف بأن نجاح الأغنية الآن لا يتوقف على التلحين فقط مهما كانت موهبة اللحن، ولا على الصوت فقط مهما كان تميزه، وعندما تكمل تجرتي الجديدة مع وردة «بكتيب، جيد، بلا صر مجر نيران مشتعلة في كل مكان، وينات ترقص بلا فن.. سيكن لنجاح حليف التجربة، وستسترد «وردة» بعض ما فقدت في الفترة الأخيرة.. والذي كان سببه أن نجاحها مع الثلاثي صلاح الشرنوبلي، وعمر بيطيشة، وطيارق مكاك، كان نجاحا في ثقافتها الإقناغ الشهابي، وهو ما اختلف عن نجاح وردة، زمان الذي كان كيانا وأصالة، تحاول العودة إليهما في البوهما الجيدة.

ومن المؤكد أنه إذا حدث وفشلت التجربة، فإن هذا الفضل لن يتهم كل التاريخ الطويل لـ «وردة» وحلمي بكر.. وإن كان سيديم الأثر الذي تركه أن بعضا قد فقد جزءا من اسمه في بورصة الشهرة، كذلك فإن نجاحها لن يهول الشاب على رأس تجربة «وردة» مع الثلاثي «مصلح الشرنوبلي» ويصغر بيطيشة، وطيارق مكاك.

لأن التجربة في مجملها ناجحة ومتلفة، حيث

أضاف لقد انتهيت مؤخرا من تلحين أغنيتين لوردة في البوهما الجيدة، التي تقوم بإنتاجه.. الأولى كلمات مصلح فايزه والثانية لـ مسمير الطاهر، والحقيقة أنني لا أتامل مع «وردة» الآن من منطلق الاعتراف بالجميل ومحاولة رده.. ولكن لقناعتي بأن صوتها مازال قادرا على الأداء بالتميز الذي اشتهرت به، فقط كل ما كان ينقصها في الفترة الأخيرة، إجاد اللحن الذي يقب في منجم صوتها على أماكن تميزه. وفي البوهما الجيدة.. والكلام مازال للملحن الكبير.. لم إشتراط أن أكون الملحن الوحيد لكل الأغنيات، لأن هذا الاتجاه انتهى منذ فترة، وإنما كنت حرصا فقط أن يكون باقي الملحنين الذين يعملون في الألبوم على مستوى عال من المهمة.. حتى لا تتكرر مأساتي في البوم «أغضب» للمطربة «أصالة».. فرغم أن القصيدة كانت أقوى الأغنيات فنيا إلا أن وجود الحان أقل مستوى حال دون ثقتها بالشكل الذي تستحقه، وهو طبيعي لأنه عندما يتواجد شخصان أحدهما «دار» والآخر يكامل ملاحظته.. فالتناس سوف تلتفت إلى «العاري».. مهما كانت شيكة ملابس الآخر.

الفرح رعاية أبنتها كريم الذي يستعد للاشتراك في بطولة العالم للكراتيه خلال شهر ديسمبر القادم، المعروف أن كريم قد فاز بأينالديا الذهبية في نفس البطولة خلال العام الماضي.

مور عودتها من باريس تزد «الطرفة الكبيرة» «وردة» تسجل أغنيات السومما الجديد من تلحين أحمد السنباطي الألبوم يضم «أ» أغنيات قال عنها «أحمد السنباطي».. إنها استعداد وردة إلى سوجيبتها الأولى.

قد نجاحه كممثل في فيلم «البلد» بقرأ «مصطفى قمر» مسرحية جديدة من المنظر عرضها في الموسم الشتوي القادم في حالة موافقة على

أغنية عودتي للمطرب عمرو دياب.. أذاعتها نقابة الفنانين المصرية بعد تسلمها من المنتج محسن جابر نصف ساعة فقط» المعروف أن الأعمال الهائلة تعرض على لجنة الاستماع لإحارها قبل عرضها لتبويريتها.

الملحن محمد فانييل تقدم بمذكرة إلى عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ضد لجنة الاستماع الموحدة بسبب رفضه لأحد الحان، فانييل أكد أن اللجنة تعتمد رفض لجنة بدو مبرر بعد أن انتهت من تصوير أربع أغنيات هي «عيب يا حبيبه» «أه باليل» فالت ك ما تشاءش» «المجوز» فيديو كليب اعترفت المطربة الشعبية «لبنى نظمي»



عندما أصدر الفريق الإنجليزي «بينك فلويد» الألبوم «الساناء» في أواخر السبعينيات، لحث مكانة مميزة لدى الجمهور العربي المتابع للموسيقى الغربية. وعندما سررت سائحة بأن هذا الفريق العريق سيفنى تحت سقف الأوامرات تماثل الناس.. متى يحل هذا اليوم؟

الإجابة تبدو صعبة خاصة أن الحركة.. التي تحاول استقطاب الفريق، مرت بتجربة قاسية عندما حاولت استقطاب نجم الفناء الإنجليزي «فيل كولينز» حيث لقي السيلونون المصريون حفالة، الأمر الذي تسبب في ضسارة مادية للشركة قدرها مئيرها بـ ٤٠ ألف دولار وكان ذلك في العام قبل الماضي.

وسواء نجح فريق «بينك فلويد» في دخول مصر في ديسمبر ١٩٩٩، أو فشل فإن ذلك لا يطفى له أفضل فريق غنائي في هذا القرن تلقى في الموسيقى التجسسية. الطريف أنه عندما التقى «سيد باريت» و«بوب كلون» و«ريك رايت» و«بينك ماسون» و«جورج روتجر» عام ١٩٦٥.. وكنوا فريقا اسمه «سيجا» ٦ لم يتخيل أحدهم ما يحمله له المستقبل من تلق ولم يتخيل من انفصل عن الفريق أنه سيعتمد على ذلك، فبعد مرور عدة أشهر من تكوين الفريق، قرر «بوب كلون»

يحملون بالفناء تحت سفع الهرم:

«بينك فلويد» يبحث

عن لحز الحلو

الشارع العربي

الغنية مسوف اقتقلته للمطبخ الأمريكي بابل دايء سمعت إلى قسم المسابقات الغنائية في أوروبا وأمريكا وباعت في أول أسبوع لها في الولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد على المليون نسخة، مما يتركز أنه في شهر مايو الماضي كانت هناك ٢٠٠ محطة إذاعية في أنحاء الولايات المتحدة تنقل هذه الأغنية بالتناوب.

في مزاد علني أقيم في لندن، وخصص دخله لقسم الأطفال بمعهد الأورام، اشترك العديد من نجوم الغناء. حيث عرضت عضوات فريق «أول سينيتش» مجموعة فساتينهم للبيع. بينما عرض فريق «بوزون» مجموعة «تي شيرتات» ارتدوها في حفلات مغفلة. «الدين نجم الفريق بيك ستريت بوز» فقد عرض الجاكيت المفضل لديه. وفي مثل هذا اليوم، عزان أحدث أغنيات للفريق الأمريكي الشهير «براين آدمز» والتي يدر بها في الساحة الغنائية بعد غياب دام عامين، تصدر هذه الأغنية في منتصف سبتمبر الحالي، بينما يصدر الألبوم كله الذي يضم (١٩) أغنية في أكتوبر القادم. «لنسلح سبع فوائد» هكذا أعلن أعضاء فريق «هانسون» على رحلاتهم في أنحاء أوروبا حيث كلف أعضاء الفريق «القباب» عن مميزات جمهور كل دولة غلبوا فيها. وفي رايهم فإن الجمهور البريطاني هو الأكثر غشياً. أما الفرنسي فالأقوى لأنه كاد يسحق نجوم الفريق أثناء نزولهم من الطائرة حينما أكد «أليك» أم «أيلور» فقد انهمر بجمع حوائلي ٢٠ قاعة حوله ولكنه شعر بأنهم خائفون.

دور انتهاء امتحانات، طارت «رايم» وكليو، و«بيانا» عضوات فريق «كليوباترا» إلى إيطاليا للاستجمام وتقديم مجموعة حفلات. عضوات الفريق فوجئت بالجمهور الإيطالي بحفظ أغانيهم ويرصد كل تحركاتهم، فاضطروا إلى تلويح مجموعة من رجال الأمن لحمايتهم. للجمهور الإيطالي عين من أسيتك من تصرف عضوات الفريق بأن اعتدى على مجموعة الأمن الخاصة بهم. الفريق الغنائي الشهير «دانا» قرر تقديم سلسلة حفلات في جميع دول العالم. بعد حفلة الغنائية في العاصمة الأمريكية «سسيني» «دانس أولي» ودأوا لآه أنضموا للفريق الأول للفرع على الجيتار، والثاني على الدرامز. «حظ سعيد في ألة القائمة» اسم الأغنية التي اختارها «كافانا» لتكون اسم ألبومها الجديد «كافانا» قال عن الأغنية: إنها مستوحاة من قصة حقيقية حدثت له عندما كانت تطارده إحدى الممجات. حوات حياته إلى جميع «كافانا» نفي ما أشيع عن ارتباطه بممثل «بي» نجمة فريق «سياس جيران» المرموق.

وردة

استطاع هذا الثلاثي أن يعيد «وردة» إلى الأضواء بعد فترة طويلة من الانقطاع، باليوم «بيوتس» بيك الذي تجاوزت مبيعاته ٢٠٠ ألف نسخة وقت صدوره، وينتس النضاج جاءت تجريبهم الثانية «مهرمت أميك»، وكذلك تجريبهم الثالثة «نار الغيرة» أما خسارتها في الأربعة ألبومات التالية وح أسهره، «هين إيامله» «مش حقيق» «يا خير» فمن غير الإنصاف إلزامها على كثف الثلاثي الذي لم يتعامل معها إلا في اليوم واحد هو «هين إيامله» كما أن الألبومات الأربعة صدرت جميعها في فترة واحدة من تزد على أربعة أشهر فقط، وكان ذلك محاولة من متجلى الكسيت لتصفية خلافات قديمة مع «وردة».. كما أن فشل ألبومها الأخير «موسم» مع الثلاثي لا يلتمس نجاحها معهم في «بيوتس بيك» و«نار الغيرة» و«مهرمت أميك».

وهي يصدر الألبوم الذي يجمع بين قطبي التشنج والغناء، فليس أسامتا سوى الانتظار والتركيب. ■

جمادة حسن

بطلة المسرحية سرف تشاركة «نادين» بطولتها وزيورها ناصر عبد المدم.

«على الحارة» قرر أداء مجموعة أغنيات تستلهم أجواء «الف ليلة وليلة» لا كلهم، الأغنيات الجديدة كلمات الشاعر أحمد بختي والخان «صان» «الرشيد»، على انتهى مؤخرًا من تسجيل ثلاث مقدمة ونهاية لسلسلة تلفزيوني من لحن ياسر عبد الرحمن.

«عنت هلال» يستعد لتصوير دور «براب فقير» في مسلسل «أبرع» التي فاضله «أخراج د. سعيد الرشيد»، يذكر أن هذا المسلسل هو ثاني تجربة لفتنر من القليل بعد تجريبه الأولى «سقوط الأتمة».



الفريق العاشي كنيسونترا



كافانا

عاماً، وفي هذا العام يحتفل الفريق بمرور خمسة وعشرين عاماً على صدور هذا الألبوم الأسطوري الذي لاقى بيع مليون نسخة سنوياً حتى الآن. يحدث أن توقف الفريق عدة عامين، كي يجنوا حلاً للمعالجة الصعبة، وهي كيفية المحافظة على المستوى الذي وصلوا إليه.. وفي عام «١٩٩٧» حلوا المعادلة باليوم «أشترى بروجك هنا» وبعد عدة ألبومات تم تلق نفس الإنتاج مثل «ميرانات» فثبتت الخلافات بين أعضاء الفريق، والتي انتهت بانفصال «رايم» وقيام الثلاثي «روجر» و«جيمور» و«ماسون» بفرع اليوم جديد «الجرع الأخير»، ثم انفصل «روجر» أيضاً، ليبقى كل من «جيمور» و«ماسون» و«بصردان اليوم» «مغنية للعمل الحظيئة» عام ١٩٩٧.. ويطلق هذا الألبوم نجاحاً كبيراً دفع «رايم» للعودة مرة أخرى للفريق ليقتسم معهم اليوم «أجراس الانفصال» عام «١٩٩٥» و«نبتة» عام «٩٥».. مع كل هذا التاريخ والتناقل.. هل يوافق المستمعون على دخول «بنيت فلويد» إلى مصر؟ ■

إعداد: رشا محمود

الانفصال عنه وبالتالي انفصاله قرر «سعيد» تغيير اسم الفريق إلى «بنيت فلويد» الذي استحوذ به اسم اثنين من أشهر عازقي الجاز في تلك الوقت هما «بنيت أندرسون» و«فلويد كارنسل».

في عام ١٩٧٧ احتفل الفريق بصدور أول ألبوماته الذي كان عنوانه «عارف ناي على أبواب الفجر» ومن بعده راج الفريق يقدم سلسلة حفلات لجامهيري في جميع أنحاء العالم، وتطلعت مسيرة تلق الفريق نسبياً عقب إيمان «سعيد» للصحراء، فما اضطر أعضاء الفريق للتعاضد مع «ديف جيلمر» للفرع على الصوت، وفي وقت لاحق أصبح مع فريقه الجديد بصدور ألبومات «أكثر».

«براب» و«الفضول» و«الآن» وما لحقها «حب» و«جيم» و«جيمور» و«ماسون» و«بصردان» و«رايم» و«ديف» و«بنيت» و«فلويد» إلى العالمية بعد انفجار ألبوم «أشترى بروجك هنا» الذي وصلت مبيعاته إلى ٢٠ مليون نسخة في العام الأول من طرحه بالأسواق. وحقق رقماً قياسياً عندما ترشح على قمة «سباق» بيل بورده الغنائية «سبيك» ١٩٩٦ أسبوعاً متتالية وأصل من متقدمة في مسابقات «سبيك» في الولايات المتحدة لمدة ٧٤ أسبوعاً أي ما يقارب على ١٤٥

هؤلاء

أمجد ناصر

ميرور وجود، فالعالم، والشق الفاصل، بيننا وبين التقدم، والقهر المتواصل لسياسة، في تناقضاتها المتواليات، يدفع بنا إلى الانكفاء إلى الداخل، عبر النكوص من سيادة العالم العربي، إلى السيادة الوطنية في الأقطار، ثم إلى السيادة الذاتية على نفس كل منا، ومن يعلم ربما نهزم في سيادتنا على أحساننا بعد ذلك.

لقد امتلا شعوره بهذه الحركة الداخلية القنوتة (والتي يفهمها الناس) فتشعب فيهم رغبة المشاركة في هذه الحركة والخروج من مستنقع الحاضر، وبمحاولة العبور إلى المستقبل.

انظر إليه في (أثر العابر) : من هيج المتأديل/ وأريك الأيدي. وهز الجسد بفصم البهجة / من فاجأ الربيع بالورود/ والقم بالقيلة/واليد بالملامسة ... «يدك تنس وتقصي / كصقر محطم القلب/ كما صفة بلا

بالعربي... لقد تقاسم أمجد مع مجموعة، ربما كان أبرز نجومها، الخروج بالشعر التسعيني، من كونه فعلا عبقثا، ينثر الحريف في الهواء، إلى عمل (جماهير) تسانده كثية كاملة من المبررات والذرائع!

ليس مهماً - في هذا السياق - ارتباط تجربة الشاعر نفسه، بعوالم من العزلة، فالعزلة قد تكون - أيضاً - للجمهور الذي يشارك الإبداع، مئات، الآلاف، أو ملايين، فالعزلة لا تلغي العزلة، وقديماً قال أحمد عبدالمعطي حجازي: (هذا الزحام... لا أحد)!

ولكن المهم أنه في تصبیه البحث عن الجسم، أو ذلك الطرف المعنوي الواسع، الذي طال تجاهله، وضع يده على أن جماعة المحدثات العرب، وهي تتعقب مصفب المحدثات الأوروبية في النصف قرن الأخير، لم تفلح في إنتاج، أو إبداع قصيدة الشعر، بقدر ما أنتجت وأبدعت ما يمكن تسميته بالقصيدة الحرة!

والقصيدة الحرة وصف ولها واقعي أو مادي، ولكنه أيضاً - وصف سجاىي لا يتكلى، على الواقع، وإنما يخلق في سماء (الحرية). بحكم التسمية، وبحكم التعريف.

الحرية التي تصالون تكسير اصنام المحدثات، كما كسرت - من قبل - اصنام التقليد والموروث.

الحرية التي دمسترة الكهنة، وصعدت إلى استيلاء مليون... مليون شاعر، يطعنون تأميم الكلمة، وتأميم التجربة، وتحرير الإبداع. ■

تأتي إجابة الشاعر الأردني أمجد ناصر، بذلك المصدى الرعوى، المصراوي، البري فيها - إجابة مسجحة، تميد التواصل مع الجمهور، وتخلق جسراً ثنائي الاتجاه، بينه وبين شعر التسعينيات، وبين كلمة المحدثات، وتمطيح الأصنام، ودمسترة الكهنة، وتعتمد إلى استيلاء مليون... مليون شاعر، يطعنون تأميم الكلمة، وتأميم التجربة، وتحرير الإبداع!

من قلب تكثيف مذهل في المعاني والأفكار يأتي أمجد ناصر في دواوينه السبعة، مبلوراً إجابته التي تمكس تصاعداً حسيماً، لافتاً، وتنقسم بتعدد الصور الشعرية، وتتشق آلاف الطول الفنية التي يتجاوب معها الجمهور، بعد أن كانت لاقتات (القصاصات التسعينية) أو (المحدثات) تختزل نفسها، بالنسبة له، في عبارة واحدة ثبتت نفسها على كل عمل إبداعي (وهي (منعرج الدخول))!

ربما كان ذلك - عند أمجد ناصر - وليد نمو وحيه مبكراً على فكرة الانحصال بالجمهور، من خلال رئاسته لرابطة من أجل الطيوريات الثقافية المصرية، وهو في العشرينيات من عمره، وأعلن بهذا مسجلة (الهدف).

وربما خلق هذا الوعي عنده، مجرى بعينه، للاستلوط، ولإدوات الفنية، فزعمه الرسائل في شعره، وإدراكه لأهمية وصوله إلى الناس، حسنت ترف الاسترسال والوصف، واستيقظ هذا التوتر الداخلي في الإيقاع وفي بناء القصيدة، الذي يؤثر على النغمة التقليدية في الشعر ويهاجمها مبالغاً من صورة إلى صورة ومن قصيدة إلى أخرى. (وأي أن أتابع هذا الطيور التي تشترب روح الغنى/ قوة في الصباح للديد/وتسئل من دوحسة القلب/تصل القصائد/والطير/والحجر الحي/والنساء العاربات). هذه اللغة والإحساس، الشاعنان في شعر أمجد، هما محاولة للتجديد بحثاً عن

هو الإجابة الصحيحة عن واحدة من أكبر الجدليات الفارغة التي جمعت على صدر الحياة الإبداعية العربية لما يزيد على عقد، أو لعقدين إلا قليلاً! فموضوع المحدثات وما بعدها، يوشك أن يصبح غير قابل للمس، بينما هو جاء - في البداية - ثورة على ما استقر من أعراف وتقاليد لغوية كانت تتصف بالقداسة، وأصبحت - في ذاتها - دلائل على أبنية اجتماعية وثقافية جبرية، ومتجبرة تهرت الحلم، والحرية، والآلات في نفوس أجيال عربية متعاقبة، وأجبرت هذه الأجيال على ابتلاع رفضها أو عدم اقتناعها، لتستحيل أجيالاً ليقة، وديعة، راضية متبلدة، غير قادرة على اللحم، وغير راغبة في الثورة - بما في تلك الوضعية من انعكاس مباشر على الحياة السياسية في عالمنا العربي!

د. عمرو عبد السميع



ذكرى عبد الصبور

وعبد الرحمن الشراوي في مصر، ونازك الملائكة ويبر شاعر السياب في العراق، لكن فضل صلاح عبد الصبور كان أعمق من ذلك وأكبر، لقد نثرت في مهامات كثيرة، لعل من أهمها تجديد بنية القصيدة وفتح الرؤية الفنية القائمة على تجربة شعرية غنية بالأبعاد والدلالات.

ديوان «الناس في بلادي» الذي صدر في عام ١٩٥٧ من دار الآداب البيريتية، كان ماذنا جديدا في الشعر العربي في مصر، ربما لا يكون لصلاح عبد الصبور فضل الخروج على العمود الخليلي، فقد سبقته تجارب كثيرة من صديق شبيب وعلى أحمد باكثير ومحمد فريد أبو حديد،

البناء عنده مصمار فندسي متين وحكم، يتحكم في حجم التجربة الشعرية وفي مدى اتساعه أو ارتفاع طوابقه، فالقصيدة ربما جاءت من طابق واحد، شريحة واحدة تكاد تكون جملة «تكتيكية» لتحقيق هدف بعيد، حيث تصوير القصيدة الفنية بمنظار مرقب يكشف لك ما وراء الأفق من أشياء تستحق أن تراها وتأملها، لتشعر على أثرها بأن بصيرتك قد ازدادت عمقا ونفاذا ومعرفة واستيعابا، وقد تجمعت القصيدة مكونة من عدة طوابق فوق بعضها على هيئة فقرات مرفوعة أو مسنونة، كل طابق يضم نصا إلى القصيدة صعودا ونموفا يطاول فكرتها الشائفة، فصلاح عبد الصبور - بالإنسية - شاعر يفتاح إلى الفكرة، والفكرة ليست بالضرورة تجريدا، أو تنظيرا، إنما هي في الأساس ميتة في صور تصوري على قدر هائل من زخم التجربة الحياتية.

خيال الشاعر المفكر أشبه بقلعة تنطلق منها الصور الشعرية سريعة متلاحقة، ملهولة تبهت عن أصولها الفكرية التي انتزعت منها، فما تلبث حتى تتجمع في أفق المنطق وتتراكم ويزداد ثقلها فتعطل في وجدان المطلق



خيري شلبي

مطرا غزيرا تستتب فيه الأفكار والرؤى، فشعر صلاح عبد الصبور ليس يتمتع الوجدان فحسب، بما يضمه إليه من زخم التجربة، بل يدفعه إلى التفكير ويحفزه على البحث والتقيب عن أسباب العناء البشري والمأساة الإنسانية الأتية، يحمله نصيبه من المسئولية، لا يتزك في التيه وتهنئه الحيرة، بل يزيده بكثير من المغائبات التي تساعده على فض المذائق.

وقصيدة صلاح عبد الصبور تتردد من بواكيرها على الصور البلاغية المذهنية، وعلى الخطابة اللصيقة بالشعر العربي القديم، فارسي دعائم الصور للتشكيكية المثلثة، المحسوسة، الشبيهة «بالطيرة المشتتة» رقائق من المراثيات يفصل بينها نسج من المشاعر المحرقة على التفكير.

وقصيدة صلاح عبد الصبور تنضج بالحزن الأصلي، الحزن التبدل، حزن من يرى أبدا وأكثر واشمل وأعمق، فيضيق على الإنسانية مما يعجزها من مخاطر قد تعصف بها.

ولقد تباد صلاح عبد الصبور مكانة محمية في قلوب القراء في زمن قياسي، فاصبح من كبار الشعراء، وهو بعد لم يصدر سوى ديوانه الأول، وراحت أقدامه تزداد رسوخا في الأرض مع كل ديوان جديد: «القول لكم»، «أحلام الفارس القديم»، «شجر الليل»، «تأملات في زمن جريح»، «الإبحار في الذاكرة»... إلخ.

ثم تحول إلى صرح في كبحير بدخله إلى المسرح الشعري: «مأساة الصلاح»، «مسافر لول»، «الأميرة تنتظر»، «ليلي والمجنون»، «بعد أن يموت الملك»، ولو امتد به العمر، لأغنى ساحة المسرح الشعري العربي بروائع أخرى كثيرة، لكن بكل أسف انقطع الموت غدرا وبغيلة وهو فوق الخمسين من عمره بقليل.

وكان صلاح عبد الصبور إلى ذلك كاتباً ثائرا، ترك على الصحافة العربية بصمة لا تسمى، ومن يقرأ أعماله الكاملة يفتاح بهذا الكم الواسع جدا من المقالات النقدية والدراسات الأدبية، والتعليقات الصحفية، ويعرض الكتب الثمينة، وكانت كتاباته الثرية بالغ المذهوبة والجاذبية، يقرأها الناس بشغف، ويتذوقون ما فيها من رحيق ثقافة جادة عميقة.

وحينما تولى رئاسة تحرير كل من مجلة المسرح ومجلة الكاتب، جدد شباب المجلتين على التوالي ووث فيها الحرية والحيوية.

أما دوره كمستقل عن هيئة الكتاب، فإنه يحتاج إلى كلام كثير، تكفي الإشارة إلى أنه وضع خطة طموحة لإعادة نشر التراث العربي، ومواكبة الأدب العالي بالترجمة، ووضع الأدباء الشباب على خريطة الحياة الأدبية. ■

الحياة حلوة «بس» نفهمها

الحياة مدرسة مفتوحة، ومعهد علمي لا تنضب موارده، في كل يوم نتعلم شيئا جديدا، ونضيف إلى مداركنا رؤى مختلفة، والقيمة الحقيقية لكل من يفتح ذراعيه على الحياة ويقبل عليها بكل جوارحه هي أن يستخلص العبر والدروس ويستفيد بها في طريقه نحو المستقبل.. وفي عالم اليوم لا يعيش الإنسان حياة واحدة، فوسائل الاتصال الحديثة قدمت له آلاف القصص والتجارب التي يستفيد منها في حياته، والتي تحميه من أن يجرب بنفسه فيخطئ، فالأسرة لم تعد هي حاجة إلى أن تضع أيديها بجنب المخدرات، لأن السينما والتلفزيون يقومان بهذا العمل، ولم يعد الآباء في حاجة إلى تحفيز أبنائهم على القراءة لأن برامج الأطفال تفعل ذلك، ولم تعد الفتاة التي تخرج من بيتها للمرة الأولى تضاف من العالم الخارجي والوحوش التي قد تقربص بها لأنها شاهدها بعينها عشرات التجارب وعلمت كيف تتصرف في كل حالة. ولكن.. رغم هذه الخبرات الكثيفة.. وهذه الحيوانات المتعددة التي نعيشها فنحن لا نعيش الحياة الباطنية، ربما جاءت هذه النتيجة مفاجأة.. لكنها الحقيقة، فرغم كل الرفاهية والخيبرات والمعلومات المتدفقة فإن الحياة تجبه إلى الأسوأ في كل شيء.. المخدرات باقية.. حوادث الاغتصاب واسعة النطاق.. والأطفال لا يقرأون ولا يكتبون أحيانا.. والدنيا أقل بهجة من ذي قبل.. لا أرى في التفسير الفلسفي، ولكن فقط أسأل لماذا؟

■ ندى إبراهيم بهجت
القاهرة - مصر

اضرب عربيا

ثلاثة دروس استخلصها من واقع الملف الذي نشرته مجلة الأهرام العربي، على صفحاتها بالعدد رقم «٧٥» حول الاعتداءات الأمريكية على كل من السودان وأفغانستان:

- الدرس الأول أن العسبر من المحيط إلى الخليج يمثلون صيدا سهلا للصواريخ والطائرات الأمريكية بصرف النظر عن مبررات أية شرعية محتلة.
- الدرس الثاني أن قادة النظام العالمي الجديد يحتاجون دائما إلى الترويج عن أنفسهم بالعلاقات الحرة، وفي حال تحول هذه العلاقات إلى مشكلة فإن الشعار المرفوع هو «اضرب عربيا لنقتل نفسك من فضيحة».
- الدرس الثالث أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد في حاجة إلى تواجد عسكري في المنطقة أو حتى على أطرافها لأن بوارجها وسفنها وحاملات طائراتها المنتشرة على خريطة بحار العالم. يمكن أن تعمل كتأدية حرية متكاملة، وهنا نحن نحتاج إلى إعادة دراسة كيفية مواجهة هذه الاعتداءات الثلاثة لما تنهك من خطوط شديدة على العالم العربي



■ غلاف العدد ٧٥

■ سليمان راشد صفاء - اليمن

المحور: يمكن أن أضيق إليك درسا رابعا - على حد وصفك لهذه الملاحظات - وهو أن أمريكا أصبحت مصابة بحالة يهود وصفها بأنها «مهاج القوة» وترغب دائما في التعبير عن هذه القوة أيا كانت الظروف والنتائج.

نحو ليبيا بما يتناسب مع المعاناة

الأزمة الليبية توشك على الانفراج، ويؤمل الحل لم تنطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها تعود إلى قرار محكمة العدل الدولية الذي أكد على محاكمة المتهمين في بلد ثالث محايد، وهذا القرار كان شرعية قاصمة للتصنيف الأمريكي والبريطاني تجاه هذه القضية. وفي تقديرى أن البلدان العربية لا يجب أن تمر على هذه الأحداث مرور الكرام، فهناك بلد عربي عاش تحت حصار ظالم لأكثر من سبع سنوات، في حين كان موقفه هو الصائب، وإذا كانت واشنطن ولندن قد اضطررتا إلى القول بقرار محكمة العدل الدولية فإن عليهما اليوم أن يسندا شرعية أخطائهما الجسيمة في حق الشعب العربي الليبي، وأرى أن جامعة الدول العربية ليست مطالبة بمساندة ليبيا خلال مجريات المحاكمة فقط، ولكن بعد صدور الحكم أيضا، وفي مواجهة البلدين المعظيين حتى تعود الحقوق العربية إلى أصحابها، والحد الأدنى هو تعزيز الشعب الليبي عن سنوات الحصار بصورة ملائمة تتناسب مع حجم المعاناة التي تعرض لها.

■ خالد بومهدي
المستنير - تونس

بعد التحية

■ الصديقة عبير محمود نصار -
مواطنة عربية من الناصرة:

«ها.. أخرج من غرفتك المظلمة.. وأخرج باب الحياة.. ألم تعلم.. أن نور العظمة.. لا ينبعث من غرفة مظلمة».

■ الصديق وائل عريبي - حلب -
سوريا:

البنوك السويسرية وافقت على دفع التعويضات إلى اليهود خولاً من بطش الدعاية الأمريكية.. وهذا النوع من التوازن ربما لا يبرر مقاطعة سويسرا نفسها.

■ الحسين أبو الصلا - بيروت
لبنان:

من رسالتك طبق الأصل:
«لا طعم ولا فريحة للانسحاب الإسرائيلي من لبنان إذا لم يتزامن مع انسحابها من الأراضي السورية المحتلة».

■ منى بوسعيد سالم - تونس:
المنافسة الأمريكية الأوروبية على

الشراكة مع شمال إفريقيا لا تمثل خطراً في حد ذاتها، والمهم هو كيف نستفيد من لعبة التوازن

■ وافي عارف عبد الرحمن -
الإسكندرية - مصر:

السياحة كنز لا ينبغي

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء.

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨١٧



يؤسفني أن مختلف المطبوعات العربية تسعى إلى إدعاء الموضوعية في نشر الأخبار بينما تجربها هذه الموضوعية إلى نشر أخبار أعداء العرب في الشرق أو الغرب، وقد لاحظت أنكم تنشرون أخبار المطرب الأمريكي مايكل جاكسون



■ مايكل جاكسون

في حين تعلمون أنه أكثر من أمان العرب واحترامهم وإنه قد بكى أمام حائط البكى في إسرائيل، ومؤخراً شاهدت أغنية فيديو كليب لهذا الشخص يرتص فيها مع ممثلة سمراء تقوم بدور نفرتيتي الملكة المصرية القديمة، والتصوير في مكان يشبه معابد الفراعنة، وتقول قصة الأغنية: إن نفرتيتي وقعت في حب هذا المطرب ومارست معه الغرام على الضام، وإن حق بها من جسميغ ملوك الفراعنة، وهذه الأغنية تستحق أن نقاضي عليها هذا الرجل عدو العرب ونحصل على تعويض لكل مواطن مصري لا أن ننشر أخباره ونكتب عن أغانيه.

■ مها الديب

المنصورة - مصر

المحرر: نقدر مشاركتكم تماماً ولكننا لم ننشر خبراً إيجابياً واحداً عن المطرب الأمريكي مايكل جاكسون ونرجو أن تراجعوا أعداد المجلة.

مايكل
جاكسون
يسرق
نفرتيتي

إدارة المستقبل ليست «مكروهة»!

المشكلة المزمنة في عالنا العربي هي علم الإدارة، فهذا العلم ليس من الرفاهيات أو الكماليات لكنه علم جوهري وشديد التأثير، فكلما كانت الإدارة حكيمة وواعية ومخططة كانت الإنجازات أروع وأهم، ويستوى في ذلك إدارة المنشآت الصغيرة أو إدارة الوزارات والهيئات وحتى إدارة الدول بأكملها

والإدارة تبدو بعداً غائياً - أحياناً - في مؤسساتنا العربية، وكان التخطيط ودراسة البدائل إعلاناً محرماً، وكان إدارة المستقبل من المكروهات، في حين يحرص الشرع الإسلامي على التخطيط والتدبير وحسن الإدارة من واقع أحاديث ومأثورات مخططة.

وإذا كان العالم العربي يشهد تصاعداً في نعمة تحديات القرن الحادي والعشرين، فنحن نحتاج إلى وقفة حقيقية مع علم الإدارة ونحتاج إلى تدريب الكوادر الوظيفية سواء في الحكومة أو القطاع العام والمؤسسات السبائية على الإدارة الحقيقية.

لقد أضلنى عصر «الهولة» وأصبحتنا على عتبة عصر لا يعرف إلا التخطيط للحكم والقرارات المدروسة.

■ علي عامر غريب

هدن - اليمن



حكيم في طريق الطرق

في إحدى حفلات
مهرجان الأغنية بالحديقة
الصينية، انفلج حكيم
وهو يغنى حتى بدا وكأنه
يهدد بالخروج من دهمه.
وبالطبع صاحب هذا
الانفعال انفعال آخر من
السمام والميلبات وشباب
الغفود في هذا الحفل الذي
حضره أكثر من عشرة
الآلاف ملتحقاً بأن يغنى
بالنسبة لحكم بطرق
عزق لأن صلابته أمر قاتل
لغنى دامتاً فغادته في
نفسه ما بقيت حال حكيم
لذلك كانت المناظرة
شديدة



أخبار نجوم

■ تم توقيع عقد
إدارة سلسلة فنادق
شيراتون للفندق
جديد بواي سعد
في حفل أقيم بقاعة
الغفيرة - شيراتون
المنامة.
■ أوتت أخباراً
بالسماز أن كل من
محمود الجبور في
سكن العلاقات العامة
بمازريت والبريف أنها
بدأت العمل بمرامة
الجرائد «البابنة»
والجرائد القديمة
للتعرف على صفحات
السماز والفنادق بها!!
■ ديتاندياه هو
الاسم الحركي الذي
اختارته حتى الآن
دنالبا أبو الوفا، ومها
مسئولة
العلاقات العامة .
بمعداً هاموس .
أوبري - لأحدث
العواكر الفنية
الناطقة للفندق .
تقالاً بنجاح الفيلم
بصرف النظر طبعاً
عن غرق ديتاندياه
الحقيقية.

■ علا بكير مسئولة
العلاقات العامة بفندق
البارون هيلينبولس
مشغولة الآن بالتحضير
لمهرجان التريكي
الضخم، المنتظر إقامته
في أكتوبر، متفهمناً
إطلاق الطبع التركي
والموسيقى والأزياء.

يالاس أجه.. واجب

اسمع سوايفه

أضطرب القفري على عبد
السنار اصبر على إجراء
أكثر من بروفة قبل
مشاركته في إحدى
حفلات مهرجان الأغنية.
كانت آخر بروفة قبل
الحفل بدقائق وقد طلب
منه محمد كرم - قائد
الفرقة الموسيقية -
التوقف عن الضاء
لاقتراب موعد صعوده
على المسرح.



عندكم

عقبال



«هاني مون» لندن

■ تحت ظلال كوشة مبتكرة على شكل التاج الملكي الإنجليزي، دارت مراسم زفاف «مريم» - نيلة د. - سمير محمد ممثل إعلانات الأفلام الدولي بلندن - إلى عريسها المحاسب «جاسر رمضان» الذي قرع مع عروسه اللزومة بأنافة أميرات القصور، أن يقضيا شهر العسل في المملكة المتحدة، على أن يتكلم هو وحده ضيفاً بكل المصاري، ولا يفكر في أن يكون حساب «الهاني مون» إنجليزيا!!



زواج سعيد.. «جداً جداً»

■ في شيراتون هايويولس احتفل الزميل مصطفى رياض - المدير العام بالأفلام - بزفاف كريمته الحسنة «شهينة» إلى عريسها الأبيق هاني شعبان، الذي أرمست علامات الحب على وجهه، ويتميرات بديع انكشاف سر قلبه، «ودشاع - بان»!

تقد.. شعر.. غناء.. وتكريم

جرت العادة أن تكون حفلات التكريم فرصة للجميع وإغناء الهالات البيضاء على الشخصية المحترقة بها، لكن الدكتور عاطف العراقي - أستاذ الفلسفة - أراد أن يفرج حفل تكريم المفكر السعودي أنور ماجد عشقي بشكل آخر، استبدل الدكتور العراقي صالون الدكتور غازي عوض الله صاحب فكرة التكريم بالهجوم على أفكار عشقي التي أوردها في كتابه «فضايا في الفكر والسياسة... الغريب أن الدكتور أنور عشقي



■ الدكتور عشقي الثاني من اليمين على منصة التكريم

.... مش عارفا!!

جلس الفنان محمد نوح أثناء بروفات حفل افتتاح مهرجان الأغنية يعطي تعليمات لخروج الاستعراضات عاطف عوض ويذكره بإنجازاته الضخمة في عالم إخراج الأعمال الاستعراضية مثل مسطح وسوق الحلاله، بينما جلست سكرتيرته وقد أعطته «الطرشه» لأنها سمعت حكايات الأستاذ عشرات المرات طوال فترة الإعداد للمهرجان



109 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1



17

هذه حيلك البزوفه
هه مان فوفو في الطريق اليك..
ليه يا محسنين..



والظروف بسهولة وتحقق الظروف
والانسجام. اينما تدب.

■ مولود ٩/١٧

شخصية متناقضة. صريح بلا
حدود ودون خجل وفي معظم
الأوقات تكون كريماً. تميل إلى
النجاح في العمل على مضاعفة
ثروتك. لا بد أن تعطى لغيرك الفرصة
لناقشتك. تتعرض في حياتك لحداد
من شخص ما يفقد توازنك.

■ مولود ٩/١٨

تحتاج بصراحتك القاسية -
ورسولتك لكثك بالمقابل ترغب في
مساعدة الغير. تحمل المسؤولية في
سنة مبكرة. تفشل الإنسان الذي
يأخذ بيديك ويدك لا بد لك المساعدة
يعيش عدم التركيز على ما تقوم به
من أعمال لن تشعر بالإنجاز
أحوالك المالية قبل منتصف العمر.

■ مولود ٩/١٩

تحتاج إلى قدر أكبر من الخبرة
للتعبير عما يكتنه قلبك للمحبيين ووجب
أن تعلم كيفية إظهار مشاعرك وتعبير
عنها بوضوح. رغم كونك شخصاً
منظماً إلا أنك تضيي بمصالحك في
سبيل الغير. البساطة والذكاء أهم
سماتك في علاقتك مع الناس.

■ مولود ٩/١٣

إذا استطعت السيطرة على انفعالك
ستكون سيد نفسك. قد تكون أسات
الاختيار للطريق السليم إذا لم تبال
بمشاعر الآخرين وضربت بمسئولتك
عمرش الحائط. عاطفي وتحب أن
تضطلق بالتساريك وتكون كريماً في
ضيافتك. سيحك إلى المال مسجلك
تخس كثيراً في الوصول إليه.

■ مولود ٩/١٤

عصبى المزاج. تميل إلى الانزعاج
والبعد بأحلامك عن الآخرين. قد ترك
على الإقناع لا تضاهي. عاطفي
لغايات تتدخل مشاعرك في أعمالك
تميل إلى الحياة الهادئة وعقل شبيه
بالتكبيوتر وتطلعك للمغامرات
والتهارب يجعلك تميل إلى التقلبات
كلما تقدم يك العمر. زادت قدرتك
على جمع المال.

■ مولود ٩/١٥

تفتقر إلى الضجج. وتفكر في محكوم
بمشاعرك. محب للعلوم الطبيعية
وليق واجتماعي تحظى بشعبية
جارية. وتميل إلى القيادة والسلطة -
تصل على ما تريد من أصصافك
دون صعوبات تذكر كريم وعطوف
بالغيرة وهذا يجعل وقتك ومالك لكل
من يطلبها.

■ مولود ٩/١٦

خفيف الظل. لطيف المعشر -
مصرح لكنك لا تجرح مشاعر
الآخرين. لا يستهويك الروتين. لكنك
فضولي كثير السؤال. لك إلهام لا
يفضي. في عالم الأعمال الحرة لك
نجاح كبير. تتألم مع الناس

الحب عند المرأة

يلعب الحب لعبة السحر
في حياتها، فالعزائية تملأ
كل حياتها بالحب والرغبة
والحنان الجارف. إنها
تعطي لمستها الأنثوية المليئة
بالبجمال لكل من حولها -
ويجعل الحب هذه المولودة
مملوءة بقوة هائلة تشعلها
من إخمص قدمها إلى منبت
شعرها. ورغم ذلك فهي قوية
تعمل لكل شيء بحسابه -
فالعمل هو العمل والحب
وسيلة لإرضاء من تحب.

والحب عند الرجل

قلبه من أرق القلوب
واكثرها عمقا وحنانا
وحساس وعاطفي للغاية -
مولع بالحب منذ طفولته -
لكن عاطفته المنهجية لا تفيده
إذ لم يتقن كيفية التعبير
عنها بحبوبة. ويخفق
كثيراً في ذلك لكونه عتوماً
ومتحفظاً في هذا المجال -
يملك هذا المولود قلباً يتسع
للآخرين.

العزاء

عقل العزاء

العاطفي لديه.
وموارد العزاء مطلق تضع لديه عادة الانتقاد في سن
متقدمة وأن يسلم منه حتى أفراد أسرته. ويظهر لديه الميل إلى
تعمل المسؤولية قبل أقرانه فهو يصبها ويحملها - ولتتمة فترات
الطغية فغلى أنه أن تطم أن تصلى إلى حديث وفكره. وأطفال
العزاء موفيق في زراعة الحقائق وينبغي أن يتعلموا الموسيقى
لأنها تربي فيهم الانسجام وأن يستمتعوا بالمواءم اللطيفة

من أكثر إهمال البروج هدواً رغم مقدرته الفريدة على تقليد
الآخرين - يتميز بعقل فطري إلى إتيقاء طعامه. ويستجد أم هذا
الطبل ممتعة في زيوته. لديه استعداد فطري للأنانية بلاسيه
ولعبه ولا يسيب أي متاعب لها.

ويعد الوصول بهذا الطلل إلى المرحلة الدراسية سيلت
نظر مدرسه لهويته وكناته. ووجب أن نوضح هنا أن ترتيب
هذا الطلل أمام زملائه يولد لديه امراضا نفسية. ويميل
هذا الطلل إلى الحقيقة واليحب من الأشياء
واسماها في سن مبكرة. وعلى الأم أن تظهر
اهتمامها بطلها العزائي وتضو عليه. ولا
اصيب بالإحباط مما يترس سلها على علاقاته
العاطفية مستقبلاً. فلابد من تحقيق التوازن

يقدمه الفلكي
حسن أبو زيد



فؤاد أنور «وش السعد» على المنتخب السعودي:

لست مسئولاً

عن هزيمتنا في المونديال

لقبوه بالأخضر والدبابة والدينامو.

لكنه يعتز بلقب «وش السعد» حمل كأس الخليج وكأس آسيا وسجل أول أهداف بلاده في مونديال أمريكا ٩٤. كان النجم الأول طيلة السنوات الخمس الماضية لكن نجمه اختفى في مدارات بعيدة عن التائق غاب عن منتخب بلاده لكن الغياب لم يطل والعودة لم تقنع عشاقه. إنه النجم السعودي فؤاد أنور لاعب الشباب وصاحب سجل الإنجازات الكبيرة التي تضعه في مصاف نجوم القمة ليس على المستوى السعودي فحسب بل المستوى العربي والدولي، وعن الصعود والهبوط والأمال والأحلام كان حوار مع «الأهرام العربي»:

■ حوار - أشرف محمود

فترة عن التدريب وللعب بسبب الإصابة، والعونة من جديد لن تكون بذات المستوى الذي كان عليه اللاعب قبل الإصابة، وهناك دليل على ذلك هو أن فؤاد لاعب ما لم يتعرض إلى إصابة على مقاعد الاحتياطي شهوراً يفقه الكثير من مستواه ومن حساسية المباريات ولذا أعتبر اعتزاله مستواً في بعض المباريات من وجهة نظر البعض. أم ما نأيا

ولكن تراجع مستواه كان في أهم بطولات العالم؟

لست مع من يقولون إن مستواي كان متراجعا في مونديال فرنسا ٩٨، يمكن قبول الرأي القائل بأنني لم أظهر بمستواي في مونديال ٩٤ هذا أقرب إلي المنطق والواقع لأن اللاعب يقيم نفسه ويكون حريصاً على نقد ذاته كما يستمع إلى رأي مدربه وهو الأهم وأنا من خلال تقييمي لنفسى وتقييم مدربي لي أرى أنني لم أكن سيئاً وربما كان أداء الفريق عموماً هو الذي أظهر هذا الرأي لكنه إن وجد فنجيب ألا يلسق باسم فؤاد أنور وحده لأن الأداء العام للفريق لم يكن في حجم الإمكانيات والاستعدادات والطموحات.

جماهير الكرة العربية تسأل أين فؤاد الأخضر.. فؤاد المونديالي؟

اعتز كثيراً بسؤال الجماهير عني واعتز أكثر باللقب الأول فؤاد الأخضر لأنه يعني أن اسم منتخب بلادى وابن قيصه أصبح ريفاً لي مثل اسمي تماماً، وهذا وسام رفيع أشعه على صدرى ما حبيت وهو شرف غير مسبق لأي لاعب سعودي، أما عن مشغول السؤال فأكبر وأطمح للجمهور العزيز أنتي مسؤول وأبذل قصارى جهدي في التدريب والمباريات على أمل أن أبقى على الصورة التي تسعد جمهوري.

ولكن الظهور بالصورة المعهودة عنك يتراجع بين فترة وأخرى؟

هذا الأمر صحيح ولا يمكن تكرانه لسبب بسيط أنه لا يوجد لاعب في العالم كله يذوي بمستوى واحد طيلة عمره الكروي وأرجحاً إلى أي لاعب في أوروبا مثلاً سنجده أنه أدى مباريات أقل من مستواه لنموه. وهذا الأمر وارد، ويرجع إلى كثرة اللعب التي تصيب بالإنهاك تارة وتزيد في الكرة تارة أخرى، فضلاً عن الاحتكاك





■ عبد اللطيف الدوماني

عبد اللطيف الدوماني:

لنلعب كرة

أجمل من الأهلي

لن أنازل عن حلم الاحتراف في أوروبا

ولكن الجمهور يحمل نجومه مسئولية
أي إخفاق؟

ربما كانت هذه ضريبة النجومية التي تكثروا
فالألعاب - التي تربط علاقات قوية بجمهور نابيه
أو منتخب بلاده - يكون كيش الغداء وهدفاً واضحاً
لتوجيه الاتهامات إليه، قبل أي فرد آخر في الفريق
وإنه تقرر اهتمام الجمهور بنا وتقديرهم لنا.

الا ترى انكم خللتهم جمهوركم بخروجكم
من الدور الأول للموندوال؟

هذه حقيقة ولكن الأمور تشابكت ليحدث ما
حدث ففي عام ٩٤ كنا نبعث من كتابة أسماننا بين
الكبار ولم تكن نخشى على شيء فلقدعنا عروضا
قوية وحققنا إنجازاً كبيراً بفوزنا في مباراتين
وصعدونا إلى الدور الثاني، أما في فرنسا ٩٨ فكان
العيب كبيراً إذ أصبحنا مطالبين بتأكيد الإنجاز
وبمواصلة المسيرة وريثسنا الإعلام العربي
والسعودي تحديداً لما هو أبعد من دور

الـ ١٦ ولعبت النتائج التي حققناها في المباريات
التجريبية التي سبقت السفر إلى فرنسا دوراً كبيراً
في زيادة جرعة الثقة لدينا، وزيادة الثقة سلاح ذو
حدين وللأسف كان نصيبنا الحد السلبى.

هناك من يصحك كارلوس الميرتو المدير
الفنى السابق للمنتخب السعودى

مسئولية النتائج المتواضعة؟

كارلوس الميرتو ليس مجهولاً على الساحة
التكرية العالمية وإنما رجل له اسم وتاريخه
وإنجازاته ويكفيه فخراً أنه قاد منتخب بلاده إلى
الفرز بكأس العالم ٩٤ لكن البرتو جانب التوفيق في
كأس العالم ٩٨ إذ اعتمد على اللعب بطريقة دفاعية
وأشد المنتخب السعودى أبرز ميزاته باللعب
الهجومي من طريق الظهيرين حسين عبدالغنى
ومحمد شلبي فمثل حركة الفريق الهجومية وتلعب
الصلة بين الدفاع والهجوم وغابت الكرات العرضية
والتمريرات الأمامية للمهاجمين الذين انمزلا عن
الفريق بعد أن تراجع لأبعد الوسط لمعاونة المدافعين
وهذا الأمر سهل مهمة المنافسين.

هناك من يطالب باستبعاد نجوم ٩٤
وإتاحة الفرصة أمام جيل جديد في
الفترة المقبلة؟

أهم ميزة في المنتخب السعودى أنه متجدد
دائماً وأنه يضم بين عناصره متزيهاً من أهل
الخبرة والشباب ويكفى أن عدد اللاعبين في
المنتخب من لعبوا في أمريكا ٩٤ لا يتجاوز ثمانية
لاعبين وألباقين جدد حتى تشكيله الفريق خدمت :
محمد الدعيع ومحمد الخالوي وعبدالله سليمان
ومسعود المويان ومسامي الجابر وفؤاد أنور وكان
في الاحتياطى أحمد جميل وخالد مسعد ومتعاقب
الجيل أمراً جميل ولا يخلو هؤلاء النجوم لأنهم
أخذوا فرصتهم بعد جيل سبقهم من النجوم
وهم يسلمون الراية إلى جيل تادم يأتى دوره ومكداً
متعاقب الأجيال ■

في مرحلة الطفولة.. كان يجلس أمام شاشة التلفزيون يشاهد مباريات الزملاء
بلهفة.. لم يكن يعجبه سوى هذا اللاعب صاحب الرأس «الذهبية» التي يحزن بها
أهدافاً رائعة في شباك أفضل حراس الرمي.. وعندما عرف أن هذا الهدف اسمه جمال
عبد الحميد اتخذه مثلاً أعلى.. وأصبح يقلده في المباريات التي يلعبها مع زملائه الصغار
في شوارع قرية الدريس بالنفقية.. وكانت رأس جمال عبد الحميد سر عشق عبد اللطيف
الدوماني للزملاء، وظل الدوماني يحلم بارتداء القميص الأبيض منذ بداية مشواره الكروي مع
غزل المحلة قبل ١١ عاماً حتى تحقق الحلم وأنضم إلى الزملاء مع بداية الموسم الحالي..
ومن أول لسة أثبت الدوماني أنه سيكون مثل جمال عبد الحميد في الزملاء.. فقد أحرز
برأسه هدفاً جميلاً في مرعى المنصورة.. ومن خلال هذا الحوار معه وعد جماهير الزملاء
بأن يحزن أهدافاً أخرى كثيرة برأسه وقميصه مع فريقه الجديد، ورغم ذلك قال إنه لا يلعب
بأن يكون هدافاً للدورى..

■ حوار - حمدي الحسيني



كرول

كرول ليس مستقبلاً

كرول ليس مستقبلاً



كمونة

سأستقل غياب

سمير كمونة وأحرز هدفاً

بدأت مع الزمالك بالإصابات.. فهل زيادة الجرعات التدريبية هي السبب؟
لا أكثر أن التدريبات في الزمالك شاقة والجرعات مكثفة مما كانت عليه في المرة لكنني تمردت على قسوة التدريبات منذ صغري حيث لعبت في منتخبات الناشئين والشباب ثم المنتخب الأولمبي لذلك فإنما باتني عادية ولا تخطر للتدريبات الشاقة فيها.

إن ما حقيقة الشائعات التي يهلثها بعض لاعبي الزمالك حول إصابتهم لقسوة وعنف تدريبات كرو؟
اعتقد أنها شائعات خاطئة.. لأن المدرب الهولندي يتعامل معنا كمترين، بكثرة التدريبات لا تزدى من يتمرد عليها ويحافظ على لياقته وصحته باستمرار..

هل اكتشفت خلال الفشور القليلة التي عشنتها في الزمالك أنها نادى شائعات وشائعية، بين اللاعبين؟
بالعكس.. فقد عرفت من خلال التجربة أن كل مشاكل الزمالك شائعات وأنه لا توجد شائعية أو تربطنا بين اللاعبين.. فكل اللاعبين طيبين ووقفوا بجانبني منذ دخلت من باب النادى وساندوني بمنتهى الحب.

هل ترى أن الزمالك قادس على الفشور بالدورى هذا الموسم؟
لم يكن ينقص الزمالك في اللواسم السابغة سوى الروح فقط، واعتقد أنها موجودة هذا الموسم إضافة إلى وجود مجموعة ممتازة من النجوم الكفاء القادرين على تحقيق حلم الجماهير والفوز بالبطولة.. مع اعترافى بأن منافسا القليلي في «الأهلى» سلاحه الرئيسي هو «الروح» ونحن نلعب كرة أجمل منه لكن بهما إحرار البطولات أيضاً إلى جانب اللعب الجميل..

هل كنت مستعجب للاهلى فعلاً قبل انضمامك إلى الزمالك؟
رغم عشتي الشديد للزمالك منذ الصغر، فقد كنت مستعجباً للعب في صفوف الاهلى بالفعل لو توقفت مباريات الزمالك معى.. فانا اتمنا مع الكرة بمنطق المحترفين، والعاطفة عندي لا تغلب على العقل.

الا لتلقاك كثرة المهاجمين حالياً في الفريق؟
وجود أكثر من مهاجم هدف في مصلحة الزمالك.. وما لا يعرفه الكثيرون عنى أن لاعباى هائلة جداً ولا يهيننى وجود أى هدف معى في نفس المركز لأننى أرى أن إمكاناتى ولا أحمل أى أخطاء تجاه أحد..

وعودة عبد الحميد بسيونى هدف الدورى الا أنخشاها؟
بسيونى صديقى من زمان، وهو الذى طلب منى الموسم الماضى اللعب للزمالك، وصداقتنا القوية تجعلنى أرى اشتراك أحنا فى خط هجوم الفريق وبقاء الآخر احتياطياً.. إذا اقتضت الظروف

كثيرة معه أقصى طموحاتك؟
بالطبع لا.. فانا لن أتنازل عن حلم الاحتراف بأوروبا خاصة فى أسبانيا.. فالكرة الأسبانية سريعة ويمتعة.

ولماذا لا تقبل عرض الاحتراف الذى جاءك من نادى «مجد برج» الألماني؟
مستولو النادى الألمانى تحدثوا بشأن انتقالى لجد برج منذ كنت لاعباً ومهاوياً الاتصال بى منذ أيام قليلة لكننى لا أفضل الاحتراف حالياً.. إذا أريد إثبات وجودى فى بلدى أولاً ثم احتراف بعد ذلك..

بعض اللاعبين المصريين لا يتأقلمون بسهولة مع الاحتراف بأوروبا.. فهل تتوقع لنفسك النجاح فى تجربة الاحتراف إذا اتحت لك مستقبلاً؟

أنا أعيش حياة المحترفين منذ بضع سنوات وتأقلمت معهم فى مسمر لأننى ملتزم بالوقت والاستيقاظ مبكراً والابتعاد عن كل ما يؤثر سلبياً على الصحة.. واعتقد أننى سانجح إذا احتررت لأننى متفرغ تماماً للكرة..

من اللاعب الذى تتمنى انضمامه إلى الزمالك لزيادة قوته الضاربة؟
سيد محمد الحفيظ نجم الاهلى والمنتخب الأولمبي.. فهو أحد العناصر المؤثرة جداً مع فريقه.. لأنه لاعب خط وسط نموذجي وملتزم.. والتوقع للاحتراف بفضل الاندية الأوروبية ما أفضل صفقات الزمالك هذا الموسم من وجهة نظرك؟

أيمى مشالى نجم خط الوسط القادم من المصرى.. وإنشعب لأن يكون مفاجأة الموسم.. كذلك فإن أسامة عمار لاعب دمنهور والمنتخب الأولمبي صاحب إمكانات هائلة وسيضيف حصانة هائلة إلى دفاع الفريق..

ما نقطة ضعف الاهلى هذا الموسم؟
غياب سمير كمونة عنه بعد الاحتراف.. ولو بقى الاهلى بدون بديل سيهدق نصف قوته طوال الموسم، فكمونة ليبرو لا يعوض بسهولة لأنه يحفظ جيداً وأجبات مركزه وصاحب خبرة كبيرة.. ولا أخفى أننى شخصياً عندما سألهم أمام الاهلى سوف أستغل غياب كمونة لإحراز هدف أو للعب على حريتى والتعامل بسهولة مع دفاع الاهلى.

هل ترى أن المنافسة على الدورى ستقتصر على الاهلى والزمالك.. كالعادة؟
اعتقد ذلك.. لأنهما فريقا بطولات ويمتلكان البسلى الكف، والنفس الطويل بخلاف الفرق الأخرى مثل الإسماعيلى والمصرى والمقاولون التى تلعب كرة جيدة لكن فوزها بالبطولات أمر صعب بسبب النفس القصير..

من أفضل مهاجم مصرى حالياً؟
حسام حسن نجم الاهلى وهداف إفريقيا.. إنه مهاجم بيقين بالإخلاص للكرة وبذل أقصى الجهد فى كل مباراة يلعبها.. ■

من ينقذ الكرة السورية؟!!



قبل عام مضى.. تولى المدرب الروماني رادوليسكو مهمة المدير الفني للمنتخبات السورية لكرة القدم، وانهالت وعوده «البراقة» على مسئولى، اتحاد الكرة وجماهير اللعبة العريضة هناك. وعدهم رادوليسكو بتطوير شامل لمستوى الكرة السورية، والحصول على كأس العرب السابعة في قطر وصدفه الجميع.

رسالة سوريا - حجاج الحسيني



منتخب سوريا الوطني

عاطف الزريق - نائب رئيس اتحاد الكرة - يرى أن الكرة السورية بدأت تسير على الطريق الصحيح حيث تم تشكيل ٣ منتخبات للرجال والشباب والناشئين يشرف عليها المدير الفني رادوليسكو ويهائنه مدربين وطنيين أمثال فارس سلطحي وأمين حكيم ويضيف قائلاً : نحن بصدد إمداد منتخب قوى ليكون منافساً حقيقياً في كأس العرب لأن تاريخنا في البطولة حافل حيث حصلنا على المركز الثاني في ٣ دورات هي بيروت ٦٢ وبغداد ٦٦ والأردن ١٩٨٨. أما بالنسبة لقضية الاحتراف فهي مرفوضة لأن الاحتراف يعني بيع اللاعب - الإنسان - وهو مبدأ نرفضه تماماً ، وإذا كان هناك لاعبين سوريين في أندية لبنان واليونان وغيرها

لكن مرت الأيام والشهور وأصبحتنا على بعد أيام وخفوات قليلة من بطولة كأس العرب، ولم يطرأ أي تقدم على مستوى الكرة في سوريا.. بل إن منتخب الشباب فشل في التأهل إلى نهائيات بطولة الأمم الآسيوية، أما المنتخب الأول فلا تظهر له أية ملامح واضحة حتى الآن وتخفى عليه الجماهير من الظهور بصورة غير مشرفة في الدوحة خاصة أن القذعة أربعتها في المجموعة الثانية للقوة مع مصر والكويت، مشاكل الكرة السورية أصبحت متشابكة ومعقدة وتبحث عن حلول جذرية وإصلاح السار الكروي لها (الأرقام العربية) طرحت القضية للمناقشة مع المهتمين والمسئولين عن اللعبة في سوريا..

فإن انتقالهم يتم بناء على تحديد راتب شهري للاعب وليس بيع اللاعب للاحتراف.

وعن رايه في نقد الصحافة الرياضية المستمر لرادوليسكو قال عاطف الزريق : إن الصحافة تتبع الأسلوب العلمي في النقد وإن منها التطوير لأن قضية المنتخب الوطني أمر يهم الجميع ولأن أحد يزايد على الآخر في حب وطن يقوده السيد الرئيس حافظ الأسد لكتني أرى أن تقييم بعض الأرقام لرادوليسكو فيه نوع من التسرع لأن بناء وإعداد المنتخب يحتاج إلى وقت كاف

ونظرة واقعية إلى حال الكرة السورية تحدث محمد علي غزيل - سكرتير اللجنة الفنية لكرة القدم بالنقطة الساحلية بسوريا - فقال: إن نتائج المنتخب السوري في كأس العرب لن تكون على قدر آمالنا وطموحاتنا نظراً لخبيرة منتخبات مصر والجزائر والمغرب والسعودية التي تضم لاعبين محترفين في أندية أوروبا ولكن المشاركة السورية لفرصة للاحتكاك وتقييم المستوى، ويجب على الاتحاد السوري وضع حوافز مالية للاعبين تتناسب أعباء المعيشة ولابد من توحيد أسلوب التدريب في الأندية والمنتخبات الوطنية وأن يتم إعداد المعسكرات قبل فترة كافية من المشاركة في البطولات الدولية.

أما أحمد مسعود - الحكم الدولي السابق - فيرى أن الاهتمام بالحكم السوري خطوة جيدة على طريق إصلاح الكرة السورية ويضيف لدينا حكم متميزون على مستوى عربي وقاري وبإلى فقد شارك جمال الطريف في ٢ بطولات بكأس العالم، كما أن حكم سوريا يديران المباريات الحساسة في مصر وأبناي والأردن وقطر، ومطلوب زيادة أعمار الحكام السوريين لأنها لا تتناسب مع أجور الحكام في الدول المجاورة، ويضع خالد غلوس - لاعب المنتخب السوري في الخصميات - رويشة علاج الكرة السورية قائلاً يجب أن توضع قوانين حرية انتقال اللاعب من نادي إلى ناد آخر يرغب في الانضمام إليه مع التزام الحكام بالحياد الكامل ولا يتكلموا بمركز النادي واللاعب، مع ضرورة دعم فريقي الجيش والشرطة للاعبين مادياً بشكل مناسب باعتبار أن الفريقين يتوفر ليهما الإمكانيات المالية والمعنوية التي لا تتوفر لأي فريق آخر بذلك في ظل عدم تطبيق نظام الاحتراف الذي لا بد من تطويره في راي أمين مروان عريقات الفحل من تولى رئاسة اتحاد الكرة السورية حيث حقق الاستقرار وحصلت سوريا على بطولة آسيا للشباب عام ١٩٩٤ ولابد من التسريع على درية وتنفيذ سياسة من جديد حتى تتحقق الطفرة المطلوبة. ويشير الدكتور مصطفى مكل - عضو مجلس إدارة نادي حطين - أحد أندية القمة السورية - إلى نقطة مهمة وهي قرار اتحاد الكرة بزيادة قيمة تذكرة دخول المباريات من ٢٥ إلى ٥٠ ليرة، مما أدى إلى إحجام الجمهور عن مشاهدة المباريات وبالتالي ضعف عائد الأندية من قيمة التذاكر وبموجب مستوى المباريات عموماً، ومطلوب تخفيضها مرة أخرى

أكتب من توشكى!



والوجه البحرى، ورجال من العريش أتوا بما يمتلكونه من سيارات نقل وبلدوزرات، يجهزونها للمشروع ويعملون عليها، ويكسبون رزقاً حلالاً لهم ولاسرهم.

أما للمهندسون والإداريون والكيماويين المقيمين إقامة دائمة، فلهم مستكرات إغاشة، حيث الكهرباء، والماء العذب وتكييف الهواء.

كل وحدة سكنية عبارة عن أربع غرف نوم وغرفة معيشة، كان المهندس الذى شيدها موقفاً من الناحية النفسية، ففرشها باثاث يشبه اثاث بيوتنا الخاصة وليس كثاث الفنادق، بمجرد أن تدخل غرفة المعيشة تتنسى الصحراء المترامية فى الخارج وتضمر كاثك فى بيت أمك، ستائن جميلة على النوافذ، تليغزوين يعمل بطبق لائق، مقادع وثيرة على الطراز الأسبوعى المنين، أسطفا سجاداً وليس موكيت، مائدة بيضاوية السطح، هى مائدة طعام وقت الأكل، وهى مكتب وقت مراجعة الأوراق.

فى طريق العودة عصرا تذكرت طريق القاهرة/ الإسكندرية، الذى كان صحراويها منذ سنوات قليلة وتحول الآن إلى زراعى.. يراىن لله وهمة المصريين سوف يتحول طريق «أبو سمبل»/ أسوان» من صحراوى إلى زراعى.

فى بلدة أبو سمبل، ثانية، والساعة الرابعة عصرا، والشارع الرئيسى والمقاهى جميعها ما زالت مهجورة تقريباً من الناس.. لكن قبل السادسة مساءً، امتلأت عن آخرها، ياهالى البلدة ورجال المشروع.. قبل الثامنة بدقائق انتهت مباراة كرة قدم كانوا يشاهدونها، ثم سرعان ما تفرقوا إلى مجموعات صغيرة يتسامرون بأصوات هادئة.. وشاهدت على وجوههم الإزهاق، وفى عيونهم رضا وقناعة الذين انجزوا عملاً مفيداً فى نهارهم، وبلبية مصرية صافية.. فعملهم ولا شك شديد الأهمية، والرئيس شخصياً يزيروهم كل حين.



■ مجيد طوبيا

بعد العشاء تكثرت العمل النشط المكثف الذى شاهدته، والذى يجرى على عدة مجالات فى ذات الوقت، فهنست لنفسى منتهى: هذا مشروع ضخم يحتاج إلى إمكانات دولة عظمى.. لكننى أعرف أن همتنا عظمى.

كنت فى بلدة «أبو سمبل» وهى بلدة فى طور النمو، تشبه ضيعة أوروبية جميلة هادئة نظيفة أمناً، ملكية بالزهور والمصانير الفخيرة، سماؤها ناصعة الزرقة نهاراً، ترصعها النجوم ليلاً، بما فى ذلك الأجرام الصغيرة التى لا نراها فى سماء القاهرة بفعل الغبار وعوادم السيارات!

أبو سمبل عبارة عن شارع فسيح جداً، على جانبيه سوق تجارية مشيدة على الطراز النوبى، وجوالى ثمانية مقاه، كل مقهى منها فسيح جداً أمامه ساحة رحبية وبه تليفزيونات يعملان على طبق لائق. وكان الشوارع والمقاهى شبه خالية.. أين الشباب والرجال؟

بعضهم يعمل فى الأنشطة السياحية حيث معبد «أبو سمبل» العظيم، وبعضهم زرع تلمعة أرض ملاصقة بحجيرة ناصر وأينعت خضرتها.. أما الغالبية فقد وجبتهم فى موقع توشكى.

تقع توشكى على الطريق الصحراوي بين «أبو سمبل» وأسوان، وطوله حوالى ٢٥٠ كيلو متراً، وهو مطلق حالياً لتوسيمه وإعادة رصفه، والجزء الجاهز منه صار مثل الحرير، سرتنا فوقه بسرعة ٩٠ كيلو متراً.. وبعد ساعة كنا أمام استراحة لكبار الزوار عبارة عن «مهنجر» كبير، أمامه جزء من ترعة الشيخ زايد المبطنة، وبئر ومضخة يخرج منها الماء نقياً عذبا، بارداً صيفاً دافئاً شتاءً ليرى بالاشجاش حوالى ثلاثة أفدنة مزروعة «كوبسة وفول حراثى»، تحيطها شجيرات زهور بشتى الألوان، فهى مرآة للمشروع أمام كل زائر.

التفتيت مصالفة بوزير الليتول، فداعبته قائلاً: هل اكتشفتم الليتول هنا؟ فقدم إلى مهندسين كبيرين معه قائلاً: هذان سوف يجدان الليتول، فهل تتحول الدعابة إلى جد..؟ يارب، فالشعب المصرى الطيب يستحق كل خير.

التفتيت كذلك بعملة تليفزيونية صينية، من مدينة «شنغهاى» أكبر مدن الصين الصناعية، وتتوى الصين الإسماع فى المشروع على بعد كيلو مترات أخرى كانت آلة التبتلين تعمل على جانبيه التزعة وصعها سبعة أمتار، وطولها فى المرحلة الأولى ثلاثين كيلو متراً.. والرجال يعملون فى هذه وهمة، وكل واحد منهم يتحدث عن المشروع وكأنه ملكه الخاص، وهذا هو سر ثقتانهم.. فأسلوب العمل وإدارته يسيران على نمط أحدث الشركات العالمية، عمل متواصل لا هوادة فيه، مقابل أجور مجزية جداً. كنت أظن أن جميع العمال بالمشروع من أهالى التوبة وأسوان، فاكنتشفت أن مصر كلها هناك، رجال من جميع أرجاء الصعيد



مصر للطيران

دعماً لتنمية جنوب الوادى وتلبية لرغبات السادة المستثمرين

رحلة جديدة

القاهرة / الداخلة

عن طريق الوادى الجديد

اعتباراً من ٢٠ سبتمبر الحالى

الأحد والأربعاء أسبوعياً

وصول الوادى الجديد ٧ر٤٠

قيام القاهرة ٦ر٣٠

وصول الداخلة ٨ر٣٥

قيام الوادى الجديد ٨ر١٠

مصر للطيران

سماء بلا حدود

عراقه وشموخ



أنشئ البنك الأهلي المصري في ٢٥ يونيو ١٨٩٨ بموجب الأمر العالي للضدوي عباس حلمي برأسمال مليون جنيه إسترليني، وبدأ بمقره الرئيسي في مدينة القاهرة وارتفع عدد وحداته المصرفية لتصل في يونيو ١٩٩٧ إلى ٢٤٢ وحدة تغطي جميع أنحاء مصر بالإضافة إلى تواجد ملموس على الصعيد العالمي.

وقد بلغت حقوق المساهمين في يونيو ١٩٩٧ نحو ٢,٨ مليار جنيه مصري وارتفع إجمالي الموجودات لتسجل ما يقترب من ٩٤ مليار جنيه.

إنجازات لا يتسع لها السطور..

البنك الأهلي المصري ... العراق

البنك الأهلي المصري
بنك عريق لكل العصور